

السيرة النبوية
برواية أمة أهل البيت (ع)

الشيخ علي ديموش العاملي

الجزء العاشر

دار الفکر الإسلامي

للطباعة والنشر والتوزيع

السِّيَرَةُ النُّبُوِيَّةُ
بِرَوَايَةِ أُمَّةِ أَهْلِ الْبَيْتِ

جمعية الحقوق محفوظة

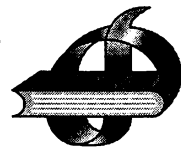
الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

ISBN 978-9953-510-57-6



دارالهادي للنشر والتوزيع



هاتف: 03/896329-01/550487 - فاكس: 541199- ص.ب: 25/286 غبيري - بيروت - لبنان

Tel.: 03/896329-01/550487-Fax: 541199-P.O.Box: 286/25 Ghobeiry-Beirut-Lebanon

E-Mail: daralhadi @ daralhadi.com

URL: http://www.daralhadi.com

السيرة النبوية

برواية أئمة أهل البيت عليهم السلام

الشيخ علي وعموش العالبي

الجزء العاشر

دار الحديث

للطباعة والنشر والتوزيع

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل السابع

شخصية النبي (ص)

الرسالية (٢)

ج — معجزاته (ص) السماوية

الآيات:

﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ ﴿١﴾ وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ ﴿٢﴾﴾^(١).

الأخبار:

[٦٩٧٠] ٣٠٩ - عن علي (ع) من رواية أبي حذيفة الارجحي^(٢): انشق القمر ونحن مع النبي (ص)^(٣).

[٦٩٧١] ٣١٠ - علي بن ابراهيم في تفسيره: حدثنا حبيب بن الحصين بن أبان الآجري، قال: حدثني محمد بن هشام، عن محمد قال: حدثني يونس قال: قال لي أبو عبد الله (ع): اجتمعوا أربعة عشر رجلاً أصحاب العقبة ليلة أربعة عشر من ذي الحجة، فقالوا للنبي (ص): ما من نبي إلا وله آية فما آيتك في ليلتك هذه؟ فقال النبي (ص): ما الذي تريدون؟ فقالوا: إن يكن لك عند ربك قدر فأمر القمر^(٤) أن ينقطع قطعتين، فهبط جبرائيل (ع) فقال: يا محمد إن الله يقرئك السلام ويقول لك: إني قد أمرت كل شيء

(١) القمر: ١ - ٢.

(٢) بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الحاء المهملة وفي آخرها الباء نسبة إلى بني أرحب وهم من همدان.

(٣) البحار: ج ١٧ ص ٣٥٠.

(٤) الهلال خ ل.

بطاعتك، فرفع رأسه فأمر القمر^(١) أن ينقطع قطعتين فانقطع قطعتين، فسجد النبي (ص) شكراً لله، وسجد شيعتنا، ثم رفع النبي رأسه ورفعوا رؤوسهم فقالوا^(٢): يعود كما كان؟ فعاد كما كان، ثم قالوا: ينشق رأسه، فأمره فانشق، فسجد النبي (ص) شكراً لله، وسجد^(٣) شيعتنا فقالوا: يا محمد حين تقدم سفارنا^(٤) من الشام واليمن نسألهم^(٥) ما رأوا في هذه الليلة، فإن يكونوا رأوا مثل ما رأينا علمنا أنه من ربك، وإن لم يروا مثل ما رأينا علمنا أنه سحر سحرتنا به، فأنزل الله: «اقتربت الساعة» إلى آخر السورة^(٦).

[٦٩٧٢] ٣١١ - التفسير: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري (ع) في احتجاج النبي (ص) على قريش: إن الله يا أبا جهل إنما دفع عنك العذاب لعلمه بأنه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك، وسيلي من أمور المسلمين ما إن أطاع الله فيه كان عند الله خليلاً، وإلا فالعذاب نازل عليك، وكذلك سائر قريش السائلين لما سألوا من هذا إنما أمهلوا لأن الله علم أن بعضهم سيؤمن بمحمد، وينال به السعادة، فهو لا يقطع عن تلك السعادة ولا يبخل بها عليه، أو من يولد منه مؤمن، فهو ينظر^(٧) أباه لإيصال ابنه إلى السعادة، ولولا ذلك لنزل العذاب بكافتكم، فانظر نحو السماء، فنظر أكتافها فإذا أبوابها مفتحة، وإذا النيران نازلة منها مسامحة لرؤوس القوم حتى تدنو منهم، حتى وجدوا حرها بين أكتافهم، فارتعدت فرائص^(٨) أبي جهل

(١) الهلال خ ل.

(٢) فقالوا أيعود خ ل.

(٣) وسجدوا خ ل.

(٤) أسفارنا خ ل.

(٥) فنسألهم خ ل.

(٦) تفسير القمي: ٦٥٦ و٦٥٧. والبحار: ج ١٧ ص ٣٥١-٣٥٢ ح ١.

(٧) أي يمهل أباه.

(٨) الفرائص جمع الفريضة: اللحمة بين الجنب والكتف، أو بين الثدي والكتف ترعد عند الفزع.

والجماعة؟ فقال رسول الله (ص): لا تروعنكم فإن الله لا يهلككم بها، وإنما أظهرها عبرة، ثم نظروا وإذا قد خرج من ظهور الجماعة أنوار قابلتها ودفعتها حتى أعادتها في السماء كما جاءت منها، فقال رسول الله (ص): بعض هذه الأنوار أنوار من قد علم الله أنه سيسعده بالإيمان بي منكم من بعد، وبعضها أنوار طيبة سيخرج عن بعضكم ممن لا يؤمن وهم مؤمنون^(١).

[٦٩٧٣] ٣١٢ - الطوسي: عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن علي بن محمد بن علي الحسيني، عن جعفر ابن محمد بن عيسى، عن عبيدالله بن علي، عن الرضا، عن آبائه، عن علي (ع) قال: انشق القمر: بمكة فلتقين، فقال رسول الله (ص): اشهدوا اشهدوا بهذا^(٢).

[٦٩٧٤] ٣١٣ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن المعلى بن محمد، عن بسطام بن مرة الفارسي قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن يزيد الفارسي، عن محمد بن معروف، عن صالح بن رزين، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): عليكم بالهريسة فإنها تنشط للعبادة أربعين يوماً، وهي من المائدة التي أنزلت على رسول الله (ص)^(٣).

د - معجزاته (ص) في الجمادات والنباتات

[٦٩٧٥] ٣١٤ - المناقب: عن أمير المؤمنين (ع) قال: لما غزونا خيبر ومعنا من يهود فدك جماعة فلما أشرفنا على القاع إذا نحن بالوادي. والماء يقلع الشجر ويدهده الجبال، قال: فقدرنا الماء فإذا هو أربع عشرة قامة،

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): ٢١٢، الاحتجاج: ١٨. والبحار: ج ١٧ ص ٣٥٢ ح ٢.

(٢) أمالي الطوسي: ٢١٨، والبحار: ج ١٧ ص ٣٥٣ ح ٣.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ١٧٠. والبحار: ج ١٧ ص ٣٦٢ ح ١٩.

فقال بعض الناس: يا رسول الله العدو من ورائنا والوادي قدامنا: فنزل النبي (ص) فسجد ودعا ثم قال: سيروا على اسم الله، قال: فعبرت الخيل والإبل والرجال^(١).

[٦٩٧٦] ٣١٥ - البصائر: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد وعلي بن الحكم جميعاً، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن من الناس من يؤمن بالكلام ومنهم من لا يؤمن إلا بالنظر، إن رجلاً أتى النبي (ص) فقال له: أرني آية، فقال رسول الله (ص) لشجرتين: اجتماعاً، فاجتمعتا، ثم قال: تفرقا، فافترقتا، ورجع كل واحدة منهما إلى مكانهما، قال: فأمن الرجل^(٢).

إبراهيم بن هاشم، عن يحيى بن أبي عمران، عن يونس، عن حماد، عن خالد بن عبد الله، عنه (ع) مثله^(٣).

أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن البنزطي، عن حماد، مثله^(٤).

[٦٩٧٧] ٣١٦ - وفيه: أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن بعض أصحابه، عن قاسم بن محمد عن إبراهيم بن إسحاق، عن هارون، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (ص) لأبي بكر: أهل أجمع بينك وبين رسول الله؟ - والحديث طويل - فأخبر أبو بكر عمر فقال له: أما تذكر يوماً كنا مع النبي (ص) فقال للشجرتين: التقيا، فالتقتا، ففضى حاجته خلفهما، ثم أمرهما فترقتا^(٥).

(١) مناقب آل أبي طالب ١: ١١٤. والبحار: ج ١٧ ص ٣٦٥ ح ٨.

(٢) بصائر الدرجات: ٧١. والبحار: ج ١٧ ص ٣٦٧ ح ١٣.

(٣) بصائر الدرجات: ٧١. والبحار: ج ١٧ ص ٢٦٧.

(٤) بصائر الدرجات: ٧١. والبحار: ج ١٧ ص ٣٦٧.

(٥) بصائر الدرجات: ٧٠. والبحار: ج ١٧ ص ٣٦٧ ح ١٤.

[٦٩٧٨] ٣١٧ - وفيه: محمد بن الحسين، عن جعفر بن محمد بن يونس، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن النبي (ص) في مكان ومعه رجل من أصحابه وأراد قضاء حاجة فقال: ائت الاثنتين يعني النخلتين، فقل لهما: اجتمعا بأمر رسول الله (ص) فقال لهما: اجتمعا بأمر رسول الله فاجتمعا، فاستتر بهما النبي (ص) فقضى حاجته، ثم قام فجاء الرجل فلم ير شيئاً^(١).

[٦٩٧٩] ٣١٨ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن عبد الجبار، عن جعفر بن محمد الكوفي، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله (صلوات الله عليه) قال: لما انتهى رسول الله (ص) إلى الركن الغربي فجازاه فقال له الركن: يا رسول الله أألت قعيداً من قواعد بيت ربك فما بالي لا استلم؟ فدنا منه رسول الله (ص) فقال: اسكن عليك السلام غير مهجور، ودخل حائطاً فنادته العراجين من كل جانب السلام عليك يا رسول الله، وكل واحد منها يقول: خذ مني، فأكل، ودنا من العجوة فسجدت فقال: «اللهم بارك عليها وانفع بها» فمن ثم روي أن العجوة من الجنة، وقال (ص): إني لأعرف حجراً بمكة كان يسلم عليّ قبل أن ابعث إني لأعرفه الآن، ولم يكن (ص) يمر في طريق يتبعه أحد إلا عرف أنه سلكه من طيب عرفه، ولم يكن يمر بحجر ولا شجر إلا سجد له^(٢).

وفي البصائر: محمد بن عبد الجبار إلى قوله: غير مهجور^(٣).

[٦٩٨٠] ٣١٩ - الطبرسي في الاحتجاج: بالإسناد إلى أبي محمد العسكري، عن آبائه، عن علي (ع) قال: إن النبي (ص) أتاه ثقفي كان أظب

(١) بصائر الدرجات: ٧١. والبحار: ج ١٧ ص ٣٦٧ ح ١٥.

(٢) البحار: ج ١٧ ص ٣٦٧ ح ١٦ عن قصص الأنبياء.

(٣) بصائر الدرجات: ١٤٨. والبحار: ج ١٧ ص ٣٦٨.

العرب، فقال له: إن كان بك جنون داويتك، فقال له محمد (ص): أتحب أن أراك آية تعلم بها غناي عن طبك وحاجتك إلى طبي؟ فقال: نعم، قال: أي آية تريد؟ قال: تدعو ذلك العذق، وأشار إلى نخلة سحق^(١)، فدعاها فانقلع أصلها من الأرض وهي تخد الأرض خدأً حتى وقفت بين يديه، فقال له: أكفك؟ قال: لا، قال: فتريد ماذا؟ قال: تأمرها أن ترجع إلى حيث جاءت منه، وتستقر في مقرها الذي انقلعت منه، فأمرها فرجعت واستقرت في مقرها^(٢).

[٦٩٨١] ٣٢٠ - الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن علي بن حماد البغدادي، عن بشر بن غياث المريسي، عن أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم، عن أبي حنيفة، عن عبد الرحمن السلماني، عن حنش بن المعتمر، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: دعاني رسول الله (ص) فوجهني إلى اليمن لأصلح بينهم، فقلت: يا رسول الله إنهم قوم كثير ولهم سن وأنا شاب حدث، فقال: يا علي إذا صرت بأعلى عقبة أفيق فناد بأعلى صوتك: يا شجر يامدر ياترى، محمد رسول الله يقرئكم السلام، قال: فذهبت فلما صرت بأعلى العقبة أشرفت على أهل اليمن فإذا هم بأسرهم مقبلون نحوي، مشرعون رماحهم، مسورون أسنتهم، متنكبون قسيهم شاهرون سلاحهم، فناديت بأعلى صوتي: يا شجر يامدر ياترى، محمد رسول الله يقرئكم السلام، قال: فلم تبق شجرة ولا مدرة ولا ثرى إلا ارتج بصوت واحد: وعلى محمد رسول الله وعليك السلام، فاضطربت قوائم القوم، وارتعدت ركبهم، ووقع السلاح من أيديهم، وأقبلوا إليّ مسرعين، فأصلحت بينهم وانصرف^(٣).

(١) سموق خ ل.

(٢) الاحتجاج: ١٢٣. والبحار: ج ١٧ ص ٣٧٠ ح ٢٢.

(٣) الأمالي: ١٣٤ و١٣٥. والبحار: ج ١٧ ص ٣٧١ ح ٢٣.

وفي البصائر: أحمد بن موسى، عن محمد بن أحمد مولى حريز بن زيات، عن محمد بن عمير الجرجاني، عن رجل من أصحاب بشير^(١) المريسي، عن أبي يوسف، عن أبي حنيفة، عن عبد الرحمن، عن أمير المؤمنين (ع) مثله^(٢).

وفيه أيضاً: أحمد بن موسى، عن أحمد بن محمد المعروف بغزال، عن محمد بن عمر الجرجاني يرفعه إلى عبد الرحمن بن أحمد السلماني، عنه (صلوات الله عليه) مثله^(٣).

وفي الخرائج: مرسلًا مثله^(٤).

[٦٩٨٢] ٣٢١ - الطوسي: عن ابن الصلت، عن ابن عقدة، عن علي بن محمد بن علي الحسيني، عن جعفر بن محمد بن عيسى، عن عبيد الله بن علي، عن الرضا، عن آبائه (ع) عن النبي (ص) قال: إني لأعرف حجراً كان يسلم علي بمكة قبل أن ابعث، إني لأعرفه الآن^(٥).

وفي الخرائج: مرسلًا مثله^(٦).

[٦٩٨٣] ٣٢٢ - الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن ابن عيسى، وابن هاشم، عن الحسن بن علي، عن داود بن علي اليعقوبي، عن بعض أصحابنا، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى

(١) هكذا في المصدر، والصحيح بشر والرجل هو أبو عبد الرحمن بشر بن غياث المريسي الفقيه الحنفي المتكلم، المتوفى سنة ٢١٨، أخذ الفقه من أبي يوسف، واشتغل بالكلام وكان مرجئياً، وحكى عنه أقوال شنيعة، تنسب إليه الفرقة المريسية.

(٢) بصائر الدرجات: ١٤٨. والبحار: ج ١٧ ص ٣٧٢ ح ٢٤.

(٣) بصائر الدرجات: ١٤٧. والبحار: ج ١٧ ص ٣٧٢.

(٤) الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٤٩٣.

(٥) أمالي الطوسي: ٢١٧ و ٢١٨. والبحار: ج ١٧ ص ٣٧٢ ح ٢٦.

(٦) الخرائج: ج ١ ص ٤٦.

رسول الله يهودي يقال له: سجت^(١)، فقال له: يا محمد جئت أسألك عن ربك فإن أجبتهني عما أسألك عنه اتبعت وإلا رجعت، فقال له: سل عما شئت، فقال: أين ربك؟ فقال: هو في كل مكان، وليس هو في شيء من المكان بمحدود، قال: فكيف هو؟ فقال: وكيف أصف ربي بالكيف، والكيف مخلوق، والله لا يوصف بخلقه، قال: فمن يعلم أنك نبي؟ قال: فما بقي حوله حجر ولا مدر ولا غير ذلك إلا تكلم بلسان عربي مبين: يا سيخ^(٢) إنه رسول الله، فقال: سجت^(٣) بالله ما رأيت كاليوم أبين، ثم قال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله^(٤).

وفي البصائر: ابن هاشم، عن الحسن بن علي مثله^(٥).

الصدوق، عن الطالقاني، عن أحمد بن محمد بن محمد بن رميح، عن أحمد بن جعفر، عن أحمد بن علي، عن محمد بن علي الخزاعي، عن عبد الله بن جعفر، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليهم) مثله مع زيادة^(٦).

[٦٩٨٤] ٣٢٣ - الراوندي: روي عن أبي عبد الله (ع) أنه قال: من الناس من لا يؤمن إلا بالمعائنة ومنهم من يؤمن بغيرها، إن رجلا أتى النبي (ص) فقال: أرني آية، فقال بيده إلى النخل فذهبت يمنة، ثم قال: هكذا، فذهبت يسرة فأمن الرجل^(٧).

(١) شخت خ ل.

(٢) يا شيخ خ ل.

(٣) شخت خ ل.

(٤) التوحيد: ٣٢٦، والبحار: ج ١٧ ص ٣٧٣ ح ٢٨.

(٥) بصائر الدرجات: ١٤٧. البحار: ج ١٧ ص ٣٧٤.

(٦) البحار: ج ١٧ ص ٣٧٤ عن قصص الأنبياء.

(٧) الخرائج: ج ١ ص ٩٠ والبحار: ج ١٧ ص ٣٧٧ ح ٤٤.

[٦٩٨٥] ٣٢٤ - الراوندي: روي عن أبي عبد الله (ع): أن رسول الله (ص) خرج في غزاة فلما انصرف راجعاً نزل في بعض الطريق فبينما رسول الله (ص) يطعم والناس معه إذ أتاه جبرائيل فقال: يا محمد قم فاركب، فقام النبي (ص) فركب، وجبرائيل معه، فطويت له الأرض كطي الثوب حتى انتهى إلى فذك، فلما سمع أهل فذك وقع الخيل ظنوا أن عدوهم قد جاءهم، فغلقوا أبواب المدينة، ودفَعوا المفاتيح إلى عجوز لهم في بيت لهم خارج المدينة ولحقوا برؤوس الجبال، فأتى جبرائيل العجوز وأخذ المفاتيح، ثم فتح أبواب المدينة، ودار النبي في بيوتها وقراها، فقال جبرائيل: يا محمد انظر إلى ما خصك الله به وأعطاكه دون الناس، وهو قوله: ﴿مَا آفَاءَ اللَّهِ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَالرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ﴾ (١) وذلك قوله: ﴿فَمَا أَوْحَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ وَلَا كَفَّيْتُمْ يَدَيْهِمْ وَأَنْتُمْ تُلَاحِظُونَ﴾ (٢) ولم يعرف المسلمون ولم يطؤوها ولكن الله آفأها على رسوله وطوف به جبرائيل في دورها وحيطانها، وغلق الباب ودفَع المفاتيح إليه، فجعلها رسول الله (ص) في غلاف سيفه وهو معلق بالرحل، ثم ركب وطويت له الأرض كطي الثوب، ثم أتاهم رسول الله (ص) وهم على مجالسهم ولم يتفرقوا ولم يبرحوا، فقال رسول الله (ص): قد انتهيت إلى فذك، وإني قد آفأها الله عليّ، فغمز المنافقون بعضهم بعضاً، فقال رسول الله (ص): هذه مفاتيح فذك، ثم أخرجها من غلاف سيفه، ثم ركب رسول الله (ص) وركب معه الناس، فلما دخل المدينة دخل على فاطمة فقال: يا بنية إن الله قد آفأ على أبيك بفذك، واختصه بها فهي له خاصة دون المسلمين، أفعل بها ما أشاء، وإنه قد كان لأمك خديجة على أبيك مهر،

(١) الحشر: ٧.

(٢) الحشر: ٦.

وإن أباك قد جعلها لك بذلك وانحلك إياها تكون لك ولولدك بعدك، قال: فدعا بأديم عكاظي ودعا علي بن أبي طالب فقال: اكتب لفاطمة بفدك نحلة من رسول الله، فشهد على ذلك علي بن أبي طالب، ومولى لرسول الله وأم أيمن، فقال رسول الله: إن أم أيمن امرأة من أهل الجنة، وجاء أهل فدك إلى النبي (ص) فقاطعهم على أربعة وعشرين ألف دينار في كل سنة^(١).

[٦٩٨٦] ٣٢٥ - عنه: روي عن الصادق (ع): أن رسول الله (ص) أقبل إلى الجعرانة فقسم فيها الأموال، وجعل الناس يسألونه فيعطيهم حتى ألجؤوه إلى شجرة فأخذت برده وخذشت ظهره حتى جلوه عنها وهم يسألونه، فقال: أيها الناس ردوا عليّ بردي، والله لو كان عندي عدد شجر تهامة نعماً لقسمته بينكم، ثم ما ألفتيموني جباناً ولا بخيلاً، ثم خرج من الجعرانة في ذي القعدة، قال: فما رأيت تلك الشجرة إلا خضراء كأنما يرش عليه الماء وفي رواية أخرى: حتى انتزعت الشجرة رداه وخذشت ظهره^{(٢)(٣)}.

[٦٩٨٧] ٣٢٦ - عنه: عن زين العابدين (ع): أن النبي (ص) كان يخطب بالمدينة إلى بعض الاجذاع، فلما كثر الناس واتخذوا له منبراً وتحول إليه حنّ كما تحنّ الناقة، فلما جاء إليه والتزمه كان يثنّ أنين الصبي الذي يسكت^(٤).

[٦٩٨٨] ٣٢٧ - التفسير المنسوب للعسكري (ع): جاء رجل من المؤمنين إلى النبي (ص) فقال له: كيف تجد قلبك لإخوانك المؤمنين

(١) الخرائج: ١٨٥. والبحار: ج ١٧ ص ٣٧٨ ح ٤٦.

(٢) وخذشت الشجرة ظهره خ ل.

(٣) الخرائج: ١٨٥. والبحار: ج ١٧ ص ٣٧٩ ح ٤٧.

(٤) الخرائج: ١٨٥. والبحار: ج ١٧ ص ٣٧٩.

الموافقين لك في محبة محمد وعلي وعداوة أعدائهما؟ قال: فإني أراهم كنفسي، يؤلمني ما يؤلمهم، ويسرني ما يسرهم، ويهمني ما يهمهم، فقال رسول الله (ص): فأنت إذأ ولي الله لا تبال، فإنك قد يوفر عليك ما ذكرت، ما أعلم أحداً، من خلق الله له ربح كربحك إلا من كان على مثل حالك، فليكن لك ما أنت عليه بدلاً من الأموال فافرح به، وبدلاً من الولد والعيال^(١) فأبشر به، فإنك من أغنى الأغنياء، وأحي أوقاتك بالصلاة على محمد وعلي وآلهما الطيبين، وفرح الرجل وجعل يقولها، فقال ابن أبي هرقم وقد رآه: يا فلان قد زدك محمد الجوع والعطش، وقال له أبو الشرور: قد زدك محمد الأماني الباطلة، ما أكثر ما يقولها ولا يحلى بطائل وقد حضر الرجل السوق في غد وقد حضراه، فقال أحدهما للآخر: هلم نطنز بهذا المغرور^(٢) بمحمد، فقال له أبو الشرور: يا عبد الله قد اتجر الناس اليوم وربحوا، فماذا كانت تجارتك؟ قال الرجل: كنت من النظارة ولم يكن لي ما أشتري ولا ما أبيع ولكني كنت أصلي على محمد وعلي وآلهما الطيبين، فقال له أبو الشرور: قد ربحت الخيبة، واكتسبت الحرمان، وسبقك^(٣) إلى منزلك مائدة الجوع عليها طعام من المنى وإدام وألوان من الأطعمة التي تتخذها لك الملائكة الذين ينزلون على أصحاب محمد بالخيبة والجوع والعطش والعري والذلة، فقال الرجل: كلا والله إن محمداً رسول الله، وإن من آمن به فمن المحقين السعدين، سيوفر^(٤) الله من آمن به بما يشاء من سعة يكون بها متفضلاً، ومن ضيق^(٥) يكون به عادلاً ومحسناً للنظر

(١) وبدلاً من الولدان والجواري خ ل.

(٢) أي نسخر به.

(٣) سبق خ ل.

(٤) سيؤمن خ ل سيكرم خ ل.

(٥) منفصلاً من ضيق خ ل.

له، وأفضلهم عنده أحسنهم تسليماً لحكمه، فلم يلبث الرجل أن مرَّ بهم رجل بيده سمكة قد أراحت^(١) فقال أبو الشرور وهو يطنز: بع هذه السمكة من صاحبنا هذا، يعني صاحب رسول الله، فقال الرجل: اشتراها مني فقد بارت^(٢) علي، فقال: لا شيء معي، فقال أبو الشرور: اشتراها ليؤدي ثمنها رسول الله (ص) وهو يطنز، أأست تثق برسول الله؟ أفلا تنبسط إليه في هذا القدر؟ فقال: نعم بعنيها، قال الرجل: قد بعتكها بدانقين فاشترها بدانقين على أن يحيله على رسول الله (ص)، فبعث به إلى رسول الله، فأمر رسول الله أسامة أن يعطيه درهماً، فجاء الرجل فرحاً مسروراً بالدرهم، وقال: إنه أضعاف قيمة سمكتي، فشقاها الرجل بين أيديهم^(٣)، فوجد فيها جوهرتين نفيستين قومتا مأتي ألف درهم، فعظم ذلك على أبي الشرور وابن أبي هقاقم، فتبعوا الرجل صاحب السمكة فقالا: ألم تر الجوهرتين؟ إنما بعته السمكة لا ما في جوفها فخذهما منه، فتناولهما الرجل من المشتري فأخذ إحداها بيمينه، والأخرى بشماله فحولهما الله عقربين لدغته، فتأوه وصاح ورمى بهما من يده، فقالا: ما أعجب سحر محمد^(٤)، ثم أعاد الرجل نظره إلى بطن السمكة فإذا جوهرتان أخريان، فأخذهما فقال لصاحب السمكة: خذهما فهما لك أيضاً، فذهب يأخذهما فتحولتا حيتين ووثبتا عليه ولسعته فصاح وتأوه وصرخ، وقال للرجل: خذهما عني، فقال الرجل: هما لك على ما زعمت وأنت أولى بهما، فقال الرجل: خذ والله جعلتهما لك، فتناولهما الرجل عنه^(٥) وخلصه منهما، فإذا هما قد عادتا جوهرتين، وتناول

(١) أي أنتنت.

(٢) أي كسدت.

(٣) فشق الرجل السمكة بين أيديهم.

(٤) ما أعجب من سحر محمد خ ل.

(٥) فتناولهما الرجل منه خ ل.

العقربين فعادتا جوهرتين، فقال أبو الشرور لأبي الدواهي: أما ترى سحر محمد ومهارته فيه وحذقه به؟ فقال الرجل المسلم: يا عدو الله أوسحراً ترى هذا؟ لئن كان هذا سحراً فالجنة والنار أيضاً تكونان بالسحر؟ فالويل لكما في مقامكما على تكذيب من يسحر بمثل الجنة والنار، فانصرف الرجل صاحب السمكة وترك الجواهر الأربعة على الرجل، فقال الرجل لأبي الشرور وأبي الدواهي: يا ويلكما آمننا بمن آثار^(١) نعم الله عليه وعلى من يؤمن به، أما رأيتما العجب العجيب؟ ثم جاء بالجواهر الأربعة إلى رسول الله (ص) وجاءه تجار غرباء يتجرون فاشتروها منه بأربعمائة ألف درهم فقال الرجل: ما كان أعظم بركة سوقي اليوم يا رسول الله، فقال رسول الله (ص): هذا بتوقيعك محمداً رسول الله، وتعظيمك علياً أخا رسول الله ووصيه، وهو جاء على ثواب الله لك، وريح عملك الذي عملته، أفتحب أني أدلك على تجارة تشغل^(٢) هذه الأموال بها؟ قال: بلى يا رسول الله، قال (ص): اجعلها بذور أشجار الجنان، قال: كيف أجعلها؟ قال: واس منها إخوانك^(٣) المؤمنين المقصرين عنك في رتب محبتنا، وساو فيها إخوانك المؤمنين المساوين لك في موالاتنا وموالة أوليائنا، ومعاداة أعدائنا، وآثر بها إخوانك المؤمنين الفاضلين عليك في المعرفة بحقنا، والتوقيع لشأننا، والتعظيم لأمرنا، ومعاداة أعدائنا، ليكون ذلك بذر شجر الجنان، أما إن كل حبة تنفقها على إخوانك الذين ذكرتهم لتربى لك حتى تجعل كألف ضعف أبي قبيس، وألف ضعف أحد وثور وثبير^(٤) فتبني لك

(١) اثر خ ل.

(٢) تشتغل خ ل.

(٣) أي عاون بها إخوانك.

(٤) ثور بالفتح وثبير وزان شريف: جيلان بمكة.

بها قصور^(١) في الجنة شرفها الياقوت، وقصور الذهب شرفها الزبرجد، فقام رجل وقال: يا رسول الله فإني فقير، ولم أجد مثل ما وجد هذا، فما لي؟ فقال رسول الله (ص): لك منا الحب الخالص، والشفاعة النافعة المبلغة، أرفع الدرجات العلى، بمولاتك لنا أهل البيت، ومعاداتك لأعدائنا^(٢).

[٦٩٨٩] ٣٢٨ - الطبرسي في أعلام الورى: أحمد بن الحسين البيهقي في كتاب دلائل النبوة، عن أبي عبد الله الحافظ^(٣)، عن محمد بن أحمد بن عبد الله المزني، عن يوسف بن موسى المروزي، عن عباد بن يعقوب، عن يوسف بن أبي نور^(٤)، عن السدي^(٥)، عن عباد بن عبد الله، عن علي (ع) قال: كنا مع رسول الله (ص) بمكة فخرج في بعض نواحيها، فما استقبله شجر ولا جبل إلا قال له: السلام عليك يا رسول الله^(٦).

[٦٩٩٠] ٣٢٩ - وفيه: قال: وأخبرنا أبو الحسين بن بشران، عن محمد بن جعفر، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن العلاء، عن يونس بن

(١) قصور الفضة خ ل.

(٢) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري(ع): ٢٥٤ - ٢٥٦. والبحار: ج ١٧ ص ٣٨٣ ح ٥٢.

(٣) أي محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري الحافظ صاحب المستدرك، والحديث يوجد في المستدرك ٢: ٦٢٠.

(٤) هكذا في المصدر، وفي المستدرك: الوليد بن أبي ثور، وهو الصحيح: والرجل هو الوليد بن عبد الله بن أبي ثور الهمداني الكوفي، قد ينسب إلى جده، ترجمه ابن حجر في التقريب: ٥٤٠ وقال: مات في ١٧٢.

(٥) هو إسماعيل بن عبد الرحمن.

(٦) أعلام الورى: ٤٨. والبحار: ج ١٧ ص ٣٨٧ ح ٥٥. إمتاع الأسماع للمقريزي: ج ٢ ص ٣٨٩ دلائل النبوة للبيهقي ٢: ١٥٣، وانظر: الخرائج والجرائح ١: ٤٦ / ٥٩، سنن الدارمي ١: ١٢، سنن الترمذي ٥: ٥٩٣ / ٣٦٢٦، مستدرك الحاكم ٢: ٦٢٠، السيرة النبوية لابن كثير ١: ٤١١، ونقله المجلسي في بحار الأنوار: ١٧ / ٣٨٧ / ٥٥.

عينته، عن إسماعيل بن عبد الرحمن، عن عباد قال: سمعت علياً (ع) يقول: لقد رأيتني أدخل معه - يعني النبي (ص) - الوادي فلا يمر بحجر ولا شجر إلا قال: السلام عليك يا رسول الله وأنا أسمع^(١).

[٦٩٩١] ٣٣٠ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا: عن البرقي، عن التفليسي، عن السمندي، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يمص النوى بفيه ويغرسه فيطلع من ساعته^(٢).

[٦٩٩٢] ٣٣١ - الحسين بن سعيد أو النوادر: عثمان بن عيسى، عن سماعة قال: ذكر أبو عبد الله (ع) يوماً حسن الخلق، فقال: مات مولى لرسول الله (ص) فأمر أن يحفروا له، فانطلقوا فحفروا فعرضت لهم صخرة في القبر، فلم يستطيعوا أن يحفروا، فأتوا النبي (ص) فقالوا: يا رسول الله إنا حفرنا لفلان فعرضت لنا صخرة فجعلنا نضرب حتى ثلثت معاونا، فقال النبي (ص) وكيف وقد كان حسن الخلق؟ ارجعوا فاحفروا، فرجعوا فحفروا، فسهل الله حتى أمكنهم دفنه^(٣).

[٦٩٩٣] ٣٣٢ - الطبرسي في أعلام الوري: قال أمير المؤمنين (ع) في خطبته القاصعة: ولقد كنت معه لما أتاه الملاء من قريش، فقالوا له: يا محمد إنك قد ادعيت عظيماً لم يدعه أبأوك ولا أحد من بيتك، ونحن نسألك أمراً إن أجبنا إليه وأرئتناه علمنا أنك نبي ورسول، وإن لم تفعل علمنا أنك ساحر كذاب، فقال (ص) لهم: وما تسألون؟ قالوا: تدعو لنا

(١) أعلام الوري: ٢٥ ط ١ و ٤٨ ط ٢ ودلائل النبوة: ج ٢ ص ١٣٠ والترمذي: ج ٥ ص ٢٥٣ ومستدرک الحاكم: ج ٢ ص ٦٢٠ والترغيب والترهيب: ج ٢ ص ٢٢٩ والسيرة الحلبية: ج ١ ص ٣٦١ والبحار: ج ١٧ ص ٣٨٨ ح ٥٥. وكذا في: السيرة النبوية لابن كثير: ١: ٤١١، البداية والنهاية ٣: ١٦.

(٢) الكافي: ج ١ ص ٣٤٨ والبحار: ج ١٧ ص ٣٨٨ ح ٥٦.

(٣) البحار: ج ١٧ ص ٣٨٨ ح ٥٧.

هذه الشجرة حتى تنقلع بعروقها، وتقف بين يديك، فقال (ص): إن الله على كل شيء قدير، فإن فعل الله ذلك لكم أتؤمنون وتشهدون بالحق؟ قالوا: نعم، قال: فإنني سأريكم ما تطلبون، وإني لأعلم أنكم لا تفيؤون إلى خير^(١)، وإن فيكم من يطرح في القلب^(٢) ومن يحزب الأحزاب، ثم قال (ص): يا أيها الشجرة إن كنت تؤمنين بالله واليوم الآخر وتعلمين أنني رسول الله فانقلعي بعروقك حتى تقفي بين يدي بإذن الله، فوالذي بعثه بالحق لانقلعت بعروقها، وجاءت ولها دوي شديد، وقصف كقصف أجنحة الطير حتى وقفت بين يدي رسول الله (ص) مرفوفة، وألقت بغصنها الأعلى على رأس رسول الله (ص)، وبيعض أغصانها على منكبي، وكنت عن يمينه (ص)، فلما نظر القوم إلى ذلك قالوا علواً واستكباراً: فمرها فليأتك نصفها ويبقى نصفها، فأمرها بذلك، فأقبل إليه، نصفها كأعجب إقبال وأشدّه دويّاً، فكادت تلتف برسول الله (ص) فقالوا كفراً وعتواً: فمر هذا النصف فليرجع إلى نصفه كما كان، فأمره (ص) فرجع، فقلت أنا: لا إله إلا الله، إنني أول مؤمن بك يا رسول الله، وأول من أقر بأن الشجرة فعلت ما فعلت بأمر الله تعالى تصديقاً لنبوتك، وإجلالاً لكلمتك، فقال القوم كلهم: بل ساحر كذاب، عجيب السحر، خفيف فيه، وهل يصدقك في أمرك إلا مثل هذا؟؟؟! يعنونني^(٣).

[٦٩٩٤] ٣٣٣ - في الخرايج والجرايح: روي عن الحسين بن علي في قوله تعالى: ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ قال: إنه يقول يبست قلوبكم معاشر اليهود كالحجارة اليابسة، لا ترشح برطوبته،

(١) أي لا ترجعون إليه.

(٢) القلب كامير: البئر، والمراد منه قلب بدر طرح فيه عدة من أكابر قريش.

(٣) نهج البلاغة: ج ١ ص ٤١٧ و ٤١٨، أعلام الوري: ١٥ ط ١ و ٣٢ ط ٢. والبحار: ج ١٧ ص ٣٨٩ ح ٥٩. والمناقب ج ١ ص ١١٢ مثله.

أي أنكم لا حق الله تؤدون، ولا لأموالكم تتصدقون، ولا بالمعروف تتكرمون، ولا للضيف تقرون، ولا مكروباً تغيثون، ولا بشيء من الإنسانية تعاشرون وتواصلون، أو ﴿أَشَدُّ قَسْوَةً﴾ أبهم على السامعين ولم يبين لهم كما يقول القائل: أكلت خبزاً أو لحماً، وهو لا يريد به أنه لا أدري أن ييهم على السامع حتى لا يعلم ماذا أكل، وإن كان يعلم أن قد أكل أيهما، ﴿وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَنْفَجِرُ مِنْهُ الْأَنْهَارُ﴾ أي قلوبكم في المساواة بحيث لا يجيء منها خير يا يهودي، وفي الحجارة ما يتفجر منه الأنهار فتجيء بالخير والنبات لبني آدم، ﴿وَإِنَّ مِنْهَا﴾ أي من الحجارة ﴿يَشَقُّوْنَ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ﴾ دون الأنهار وقلوبكم لا يجيء منها الكثير من الخير ولا القليل ﴿وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَبْسُطُ﴾^(١) أي من الحجارة أن أقسم عليها باسم الله تهبط، وليس في قلوبكم شيء منه، فقالوا: زعمت يا محمد أن الحجارة ألين من قلوبنا وهذه الجبال بحضرتنا فاستشهدها على تصديقك فإن نطقت بتصديقك فأنت المحق، فخرجوا إلى أوعر الجبل فقالوا: استشهده، فقال رسول الله (ص): أسألك يا جبل بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد أن لم يقدرُوا على تحريكه، فتحرك الجبل وفاض الماء، فنادى: أشهد أنك رسول الله (ص)، وأن قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة، فقال اليهود: أعلينا تلبس أجلسنا أصحابك خلف هذا الجبل ينطقون بمثل هذا، فإن كنت صادقاً فتنح من موضعك إلى ذي القرار، ومرّ هذا الجبل يسير إليك، ومره أن ينقطع نصفين ترتفع السفلى وتنخفض العليا، فأشار إلى حجر تدحرج، فتدحرج، ثم قال لمخاطبه: خذه وقربه فستعيد عليك ما سمعت، فإن هذا خير من ذلك

الجبل، فأخذه الرجل فأدناه من أذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل، قال: فإنني بما اقترحت، فتباعد رسول الله (ص) إلى فضاء واسع ثم نادى: أيها الجبل بحق محمد وآله الطيبين لما اقتلعت من مكانك بإذن الله، وجئت إلى حضرتي، فتزلزل الجبل وسار مثل الفرس الهملاج فنادى: أنا سامع لك ومطيع أمرك، فقال: هؤلاء اقترحوا عليّ أن أمرك أن تنقطع من أصلك فتصير نصفين فينحط أعلاك ويرتفع أسفلك، فانقطع نصفين وارتفع أسفله وانخفض أعلاه، فصار فرعه أصله ثم نادى الجبل: أهدا الذي ترون دون معجزات موسى الذي يزعمون أنكم به تؤمنون؟ فقال رجل منهم: هذا رجل تتأتى له العجائب، فنادى الجبل: يا عدو الله أبطلتم بما تقولون نبوة موسى حيث كان وقوف الجبل كالظل، فيقال: هو رجل تتأتى له العجائب فلزمتهم الحجة ولم يسلموا^(١).

[٦٩٩٥] ٣٣٤ - المناقب: جابر بن عبد الله وحذيفة بن اليمان وعبد الله بن العباس وأبو هارون العبدى، عن عبد الله بن عثمان وحمدان بن المعافا، عن الرضا (ع) ومحمد بن صدقة، عن موسى ابن جعفر (ع): ولقد انبأني أيضاً ابن شيرويه الديلمي بإسناده إلى موسى بن جعفر، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع) قالوا: كنا مع النبي (ص) في طرقات المدينة إذ جعل خمسه في خمس أمير المؤمنين فوالله ما رأينا خمسين أحسن منها إذ مررنا على نخل المدينة فصاحت نخلة أختها: هذا محمد المصطفى وهذا علي المرتضى، فاجتزناهما فصاحت ثانية بثالثة: هذا نوح النبي وهذا إبراهيم الخليل، فاجتزناهما فصاحت ثالثة برابعة: هذا موسى وأخوه هارون فاجتزناهما، فصاحت رابعة بخامسة: هذا محمد سيد النبيين وهذا علي سيد

(١) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٩٠/٩١ ح ٢٤٥ عن الخرايج والجرايح.

الوصيين، فتبسم النبي (ص) ثم قال: يا علي سم نخل المدينة صحيحاً فقد صاحت بفضلي وفضلك^(١).

[٦٩٩٦] ٣٣٥ - وبالإسناد يرفعه عن جابر، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: خرجت أنا ورسول الله (ص) إلى صحراء المدينة فلما صرنا في الحدائق بين النخل صاحت نخلة بنخلة: هذا النبي المصطفى وذا علي المرتضى، ثم صاحت ثالثة برابعة: هذا موسى وذا هارون، ثم صاحت خامسة بسادسة: هذا خاتم النبيين وذا خاتم الوصيين، فعند ذلك نظر إلي رسول الله (ص) مبتسماً وقال لي يا أبا الحسن ما سمعت؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال ما تسمي هذه النخيل؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: تسميها الصحيحاني لأنها صاحت بفضلي وفضلك يا علي^(٢).

[٦٩٩٧] ٣٣٦ - الحسين بن حمدان الحضيني في الهداية: بإسناده عن إسماعيل القمي، عن شاذان بن يحيى الفارسي، عن هامان الإيلي، عن محمد بن سنان الزاهري قال: حججنا فلما أتينا المدينة، وبها سيدنا جعفر بن محمد الصادق (ع)، دخلنا عليه، فوجدنا بين يديه صحيفة فيها من تمر المدينة، وهو يأكل منه ويطعم من بحضرته، فقال لي: «هاك يا محمد بن سنان التمر الصحيحاني، فكله وتبرك به، فإنه يشفي شيعتنا من كل داء إذا عرفوه فقلت: يا مولاي إذا عرفوه بماذا؟ قال: «إذا عرفوه لم يدعى صحيحانياً» فقلت: لا والله، يا مولاي لا نعلم هذا الأمر إلا منك، قال: «نعم يا بن سنان، هو من دلائل جدي أمير المؤمنين (ع)، ورسول الله (ص)» قلت: يا ابن رسول الله، أنعم علينا بمعرفته، أنعم الله عليك، قال: «خرج

(١) مناقب ابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٣٢٧، والبحار: ج ٤١ ص ٢٦٦ - ٢٦٧.

(٢) فضائل ابن شاذان: ص ١٤٦، والبحار: ج ٤٠ ص ٤٨ ح ٨٤. السيرة الحلبية: ج ٢

جدي رسول الله (ص)، قابضاً على يد جدي أمير المؤمنين (ع)، متوجهاً إلى حدائق في ظهر المدينة، فكل من تلقاه استأذنه في صحبته، فلم يأذن له رسول الله (ص)، حتى انتهى إلى أول حديقة، فصاحت أول نخلة منها إلى التي تليها: هذان موسى وهارون قد أقبلا، وصاحت الأخرى إلى التي تليها: هذان داود وسليمان قد أقبلا، وصاحت الأخرى التي تليها: هذان زكريا ويحيى قد أقبلا، وصاحت الأخرى إلى التي تليها: هذان عيسى بن مريم وشمعون الصفا قد أقبلا، وصاحت الأخرى إلى التي تليها: يا أخت هذان محمد رسول الله ووصيه ((صلوات الله عليهما)) قد أقبلا، وصاح النخل من الحدائق بعضها إلى بعض بهذا.

فقال رسول الله (ص) لأمير المؤمنين (ع): فذاك أبي وأمي هذا كرامة الله لنا، فاجلس بنا عند أول نخلة ننتهي إليها، فلما انتهيا إليها جلسا، وكان أو ان لا حمل في النخل، فقال: النبي (ص): يا أبا الحسن مرّ هذه النخلة تنثني إليك، وكانت النخلة باسقة، فدعاها أمير المؤمنين (ع)، فقال لها: هذا رسول الله (ص) يقول لك: انثني برأسك على الأرض، فانثنت وهي مملوءة حملاً رطباً جنياً، فقال له: التقط يا أبا الحسن كل وأطعمني، فالتقط أمير المؤمنين (ع) من رطبها فأكلا منه، فقال رسول الله (ص): يا أبا الحسن إن هذا التمر وهذا النخل ينبغي أن نسماه صبحانياً، لصياحه وتشبيهه لنا بالنبيين والمرسلين، وهذا أخي جبرائيل يقول: إن الله عز وجل قد جعله شفاء لشيعتنا خاصة، فمرهم يا أبا الحسن بمعرفته وأن يستطبوا به ويتبركوا بأكله.

ثم قال رسول الله (ص): يا نخلة أظهري لنا من أجناس تمور الأرض، فقالت: لبيك يا رسول الله، حباً وكرامة، فأظهرت تلك النخلة من كل أجناس التمور، وأقبل جبرائيل يقول لها: هيه يا نخلة إن الله يأمرك

أن تخرجني لرسول الله (ص) وأخيه ووصيه ووزيره علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهما) من كل أجناس التمور، وأقبل جبرائيل يلتقطه ويضعه بين يدي رسول الله وأمير المؤمنين، فأكلا من كل جنس تمر، يأكل رسول الله (ص) نصفها، وأمير المؤمنين (ع) نصفها» الخبر^(١).

[٦٩٩٨] ٣٣٧ - الخرائج: وعن جماعة، حدثنا أبو الحسن بن عتيق، حدثنا أبي، حدثنا الفضل ابن يعقوب البغدادي، حدثنا الهيثم بن جميل، حدثنا عمرو بن عبيد، عن عيسى ابن سلام، عن علي بن نصر بن سيار، عن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) وعن حذيفة بن اليمان قالاً:

بينما النبي (ص) جالس مع أصحابه: إذ أقبلت الريح الدبور^(٢)، فقال لها النبي (ص): أيتها الريح إنّي أستودعك إخواننا فردّهم إلينا.

قالت: قد أمرت بالسمع والطاعة لك، فدعا ببساط كان أهدي إليه، فبسطه ثم دعا بعلي بن أبي طالب (ص) فأجلسه عليه، ثم دعا بأبي ذر، والمقداد بن الأسود، وعمّار بن ياسر [وسلمان]، وطلحة، والزبير، وسعد بن أبي وقاص، وعبد الرحمن بن عوف، وأبي بكر، وعمر، وعثمان، فأجلسهم عليه، ثم قال: أما إنكم سائرون إلى موضع فيه عين من ماء فأنزلوا وتوضأوا، وصلّوا ركعتين، وأدّوا إليّ الرسالة كما تؤدى إليكم.

ثم قال: أيها الريح استعلي بإذن الله، فحملتهم الريح حتى رمتهم إلى بلاد الروم عند أصحاب الكهف، فنزلوا، وتوضأوا وصلّوا، فأول من تقدم إلى باب الكهف: أبو بكر، فسلم فلم يردّوا، ثم عمر، [فسلم]^(٣)

(١) المستدرک: ج ١٦ ص ٣٨٣/٣٨١ ب ٥٢ من أبواب الأطعمة المباحة ح ١٠. عن الهداية للحضيني: ص ١٠.

(٢) الدبور: الريح الغربية، تقابل الصبا وهي الريح الشرقية..

(٣) من البحار.

فلم يردّوا، ثم تقدم واحد بعد واحد، يسلم^(١) فلم يردّوا.

ثم قام عليّ بن أبي طالب (ع) فأفاض عليه الماء، وصلّى ركعتين، ثم مشى إلى باب الغار، فسلم بأحسن ما يكون من السلام، فانصدع^(٢) الكهف، ثم قاموا إليه فصافحوه، وسلّموه عليه بأمره أمير المؤمنين وقالوا: يا بقيّة الله في أرضه^(٣) بعد رسوله.

فعلّمهم ما أمره رسول الله، ثم ردّ الكهف كما كان، فحملتهم الريح، فرمتهم في^(٤) مسجد رسول الله (ص)، وقد خرج [النبي] لصلاة الفجر، فصلّوا معه^(٥).

[٦٩٩٩] [٣٣٨ - التفسير المنسوب للإمام العسكري (ع) قال: وأما حنين العود إلى رسول الله فإن رسول الله (ص) كان يخطب بالمدينة إلى جذع نخلة في صحن مسجدها، فقال له بعض أصحابه: يا رسول الله إن الناس قد كثروا، وأنهم يحبّون النظر إليك إذا خطبت، فلو أذنت [في] أن نعمل لك منبراً له مراق ترقاها فيراك الناس إذا خطبت، فأذن في ذلك.

فلما كان يوم الجمعة مرّ بالجذع، فتجاوزه إلى المنبر فصعده، فلما استوى عليه حنّ إليه ذلك الجذع حنين الثكلى، وأنّ أنين الحبلى، فارتفع بكاء الناس وحنينهم وأنينهم وارتفع حنين الجذع وأنينه في حنين الناس وأنينهم ارتفاعاً بيناً.

فلما رأى رسول الله ذلك نزل على المنبر، وأتى الجذع فاحتضنه

(١) «فسلم» م.

(٢) انصدع: انشق.

(٣) «خلقه» البحار.

(٤) «وجاءت بهم إلى» البحار.

(٥) الخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٨٣٥-٨٣٧ ح ٤٨.

ومسح عليه يده، وقال: اسكن فما تجاوزك رسول الله تهاوناً بك، ولا استخفافاً بحرمتك ولكن ليتم لعباد الله مصلحتهم، ولك جلالك وفضلك إذ كنت مستند محمد رسول الله، فهدأ حنينه وأنيته، وعاد رسول الله (ص) إلى منبره ثم قال:

معاشر المسلمين هذا الجذع يحنّ إلى رسول رب العالمين، ويحزن لبعده عنه وفي عباد الله - من لا يبالي: قرب من رسول الله (ص) أو بعد ولولا أنني ما احتضنت هذا الجذع، ومسحت يدي عليه ما هدأ حنينه [وأنيته] إلى يوم القيامة.

وإن من عباد الله وإمائه لمن يحن إلى محمد رسول الله وإلى عليّ وليّ الله كحنين هذا الجذع، وحسب المؤمن أن يكون قلبه على موالاة محمد وعليّ وآلهما الطيبين [الطاهرين] منطوياً، أرأيتم شدة حنين هذا الجذع إلى محمد رسول الله؟

كيف هدأ لما احتضنه محمد رسول الله ومسح يده عليه؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال رسول الله (ص): والذي بعثني بالحق نبياً، إن حنين خزان الجنان وحوار عينها وسائر قصورها ومنازلها إلى من يتولى محمداً وعلياً وآلهما الطيبين ويبرأ من أعدائهم، لأشد من حنين هذا الجذع الذي رأيتموه إلى رسول الله.

وإن الذي يسكن حنينهم وأنيته، ما يرد عليهم من صلاة أحدكم - معاشر شيعتنا - على محمد وآله الطيبين، أو صلاته لله نافلة، أو صوم أو صدقة.

وإن من عظيم ما يسكن حنينهم إلى شيعة محمد وعلي ما يتصل [بهم] من إحسانهم إلى إخوانهم المؤمنين، ومعونتهم لهم على دهرهم، يقول أهل

الجنان بعضهم لبعض: لا تستعجلوا صاحبكم، فما يبطئ عنكم إلا للزيادة في الدرجات العاليات في هذه الجنان بإسداء المعروف إلى إخوانه المؤمنين.

وأعظم من ذلك - ممّا يسكّن حنين سكان الجنان وحوورها إلى شيعتنا - ما يعرفهم الله من صبر شيعتنا على التقية واستعمالهم التورية ليسلموا بها من كفره عباد الله وفسقتهم، فحينئذ يقول خزّان الجنان وحوورها: لنصبرنّ على شوقنا إليهم [وحنيننا] كما يصبرون على سماع المكروه في ساداتهم وأئمتهم، وكما يتجرّعون الغيظ ويسكنون عن إظهار الحقّ لما يشهدون من ظلم من لا يقدرّون على دفع مضرّته.

فعند ذلك يناديهم ربّنا عزّ وجل: «يا سكان جناني ويا خزّان رحمتي ما لبخل أخرجت عنكم أزواجكم وساداتكم، ولكن ليستكملوا نصيبهم من كرامتي بمواساتهم إخوانهم المؤمنين، والأخذ بأيدي الملهوفين، والتنفيس عن المكروبيين، وبالصبر على التقية من الفاسقين والكافرين، حتّى إذا استكملوا أجزل كراماتي نقلتهم إليكم على أسر الأحوال وأغبطها فأبشروا». فعند ذلك يسكن حنينهم وأنينهم^(١).

[٧٠٠٠] ٣٣٩ - الراوندي في الخرائج: عيسى النهري، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن فلاناً وفلاناً وابن عوف أتوا النبي (ص) ليعتّوه فقال الأول: اتخذ الله إبراهيم خليلاً فماذا صنع بك ربك؟ وقال الثاني: كلم الله موسى تكليماً فماذا صنع بك ربك؟ وقال ابن عوف: عيسى بن مريم يحيى الموتى بإذن الله فماذا صنع بك ربك؟ فقال للأول: اتخذ الله إبراهيم خليلاً واتخذني حبيباً، وقال للثاني: كلم الله موسى تكليماً من وراء حجاب وقد رأيت عرش ربي وكلمني، وقال للثالث: عيسى بن مريم يحيى الموتى بإذن

الله وأنا إن شئتم أحببت لكم موتاكم، قالوا: قد شئنا وعلى ذلك داروا، فأرسل النبي (ص) إلى علي (ع) فدعاه ثم قال له: أقدمهم إلى القبور ثم قال لهم: إتبعوه، فلما توسط الجبانة تكلم بكلمة فاضطربت الأرض وأرتجت ودخلهم الذعر ما شاء الله والتمعت ألوانهم ولم تقل ذلك قلوبهم، فقالوا: يا أبا الحسن أقلنا عثراتنا أقلك الله عثرتك، قال: إنما رددتم على الله، ثم إن النبي (ص) بعث إلى علي (ع) فدعاه^(١).

[٧٠٠١] ٣٤٠ - عن علي قال: خرجت مع النبي (ص) فجعل لا يمر على حجر ولا شجر إلا سلم عليه^(٢).

[٧٠٠٢] ٣٤١ - عن علي قال: كنت مع النبي (ص) بمكة فخرجنا في بعض نواحيها، فما استقبله جبل ولا مدر ولا شجر إلا وهو يقول: السلام عليك يا رسول الله^(٣).

[٧٠٠٣] ٣٤٢ - الطبرسي في الاحتجاج: وقال أبو محمد الحسن العسكري (ع): لما نزلت هذه الآية ﴿ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً﴾^(٤) في حق اليهود والنواصب فغلظ على اليهود ما

(١) الخرائج والجرائح للراوندي: ج ١ ص ١٨٤ إلى ١٨٥ ح ١٨، وبحار الأنوار: ج ٤١ ص ١٩٤ ح ٥ وعيون المعجزات للسيد المرتضى بإسناد آخر مثله: والفضائل مرسلأ مثله ص ٦٩.

(٢) كنز العمال: ج ١٤ ص ٤٩. مجمع الزوائد: ج ٨ ص ٢٦٠ قال: رواه الطبراني في الأوسط.

(٣) كنز العمال: ج ١٤ ص ١٧. العظمة لابن حيان الأصبهاني ج ٥ ص ١٧٠٩ الشفا للقاضي عياض: ج ١ ص ٢٦٩..

رواه الترمذي / كتاب المناقب... الحديث رقم ٣٦٢٦... دلائل النبوة للبيهقي ج ٢ ص ١٥٣ / ١٥٤ دار الريان للتراث السيرة الحلبية للحلي ج ١ ص ٣٦١: الخرائج للراوندي: ج ١ ص ٤٢: المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٣٩٦:

(٤) البقرة: ٧٤.

وبخهم به رسول الله، فقال جماعة من رؤسائهم وذوي الألسن والبيان منهم : يا محمد انك تهجوننا وتدعي على قلوبنا ما الله يعلم منها خلافة، إن فيها خيراً كثيراً نصوم ونتصدق ونواسي الفقراء.

فقال رسول الله (ص) : إنما الخير ما أريد به وجه الله وعمل على ما أمر الله تعالى، واما ما أريد به الرياء والسمعة ومعاندة رسول الله (ص) وإظهار الغنى له والتمالك والتشرف عليه فليس بخير بل هو الشر الخالص ووبال على صاحبه ويعذبه الله به أشد العذاب.

فقالوا له : يا محمد أنت تقول هذا ونحن نقول بل ما نلفقه إلا لإبطال أمرك ودفع رياستك ولتفريق أصحابك عنك وهو الجهاد الأعظم نأمل به من الله الثواب الأجل العظيم، فأقل أحوالنا انك تساويننا في الدعاوى فأى فضل لك علينا؟.

فقال رسول الله (ص) : يا إخوة اليهود ان الدعاوى يتساوى فيها المحقون والمبطلون، ولكن حجج الله ودلائله تفرق بينهم فتكشف عن تمويه المبطلين وتبين عن حقائق المحقين، ورسول الله محمد لا يغتم بجهلكم ولا يكلفكم التسليم له بغير حجة، ولكن يقيم عليكم حجة الله التي لا يمكنكم دفاعها ولا تطيقون الامتناع عن موجبها، ولو ذهب محمد ويريكم آية من عنده لشككتكم وقتلتم انه متكلف مصنوع محتال فيه معمول أو متواطئ عليه، وإذا اقترحتم أنتم فأراكم ما تقترحون لم يكن لكم أن تقولوا معمول أو متواطئ عليه أو متأت بحيلة أو مقدمات، فما الذي تقترحون فهذا رب العالمين قد وعدني أن يظهر لكم ما تقترحون ليقطع معاذير الكافرين منكم ويزيد في بصائر المؤمنين منكم.

قالوا : قد أنصفتنا يا محمد فان وفيت بما وعدت من نفسك من الانصاف فأنت أول راجع عن دعواك للنبوة وداخل في غمار الأمة ومسلم

لحكم التوراة لعجزك عما نقترحه عليك وظهور باطل دعواك فيما ترومه من حجتك، فقال رسول الله (ص): الصدق ينبئ عنكم لا الوعيد، اقترحوا ما تقترحون ليقطع معاذيركم فيما تسألون.

فقالوا له: يا محمد زعمت أنه ما في قلوبنا شيء من مواساة الفقراء ومعاونة الضعفاء والنفقة في إبطال الباطل وإحقاق الحق وأن الأحجار ألين من قلوبنا وأطوع لله منا، وهذه الجبال بحضرتنا فهل بنا إليها أو إلى بعضها فاستشهدها على تصديقك وتكذيبنا، فإن نطقت بتصديقك فأنت المحق يلزمنا اتباعك، وإن نطقت بتكذيبك أو صمتت فلم ترد جوابك فاعلم بأنك المبطل في دعواك المعاند لهواك.

فقال رسول الله (ص): نعم هلموا بنا إلى أيما جبل شئتم استشهدوه ليشهد لي عليكم، فخرجوا إلى أوعر جبل رأوه فقالوا: يا محمد هذا الجبل فاستشهده.

فقال رسول الله للجبل: اني أسألك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم خفف الله العرش على كواهل ثمانية من الملائكة بعد ان لم يقدروا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عددهم غير الله عز وجل، وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم تاب الله على آدم وغفر خطيئته وأعادته إلى مرتبته، وبحق محمد وآله الطيبين الذين بذكر أسمائهم وسؤال الله بهم رفع إدريس في الجنة مكاناً علياً لما شهدت لمحمد بما أودعك الله بتصديقه على هؤلاء اليهود في ذكر قساوة قلوبهم وتكذيبهم في جحدهم لقول محمد رسول الله، فتحرك الجبل وتزلزل وفاض عنه الماء ونادى: يا محمد أشهد أنك رسول رب العالمين وسيد الخلق أجمعين، وأشهد أن قلوب هؤلاء اليهود كما وصفت أقسى من الحجارة لا يخرج منها خير كما قد يخرج من الحجارة الماء سيلاً أو تفجراً، وأشهد أن

هؤلاء كاذبون عليك فيما به يقرفونك من الفرية على رب العالمين.

ثم قال رسول الله (ص) : وأسألك أيها الجبل أمرك الله بطاعتي فيما أتمسه منك بجاه محمد وآله الطيبين الذين بهم نجى الله نوحاً من الكرب العظيم وبرد الله النار على إبراهيم وجعلها عليه برداً وسلاماً ومكنه في جوف النار على سرير وفراش وثير لم ير تلك الطاغية مثله لأحد من ملوك الأرض أجمعين، وأنبت حوالبه من الأشجار الخضرة النظرة النزهة وعمما حوله من أنواع التور مما لا يوجد إلا في فصول أربعة من جميع السنة؟

قال الجبل : بلى أشهد لك يا محمد بذلك، وأشهد أنك لو اقترحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا قروداً وخنازير لفعّل، أو يجعلهم ملائكة لفعّل، أو يقلب النيران جليداً أو الجليد نيراناً لفعّل، أو يهبط السماء إلى الأرض أو يرفع الأرض إلى السماء لفعّل، أو يصير أطراف المشارق والمغرب والوهاد كلها صرة كصرة الكيس لفعّل، وأنه قد جعل الأرض والسماء طوعك، والجبال والبحار تتصرف بأمرك، وسائر ما خلق من الرياح والصواعق وجوارح الإنسان وأعضاء الحيوان لك مطيعة وما أمر تهابه من شيء ائتمرت.

فقالت اليهود : يا محمد علينا تلتبس وتشبه، قد أجلست مرده من أصحابك خلف صخور من هذا الجبل فهم ينطقون بهذا الكلام ونحن لا ندري أنسمع من الرجال أم من الجبل، لا يغتر هذا إلا ضعفاؤك الذين تبجج في عقولهم^(١) فان كنت صادقاً فتنح عن موضعك هذا إلى ذلك القرار وأمر هذا الجبل أن ينقلع من أصله فيسير إليك إلى هناك، فإذا حضرك ونحن شاهده فأمره أن ينقطع نصفين من ارتفاع سمكه ثم يرتفع السفلى من قطعيته

(١) تبجج في عقولهم : تلب فيها، يقال «بجج الصبي» إذا لاعبه وسكنه عند المناغاة.

فوق العليا وتنخفض العليا تحت السفلى، فإذا تجعل أصل الجبل قلته وقلته أصله لنعلم أنه من الله، لا يتفق مثله بمواطأة ولا بمعاونة مموهين متمردين. فقال رسول الله (ص) - وأشار إلى حجر فيه قدر خمسة أرطال - فقال: يا أيها الحجر تدحرج، فتدحرج ثم قال لمخاطبه: خذه وقربه من اذنك فسيعيد عليك ما سمعت، فان هذا جزء من ذلك الجبل، فأخذه الرجل فأدناه إلى اذنه فنطق الحجر بمثل ما نطق به الجبل أولاً من تصديق رسول الله (ص) فيما ذكره عن قلوب اليهود ومما غبر به^(١) من أن نفقاتهم في دفع أمر محمد (ص) باطل ووبال عليهم.

فقال له رسول الله (ص) أسمعت هذا أخلف هذا الحجر أحد يكلمك ويوهمك ان الحجر يكلمك؟ قال: فأتني بما اقترحت في الجبل فتباعد رسول الله (ص) إلى فضاء واسع ثم نادى الجبل وقال: يا أيها الجبل بحق محمد وآله الطيبين بجاههم ومسائلة عباد الله بهم أرسل الله على قوم عاد ريحاً صرصراً عاتية لنزع الناس كأنهم أعجاز نخل خاوية، وأمر جبرئيل أن يصبح صيحة هائلة في قوم صالح حتى صاروا كهشيم المحتضر لما انفصلت من مكانك باذن الله وجئت إلى حضرته هذه - ووضع يده على الأرض بين يديه.

فتزلزل الجبل وصار كالفارح الهملاج حتى دنى من إصبعه أصله فلزق بها ووقف ونادى: ها أنا سامع لك مطيع يا رسول رب العالمين وإن رغمت أنوف هؤلاء المعاندين مرني بأمرك.

فقال رسول الله (ص): إن هؤلاء اقترحوا عليّ أن أمرك أن تنقلع من أصلك فتصير نصفين ثم ينحط أعلاك ويرتفع أسفلك فتصير ذروتك أصلك وأصلك ذروتك.

(١) غبر به: مضى به وذهب.

فقال الجبل : أتأمرني بذلك يا رسول رب العالمين ؟ قال : بلى ، فانقطع نصفين وانحط أعلاه إلى الأرض وارتفع أسفله فوق أعلاه فصار فرعه أصله وأصله فرعه ، ثم نادى الجبل : يا معاشر اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذين تزعمون أنكم به مؤمنون ؟.

فنظر اليهود بعضهم إلى البعض فقال بعضهم : ما عن هذا محييص ، وقال آخرون منهم : هذا رجل منجوت مؤتى له ما يريد - والمنجوت يتأتى له العجائب - فلا يغرنك ما تشاهدون.

فناداهم الجبل : يا أعداء الله قد أبطلتم بما تقولون نبوة موسى ، هلا قلتُم لموسى ان قلب العصا ثعباناً وانفلاق البحر طرقاتاً ووقوف الجبل كالظلمة فوقكم إنما تأتي لك لأنك مؤتى لك يأتيك جدك بالعجائب فلا يغرنا ما نشاهده ، فألقمتهم الجبال بمقاتلتها والصخور ولزمتهم حجة رب العالمين^(١).

[٧٠٠٤] [٣٤٣ - (وروى بالأسانيد)، عن علي بن أبي طالب (ع) أنه قال: قدم على رسول الله (ص) حبر من أحبار اليهود فقال: يا رسول الله قد أرسلني إليك قومي وقالوا: إنه عهد إلينا نبينا موسى بن عمران وقال: إذا بعث بعدي نبي اسمه محمد وهو عربي فامضوا إليه واسألوه أن يخرج لكم من جبل هناك سبع نوق حمر الوبر سود الحدق، فإن أخرجها لكم فسلموا عليه وآمنوا به واتبعوا النور الذي أنزل معه، فهو سيد الأنبياء ووصيه سيد الأوصياء وهو منه كمثل أخي هارون مني، فعند ذلك قال: الله أكبر، قم بنا

(١) الإحتجاج للطبرسي: ج ١ ص ٥٠ تفسير العسكري: ص ٢٨٦ / ٢٩٠. عنه مناقب آل أبي طالب: ٩٢ (قطعة)، وتأويل الآيات: ٧٠ / ١، ح ٤٥ باختصار، والبحار: ٩ / ٣١٢، وج ١٢ / ٤٠ ح ٢٨ (قطعة)، وج ١٧ / ٣٣٥ ضمن ح ١٦، وج ٧٠ / ١٦١ ح ١٨ صدره والبرهان: ١١٢ / ١ ح ١. وأورده في الخرائج: ٢٦٥ باختصار.

يا أبا اليهود، قال: فخرج النبي (ص) والمسلمون حوله إلى ظاهر المدينة وجاء إلى جبل فبسط البردة وصلى ركعتين وتكلم بكلام خفى وإذا الجبل يصر صريراً عظيماً فانشق وسمع الناس حنين النوق، فقال اليهود: مدّ يدك فإننا نشهد أن لا إله إلا الله وأنت محمد رسول الله (ص) وأن جميع ما جئت به صدق وعدل يا رسول الله، فأمهلني حتى أمضي إلى قومي وأخبرهم ليقبضوا عدتهم منك ويؤمنوا بك، قال: فمضى الحبر إلى قومه بذلك ففروا بأجمعهم وتجهزوا للمسير وساروا يطلبون المدينة ليقبضوا عدتهم، فلما دخلوا المدينة وجدوها مظلمة مسودة بفقد رسول الله (ص) وقد انقطع الوحي من السماء وقد قبض (ص) وجلس مكانه أبو بكر فدخلوا عليه وقالوا: أنت خليفة رسول الله (ص)؟ قال: نعم، قالوا: أعطنا عدتنا من رسول الله (ص) قال: وما عدتكم؟ قالوا: أنت أعلم منا بعدتنا إن كنت خليفة حقاً وإن لم تكن خليفته فكيف جلست مجلس نبيك بغير حق لك ولست له أهلاً، فقام وقعد وتحير في أمره ولم يعلم ماذا يصنع وإذا برجل من المسلمين قد قام وقال: اتبعوني حتى أدلكم على خليفة رسول الله (ص)، قال: فخرج اليهود من بين يدي أبي بكر وتبعوا الرجل حتى أتوا إلى منزل فاطمة الزهراء (ع) فطرقوا الباب وإذا الباب قد فتح وخرج إليهم علي وهو شديد الحزن على رسول الله (ص) فلما رأهم قال: أيها اليهود تريدون عدتكم من رسول الله (ص) قالوا: نعم، فخرج معهم إلى ظاهر المدينة إلى الجبل الذي صلى عنده رسول الله (ص) فلما رأى مكانه تنفس الصعداء وقال: بأبي وأمي من كان بهذا الموضع منذ هنيئة، ثم صلى ركعتين وإذا بالجبل قد انشق وخرجت النوق وهي سبع نوق، فلما رأوا ذلك قالوا بلسان واحد: نشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله (ص) وأن ما جاء به النبي (ص) من عند ربنا هو الحق وأنت خليفة حقاً ووصيه ووارث

علمه فجزاه الله وجزاك عن الإسلام خيراً ورجعوا إلى بلادهم مسلمين موحدين^(١).

[٧٠٠٥] ٣٤٤ - وعن جعفر بن محمد، عن أبيه : مرض النبي (ص) فأناه جبريل بطبق فيه رمان وعنب، فأكل منه النبي (ص) فسبح الرمان والعنب^(٢).

هـ - معجزاته (ص) في الحيوانات

[٧٠٠٦] ٣٤٥ - محمد بن يعقوب : عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال : سمت اليهودية النبي (ص) في ذراع وكان النبي (ص) يحب الذراع والكتف، ويكره الورك لقربها من المبال^(٣).

[٧٠٠٧] ٣٤٦ - وعنه : عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن أبي يحيى الواسطي، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) قال : إن من وراء اليمن وادياً يقال له : وادي برهوت، ولا يجاور ذلك الوادي إلا الحيات السود والبوم من الطير، في ذلك الوادي بئر يقال لها : بلهوت، يغدى ويراح إليها بأرواح المشركين، يسقون من ماء الصديد، خلف ذلك الوادي قوم يقال لهم : الذريح، لما أن بعث الله عز وجل محمداً (ص) صاح عجل لهم فيهم، وضرب بذنبه فنادى فيهم : يا آل الذريح - بصوت فصيح - أتى رجل بتهامة يدعو إلى شهادة أن لا إله إلا الله، قالوا : لأمر ما أنطق الله هذا العجل، قال : فنادى فيهم ثانية، فعزموا على أن يبنوا سفينة فبنوها ونزل فيها سبعة منهم وحملوا

(١) الفضائل: ص ١٣٠، بحار الأنوار: ج ٤١ ص ٢٧٠.

(٢) الشفا للقاضي عياض: ج ١ ص ٢٧٠.

(٣) الكافي: ج ١ ص ١٦٩. والبحار: ج ١٧ ص ٣٩٣ ح ٣.

من الزاد ما قذف الله في قلوبهم، ثم رفعوا شرعها وسيبها في البحر، فما زالت تسير بهم حتى رمت بهم بجدة، فأتوا النبي (ص) فقال لهم النبي (ص): أنتم أهل الذريح، نادى فيكم العجل؟ قالوا: نعم، قالوا: اعرض علينا يا رسول الله الدين والكتاب، فعرض عليهم رسول الله (ص) الدين والكتاب والسنن والفرائض والشرائع كما جاء من عند الله عز ذكره، وولى عليهم رجلاً من بني هاشم سيره معهم، فما بينهم اختلاف حتى الساعة^(١).

[٧٠٠٨] ٣٤٧ - الصدوق: عن ابن المتوكل، عن السعد آبادي، عن البرقي، عن أبيه، عن أحمد بن النضر، عن أبي جميلة، عن سعد بن طريف، عن الاصبغ، عن علي (ع) قال: إن اليهود أتت امرأة منهم يقال لها: عبدة، فقالوا: يا عبدة قد علمت أن محمداً قد هدّد ركن بني إسرائيل، وهدم اليهودية، وقد غالى^(٢) الملائ من بني إسرائيل بهذا السم له، وهم جاعلون لك جعلاً^(٣) على أن تسميه في هذه الشاة، فعمدت عبدة إلى الشاة فشوتها ثم جمعت الرؤساء في بيتها وأتت رسول الله (ص) فقالت: يا محمد قد علمت ما توجب لي من حق الجوار، وقد حضرني رؤساء اليهود فزيني بأصحابك، فقام رسول الله (ص) ومعه علي (ع) وأبو دجانة وأبو أيوب وسهل بن حنيف وجماعة من المهاجرين، فلما دخلوا وأخرجت الشاة سدت اليهود أنافها بالصوف، وقاموا على أرجلهم، وتوكلوا على عصيهم، فقال لهم رسول الله (ص): اقعدوا، فقالوا: إنا إذا زارنا نبي لم يقعد منا أحد، وكرهنا أن يصل إليه من أنفاسنا ما يتأذى به، وكذبت اليهود عليها لعنة

(١) روضة الكافي: ٢٦١ و٢٦٢. والبحار: ج ١٧ ص ٣٩٣ ح ٤.

(٢) غالى الشيء وبالشيء: اشتراه بثمان غال.

(٣) الجعل بالضم: أجر العامل.

الله، إنما فعلت ذلك مخافة سورة^(١) السم ودخانه، فلما وضعت الشاة بين يديه تكلم كتفها فقالت: مه يا محمد لا تأكلني فإني مسمومة، فدعا رسول الله (ص) عبدة فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فقالت: قلت: إن كان نبياً لم يضره، وإن كان كاذباً أو ساحراً أرحت قومي منه، فهبط جبرائيل (ع) فقال: السلام يقرئك السلام ويقول: قل: بسم الله الذي يسميه به كل مؤمن، وبه عز كل مؤمن، وبنوره الذي أضاءت به السماوات والأرض، وبقدرته التي خضع لها كل جبار عنيد، وانتكس كل شيطان مريد، من شر السم والسحر واللمم، بسم الله العلي الملك الفرد الذي لا إله إلا هو، ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً، فقال النبي (ص) ذلك، وأمر أصحابه فتكلموا به، ثم قال: كلوا^(٢) ثم أمرهم أن يحتجموا^(٣).

وفي المناقب: عن أمير المؤمنين (ع) مثله، وزاد بعد قوله: وسهل بن حنيف: وفي خبر وسلمان والمقداد وعمار وصهيب وأبو ذر وبلال والبراء بن معرور^(٤).

[٧٠٠٩] ٣٤٨ - الطوسي: عن جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن عبد الله بن عمار الثقفي الكاتب، عن علي بن محمد النوفلي، عن محمد بن الحارث بن بشير الرحبي، عن القاسم بن الفضل بن عميرة العبسي، عن حماد المنقري، عن الصادق، عن آبائه، عن علي (ع) قال: مر رسول الله (ص) ببظبية مربوطة بطنب فسطاط، فلما رأت رسول الله (ص) أطلق

(١) سورة السم: حدثه.

(٢) حمله بعض علمائنا على أن الأكل كان قبل تحريم ذبائح اليهود، وبعضهم على علمه (ص) بكون الذابح مسلماً.

(٣) الآمالى للصدوق: ١٣٥ (م ٤٠). والبحار: ج ١٧ ص ٣٩٥ ح ٧.

(٤) المناقب: ج ١ ص ٨٠ والبحار: ج ١٧ ص ٣٩٦.

الله عز وجل لسانها فكلمته فقالت: يا رسول الله إني ام خشفين عطشانين، وهذا ضرعي قد امتلاً لبناً، فخلني حتى أنطلق فارضعهما ثم أعود فتربطني كما كنت، فقال لها رسول الله (ص): كيف وأنت ربيطة قوم وصيدهم؟ قالت: بلى يا رسول الله إني سأجيبء فتربطني أنت كما كنت، فأخذ عليها موثقاً من الله لتعودنّ وخلي سبيلها، فلم تلبث إلا يسيراً حتى رجعت قد أفرغت ما في ضرعها، فربطها نبي الله كما كانت، ثم سأل لمن هذا الصيد؟ ف قيل له: هذه لبني فلان، فأتاهم النبي (ص) وكان الذي اقتنصها منهم منافقاً فرجع عن نفاقه وحسن إسلامه فكلمه النبي (ص) ليشتريها منه قال: بلى^(١) اخلي سبيلها فذاك أبي وأمي يا نبي الله، فقال رسول الله (ص): لو أن البهائم يعلمون من الموت ما تعلمون أنتم ما أكلتم منها سمياً^(٢).

[٧٠١٠] ٣٤٩ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن الحسن بن موسى الخشاب، عن علي بن حسان، عن عمه عبد الرحمن، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) ذات يوم قاعداً إذ مرَّ به بعير فبرك بين يديه ورغا، فقال عمر: يا رسول الله أيسجد لك هذا الجمل؟ فإن سجد لك فنحن أحق أن نفعل، فقال: لا بل اسجدوا لله، إن هذا الجمل يشكو أربابه، ويزعم أنهم أنتجوه صغيراً واعتملوه، فلما كبر وصار أعون^(٣) كبيراً ضعيفاً أرادوا نحره، ولو أمرت أحداً أن يسجد لأحد لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها.

ثم قال أبو عبد الله (صلوات الله عليه): ثلاثة من البهائم أنطقها الله تعالى على عهد النبي (ص): الجمل وكلامه الذي سمعت، والذئب فجاء

(١) بلى.

(٢) أمالي ابن الشيخ: ٢٨٩. والبحار: ج ١٧ ص ٣٩٧ ح ١٠.

(٣) أعور.

إلى النبي (ص) فشكا إليه الجوع، فدعا رسول الله (ص) أصحاب الغنم، فقال: افرضوا للذئب شيئاً، فشحّوا، فذهب ثم عاد إليه الثانية فشكا الجوع، فدعاهم فشحّوا، ثم جاء الثالثة فشكا الجوع فدعاهم فشحّوا، فقال رسول الله (ص): اختلس، ولو أن رسول الله (ص) فرض للذئب شيئاً ما زاد الذئب عليه شيئاً حتى تقوم الساعة، وأما البقرة فإنها آذنت بالنبي (ص) ودلت عليه، وكانت في نخل لبني سالم من الأنصار، فقالت: يا آل ذريح عمل نجيح صائح يصيح بلسان عربي فصيح بأن لا إله إلا الله رب العالمين، ومحمد رسول الله سيد النبيين، وعلي وصيه سيد الوصيين^(١).

[٧٠١١] ٣٥٠ - المفيد: عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن الذئب جاء إلى النبي (ص) تطلب أرزاقها، فقال لأصحاب الغنم: إن شئتم صالحتها على شيء تخرجوه إليها ولا ترزأ من أموالكم شيئاً، وإن شئتم تركتموها تعدوا، وعليكم حفظ أموالكم، قالوا: بل نتركها كما هي تصيب منا ما أصابت، ونمنعها ما استطعنا^(٢).

[٧٠١٢] ٣٥١ - عنه: عن أحمد بن الحسن بن فضال، عن أبيه وأحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن ناضحاً^(٣) كان لرجل من الناس فلما أسن قال بعض أصحابه: لو نحرتموه، فجاء البعير إلى رسول الله (ص) فجعل يرغو، فأرسل رسول

(١) قصص الأنبياء للراوندي: ص ٢٨٧. والمناقب: ج ١ ص ٨٥. والاختصاص للمفيد: ص ٢٩٦/٢٩٧ والخرائج والجرائح: ج ٢ ص ٤٩٦ والمستدرک: ج ٤ من ٤٧٩ باب ٢١ ح ٥ من أبواب السجود. والبحار: ج ١٧ ص ٣٩٨ ح ١١.

(٢) الاختصاص: ص ٢٩٥ بصائر الدرجات ١٠١. والبحار: ج ١٧ ص ٣٩٩ ح ١٢. قصص الأنبياء للراوندي: ص ٢٨٧.

(٣) الناضح: البعير يستقى عليه.

الله (ص) إلى صاحبه، فلما جاء قال له النبي (ص): إن هذا يزعم أنه كان لكم شاباً حتى هرم، وأنه قد نفعكم وأنكم أردتم نحره، قال: فقال: صدق، فقال رسول الله (ص): لا تنحروه ودعوه، قال: فتركوه^(١).

[٧٠١٣] ٣٥٢ - عنه: عن ابن يزيد، عن عبد الحميد بن سالم، عن هارون بن خارجة أو غيره، عن أبي عبد الله (ع) قال: قالت الناقبة ليلة نفرنا بالنبي لرسول الله (ص): لا والله لا أزلت خفاً عن خف ولو قطعت إرباً إرباً^(٢).

[٧٠١٤] ٣٥٣ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن الحسن، وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي، عن أبان بن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) وذكر وصية النبي (ص) وما أعطاه أمير المؤمنين إلى أن قال: والحمار عفير، فقال: اقبضها في حياتي، فذكر أمير المؤمنين (ع) أن أول شيء من الدواب توفي عفير، ساعة قبض رسول الله (ص) قطع خطامه ثم مر يركض حتى أتى بئر بني خطمة^(٣) بقبا فرمى بنفسه فيها، فكانت قبره^(٤).

[٧٠١٥] ٣٥٤ - البصائر: أحمد بن محمد، عن الأهوازي، عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: سم رسول الله يوم خيبر فتكلم اللحم فقال: يا رسول الله إني مسموم، قال: فقال: النبي (ص) عند موته: اليوم قطعت مطاياي الأكلة التي أكلت بخي وما من نبي ولا وصي إلا شهيد^(٥).

(١) الاختصاص: ص ٢٩٤ بصائر الدرجات: ١٠١. والبحار: ج ١٧ ص ٤٠٠ ح ١٣.

(٢) الاختصاص: ص ٢٩٧ بصائر الدرجات: ١٠١. والبحار: ج ١٧ ص ٤٠١ ح ١٦.

(٣) خطمه بالخاء المعجمة، وهم حى من الأوس من القحطانية وهم بنو خطمة بن جشم بن مالك بن الأوس بن حارثة.

(٤) الكافي: ج ١ ص ٢٣٦ و٢٣٧. والبحار: ج ١٧ ص ٤٠٤ ح ٢٢.

(٥) بصائر الدرجات: ١٤٦. والبحار: ج ١٧ ص ٤٠٥ ح ٢٥.

[٧٠١٦] ٣٥٥ - وفيه: إبراهيم بن هاشم، عن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمت اليهودية النبي (ص) في ذراع، قال: وكان رسول الله (ص) يحب الذراع والكتف، ويكره الورك لقربها من المبال، قال: لما أوتي بالشواء أكل من الذراع وكان يحبها، فأكل ما شاء الله ثم قال الذراع: يا رسول الله إني مسموم فتركه، وما زال ينتفض به سمه حتى مات (ص)^(١).

[٧٠١٧] ٣٥٦ - المناقب: عن الصادق (ع): إنه مرَّ بطيبة مربوطة بطنب خيمة يهودي فقالت: يا رسول الله إني أم خشفين عطشانين، وهذا ضرعي قد امتلأ لبناً، فخلني حتى أَرْضَعها ثم أعود فتربطني، فقال: أخاف أن لا تعودني، قالت: جعل الله عليَّ عذاب العشارين إن لم أعد، فخلني سبيلها، فخرجت وحكت لخشفها ما جرى، فقالوا: لا نشرب اللبن وضامنك رسول الله في أذى منك، فخرجت مع خشفها إلى رسول الله (ص) وأثنت عليه، وجعلا يمسحان رؤوسهما برسول الله، فبكى اليهودي وأسلم، وقال: قد أطلقتها، واتخذ هناك مسجداً، فخنق^(٢) رسول الله (ص) في أعناقها بسلسلة، وقال: حرمت لحومكم على الصيادين، ثم قال: لو أن البهائم يعلمون من الموت الخبر^(٣).

[٧٠١٨] ٣٥٧ - التفسير المنسوب للعسكري (ع): قوله عز وجل ﴿أَمْ تَرِيدُونَ أَنْ نَسْأَلَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَىٰ مِنْ قَبْلُ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾^(٤) قال الإمام (ع): قال الله تعالى: يا أيها اليهود

(١) بصائر الدرجات: ٤٦. والبحار: ج ١٧ ص ٤٠٥ ح ٢٦.

(٢) أي فطوق وقلد، ومنه المخنقة بكسر الميم أي القلادة.

(٣) مناقب آل أبي طالب ١: ٨٣ و ٨٤. والبحار: ج ١٧ ص ٤١٥.

(٤) البقرة: ١٠٨.

﴿أَمْ تَرْيَدُونَ﴾ بل تريدون من بعد ما آتيناكم ﴿أَنْ تَسْأَلُوا رَسُولَكُمْ﴾ وذلك أن النبي (ص) قصده عشرة من اليهود يريدون أن يتعتوه^(١) ويسألوه عن أشياء يريدون أن يعانتوه بها، فبينما هم كذلك إذ جاء أعرابي كأنه يدفع في قفاه قد علق على عصا على عاتقه جراباً مشدود الرأس فيه شيء قد ملأه لا يدرون ما هو؟ فقال: يا محمد أجبني عما أسألك، فقال رسول الله (ص): يا أبا العرب قد سبقك اليهود^(٢) أفأذن لهم حتى أبدأ بهم؟ قال الإعرابي: لا فإني غريب مجتاز، فقال رسول الله: فأنت إذا أحق منهم لغربتك واجتيازك، فقال الإعرابي: ولفظة أخرى، قال رسول الله (ص): ما هي؟ قال: لهؤلاء كتاباً يدعونهم ويزعمونه حقاً، ولست آمن أن تقول شيئاً يواطؤونك عليه، ويصدقونك ليفتنوا^(٣) الناس عن دينهم وأنا لا أقنع بمثل هذا، لا أقنع إلا بأمر بين، فقال رسول الله (ص): أين علي بن أبي طالب؟ فدعي بعلي (ع) فجاء حتى قرب من رسول الله (ص)، فقال الإعرابي يا محمد: وما تصنع بهذا في محاورتي وإياك^(٤)؟ قال: يا أعرابي سألت البيان وهذا البيان الشافي، وصاحب العلم الكافي، أنا مدينة الحكمة وهذا بابها، فمن أراد الحكمة والعلم فليأت الباب، فلما مثل بين يدي رسول الله (ص) قال رسول الله بأعلى صوته: يا عباد الله من أراد أن ينظر إلى آدم في جلالته، وإلى شيث في حكمته، وإلى إدريس في نباهته ومهابته، وإلى نوح في شكره لربه وعبادته، وإلى إبراهيم في وفائه وخلته وإلى موسى في بغض كل عدو لله ومنابدته، وإلى عيسى في حب كل مؤمن وحسن معاشرته فلينظر إلى علي

(١) أن يعتوه.

(٢) قد سبقك اليهود.

(٣) ليفتن.

(٤) لك وإياك.

بن أبي طالب هذا، فأما المؤمنون فازدادوا بذلك إيماناً، وأما المنافقون فازداد نفاقهم.

فقال الإعرابي: يا محمد هكذا مدحك لابن عمك، إن شرفه شرفك، وعزه عزك ولست أقبل من هذا شيئاً إلا بشهادة من لا يحتمل شهادته بطلائاً ولا فساداً، بشهادة هذا الضب، فقال رسول الله (ص): يا أبا العرب فأخرجه من جرابك لتستشهده فيشهد لي بالنبوة، ولأخي هذا بالفضيلة، فقال الإعرابي: لقد تعبت في اصطياده، وأنا خائف أن يطفر^(١) ويهرب، فقال رسول الله (ص): لا تخف فإنه لا يطفر ولا يهرب، بل يقف ويشهد لنا بتصديقنا وتفضيلنا، فقال الإعرابي: أخاف أن يطفر، فقال رسول الله (ص): فإن طفر فقد كفاك به تكديباً لنا، واحتجاجاً علينا، ولن يطفر ولكنه سيشهد لنا بشهادة الحق، فإذا فعل ذلك فخل سبيله، فإن محمداً يعوضك عنه ما هو خير لك منه، فأخرجه الإعرابي من الجراب ووضع على الأرض، فوقف واستقبل رسول الله (ص)، ومرغ خديه في التراب ثم رفع رأسه، وأنطقه الله تعالى فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله وصفيه، وسيد المرسلين، وأفضل الخلق أجمعين، وخاتم النبيين، وقائد الغر المحجلين، وأشهد أن أخاك علي بن أبي طالب على الوصف الذي وصفته، وبالفضل الذي ذكرته، وأن أولياءه في الجنان مكرمون، وأن أعداءه في النار خالدون^(٢)، فقال الإعرابي وهو يبكي: يا رسول الله وأنا أشهد بما شهد به هذا الضب فقد رأيت وشاهدت وسمعت ما ليس لي عنه معدل ولا محيص، ثم أقبل الإعرابي على اليهود فقال: ويلكم أي آية بعد هذه تريدون، ومعجزة بعد هذه تقترحون؟ ليس إلا

(١) طفر: وثب في ارتفاع.

(٢) يهانون.

أن تؤمنوا أو تهلكوا أجمعين، فأمن أولئك اليهود كلهم وقالوا: عظمت بركة ضبك علينا يا أخا العرب، ثم قال رسول الله (ص): يا أخا العرب خل الضب على أن يعوضك الله عز وجل عنه ما هو خير منه، فإنه ضب مؤمن بالله وبرسوله وبأخي رسوله، شاهد بالحق، ما ينبغي أن يكون مصيداً ولا أسيراً، ولكنه يكون مخلى سربه، على سائر الضباب بما فضله الله أميراً، فناداه الضب: يا رسول الله فخلني وولني تعويضه لأعوضه، فقال الإعرابي: وما عساك توّضني؟ قال: تذهب بي إلى الجحر الذي أخذتني منه فيه عشرة آلاف دينار خسروانية، وثلاثمائة^(١) ألف درهم فخذها، فقال الإعرابي: كيف أصنع؟ قد سمع هذا من الضب جماعات الحاضرين ههنا وأنا تعب، فإن من هو مستريح يذهب إلى هناك فيأخذه، فقال الضب: يا أخا العرب إن الله قد جعله عوضاً مني، فما كان ليترك أحداً يسبقك إليه ولا يروم أحد أخذه إلا أهلكه الله، وكان الإعرابي تبعاً فمشى قليلاً وسبقه إلى الجحر جماعة من المنافقين كانوا بحضرة رسول الله، فأدخلوا أيديهم إلى الجحر ليتناولوا منه ما سمعوا فخرجت عليهم أفعى عظيمة فلسعتهم وقتلتهم، ووقف حتى حضر الإعرابي فنادته: يا أخا العرب انظر إلى هؤلاء كيف أمرني الله بقتلهم دون مالك الذي هو عوض عن ضبك، وجعلني هو حافظه^(٢) فتناوله، فاستخرج الإعرابي الدراهم والدنانير، فلم يطق احتمالها، فنادته الأفعى: خذ الحبل الذي في وسطك وشده بالكيس^(٣)، ثم شد الحبل في ذنبي فأني سأجره^(٤) لك إلى منزلك، وأنا فيه حارسك

(١) ثمانمائة.

(٢) حافظاً. وفي نسخة من المصدر: حائطة، وفي أخرى: حائطا.

(٣) بالكيسين.

(٤) سأجره اليك.

وحارس مالك هذا، فجاءت الأفعى فما زالت تحرسه والمال إلى أن فرقه الإعرابي في ضياع وعقار وبساتين اشتراها، ثم انصرفت الأفعى^(١).

[٧٠١٩] ٣٥٨ - التفسير المنسوب للعسكري (ع) قال: وأما كلام الذئب له: فإن رسول الله (ص) كان جالساً ذات يوم إذ جاءه راع ترتعد فرائصه قد استفزعه العجب، فلما رآه [رسول الله (ص)] من بعيد قال لأصحابه: إن لصاحبكم هذا شأناً عجيباً، فلما وقف قال له رسول الله (ص): حدثنا بما أزعجك .

قال الراعي: يا رسول الله أمر عجيب! كنت في غنمي إذ جاء^(٢) ذئب، فحمل حملاً فرميته بمقلاعتي فانتزعته منه .

ثم جاء إلى الجانب الأيمن^(٣) فتناول حملاً فرميته بمقلاعتي فانتزعته منه، [ثم جاء إلى الجانب الأيسر فتناول حملاً فرميته، بمقلاعتي فانتزعته]^(٤)، [ثم جاء إلى الجانب الآخر فتناول حملاً فرميته بمقلاعتي فانتزعته منه]، ثم جاء الخامسة هو وأثناه يريد أن يتناول^(٥) حملاً فأردت أن أرميه فأقعى على ذنبه وقال:

أما تستحيي [أن]تحول بيني وبين رزق قد قسمه الله تعالى لي. أفما أحتاج أنا إلى غداء أتغذى به؟ فقلت: ما أعجب هذا! ذئب أعجم يكلمني [ب]كلام الأدميين .

فقال لي الذئب: ألا^(٦) أنبئك بما هو أعجب من كلامي لك؟

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري: ٢٠٣ - ٢٠٥. والبحار: ج ١٧ ص ٤١٨ ح ٤٧.

(٢) «جاءني».

(٣) «الأيسر».

(٤) من البحار.

(٥) «يريدان أن يتناولوا» الأصل. وما في المتن كما في البحار.

(٦) «اني».

محمد (ص) رسول رب العالمين بين الحرتين، يحدث الناس بأنباء ما قد سبق من الأولين وما لم يأت من الآخرين .

ثم اليهود مع علمهم بصدقه، ووجودهم^(١) له في كتب رب العالمين بأنه أصدق الصادقين وأفضل الفاضلين يكذبونه ويجحدونه وهو بين الحرتين، وهو الشفاء النافع، ويحك يا راعي آمن به تأمن من عذاب الله، وأسلم له [تسلم] من سوء العذاب الأليم .

فقلت له: والله لقد عجبت من كلامك، واستحييت من منعي لك ما تعاطيت أكله فدونك غنمي، فكل منها ما شئت لا أذفحك [ولا أمانحك] .

فقال لي الذئب: يا عبد الله احمد الله إذ^(٢) كنت ممن يعتبر بآيات الله، وينقاد لأمره، لكن الشقي كل الشقي من يشاهد آيات محمد (ص) في أخيه عليّ بن أبي طالب (ع)، وما يؤديه عن الله عز وجل من فضائله، وما يراه من وفور حظه من العلم الذي لا نظير له [فيه]، والزهد الذي لا يحاذيه أحد فيه، والشجاعة التي لا عدل له فيها ونصرته للإسلام التي لاحظ لأحد فيها مثل حظه .

ثم يرى مع ذلك كله رسول الله يأمر بموالاته وموالاة أوليائه والتبري من أعدائه ويخبر^(٣) أن الله تعالى لا يتقبل من أحد عملاً وإن جلاً وعظماً ممن يخالفه، ثم هو مع ذلك يخالفه، ويدفعه^(٤) عن حقه ويظلمه، ويوالي أعداءه، ويعادي أوليائه إن هذا لأعجب من منعك إياي.

قال الراعي: فقلت [له]: أيها الذئب أوكائن هذا؟ قال: بلى^(٥) وما هو

(١) أي وجدوا اسمه الشريف ونعته وصفته (ص) في كتب رب العالمين.

(٢) «أن».

(٣) «يخبره».

(٤) «يدفعه».

(٥) «بلى».

أعظم منه سوف يقتلونه باطلاً، ويقتلون أولاده^(١)، ويسبون حرمهم، و[هم] مع ذلك يزعمون أنهم مسلمون فدعواهم^(٢) أنهم على دين الإسلام مع صنيعهم هذا بسادة [أهل] الإسلام أعجب من منعك لي .

لا جرم أن الله تعالى قد جعلنا معاشر الذئاب - أنا ونظرائي [من] المؤمنين - نمزقهم في النيران يوم فصل القضاء، وجعل في تعذيبهم شهواتنا، وفي شدائد آلامهم لذاتنا .

قال الراعي: فقلت: والله لولا هذه الغنم [بعضها لي] وبعضها أمانة في رقبتي لقصدت محمداً حتى أراه .

فقال لي الذئب: يا عبد الله فامض إلى محمد، واترك عليّ غنمك لأرعاها لك .

فقلت: كيف أتق بأمانتك؟

فقال لي: يا عبد الله إن الذي أنطقني [بـ] ما سمعت هو الذي يجعلني قوياً أميناً عليها، أو لست مؤمناً بمحمد، مسلماً له ما أخبر به عن الله تعالى في أخيه علي؟ فامض لشأنك فإنني راعيك، والله عز وجل ثم ملائكته المقربون رعاة [لي] إذ كنت خادماً لولي علي (ع) .

فتركت غنمي على الذئب والذئبة وجئتك يا رسول الله .

فنظر رسول الله (ص)، في وجوه القوم، وفيها ما يتهلل سروراً [به]^(٣) وتصديقاً، وفيها ما تعبس شكاً فيه وتكذيباً، ويسر المنافقون^(٤) إلى أمثالهم: هذا قد واطأه محمد على هذا الحديث ليخضع^(٥) به الضعفاء الجهاد .

(١) «ولده»، والبحار: ١٧ «ذريته» البحار: ٧.

(٢) «بدعواهم» الأصل. وما في المتن كما في البحار.

(٣) من البحار.

(٤) «ويسر منافقون» البحار.

(٥) «ليخضع».

فتبسم رسول الله (ص) وقال: لئن شككتكم أنتم فيه فقد^(١) تيقنته أنا وصاحبي الكائن معي في أشرف^(٢) المحالّ من عرش الملك الجبار، والمطوف به معي في أنهار الحيوان من دار القرار، والذي هو تلوي في قيادة الأخيار، والمتردد معي في الأصلاب^(٣) الزاكيات، المتقلّب معي في الأرحام^(٤) الطاهرات، والراكض معي في مسالك الفضل، والذي كسي ما كسيته^(٥) من العلم والحلم والعقل، وشقيقي الذي انفصل مني عند الخروج إلى صلب عبد الله وصلب أبي طالب، وعديلي في اقتناء المحامد والمناقب علي بن أبي طالب (ع).

آمنت به أنا والصديق الأكبر، وساقى أوليائي من نهر الكوثر، آمنت به أنا والفاروق الأعظم، وناصر أوليائي السيد الأكرم، آمنت به أنا ومن جعله الله محنة لأولاد الغي و[رحمة لأولاد] الرشدة، وجعله للموالين له أفضل العدة.

آمنت به أنا، ومن جعله الله لديني قواماً، ولعلمي علماً، وفي الحروب^(٦) مقداماً، وعلى أعدائي ضرغاماً، أسداً قمقاماً.

آمنت به أنا ومن سبق الناس إلى الإيمان، فتقدمهم إلى رضا الرحمن، وتفرد دونهم بقمع أهل الطغيان، وقطع بحججه وواضح بيانه معاذير أهل البهتان.

آمنت به أنا وعلي بن أبي طالب الذي جعله الله لي سمعاً وبصراً، ويداً

(١) «لقد». «قد».

(٢) «أشرف».

(٣) في الأصل: الأرحام بدل الأصلاب، وبالعكس.

(٤) في الأصل: الأرحام بدل الأصلاب، وبالعكس.

(٥) «كسوته». كسا (يكسو كسواً) الثوب فلان: ألبسه إياه. كسى يكسي الثوب: لبسه.

(٦) «الحرب».

ومؤيداً، وسنداً وعضداً، لا أبالي [ب]من خالفني إذا وافقني، ولا أحفل^(١) بمن خذلني إذا وازرني، ولا أكثرث^(٢) بمن أزور^(٣) عني إذا ساعدني .

أمنت به أنا ومن زين الله به الجنان وبمحببته، وملا طبقات النيران بمبغضيه وبشائئيه، ولم يجعل أحداً من أمتي يكافيه ولا يدانيه، لم يضرنني عبوس المتعصبين^(٤) منكم إذا تهلل وجهه، ولا إعراض المعرضين^(٥) منكم إذا خلص لي وده .

ذاك عليّ بن أبي طالب، الذي لو كفر الخلق كلهم من أهل السماوات والأرضين لنصر الله عز وجل به وحده هذا الدين، والذي لو عاداه الخلق كلهم لبرز إليهم أجمعين، باذلاً روحه في نصرة كلمة [الله] رب العالمين، وتسفيل كلمات إبليس اللعين.

ثم قال (ص): هذا الراعي لم يبعد شاهده فهلّموا بنا إلى قطيعه ننظر إلى الذئبين فإن كلمانا^(٦) ووجدناهما يرعيان غنمه، وإلا كنا على رأس أمرنا^(٧) .

فقام رسول الله (ص) ومعه جماعة كثيرة من المهاجرين والأنصار، فلما رأوا القطيع من بعيد قال الراعي: ذلك قطيعي، فقال المنافقون: فأين الذئبان؟

فلما قربوا، رأوا الذئبين يطوفان حول الغنم يردّان عنها^(٨) كل شيء

(١) «أخذل».

(٢) يقال: هو لا يكثرث لهذا الأمر: أي لا يعأ به ولا يبالي.

(٣) الأزوار عن الشيء: العدول عنه.

(٤) «المعيس»، والبحار.

(٥) «المعرض»، والبحار.

(٦) «كانا».

(٧) قال المجلسي (رحمه الله): أي إن لم نشاهد ذلك لا يبطل أمرنا، بل نكون على ما كنا عليه من الدلائل والمعجزات.

(٨) «ويذودان».

يفسدها^(١)، فقال لهم رسول الله (ص): أتحبون أن تعلموا أن الذئب ما عنى غيري بكلامه؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: أحيطوا بي حتى لا يراني الذئبان، فأحاطوا به (ص)، فقال للراعي: يا راعي قل للذئب: من محمد الذي ذكرته من بين هؤلاء؟ [فقال الراعي للذئب ما قاله رسول الله (ص)].

قال: فجاء الذئب إلى واحد منهم وتنحى عنه، ثم جاء إلى آخر وتنحى عنه، فما زال كذلك حتى دخل وسطهم، فوصل إلى رسول الله (ص) هو وأثناه، وقالوا: السلام عليك يا رسول الله رب العالمين^(٢)، وسيد الخلق أجمعين، ووضعوا خدودهما على التراب ومرغاهما^(٣) بين يديه، وقالوا: نحن كنا دعاة إليك، بعثنا إليك هذا الراعي وأخبرناه بخبرك.

فنظر رسول الله (ص) إلى المنافقين معه فقال: ما للكافرين عن هذا محيص، ولا للمنافقين عن هذا موئل ولا معدل.

ثم قال رسول الله (ص): هذه واحدة، قد علمتم صدق الراعي فيها، أفتحبون^(٤) أن تعلموا صدقه في الثانية؟ قالوا: بلى يا رسول الله.

قال: أحيطوا بعلي بن أبي طالب (ع). ففعلوا ثم نادى رسول الله (ص) أيها الذئبان إن هذا محمد، قد أشرتما للقوم إليه وعينتما عليه، فأشيرنا وعيننا^(٥) علي بن أبي طالب الذي ذكرتماه بما ذكرتماه، قال: فجاء الذئبان، وتخللا القوم، وجعلا يتأملان الوجوه والأقدام، وكل من تأملاه أعرضنا

(١) «يبعدها».

(٢) «الله». «الله رب العالمين» البحار.

(٣) «مرغاهما».

(٤) «أتحبون».

(٥) «وأعينا علي».

عنه، حتّى بلغا علياً (ع)، فلَمّا تاملّاه مرّغاً في التراب أبدانهما، ووضعاً [على الأرض] بين يديه خدودهما، وقالوا: السلام عليك يا حليف الندى^(١)، ومعدن النهى^(٢)، ومحل الحجبى^(٣)، [وعالمأ] بما في الصحف الأولى، [و]وصي المصطفى .

السلام عليك يا من أسعد الله به محبيه، وأشقى بعداوته شائئيه، وجعله سيد آل محمد وذويه.

السلام عليك يا من لو أحبّه أهل الأرض كما يحبه أهل السماء، لصاروا خيار الأصفياء، ويا من لو أحس بأقل قليل من بغضه من أنفق في سبيل الله ما بين العرش إلى الثرى، لأنقلب بأعظم الخزي والمقت من العلي الأعلى .

قال: فعجب أصحاب رسول الله (ص) الذين كانوا معه، قالوا يا رسول الله ما ظننا أن لعلّي هذا المحل من السباع مع محله منك^(٤) .

قال رسول الله (ص): فكيف لو رأيتم محلّه من سائر الحيوانات المبتوثات في البرّ والبحر وفي السماوات والأرض، والحجب والعرش والكرسي، والله لقد رأيت من تواضع أملاك سدرة المنتهى لمثال علي المنصوب بحضرتهم - ليشبعوا^(٥) بالنظر إليه بدلا من النظر إلى عليّ كلّما اشتاقوا إليه - ما يصغر^(٦) في جنبه تواضع هذين الذئبين .

وكيف لا يتواضع الأملاك وغيرهم من العقلاء لعلّي (ع)؟ وهذا ربّ

(١) أي ملازم الجود لا يفارقه كما لا يفارق الحليف صاحبه.

(٢) أي العقل.

(٣) أي العقل والفتنة.

(٤) «عندك».

(٥) «ليشبعوا»، والبحار. وشايهه شياعاً وشيعه: تابعه.

(٦) «يصغى». تقول: أصغى حقه: إذا نقصه.

العزة قد آلى (على نفسه)^(١) قسماً حقاً: لا يتواضع أحد لعلي (ع) قدر^(٢) شعرة إلا رفعه الله في علو الجنان^(٣) مسيرة مائة ألف سنة .

وإن التواضع الذي تشاهدون، يسير قليل في جنب هذه الجلالة والرفعة اللتين عنهما تخبرون^{(٤)(٥)}.

[٧٠٢٠] ٣٥٩ - ابن سعد: أخبرنا علي بن محمد، عن الحسن بن دينار، عن الحسن قال: بينا رسول الله (ص)، إذ أقبل جمل نادّ حتى وضع رأسه في حجر النبي (ع) وجر جر فقال النبي (ص): إن هذا الجمل يزعم أنه لرجل وأنه يريد أن ينحره في طعام على أبيه الآن فجاء يستغيث، فقال رجل: يا رسول الله هذا جمل فلان، وقد أراد به ذلك، فدعا النبي (ص) الرجل فسأله عن ذلك، فأخبره أنه أراد ذلك به فطلب إليه النبي (ص) أن لا ينحره، ففعل^(٦).

[٧٠٢١] ٣٦٠ - حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا الشريف الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى القاضي، قال: حدثنا حريز بن عبد الحميد الضبي، قال: حدثنا الأعمش، عن إبراهيم يزيد السمان، عن أبيه، عن الحسين بن علي (ع) قال: دخل إعرابي على رسول الله (ص) يريد الإسلام ومعه ضب قد اصطاده في البرية وجعله في كفه، فجعل النبي (ص)

(١) «بنفسه».

(٢) «قيس».

(٣) «الجلال».

(٤) «تخبرون».

(٥) تفسير العسكري: ص ١٨١-١٨٧ ح ٧٨. عنه البحار: ٧/ ٢٧٤ ح ٤٩ (قطعة)، وج ٣٢١/١٧ ضمن ح ١٥، ومدينة المعاجز: ٤٢. وأورد مثله في ثاقب المناقب: ٣٩ (مخطوط) عن أبي سعيد الخدري باختصار.

(٦) الطبقات الكبرى لابن سعد: ج ١ ص ١٨٦.

يعرض عليه الإسلام فقال: لا أومن بك يا محمد أو يؤمن بك هذا الضب، ورمى الضب من كفه، فخرج الضب من المسجد يهرب، فقال النبي (ص): يا ضب من أنا؟ قال: أنت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، قال: يا ضب من تعبد؟ قال: أعبد الذي خلق الحبة وبرئ النسمة واتخذ إبراهيم خليلاً وناجى موسى كليماً واصطفاك يا محمد.

فقال الإعرابي: أشهد إن لا إله إلا الله وإنك رسول الله حقاً، فأخبرني يا رسول الله هل يكون بعدك نبي؟ قال: لا أنا خاتم النبيين، ولكن يكون بعدي أئمة من ذريتي قوامون بالقسط كعدد نقباء بني إسرائيل، أولهم علي بن أبي طالب، فهو الإمام والخليفة بعدي، وتسعة من الأئمة من صلب هذا - ووضع يده على صدري - والقائم تاسعهم يقوم بالدين في آخر الزمان كما قمت في أوله، قال: فأنشأ الإعرابي يقول:

ألا يا رسول الله إنك صادق فبوركت مهدياً وبوركت هادياً
شرعت لنا الدين الحنفي عبدنا كأمثال الحمير الطواغيا
فيا خير مبعوث ويا خير مرسل إلى الأنس ثم الجن لبيك داعياً
وبوركت في الأقوام حياً وميتاً وبوركت مولوداً وبوركت ناشياً

قال: فقال رسول الله (ص): يا أخا بني سليم هل لك مال؟ فقال: والذي أكرمك بالنبوة وخصك بالرسالة أن أربعة ألف بيت في بني سليم ما فيهم أفقر مني، فحملة النبي (ص) على ناقة، فرجع إلى قومه فأخبرهم بذلك قالوا: فأسلم الإعرابي طمعاً في الناقة، فبقي نومه في الصفة لم يأكل شيئاً، فلما كان من الغد تقدم إلى رسول الله (ص) فقال:

يا أيها المرء الذي لا نعدمه أنت رسول الله حقاً نعلمه
ودينك الإسلام ديناً نعظمه بعدما سعى مع الإسلام شيئاً نقضمه
قد جئت بالحق وشيئاً تطعمه

فتبسم النبي (ص) وقال: يا علي اعط الإعرابي حاجته، قال: فحملة علي (ع) إلى منزل فاطمة وأشبعه وأعطاه ناقة وجلة تمرًا^(١).

و - معجزاته (ص) في استجابة دعائه في إحياء الموتى والتكلم معهم وشفاء المرضى

[٧٠٢٢] ٣٦١ - المفيد، عن الجعابي، عن الحسن بن حماد بن حمزة أبو علي من أصل كتابه، عن الحسن بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن محمد بن سليمان الأصفهاني، عن عبد الرحمن الأصفهاني، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب قال: دعاني النبي (ص) وأنا أرمد العين، فتفل في عيني، وشد العمامة على رأسي، وقال: «اللهم أذهب عنه الحر والبرد» فما وجدت بعدها حرًا ولا بردًا^(٢).

[٧٠٢٣] ٣٦٢ - البصائر: أيوب بن نوح، عن صفوان بن يحيى، عن حماد بن أبي طلحة، عن أبي عوف، عن أبي عبد الله (ع) قال: دخلت عليه فألطفني، وقال: إن رجلاً مكفوف البصر أتى النبي (ص) فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرد عليّ بصري، قال: فدعا الله فرد عليه بصره، ثم أتاه آخر فقال: يا رسول الله ادع الله لي أن يرد عليّ بصري، قال: فقال: الجنة أحب إليك أو يرد عليك بصرك؟ قال: يا رسول الله وإن ثوابها الجنة؟ فقال: الله أكرم من أن يتلي عبده المؤمن بذهاب بصره ثم لا يشيبه الجنة^(٣).

[٧٠٢٤] ٣٦٣ - وفيه: إبراهيم بن هاشم، عن علي بن أسباط، عن بكر بن جناح، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما ماتت فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين جاء علي إلى النبي (ص) فقال له رسول الله (ص): يا أبا

(١) كفاية الأثر: ص ١٧٢-١٧٤. والبحار: ج ٣٦ ص ٣٤٢، ٣٤٤، ح ٢٠٨.

(٢) مجالس المفيد: ١٨٧ و ١٨٠. أمالي ابن الشيخ: ٥٥. والبحار: ج ١٨ ص ٤ ح ٢.

(٣) بصائر الدرجات: ٧٧. والبحار: ج ١٨ ص ٥ ح ٤.

الحسن مالك؟ قال: أمي ماتت، قال: فقال النبي (ص): وأمي والله، ثم بكى وقال: وا أماءه، ثم قال لعلي (ع): هذا قميصي فكفنها فيه، وهذا ردائي فكفنها فيه، فإذا فرغتم فأذنوني، فلما أخرجت صلى عليها النبي (ص) صلاة لم يصل قبلها ولا بعدها على أحد مثلها، ثم نزل على قبرها^(١) فاضطجع فيه، ثم قال لها: يا فاطمة، قالت: لبيك يا رسول الله، فقال: فهل وجدت ما وعد ربك حقاً؟ قالت: نعم، فجزاك الله خيراً، وطالت مناجاته في القبر، فلما خرج قيل: يا رسول الله لقد صنعت بها شيئاً في تكفينك إياها ثيابك ودخولك في قبرها وطول مناجاتك وطول صلاتك ما رأيناك صنعته بأحد قبلها، قال: أما تكفيني إياها فإني لما قلت لها: يعرض الناس يوم يحشرون من قبورهم^(٢)، فصاحت وقالت: واسوأته فلبستها ثيابي، وسألت الله في صلاتي عليها بأن لا يبلى أكفانها حتى تدخل الجنة، فأجابني إلى ذلك، وأما دخولي في قبرها فإني قلت لها يوماً: إن الميت إذا ادخل قبره وانصرف الناس عنه دخل عليه ملكان: منكر ونكير فيسئلانه، فقالت: واغوثاه بالله، فما زلت أسأل ربي في قبرها حتى فتح لها باباً من قبرها إلى الجنة، وجعله روضة من رياض الجنة^(٣).

[٧٠٢٥] ٣٦٤ - الراوندي في الخرائج: روي عن أبي حمزة الثمالي قال في حديث: قلت لعلي بن الحسين (ع): فالأئمة منكم يحيون الموتى، ويبرؤون الأكمه والأبرص، ويمشون على الماء؟ فقال (ع): ما أعطي الله نبياً شيئاً إلا وقد أعطى محمداً (ص) وأعطاه ما لم يعطهم ولم يكن عندهم، فكل ما كان عند رسول الله (ص) فقد أعطاه أمير المؤمنين، ثم الحسن، ثم

(١) إلى قبرها.

(٢) الظاهر أن الصحيح، يعرض الناس يوم يحشرون من قبورهم عراتا. كما استظهر ذلك في هامش المصدر.

(٣) بصائر الدرجات: ٨٢. والبحار: ج ١٨ ص ٦٦ ح ٦.

الحسين (ص)، ثم إماماً بعد إمام إلى يوم القيامة مع الزيادة التي في كل سنة، وفي كل شهر، وفي كل يوم، إن رسول الله (ص) كان قاعداً فذكر اللحم، فقام رجل من الأنصار إلى امرأته وكان لها عناق، فقال لها: هل لك في غنيمة؟ قالت: وما ذلك؟ قال: إن رسول الله يشتهي اللحم، فندبح له عنزها هذا، قالت: خذها شأنك وإياها، ولم يملكها غيرها، وكان رسول الله يعرفهما فذبحها وسمطها وشواها وحملها إلى رسول الله (ص)، فوضعها بين يديه، فجمع أهل بيته ومن أحب من أصحابه، فقال: كلوا ولا تكسروا لها عظماً، وأكل معهم الأنصاري، فلما شبعوا وتفرقوا رجع الأنصاري وإذا العناق تلعب على بابه^(١).

[٧٠٢٦] ٣٦٥ - المناقب: عن الحسين (ع): أن رجلاً جاء إلى النبي (ص) فقال: إني قدمت من سفر لي فبينما بنية خماسية تدرج^(٢) حولي في حليها فأخذت بيدها فانطلقت بها إلى وادي كذا فطرحتها فيه، فقال (ص): انطلق معي وأرني الوادي، فانطلق مع رسول الله (ص) إلى الوادي فقال لأبيها: ما اسمها؟ قال: فلانة، فقال: يا فلانة أجيبيني بإذن الله، فخرجت الصبية تقول: لبيك يا رسول الله وسعديك، فقال: إن أبويك قد أساءا، فإن أحببت أردك عليهما، قالت: لا حاجة لي فيهما، وجدت الله خيراً لي منهما^(٣).

[٧٠٢٧] ٣٦٦ - وفيه: عن الصادق (ع) في خبر: أنه ذكر قوة اللحم عند رسول الله (ص)، فقال: ما ذقته منذ كذا، فتقرب إليه فقير بجدي كان له فشواه وأنفذه إليه، فقال النبي (ص): كلوه ولا تكسروا عظامه، فلما فرغوا

(١) البحار: ج ١٨ ص ٧ ح ٧ عن الخرائج.

(٢) درج الصبي أو الشيخ: مشى.

(٣) مناقب آل أبي طالب: ج ١ ص ١١٤ ط النجف. والبحار: ج ١٨ ص ٨ ح ١١.

أشار إليه وقال: انهض بإذن الله، فأحياه فكان يمر عند صاحبه كما يساق^(١).

[٧٠٢٨] ٣٦٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن الحكم، عن أبي عبد الله (ص) قال: لما استسقى رسول الله (ص) وسقي الناس حتى قالوا: إنه الغرق، وقال رسول الله (ص) بيده وردها: «اللهم حوالينا ولا علينا» قال: فتفرق السحاب، فقالوا: يا رسول الله استسقيت لنا فلم نسق ثم استسقيت لنا فسقينا، قال: إني دعوت وليس لي في ذلك نية، ثم دعوت ولي في ذلك نية^(٢).

[٧٠٢٩] ٣٦٨ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي، عن سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله (ع) قال: مرَّ يهودي بالنبي (ص) فقال: السام عليك فقال النبي (ص): عليك، فقال أصحابه: إنما سلم عليك بالموت: قال الموت عليك؟! قال النبي (ص): وكذلك رددت، ثم قال النبي (ص): إن هذا اليهودي يعضه أسود في قفاه فيقتله، قال: فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله ثم لم يلبث أن انصرف، فقال له رسول الله (ص): ضعه، فوضع الحطب، فإذا أسود في جوف الحطب عاض على عود، فقال: يا يهودي ما عملت^(٣) اليوم؟ قال: ما عملت عملاً إلا حطبي هذا احتملته^(٤) فجئت به، وكان معي كعكتان فأكلت واحدة، وتصدقت بواحدة على مسكين، فقال رسول الله (ص): بها دفع الله عنه، وقال: إن الصدقة تدفع ميتة السوء عن الإنسان^(٥).

(١) المناقب: ج ١ ص ١١٤ والبحار: ج ١٨ ص ١٩ ح ٤٦.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٤٧٤ والبحار: ج ١٨ ص ٢٠ ح ٤٧.

(٣) أي شيء عملت اليوم.

(٤) حملته.

(٥) الكافي: ج ١ ص ٦٢ و١٦٣ والبحار: ج ١٨ ص ٢١ ح ٤٨.

[٧٠٣٠] ٣٦٩ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن صالح بن السندي، عن جعفر بن بشير، عن رزيق أبي العباس، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى قوم رسول الله (ص) فقالوا: يا رسول الله إن بلادنا قد قطحت وتوالت السنون علينا، فادع الله تبارك وتعالى يرسل السماء علينا، فأمر رسول الله (ص) بالمنبر فاخرج واجتمع الناس فصعد رسول الله (ص) ودعا، وأمر الناس أن يؤمنوا، فلم يلبث أن هبط جبرائيل (ع) فقال: يا محمد أخبر الناس أن ربك قد وعدهم أن يمطروا يوم كذا وكذا، وساعة كذا وكذا، فلم يزل الناس ينتظرون^(١). ذلك اليوم وتلك الساعة حتى إذا كانت تلك الساعة أهاج الله عز جل ريحاً فأثارت سحباً، وجللت السماء وأرخت عزاليها، فجاء أولئك النفر بأعيانهم إلى النبي (ص) فقالوا: يا رسول الله ادع الله لنا أن يكف السماء عنا، فإننا قد كدنا أن نغرق، فاجتمع الناس ودعا النبي (ص) وأمر الناس أن يؤمنوا على دعائه، فقال له رجل من الناس: يا رسول الله أسمعنا فإن كل ما تقول ليس نسمع، فقال: قولوا: اللهم حوالينا ولا علينا، اللهم صبها في بطون الأودية وفي نبات الشجر، وحيث يرعى أهل الوبر، اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذاباً^(٢).

الحسين بن عبد الله^(٣) بن إبراهيم، عن التلعكبري، عن محمد بن همام بن سهيل، عن الحميري، عن الطيالسي، عن رزيق بن الزبير الخلقاني عنه (ع) مثله^(٤).

[٧٠٣١] ٣٧٠ - الصدوق: بإسناده عن الرضا (ع): لقد اجتمعت قریش

(١) الموجود في المجالس: يتبعون وهو الصحيح.

(٢) روضة الكافي: ٢١٧ و٢١٨. والبحار: ج ١٨ ص ٢١ ح ٤٨.

(٣) هكذا في المصدر، وفيه وهم، والصحيح: الحسين بن عبيد الله، وهو ابن الغضائري المعروف.

(٤) مجالس الشيخ: ٧٦. والبحار: ج ١٨ ص ٢٢ ح ٤٩.

إلى رسول الله (ص) فسألوه أن يحيى لهم موتاهم، فوجه معهم علي بن أبي طالب (ع) فقال له: اذهب إلى الجبانة فناد بأسماء هؤلاء الرهط الذين يسألون عنهم بأعلى صوتك يا فلان ويا فلان ويا فلان يقول لكم محمد رسول الله (ص): قوموا بإذن الله عز وجل، فقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، فأقبلت قريش تسألهم عن أمورهم، ثم أخبروهم أن محمداً قد بعث نبياً^(١).

[٧٠٣٢] ٣٧١ - الطبرسي في المكارم: أبو حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (ع) قال: مرّ أعمى على رسول الله (ص)، فقال النبي (ص): تشتهي أن يرد الله عليك بصرك؟ قال: نعم، فقال له: توضع أسبغ الوضوء ثم صل ركعتين وقل: «اللهم أسألك وأرغب إليك وأتوجه إليك بنبيك نبي الرحمة، يا محمد إني أتوجه بك إلى الله ربي وربك أن يردّ عليّ بصري» فما قام رسول الله (ص) حتى رجع الأعمى وقد ردّ الله عليه بصره^(٢).

ز — إعجازه (ص) في بركة أعضائه وتكثير الطعام والشراب

[٧٠٣٣] ٣٧٢ - الصدوق، عن أبيه، عن حبيب بن الحسن، عن محمد بن عبد الحميد العطار عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن الصادق، عن آبائه، عن علي (صلوات الله عليهم) قال: خرجنا مع النبي (ص) في غزاة وعطش الناس، ولم يكن في المنزل ماء، وكان في إناء قليل ماء، فوضع أصابعه فيه فتحلّب منها الماء حتى روي الناس والإبل والخيل، فتزود الناس، كان في العسكر إثنا عشر ألف بعير، ومن الخيل إثنا عشر ألف فرس، ومن الناس ثلاثون ألفاً^(٣).

(١) التوحيد باب ٦٥ ذكر مجلس الرضا(ع)، ص ٤٢٣ والبحار: ج ١٠ ص ٣٠٤ ح ١.

(٢) مكارم الأخلاق: ص ٣٩٦-٣٩٧ والمستدرک: ج ٦ ص ٣٩٠ باب ٤٤ من أبواب بقية الصلوات المنذوبة ح ١٩.

(٣) البحار: ج ١٨ ص ٢٥ ح ٣ عن قصص الأنبياء. الخرائج للراوندي: ص ٥٠٩ ح ٢٣.

[٧٠٣٤] ٣٧٣ - الراوندي: روي عن أبي عبد الله (ع) قال: كان رسول الله (ص) يأتي مرضع فاطمة فيتفل في أفواههم ويقول لفاطمة: لا ترضعيهم^(١).

[٧٠٣٥] ٣٧٤ - عنه: عن أمير المؤمنين (ع): إن رسول الله (ص) أمرني في بعض غزواته وقد نفذ الماء: يا علي قم وائت بتور^(٢)، قال: فأتيته فوضع يده اليمنى ويدي معها في التور، فقال: انبع فنبع^(٣).

[٧٠٣٦] ٣٧٥ - عن علي قال: جمع رسول الله (ص) بني عبد المطلب فيهم رهط كلهم يأكل الجذعة، ويشرب الفرق.

قال: فصنع لهم مداً من طعام، فأكلوا حتى شبعوا وبقي الطعام كأنه لم يمس، ثم دعا بغمر فشربوا حتى شبعوا وبقي الشراب كأنه لم يمس، ولم يشرب.

فقال: يا بني عبد المطلب، إني بعثت إليكم خاصة وإلى الناس بعامه، وقد رأيتم هذه الآية ما رأيتم، فأيكم يبايعني على أن يكون أخي، وصاحبي؟ قال: فلم يقم إليه أحد، قال: فقامت إليه وكنت أصغر القوم، فقال: أجلس ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه، فيقول اجلس، حتى إذا كان في الثالثة ضرب بيده على يدي^(٤).

[٧٠٣٧] ٣٧٦ - ابن سعد: أخبرنا علي بن محمد، عن حباب بن موسى السعدي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: قال علي (ع) بتنا ليلة بغير عشاء، فأصبحت فخرجت ثم رجعت إلى فاطمة (ع)، وهي محزونة،

(١) البحار: ج ١٨ ص ٣٠ ح ١٧ عن الخرائج.

(٢) التور: أناء صغير.

(٣) البحار: ج ١٨ ص ٣٨ عن الخرائج.

(٤) البحار: ج ١٨ ص ٢٥ ح ٣ عن قصص الأنبياء. وراجع: نهاية الارب للنويري: ج ٩

ص ٣١٦ والشفا للقاضي عياض: ج ١ ص ٢٦٠

فقلت: ما لك؟ فقالت: لم نتعش البارحة ولم نتغذ اليوم وليس عندنا عشاء فخرجتُ فالتمست فأصببت ما اشتريت طعاماً ولحماً بدرهم ثم أتيتها به فخبزت، فأتيت رسول الله (ص) وهو مضطجع في المسجد وهو يقول: أعود بالله من الجوع ضجيعاً! فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله عندنا طعام فهلهم! فتوكأ عليّ حتى دخل والقدر تفور فقال: اغرفي لعائشة فغرفت في صحفة ثم قال: اغرفي لحفصة فغرفت في صحفة حتى غرفت لجميع نسائه التسع ثم قال: اغرفي لأبيك وزوجك فغرفت فقال: اغرفي فكلي، فغرفت، ثم رفعت القدر وإنها لتفيض فأكلنا منها ما شاء الله^(١).

[٧٠٣٨] ٣٧٧ - التفسير المنسوب للعسكري قال: وأما تكثير الله القليل من الطعام لمحمد (ص) فإن رسول الله (ص) كان يوماً جالساً هو وأصحابه بحضرة جمع من خيار المهاجرين والأنصار إذ قال رسول الله (ص): إن شدقي يتحلّب، وأجدني أشتهي حريرة مدوسة^(٢) ملبّقة بسمن وعسل. فقال علي (ع): وأنا أشتهي ما يشتهي^(٣) رسول الله (ص).

قال رسول الله (ص) لأبي الفصيل: ماذا تشتهي أنت؟ قال: خاصر حمل مشوي.

وقال لأبي الشرور وأبي الدواهي: (ماذا تشتهيان أنتما)^(٤)؟ قالوا: صدر حمل مشوي.

(١) الطبقات الكبرى: ج ١ ص ١٨٦-١٨٧. الخرائج للراوندي: ج ١ ص ١٠٨ البحار: ١٨ / ٣٠ ح ٢٠، ورواه في قرب الإسناد: ١٣٧، عنه البحار: ١٧ / ٢٣٢. والسيرة النبوية للشامي: ج ٩ ص ٤٨٦.

(٢) قال المجلسي (رحمه الله): الدوس: الوطى بالرجل، وإخراج الحب من السنبل، ولعل المراد هنا المبالغة في التقية أو الدق أو الخلط. وقال ابن الأثير في النهاية: ٢٢٦/٤: لبقها، خلطها شديداً.

(٣) «يشتهي».

(٤) «وأنتما فماذا تشتهيان».

فقال رسول الله (ص): أي عبد مؤمن يضيّف اليوم رسول الله (ص) وصحبه ويظعمهم شهواتهم؟.

فقال عبد الله بن أبي: هذا والله اليوم الذي نكيد فيه محمداً وصحبه [ومحبّيه] ونقلته، ونخلّص العباد والبلاد منه: يا رسول الله أنا أضيفكم، عندي شيء من برّ وسمن وعسل، وعندني حمل أشويه لكم.

قال رسول الله (ص): فافعل.

فذهب عبد الله بن أبي، وأكثر السم في ذلك البر الملبّق بالسمن والعسل، وفي ذلك الحمل المشوي، ثم عاد إلى رسول الله (ص) وقال: هلمّوا إلى ما اشتهيتم.

فقال رسول الله (ص): أنا ومن؟

قال ابن أبي: أنت وعلي وسلمان وأبو ذر والمقداد وعمّار.

فأشار رسول الله (ص) إلى أبي الشرور وأبي الدواهي وأبي الملاهي وأبي النكث وقال (ص): يا ابن أبي دون هؤلاء؟

قال ابن أبي: نعم دون هؤلاء، وكره أن يكونوا معه لأنهم كانوا مواطنين لابن أبي على النفاق.

فقال رسول الله (ص): لا حاجة لي في شيء استبدّ به دون هؤلاء، ودون المهاجرين والأنصار الحاضرين لي.

فقال عبد الله: يا رسول الله إن [لي] الشيء القليل لا يشبع أكثر من أربعة إلى خمسة.

فقال رسول الله (ص): يا عبد الله إنّ الله أنزل مائدة على عيسى (ع) وبارك له في [أربعة] أرغفة وسميكات حتّى أكل وشبع منها أربعة وسبعمائة فقال: شأنك.

ثم نادى رسول الله (ص): يا معشر المهاجرين والأنصار هلمّوا إلى مائدة عبد الله بن أبي، فجاءوا مع رسول الله (ص) وهم سبعة آلاف وثمانمائة.

فقال عبد الله لأصحاب له: كيف نصنع؟ هذا محمد وصحبه وإنّما نريد أن نقتل محمداً ونفراً من أصحابه، ولكن إذا مات محمّد وقع بأس هؤلاء بينهم، فلا يلتقي منهم إثنان في طريق.

وبعث ابن أبي إلى أصحابه والمعتصمين له ليتسلحوا ويجمعوا، وقال: ما هو إلا أن يموت محمّد حتى يلقانا أصحابه ويتهاكوا.

فلمّا دخل رسول الله (ص) داره، أوماً عبد الله إلى بيت له صغير، فقال: يا رسول الله أنت وهؤلاء الأربعة علياً وسلمان والمقداد وعمّار في هذا البيت والباقون في الدار والحجرة والبستان، ويقف منهم قوم على الباب حتّى يفرغ [منهم] أقوام ويخرجون، ثم يدخل بعدهم أقوام.

فقال رسول الله (ص): إنّ الذي يبارك في هذا الطعام القليل ليبارك في هذا البيت الصغير الضيق، ادخل يا علي ويا سليمان ويا مقداد ويا عمّار، [و] ادخلوا معاشر المهاجرين والأنصار، فدخلوا أجمعين وقعدوا حلقة واحدة كما يستديرون حول ترابيع الكعبة، وإذا البيت قد وسعهم أجمعين حتّى أن بين كل رجلين منهم موضع رجل.

فدخل عبد الله بن أبي فرأى [عجباً] عجبياً من سعة البيت الذي كان ضيقاً، فقال رسول الله (ص): ائتنا بما عملته، فجاءه بالحريرة الملبّقة بالسمن والعسل، و[ب]الحمل المشوي، فقال ابن أبي: يا رسول الله كل أنت أولاً قبلهم، ثم ليأكل صبحك هؤلاء: عليّ ومن معه، ثم يطعم هؤلاء.

فقال رسول الله (ص): كذلك [أفعل].

فوضع رسول الله (ص) يده على الطعام ووضع عليّ (ع) يده معه .
 فقال ابن أبي: ألم يكن الأمر على أن تأكل مع أصحابك وتفرد رسول الله؟
 فقال رسول الله (ص): يا عبدالله إن علياً أعلم بالله [وب]رسوله
 منك، إن الله ما فرق فيما مضى بين عليّ ومحمد، ولا يفرق فيما يأتي أيضاً
 بينهما، إن علياً كان وأنا معه نوراً واحداً، عرضنا الله عز وجل على أهل
 سماواته وأرضه وسائر حجه وجنانه وهوامه، وأخذ عليهم لنا العهود
 والمواثيق ليكونن لنا ولأوليائنا مواليين، ولأعدائنا معادين، ولمن نحبه
 محبين، ولمن نبغضه مبغضين، ما زالت إرادتنا واحدة ولا تزال، لا أريد
 إلا ما يريد، [ولا يريد إلا ما أريد]، يسرني ما يسره، ويؤلمني ما يؤلمه فدع
 يا ابن أبي علي بن أبي طالب فإنه أعلم بنفسه وببي منك .

قال ابن أبي: نعم يا رسول الله، وأفضى إلى جد ومعتب، فقال: أردنا
 واحداً فصار إثنين، الآن يموتان جميعاً، ونكفى شرهما، هذا لخبيتهما
 وسعادتنا، فلو بقي عليّ بعده لعلّه كان يجادل أصحابنا هؤلاء، وعبد الله بن
 أبي قد جمع جميع أصحابه ومتعصبيه حول داره ليضعوا السيف على
 أصحاب رسول الله (ص) إذا مات بالسم.

ثم وضع رسول الله (ص) وعليّ (ع) يدهما في الحريرة الملبقة بالسمن
 والعسل فأكلا حتى شبعوا، ثم وضع من انتهى خاصرة الحمل، ومن انتهى
 صدره (منهم فأكلا) حتى شبعوا، وعبد الله ينظر ويظن أن لا يلبثهم السم،
 فإذا هم لا يزدادون إلا نشاطاً .

ثم قال رسول الله (ص): هات الحمل، فلما جاء به، قال رسول
 الله (ص): يا أبا الحسن ضع الحمل في وسط البيت.

فوضعه [في وسط البيت تناله أيديهم]، فقال عبد الله: يا رسول الله
 كيف تناله أيديهم؟!

فقال رسول الله (ص): إن الذي وسَّع هذا البيت، وعظَّمه حتى وسَّع جماعتهم وفضل عنهم، هو الذي يطيل أيديهم [حتى تنال هذا الحمل، قال:]

فأطال الله تعالى أيديهم حتى نالت ذلك، فتناولوا منه وبارك الله في ذلك الحمل حتى وسَّعهم وأشبعهم وكفاهم، فإذا هو بعد أكلهم لم يبق منه إلا عظامه.

فلما فرغوا منه طرح عليه رسول الله (ص) منديلاً له ثم قال:

يا علي اطرح عليه الحريرة الملبقة بالسمن والعسل.

ففعل، فأكلوا منه حتى شبعوا كلهم وأنفدوه.

ثم قالوا: يا رسول الله نحتاج إلى لبن أو شراب نشربه عليه.

فقال رسول الله (ص): إن صاحبكم أكرم على الله من عيسى (ع)،

أحيا الله تعالى له الموتى، وسيفعل [الله] ذلك لمحمد (ص)، ثم بسط منديله ومسح يده عليه وقال: (اللهم كما باركت فيها فأطعمتنا من لحمها، فبارك فيها وأسقنا من لبنها).

قال: فتحركت، وبركت، وقامت، وامتلأ ضرعها.

فقال رسول الله (ص): ائتوني بأزقاق وظروف وأوعية ومزادات^(١)،

فجاءوا بها فملأها فسقاها حتى شربوا ورووا.

ثم قال رسول الله (ص): لولا أنني أخاف أن يفتتن^(٢) بها أمتي كما

افتتن بنو إسرائيل بالعجل فاتخذوه رباً من دون الله تعالى لتركتها تسعى في أرض الله، وتأكل من حشائشها، ولكن اللهم أعدها عظاماً كما أنشأتها.

(١) المزايدة: هي الظرف الذي يحمل فيه الماء كالقربة.

(٢) افتتن: وقع في الفتنة.

فعدت عظاماً [مأكولاً] ما عليها من اللحم شيء، وهم ينظرون .
 قال: فجعل أصحاب رسول الله (ص) يتذكرون بعد ذلك توسعة [الله
 تعالى] البيت [بعد ضيقه] و[في] تكثيره الطعام ودفعه غائلة السم .
 فقال رسول الله (ص): إني إذا تذكرت ذلك البيت كيف وسعه الله بعد
 ضيقه، وفي تكثير ذلك الطعام بعد قلته، وفي ذلك السم كيف أزال الله
 تعالى غائلته عن محمد ومن دونه وكيف وسّعه [وكثره] الخير^(١) .

[٧٠٣٩] ٣٧٨ - كتاب المناقب الفاخرة في العترة الطاهرة: عن عبد
 الله بن عمر يرويه عن علي بن أبي طالب قال : جاء بالمدينة غيث فقال لي
 رسول الله (ص) : قم يا أبا الحسن لننظر إلى آثار رحمة الله تعالى، فقلت :
 يا رسول الله ألا أصنع طعاماً يكون معنا ؟ فقال : نحن الذي في ضيافته
 أكرم ثم نهض وأنا معه حتى جئنا إلى وادي العقيق فوافينا ربوة فما استوتينا
 للجلوس حتى أظللنا غمام أبيض له رايحة كالكاפור الأذفر، وإذا بطبق بين
 يدي رسول الله (ص) فإذا فيه رمان فأخذ رمانة وأخذت رمانة فاكتفينا بهما
 قال أمير المؤمنين (ع) : فوقع في نفسي ولداي وزوجتي، فقال النبي (ص)
 كأنني بك يا علي وأنت تريد لولديك وزوجتك، خذ ثلاثاً فأخذت ثلاث
 رمانات وارتفع الطبق، فلما عدنا إلى المدينة لقينا أبو بكر فقال : أين كنتم
 يا رسول الله ؟ قال : كنا بوادي العقيق ننظر إلى آثار رحمة الله تعالى،
 فقال : إلا أعلمتماني حتى كنت أصنع لكما طعاماً، فقال النبي (ص) :
 الذي كنا في ضيافته أكرم، قال أمير المؤمنين : فنظر أبو بكر إلى ثقل كمي
 والرمان فيه فاستحييت ومددت إليه بكمي ليتناول منه رمانة فلم أجد شيئاً في

(١) تفسير العسكري: ص ١٩٤-٢٠٠، ح ٩١. عنه البحار: ١٤٧/٨ ح ٥٧ (قطعة)،
 وج ٢٤٩/١٤ ح ٢٧ (قطعة)، وج ٣٣٠/١٧ ضمن ح ١٥ وج ٣٧/٤٧ ح ٦٠، وإثبات
 الهداة: ١٥٨/٢ ح ٦٠٥، والبرهان: ٥١٢/١ ح ٩ (قطعة).

كمي فنفضت كمي ليرى أبو بكر ذلك، فافترقنا وأنا متعجب من ذلك فلما وصلت إلى باب فاطمة (ع) وجدت في كمي ثقلاً فإذا هو الرمان، فلما دخلت ناولتها إياه وغدوت إلى رسول الله (ص) فلما نظر إليّ تبسم فقال: كأنني بك يا علي قد عدت إليّ تحدثني بما كان رجعت منك والرمان، يا علي لما هممت أن تناوله لأبي بكر لم تجد شيئاً إن جبرئيل (ع) أخذه، فلما وصلت إلى بابك أعاده إلى كمي يا علي إن فاكهة الجنة لا يأكل منها في الدنيا إلا النبيون والأوصياء وأولادهم^(١).

ح — معجزاته (ص) في كفاية شر الأعداء الآيات:

قال الله تعالى: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾^(٢).

﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ اٰن يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ﴾^(٣).

﴿كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ﴾^(٤).

وقال تعالى: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾^(٥).

﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِيَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ﴾^(٦).

(١) إحقاق الحق: ج ٤ ص ٩٦

(٢) البقرة: ١٣٧.

(٣) المائدة: ١١.

(٤) الحجر: ٩٠ - ٩١.

(٥) الحجر: ٩٥ - ٩٦.

(٦) النحل: ١١٢ - ١١٣.

﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴿٤٥﴾ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا﴾^(١).

وقال تعالى: ﴿وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خِلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٧٦﴾ سُنَّةً مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا وَلَا نَجِدُ لِسُنَّتِنَا تَحْوِيلًا﴾^(٢).

﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ﴾^(٣).

الأخبار:

[٧٠٤٠] ٣٧٩ - الصدوق: عن الدقاق، عن الأسدي، عن جرير بن حازم^(٤) عن أبي مسروق، عن الرضا (ع) قال: إن رسول الله (ص) أتاه أبو لهب فتهده، فقال له رسول الله (ص): إن خدشت من قبلك خدشة فأنا كذاب، فكانت أول آية^(٥) نزع بها رسول الله (ص) الخبر^(٦).

[٧٠٤١] ٣٨٠ - علي بن ابراهيم في تفسيره: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قوله: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾ يقول: فأعميناهم ﴿فَهُمْ لَا يَبْصُرُونَ﴾^(٧) الهدى أخذ الله سمعهم وأبصارهم وقلوبهم فأعماهم عن الهدى، نزلت في أبي جهل بن هشام عليه

(١) الأسرى: ٤٥ - ٤٦.

(٢) الأسرى: ٧٦ - ٧٧.

(٣) هود: ٣٦.

(٤) في نسخة من المصدر: جرير بن دارم.

(٥) أي اول آية بينها، قال الزمخشري في الأساس: وفلان ينزع بحجته: يحضر بها.

(٦) عيون أخبار الرضا: ٣٣٣. والبحار: ج ١٨ ص ٥٢ ح ٤.

(٧) يس: ٩.

اللجنة ونفر من أهل بيته، وذلك أن النبي (ص) قام يصلي وقد حلف أبو جهل لئن رآه يصلي ليدمغنه، فجاءه ومعه حجر والنبي (ص) قائم يصلي، فجعل كلما رفع الحجر ليرميه أثبت الله يده إلى عنقه، ولا يدور الحجر بيده، فلما رجع إلى أصحابه سقط الحجر من يده، ثم قام رجل آخر من رهطه أيضاً فقال: أنا أقتله، فلما دنا منه فجعل يسمع قراءة رسول الله (ص) فارعب فرجع إلى أصحابه فقال: حال بيني وبينه كهيئة الفحل يخطر بذنبه، فخفت أن أتقدم^(١).

[٧٠٤٢] ٣٨١ - الصدوق في الخصال: عن القطان عن عبد الرحمن بن محمد الحسنسي، عن محمد بن علي الخراساني، عن سهل بن صالح العباسي، عن أبيه، وإبراهيم بن عبد الرحمن الإبلي، عن موسى بن جعفر، عن آبائه (ع): أن أمير المؤمنين (ع) قال ليهودي من يهود الشام وأخبارهم فيما أجابه عنه من جواب مسائله: فأما المستهزؤون فقال الله عز جل له: ﴿إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ﴾^(٢) فقتل الله خمستهم، قد قتل كل واحد منهم بغير قتلة صاحبه في يوم واحد، أما الوليد بن المغيرة فإنه مرّ بنبل لرجل من خزاعة قد راشه في الطريق، فأصابته شظية منه فانقطع أكحله حتى أدماه فمات، وهو يقول: قتلني رب محمد، وأما العاص بن وائل السهمي فإنه خرج في حاجته له إلى كذا فتدهده تحته حجر فسقط فتقطع قطعة قطعة فمات، وهو يقول: قتلني رب محمد، وأما الأسود بن عبد يغوث فإنه خرج يستقبل ابنه زمعة ومعه غلام له فاستظل بشجرة تحت كدا، فأتاه جبرائيل (ع) فأخذ رأسه فنطح به الشجرة، فقال لغلامه: امنع هذا عني، فقال: ما أرى أحداً يصنع بك شيئاً إلا نفسك فقتله، وهو يقول: قتلني رب محمد^(٣).

(١) تفسير القمي: ٥٤٨. والبحار: ج ١٨ ص ٥٢ ح ٦.

(٢) الحجر: ٩٥.

(٣) البحار: ج ١٨ ص ٥٥ ح ٩ عن الخصال.

سمعت أبا جعفر (ع) يقول: إن رسول الله (ص) اشتكى شكوى شديداً ووجع وجعاً شديداً فأتاه جبرئيل ومكائيل (ع) فقعده جبرائيل عند رأسه، وميكائيل عند رجله، فعوذه جبرائيل ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(١) وعوذه ميكائيل ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٢).

[٧٠٤٧] ٣٨٦ - وفيه: وعن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء جبرائيل (ع) إلى النبي (ص) وهو شاك، فرقاه بالمعوذتين وقل هو الله أحد، وقال: بسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل داء يؤذيك، خذها فلتهنيك^(٣).

ط - معجزاته (ص) في تسخير الجن والشياطين الآيات:

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾ - إلى قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٤).

﴿قُلْ أُرْحَىٰ إِلَىٰ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾^(٥) يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾^(٥) إلى آخر السورة.

الأخبار:

[٧٠٤٨] ٣٨٧ - الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن

الحميد، عن محمد بن راشد، عن عمر بن سهل، عن سهيل بن غزوان قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن امرأة من الجن كان يقال لها: عفراء،

(١) الفلق: ١.

(٢) مجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٦٨. والبحار: ج ١٨ ص ٧١.

(٣) مجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٦٨ و ٥٦٩. والبحار: ج ١٨ ص ٧١.

(٤) الأحقاف: ٢٩ - ٣٢.

(٥) الجن: ١-٢.

اسمي وهم يعلمون، يسمون^(١) مذمماً وأنا محمد^(٢).

[٧٠٤٥] ٣٨٤ - محمد بن جعفر البرسي، عن أحمد بن يحيى الأرمني، عن محمد بن سنان، عن محمد بن فضل بن عمر، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): إن جبرائيل (ع) أتى النبي (ص) وقال له: يا محمد، قال: لبيك يا جبرائيل، قال: إن فلان اليهودي سحرك، وجعل السحر في بئر بني فلان، فابعث إليه - يعني إلى البئر - أوثق الناس عندك، وأعظمهم في عينك، وهو عديل نفسك، حتى يأتيك بالسحر، قال: فبعث النبي (ص) علي بن أبي طالب (ع) وقال: انطلق إلى بئر ذروان فإن فيها سحراً سحرني به لبيد بن أعصم اليهودي فأنتي به، قال علي (ع): فانطلقت في حاجة رسول الله (ص) فهبطت فإذا ماء البئر قد صار كأنه ماء الحياض من السحر، فطلبتة مستعجلاً حتى انتهيت إلى أسفل القليب فلم أظفر به، قال الذين معي: ما فيه شيء فاصعد، فقلت: لا والله ما كذب وما كذبت وما يقيني به مثل يقينكم، يعني رسول الله (ص) ثم طلبت طلباً بلطف فاستخرجت حقاً فأتيت النبي (ص) فقال: افتحه، ففتحته فإذا في الحق قطعة كرب النخل في جوفه وتر عليها أحد وعشرين^(٣) عقدة، وكان جبرئيل (ع) أنزل يومئذ المعوذتين على النبي (ص)، فقال النبي (ص): يا علي اقرأهما على الوتر، فجعل أمير المؤمنين (ع) كلما قرأ آية انحلت عقدة حتى فرغ منها، وكشف الله عز وجل عن نبيه ما سحر به وعافاه^(٤).

[٧٠٤٦] ٣٨٥ - الطبرسي قال: ثم روي عن الفضيل بن يسار قال:

(١) الصحيح: يسبون مذمماً وأنا محمد كما في السيرة: ١-٣٥٦.

(٢) الخرائج: ص ١٨٩ والبحار: ج ١٨ ص ٥٩ ح ١٨.

(٣) الظاهر أنه مصحف لأن آيات المعوذتين إحدى عشرة، أو في الحديث سقط، وكان ما قرأ عليها علي (ع) المعوذتين وسورتي الكافرون والإخلاص.

(٤) طب الأئمة: ص ١٨٨ والبحار: ج ١٨ ص ٧٠ ح ٢٥.

سمعت أبا جعفر (ع) يقول: إن رسول الله (ص) اشتكى شكوى شديداً ووجع وجعاً شديداً فأتاه جبرئيل ومكائيل (ع) فقعده جبرائيل عند رأسه، وميكائيل عند رجله، فعوذه جبرائيل ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾^(١) وعوذه ميكائيل ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^(٢).

[٧٠٤٧] ٣٨٦ - وفيه: وعن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء جبرائيل (ع) إلى النبي (ص) وهو شاك، فرقاه بالمعوذتين وقل هو الله أحد، وقال: بسم الله أرقيك، والله يشفيك، من كل داء يؤذيك، خذها فلتهنيك^(٣).

ط - معجزاته (ص) في تسخير الجن والشياطين الآيات:

﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِنَ الْجِنِّ﴾ - إلى قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾^(٤).

﴿قُلْ أُرْحَىٰ إِلَيْكَ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾^(٥) يَهْدِي إِلَى الرَّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾^(٥) إلى آخر السورة.

الأخبار:

[٧٠٤٨] ٣٨٧ - الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن محمد بن

الحميد، عن محمد بن راشد، عن عمر بن سهل، عن سهيل بن غزوان قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن امرأة من الجن كان يقال لها: عفراء،

(١) الفلق: ١.

(٢) مجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٦٨. والبحار: ج ١٨ ص ٧١.

(٣) مجمع البيان: ج ١٠ ص ٥٦٨ و ٥٦٩. والبحار: ج ١٨ ص ٧١.

(٤) الأحقاف: ٢٩ - ٣٢.

(٥) الجن: ١-٢.

كانت تنتاب^(١) النبي (ص) فتسمع من كلامه فتأتي صالحى الجن فيسلمون على يديها، وإنما فقدتها النبي (ص) فسأل عنها جبرائيل فقال: إنها زارت أختاً لها تحبها في الله، فقال النبي (ص): طوبى للمتحابين في الله، إن الله تبارك وتعالى خلق في الجنة عموداً من ياقوتة حمراء، عليه سبعون ألف قصر، في كل قصر سبعون ألف غرفة، خلقها الله عز وجل للمتحابين والمتزاورين في الله، ثم قال: يا عفراء أي شيء رأيت؟ قالت رأيت عجائب كثيرة، قال: فأعجب ما رأيت؟ قالت: رأيت إبليس في البحر الأخضر على صخرة بيضاء ماداً يديه إلى السماء وهو يقول: إلهي إذا بررت قسمك وأدخلتني نار جهنم فأسألك بحق محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين إلا خلصتني منها، وحشرتني معهم، فقلت: يا حارث ما هذه الأسماء التي تدعو بها؟ قال لي: رأيتها على ساق العرش من قبل أن يخلق الله آدم بسبعة آلاف سنة، فعلمت أنهم أكرم الخلق على الله عز وجل، فأنا أسأله بحقهم، فقال النبي (ص): والله لو أقسم أهل الأرض بهذه الأسماء لأجابهم^(٢).

[٧٠٤٩] ٣٨٨ - محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن أبي عبد الله (ع) في قول سليمان ﴿وَهَبْ لِي مَلَكًا لَا يُبَغِّى لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ﴾^(٣) قلت فأعطي الذي دعا به؟ قال: نعم، ولم يعط بعده إنسان ما أعطي نبي الله من غلبة الشيطان فخنقه إلى سوابطه حتى أصاب لسانه^(٤) يد رسول الله، فقال رسول الله (ع): لولا ما دعا به سليمان (عليه سلام) لاريتكموه^(٥).

(١) تأتي.

(٢) الخصال: ج ٢ ص ١٧١. والبحار: ج ١٨ ص ٨٣ ح ١.

(٣) ص: ٣٥.

(٤) بلسانه.

(٥) قرب الإسناد: ٨١. والبحار: ج ١٨ ص ٨٩ ح ٧.

إخباره (ص) بالمغيبات وبالمستقبل

[٧٠٥٠] ٣٨٩ - من كتاب الدلائل لعبد الله بن جعفر الحميري: بإسناده عن الصادق (ع) قال: طلب قوم من قريش إلى النبي (ص) حاجة، فقال: إنكم تمطرون غداً، فأصبحت^(١) كأنها زجاجة وارتفع النهار، قال: فأتاه رجل عظيم عند الناس، فقال: ما كان أغناك عما تكلمت به أمس؟ ما رأيك هكذا قط، فارتفعت سحابة من قبل الصورين^(٢)، فاطردت الأودية وجاءهم من المطر ما جاءوا إلى رسول الله (ص) فقالوا: اطلب إلى الله أن يكفها عنا، فقال: «اللهم حوالينا ولا علينا» فارتفع السحاب يمينا وشمالاً^(٣).

[٧٠٥١] ٣٩٠ - اليقطيني، عن ابن ميمون، عن جعفر بن محمد (ع) قال: قال أبي: كان النبي (ص) أخذ من العباس يوم بدر دنائير كانت معه، فقال: يا رسول الله ما عندي غيرها فقال: فأين الذي استخبيته عند أم الفضل؟ فقال: أشهد أن لا إله إلا الله، وأنت رسول الله، ما كان معها أحد حين استخبيتها^(٤).

[٧٠٥٢] ٣٩١ - محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن صباح المزني، عن الحارث بن حصيرة، عن حبة العرني قال: سمعت أمير المؤمنين (ع) يقول إن يوشع بن نون (ع) كان وصي موسى بن عمران (ع) وكانت ألواح موسى (ع) من زمرد أخضر، فلما غضب موسى (ع) ألقى الألواح من يده، فمنها ما تكسر، ومنها ما

(١) أي السماء.

(٢) صورة بالضم: موضع من صدر يلملم، وصوران: قرية باليمن، وموضع بقرب المدينة.

(٣) فرج المهموم: ٢٢٢. والبحار: ج ١٨ ص ١٠٥ ح ١.

(٤) قرب الإسناد: ١١. والبحار: ج ١٨ ص ١٠٥ ح ٢.

بقي، ومنها ما ارتفع، فلما ذهب عن موسى (ع) الغضب قال يوشع بن نون (ع): أعندك تبيان ما في الألواح؟ قال: نعم، فلم يزل يتوارثها رهط من بعد رهط حتى وقعت في أيدي أربعة رهط من اليمن، وبعث الله محمداً (ص) بتهمة وبلغهم الخبر، فقالوا: ما يقول هذا النبي؟ قيل: ينهى عن الخمر والزنا، ويأمر بمحاسن الأخلاق وكرم الجوار، فقالوا: هذا أولى بما في أيدينا منا، فاتفقوا أن يأتوه في شهر كذا وكذا، فأوحى الله إلى جبرائيل أئت النبي فأخبره، فأتاه فقال: إن فلاناً وفلاناً وفلاناً وفلاناً ورثوا ألواح موسى (ع) وهم يأتوك في شهر كذا وكذا، في ليلة كذا وكذا، فسهر لهم تلك الليلة، فجاء الركب فدقوا عليه الباب وهم يقولون: يا محمد، قال: نعم يا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، ويا فلان بن فلان، أين الكتاب الذي توارثتموه من يوشع بن نون وصي موسى بن عمران؟ قالوا: نشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأنت محمد رسول الله، والله ما علم به أحد قط منذ وقع عندنا قبلك، قال: فأخذه النبي (ص) فإذا هو كتاب بالعبرانية دقيق، فدفعه إليّ، ووضعته عند رأسي فأصبحت بالكتاب وهو كتاب بالعربية جليل، فيه علم ما خلق الله منذ قامت السماوات والأرض إلى أن تقوم الساعة فعلمت ذلك^(١).

[٧٠٥٣] ٣٩٢ - الصدوق، عن أبيه، عن سعد، عن البرقي، عن ابن محبوب، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتني النبي (ص) بأسارى فأمر بقتلهم ما خلا رجلاً من بينهم، فقال الرجل: كيف أطلقت عني من بينهم؟ فقال: أخبرني جبرائيل عن الله تعالى ذكره أن فيك خمس خصال يحبه الله ورسوله: الغيرة الشديدة على حرمك، والسخاء، وحسن

(١) بصائر الدرجات: ٣٩. والبحار: ج ١٨ ص ١٠٦ ح ٣.

الخلق، وصدق اللسان، والشجاعة، فأسلم الرجل وحسن إسلامه^(١).

[٧٠٥٤] ٣٩٣ - عنه: عن أبيه، عن سعد، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي، عن الحسن بن سعيد، عن النضر، عن موسى بن بكر، عن أبي عبد الله (ع) قال: ضلت ناقه رسول الله (ص) في غزوة تبوك، فقال المنافقون: يحدّثنا عن الغيب ولا يعلم مكان ناقته! فأناه جبرائيل (ع) فأخبره بما قالوا، وقال: إن ناقتك في شعب كذا، متعلق زمامها بشجرة كذا، فنادى رسول الله (ص): الصلاة جامعة، قال: فاجتمع الناس فقال: أيها الناس إن ناقتي بشعب كذا، فبادروا إليها حتى أتوها^(٢).

[٧٠٥٥] ٣٩٤ - الراوندي: روي أن علياً قال: بعثني رسول الله والزبير والمقداد معي فقال: انطلقوا حتى تبلغوا روضة خاخ فإن فيها امرأة معها صحيفة من حاطب بن أبي بلتعة إلى المشركين فانطلقنا وأدركناها وقلنا: أين الكتاب؟ قال: ما معي كتاب، ففتشها الزبير والمقداد وقالوا: ما نرى معها كتاباً، فقلت: حدث به رسول الله وتقولان: ليس معها؟ لتخرجنه أو لأجردنك، فأخرجته من حجرتها^(٣)، فلما عادوا إلى النبي (ص) قال: يا حاطب ما حملك على هذا؟ قال: أردت أن يكون لي يد عند القوم وما ارتددت، فقال: صدق حاطب، لا تقولوا له إلا خيراً^(٤).

وفي هذا إعلام بمعجزات: منها إخباره عن الكتاب، وعن بلوغ المرأة روضة خاخ، ومنها شهادته لحاطب بالصدق، فقد وجد كل ذلك كما أخبر.

[٧٠٥٦] ٣٩٥ - عنه: روي عن أبي جعفر (ع) قال: بينما رسول

(١) البحار: ج ١٨ ص ١٠٨ ح ٨ عن قصص الأنبياء.

(٢) البحار: ج ١٨ ص ١٠٩ ح ٩ عن قصص الأنبياء.

(٣) الحجزة: مقعد الإزار.

(٤) البحار: ج ١٨ ص ١١٠ ح ١٤ عن الخرائج.

الله (ص) يوماً جالساً إذ قام متغير اللون فتوسط المسجد ثم أقبل يناجي طويلاً ثم رجع إليهم، قالوا: يا رسول الله رأينا منك منظراً ما رأيناه فيما مضى، قال: إني نظرت إلى ملك السحاب إسماعيل ولم يهبط إلى الأرض إلا بعذاب، فوثبت مخافة أن يكون قد نزل في أمتي شيء^(١)، فسألته ما أهبطه؟ فقال: استأذنت ربي في السلام عليك فأذن لي، قلت: فهل أمرت فيها^(٢) بشيء؟ قال: نعم، في يوم كذا، وفي شهر كذا، في ساعة كذا، فقام المنافقون وظنوا أنهم على شيء، فكتبوا ذلك اليوم وكان أشد يوم حرّاً، فأقبل القوم يتغامزون، فقال رسول الله (ص): لعلي (ع) أنظر هل ترى في السماء شيئاً؟ فخرج ثم قال: أرى في مكان كذا كهيئة الترس غمامة، فما لبثوا أن جللتهم سحابة سوداء، ثم هطلت عليهم حتى ضجح الناس^(٣).

[٧٠٥٧] ٣٩٦ - عنه: روي عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر (ع) قال: مرّ رسول الله (ص) يوماً على علي (ع) والزبير قائم معه^(٤) يكلمه، فقال رسول الله (ص): ما تقول له؟ فوالله لتكونن أول العرب تنكث بيعته^(٥).

[٧٠٥٨] ٣٩٧ - عنه: روي عن الصادق (ع) قال: أصابت رسول الله (ص) في غزوة المصطلق ريح شديدة فقلبت الرحال وكادت تدقها، فقال رسول الله (ص): أما إنها موت منافق قالوا: فقدمنا المدينة فوجدنا رفاعة بن زيد مات في ذلك اليوم، وكان عظيم النفاق، وكان أصله من اليهود، فضلت ناقه رسول الله (ص) في تلك^(٦) الرياح فزعم يزيد بن

(١) بشيء.

(٢) أمرت فينا.

(٣) الخرائج والجرائح: ج ١ ص ٩ ح ١٤٨. والبحار: ج ١٨ ص ١١٥ ح ٢١.

(٤) قائم بين يديه.

(٥) البحار: ج ١٨ ص ١١٦ ح ٢٢ عن الخرائج.

(٦) في تلك الليلة.

الأصيب^(١) وكان في منزل عمارة بن حزم كيف يقول: إنه يعلم الغيب ولا يدري أين ناقتة؟ قال^(٢): بشس ما قلت، والله ما يقول هو إنه يعلم الغيب، وهو صادق، فاخبر النبي بذلك فقال لا يعلم الغيب إلا الله وإن الله أخبرني أن ناقتي في هذا الشعب تعلق زمامها بشجرة، فوجدوها كذلك، ولم يبرح أحد من ذلك الموضع، فأخرج عمارة ابن الأصيب^(٣) من منزله^(٤).

[٧٠٥٩] ٣٩٨ - من كتاب عتيق تاريخه سنة ثمان وثمانين^(٥) هجرية قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الزهري، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده - ثم قال: ما هذا لفظه - : وأنا كنت معه (ص) يوم قال: يأتي تسع نفر من حضرموت فيسلم منهم ستة، ولا يسلم منهم ثلاثة، فوقع في قلوب كثير من كلامه ما شاء الله أن يقع، فقلت أنا: صدق الله ورسوله، هو كما قلت يا رسول الله، فقال: أنت الصديق الأكبر، ويعسوب المؤمنين وإمامهم، وترى ما أرى، وتعلم ما أعلم، وأنت أول المؤمنين إيماناً، وكذلك خلقك الله ونزع منك الشك والضلال، فأنت الهادي الثاني، والوزير الصادق، فلما أصبح رسول الله (ص) وقعد في مجلسه ذلك وأنا عن يمينه أقبل التسعة رهط من حضرموت حتى دنوا من النبي (ص) وسلموا، فرد (ص)، وقالوا: يا محمد أعرض علينا الإسلام، فأسلم منهم ستة، ولم يسلم الثلاثة، فانصرفوا فقال النبي (ص) للثلاثة: أما أنت يا فلان فستموت بصاعقة من السماء، وأما أنت يا فلان فسيضربك أفعى في موضع كذا وكذا، وأما أنت يا فلان فإنك تخرج في طلب ماشية وإبل لك فيستقبلك

(١) زيد بن الأصب.

(٢) قالوا.

(٣) ابن الأصبخ.

(٤) البحار: ج ١٨ ص ١١٦ ح ٢٥ عن الخرائج.

(٥) واستظهر صاحب كشف اليقين في الهامش أن الصحيح: ثمان وثمانين ومائة.

ناس من كذا فيقتلونك، فوقع في قلوب الذين أسلموا فرجعوا إلى رسول الله (ص)، فقال لهم: ما فعل أصحابكم الثلاثة الذين تولوا عن الإسلام ولم يسلموا، فقالوا: والذي بعثك بالحق نبياً ما جاوزوا ما قلت، وكل مات بما قلت، وإنا جئناك لنجدد الإسلام، ونشهد أنك رسول الله صلى الله عليك، وأنت الأمين على الأحياء والأموات بعد هذا وهذه^(١).

[٧٠٦٠] ٣٩٩ - روى الحاكم أبو عبد الله الحافظ: بإسناده عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: زارنا رسول الله (ص) فعملنا له خزيرة وأهدت إليه أم أيمن قعباً^(٢) من زبد وصحفة من تمر، فأكل رسول الله (ص) وأكلنا معه ثم توضع رسول الله (ص) فمسح رأسه ووجهه بيده، واستقبل القبلة فدعا الله ما شاء، ثم أكب إلى الأرض بدموع غزيرة مثل المطر، فهبنا رسول الله (ص) أن نسأله، فوثب الحسين (ع) فأكب على رسول الله (ص) فقال: يا أبا ريتك تصنع ما لم تصنع مثله قط، قال: يا بني سررت بكم اليوم سروراً لم أسر بكم مثله، وإن حبيبي جبرائيل أتاني وأخبرني أنكم قتلى ومصارعكم شتى، وأحزني ذلك، فدعوت الله لكم بالخيرة، فقال الحسين (ع): فمن يزورنا على تشنتنا وتبعد قبورنا؟ فقال رسول الله (ص) طائفة من أمتي يريدون به بري وصلتي، إذا كان يوم القيامة زرتها بالموقف، وأخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواله وشدائده^(٣).

[٧٠٦١] ٤٠٠ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول وهو يحدث الناس بمكة: صلى رسول الله (ص)

(١) كشف اليقين: ١٩٦. والبحار: ج ١٨ ص ١٢١ ح ٣٥.

(٢) القعب: القدح الضخم الغليظ. وفي المصدر: وأهدت له أم أيمن قعباً من ثريد.

(٣) البحار: ج ١٨ ص ١٢٥.

الفجر ثم جلس مع أصحابه حتى طلعت الشمس، فجعل يقوم الرجل بعد الرجل حتى لم يبق معه إلا رجلان: أنصاري وثقفي، فقال لهما رسول الله (ص): قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألا عنها، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني وإن شئتما فاسألا عنها، قالوا: بل تخبرنا قبل أن نسألك عنها، فإن ذلك أجلى للعمى، وأبعد من الارتباب وأثبت للإيمان، فقال رسول الله (ص): أما أنت يا أخا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك ما لك في ذلك من الخير، أما وضوئك فإنك إذا وضعت يدك في إناك ثم قلت: بسم الله تناثرت منها ما اكتسبت من الذنوب، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب التي اكتسبتها عينك بنظرهما وفوك، فإذا غسلت ذراعيك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب التي مشيت إليها على قدميك، فهذا لك في وضوئك^(١).

[٧٠٦٢] ٤٠١ - وعنه، عن عدة من أصحابنا، عن سهل، عن محمد بن عبد الحميد، عن يونس بن يعقوب، عن عمر أخي عذافر، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) ضلت ناقته، فقال الناس فيها يخبرنا عن السماء، ولا يخبرنا عن ناقته، فهبط عليه جبرائيل فقال: يا محمد ناقتك في وادي كذا وكذا، ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا، قال: فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس أكثرتم علي في ناقتي، ألا وما أعطاني الله خير مما أخذ مني، ألا وإن ناقتي في وادي كذا وكذا ملفوف خطامها بشجرة كذا وكذا، فابتدرها الناس فوجدوها كما قال رسول الله (ص)^(٢).

(١) الكافي: ج ٣ ص ٧١ ح ٧. والبحار: ج ١٨ ص ١٢٨ ح ٣٧.
 (٢) روضة الكافي: ٢٢١ و ٢٢٢. والبحار: ج ١٨ ص ١٢٩ ح ٣٨.

[٧٠٦٣] ٤٠٢ - قال أبو جعفر (ع): بينا رسول الله (ص) في المسجد إذ قال: قم يا فلان: قم يا فلان حتى أخرج خمسة نفر، فقال: اخرجوا من مسجدنا لا تصلون فيه وأنتم لا تزكون^(١).

[٧٠٦٤] ٤٠٣ - المناقب: وعن أبي جعفر (ع): أن النبي (ص) صلى وتفرق الناس، فبقي أنصاري وثقفي، فقال لهما: قد علمت أن لكما حاجة تريدان أن تسألاني عنها، فإن شئتما أخبرتكما بحاجتكما قبل أن تسألاني، وإن شئتما فاسألا، فقالا: نحب أن نخبرنا بها قبل أن نسألك، فإن ذلك أجلى للعمى، وأثبت للإيمان، فقال (ص): يا أبا الأنصار إنك من قوم يؤثرون على أنفسهم وأنت قروي وهذا بدوي، أفتؤثره بالمسألة؟ قال: نعم، قال: أما أنت يا أبا ثقيف فإنك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك، ومالك على ذلك من الأجر، فأخبره بذلك، وأما أنت يا أبا الأنصار فجئت تسألني عن حجك وعمرتك ومالك فيهما، وأخبره (ص) بفضلهما^(٢).

[٧٠٦٥] ٤٠٤ - العياشي: عن عبد الله بن يحيى الكاهلي، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: لما اسري برسول الله (ص) أتاه جبرائيل بالبراق فركبها فأتى بيت المقدس فلقي من لقي من إخوانه من الأنبياء، ثم رجع فأصبح يحدث أصحابه أنني أتيت بيت المقدس الليلة، ولقيت إخواناً من الأنبياء، فقالوا: يا رسول الله وكيف أتيت بيت المقدس الليلة؟ فقال: جاءني جبرائيل (ع) بالبراق فركبته، وآية ذلك أنني مررت بغير لأبي سفيان على ماء بني فلان وقد أضلوا جملأ لهم وهم في طلبه، قال: فقال القوم^(٣)

(١) البحار: ج ١٨ ص ١٣٠.

(٢) مناقب آل أبي طالب: ج ١، ص ١١٤. بحار الأنوار: ج ١٨ ص ١٣٨، من الحديث رقم ٣٩.

(٣) فقال له القوم.

بعضهم لبعض: إنما جاء راكب سريع، ولكنكم قد أتيتم الشام وعرفتموها، فاسألوه عن أسواقها وأبوابها وتجارها، قال: فسألوه فقالوا: يا رسول الله كيف الشام؟ وكيف أسواقها؟ وكان رسول الله (ص) إذا سئل عن الشيء لا يعرفه شق عليه حتى يرى ذلك في وجهه، قال: فبينما هو كذلك إذ أتاه جبرائيل (ع) فقال: يا رسول الله هذه الشام قد رفعت لك، فالتفت رسول الله (ص) فإذا هو بالشام وأبوابها وتجارها، فقال: أين السائل عن الشام؟ فقالوا: أين بيت فلان ومكان فلان؟ فأجابهم في كل ما سألوه عنه، قال: فلم يؤمن فيهم^(١) إلا قليل، وهو قول الله: ﴿وَمَا تُغْنِي الْآيَاتُ وَالنُّذُرُ عَنْ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ﴾^(٢) فنعوذ بالله أن لا نؤمن بالله ورسوله: آمنا بالله ورسوله، آمنا بالله وبرسوله^(٣).

[٧٠٦٦] ٤٠٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل، عن الفضل بن شاذان، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى النبي (ص) رجلان رجلٌ من الأنصار ورجل من ثقيف فقال الثقيفي: يا رسول الله حاجتي، فقال: سبقك أخوك الأنصاري فقال: يا رسول الله إني على ظهر سفر وإني عجلان وقال الأنصاري: إني قد أذنت له فقال: إن شئت سألتني وإن شئت نبأتك فقال: نبئتني يا رسول الله، فقال: جئت تسألني عن الصلاة وعن الوضوء وعن السجود فقال الرجل: إي والذي بعثك بالحق، فقال: أسبغ الوضوء واملأ يديك من ركبتيك وعقر جبينك في التراب وصلّ صلاة مودّع، وقال الأنصاري: يا رسول الله حاجتي، فقال: إن شئت سألتني وإن شئت

(١) فلم يؤمن منهم.

(٢) يونس: ١٠١.

(٣) تفسير العياشي: ج ٢ ص ١٣٧/١٣٨ ٤٩، البحار: ج ١٨ ص ١٤٣ ح ٤٢.

نَبَأْتُكَ، فقال: يا رسول الله نَبَّئْنِي، قال جئتُ تسألني عن الحجّ وعن الطواف بالبيت والسعي بين الصفا والمروة ورمي الجمار وحلق الرأس ويوم عرفة، فقال الرجل: إي والذي بعثك بالحق، قال: لا ترفع ناقتك خفّاً إلّا كتب الله به لك حسنة، ولا تضع خفّاً إلّا حظّ به عنك سيئة، وطواف بالبيت وسعي بين الصفا والمروة تفتل كما ولدتك أمك من الذنوب، ورمي الجمار ذخريوم القيامة، وحلق الرأس لك بكلّ شعرة نور يوم القيامة، ويوم عرفة يوم يباهي الله عزّ وجلّ به الملائكة فلو حضرت ذلك اليوم برمّل عالج وقطر السماء وأيام العالم ذنوباً فإنه ثبت ذلك اليوم^(١).

[٧٠٦٧] ٤٠٦ - حدثنا أبو الطيب أحمد بن عبد الله الدارمين، حدثنا أحمد بن داود بن عبد الغفار، حدثنا أبو مصعب، حدثنا مالك، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: اجتمع علي بن أبي طالب وأبو بكر وعمر وأبو عبيدة بن الجراح فتماروا في شيء، فقال لهم عليّ: انطلقوا بنا إلى رسول الله (ص) نسأله، فلما وقفوا عليه قالوا: يا رسول الله! جئنا نسألك عن شيء! قال: إن شئتم سألتُموني وإن شئت أخبرتكم بما جئتم له! قالوا: حدثنا عن الصنعة، قال: لا ينبغي أن يكون الصنعة إلا الذي حسب ودين، جئتم تسألوني عن البر وما عليه العباد فاستنزله بالصدقة، جئتم تسألوني عن جهاد المرأة، جهاد المرأة حسن التبعل، جئتم تسألوني عن الرزق من أين يأتي، أباي الله أن يرزق عبده المؤمن إلا من حيث لا يعلم^(٢).

[٧٠٦٨] ٤٠٧ - بالإسناد إلى أبي محمد العسكري قال: أرسل أبو جهل

(١) الكافي: ج ٤ ص ٢٦١، ح ٣٧، والوسائل: ج ٥ ص ٦٧٧ الباب ١ من أفعال الصلاة، ح ٧ وبهامشه: أربعين الشهيد: ص ١٩٢.

(٢) كنز العمال: ج ٢١ ص ٩٥ كتاب المواعظ خطبه ومواعظه ح ٥٠٢ وكتاب المجروحين: ج ١ ص ١٤٧.

بعد الهجرة رسالة إلى النبي (ص) وهي أن قال: يا محمد إن الخيوط التي في رأسك هي التي ضيقت عليك مكة، ورمت بك إلى يثرب، وإنها لا تزال بك حتى تنفرك وتحثك على ما يفسدك ويتلفك إلى أن تفسدها على أهلها، وتصليهم حر نار تعديك طورك، وما أرى ذلك إلا وسيثول إلى أن تثور عليك قريش ثورة رجل واحد لقصد أثارك، ودفع ضررك وبلائك، فتلقاهم بسفهائك المغترين بك، ويساعدك على ذلك من هو كافر بك مبغض لك، فيلجئه إلى مساعدتك ومظاهرتك خوفاً لأن يهلك بهلاكك، ويعطب عياله بعطبك، يفترق هو ومن يليه بفقرك، ويفترق شيعتك، إذ يعتقدون أن أعداءك إذا قهروك ودخلوا ديارهم عنوة لم يفرقوا بين من والاك وعاداك، واصطلموهم باصطلامهم لك، وأتوا على عيالاتهم وأموالهم بالسبي والنهب، كما يأتون على أموالك وعيالك، وقد أعذر من أنذر وبالغ من أوضح.

فأديت هذه الرسالة إلى رسول الله (ص) وهو بظاهر المدينة بحضرة كافة أصحابه، وعامة الكفار به من يهود بني إسرائيل، وهكذا أمر الرسول ليجنب المؤمنين، ويغري بالوثوب عليه سائر من هناك من الكافرين.

فقال رسول الله (ص) للرسول: قد أطريت مقالتك، واستكملت رسالتك؟ قال: بلى، قال: فاسمع الجواب، إن أبا جهل بالمكارة والعطب يتهددني، ورب العالمين بالنصر والظفر يعدني، وخبر الله أصدق، والقبول من الله أحق، لن يضر محمداً من خذله أو يغضب عليه بعد أن ينصره الله ويتفضل بجوده وكرمه عليه، قل له: يا أبا جهل إنك راسلتنني بما ألقاه في خلدك الشيطان، وأنا أجيبك بما ألقاه في خاطري الرحمن: إن الحرب بيننا وبينك كائنة إلى تسعة وعشرين يوماً، وإن الله سيقنتك فيها بأضعف أصحابي، وستلقى أنت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان - وذكر عدداً من قريش - في قلب بدر مقتلين، أقتل منكم سبعين، وآسر منكم سبعين،

أحملهم على الفداء الثقيل، ثم نادى جماعة من بحضرته من المؤمنين واليهود وسائر الأخلاط: ألا تحبون أن أريكم مصرع كل من هؤلاء؟ قالوا: بلى قال: هلموا إلى بدر، فإن هناك الملتقى والمحشر، وهناك البلاء الأكبر، لأضع قدمي على مواضع مصارعهم، ثم ستجدونها لا تزيد ولا تنقص ولا تتغير ولا تتقدم ولا تتأخر لحظة ولا قليلاً ولا كثيراً، فلم يخف ذلك على أحد منهم ولم يجبه إلا علي بن أبي طالب (ع) وحده، وقال: نعم بسم الله، فقال الباقر: نحن نحتاج إلى مركوب وآلات ونفقات لا يمكننا الخروج إلى هناك وهو مسيرة أيام، فقال رسول الله (ص): لسائر اليهود: فأنتم ماذا تقولون؟ قالوا: نحن نريد أن نستقر في بيوتنا ولا حاجة لنا في مشاهدة ما أنت في ادعائه محيل، فقال رسول الله (ص): لا نصب عليكم بالمصير إلى هناك، اخطوا خطوة واحدة، فإن الله يطوي الأرض لكم ويوصلكم في الخطوة الثانية إلى هناك، قال المؤمنون: صدق رسول الله (ص) فنتشرف بهذه الآية، وقال الكافرون والمنافقون: سوف نمتحن هذا الكذاب ليقطع عذر محمد، ويصير دعواه حجة واضحة عليه، وفاضحة له في كذبه، قال: فخطا القوم خطوة ثم الثانية فإذا هم عند بئر بدر فعجبوا، فجاء رسول الله (ص) فقال: اجعلوا البئر العلامة، واذرعوا من عندها كذا ذراعاً، فذرعوها فلما انتهوا إلى آخرها قال: هذا مصرع أبي جهل يجرحه فلان الأنصاري، ويجهز عليه عبد الله بن مسعود أضعف أصحابي، ثم قال: اذرعوها من البئر من جانب آخر ثم جانب آخر ثم جانب آخر كذا وكذا ذراعاً وذكر أعداد الأذرع مختلفة، فلما انتهى كل عدد إلى آخره قال رسول الله (ص): هذا مصرع عتبة، وذلك مصرع الوليد، وذلك مصرع شيبه، وسيقتل فلان وفلان - إلى أن سمى تمام سبعين منهم بأسمائهم - وسيؤسر فلان وفلان، إلى أن ذكر سبعين بأسمائهم وأسماء آبائهم وصفاتهم ونسب

المنسويين إلى الآباء منهم، ونسب الموالي منهم إلى مواليتهم، ثم قال رسول الله (ص) أوقفتهم على ما أخبرتكم به؟ قالوا: بلى، قال: إن ذلك لحق كائن إلى ثمانية وعشرين يوماً في اليوم التاسع والعشرين وعداً من الله مفعولاً، وقضاءً حتماً لازماً^(١).

[٧٠٦٩] ٤٠٨ - الراوندي في الخرايج والجرايح: روي أن أبا عبد الله (ع) قال: إن رسول الله (ص) كان يسير في بعض مسير فقال لأصحابه: يطلع عليكم من بعض هذه الفجاج شخص ليس له عهد بأنيس منذ ثلاثة أيام، فما لبثوا أن أقبل إعرابي قد يبس جلده على عظمه وغارت عيناه برأسه واخضرت شفته من أكل البقل، فسأل عن النبي في الزقاق حتى لقيه فقال له: أعرض عليّ الإسلام، فقال: قل أشهد أن لا إله إلا الله وإني محمد رسول الله، قال: أقررت، قال: تصلي الخمس وتصوم شهر رمضان، قال: أقررت، قال: تحج البيت وتؤدي الزكوة وتغتسل من الجنابة، قال: أقررت، فتخلف بعير الإعرابي ووقف النبي (ص) فسأل عنه فرجع الناس في طلبه فوجدوه في آخر العسكر قد سقط بعيره في حفرة من حفر الجردان فسقط فانقذت عنق الإعرابي وعنق العير وهما ميتان، فأمر النبي (ص) فضربت خيمة فغسل فيها ثم دخل النبي (ص) فكفنه فسمعوا للنبي حركة، فخرج وجبينه يرشح عرقاً، وقال: إن هذا الإعرابي مات وهو جائع، وهو ممن آمن ولم يلبسوا إيمانهم بظلم، فابتدره الحور العين بثمان من الجنة يخشون بها شدة هذه تقول يا رسول الله اجعلني في أزواجه^(٢).

(١) التفسير المنسوب للعسكري: ص ٢٩٦ / ٢٩٧، البحار: ج ١٩، ص ٢٦٥، ح ٦٤، والاحتجاج: ج ١ ص ٤٢ / ٤٣.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٧٤٠ / ٧٤١ ح ١٩٢ عن الخرائج والجرائح: ص ١٨. والبحار: ج ٦٥ ص: ٢٨٢ ح ٣٨ ومستدرک الوسائل: ج ١ ص ٧٣ الباب ١ من أبواب وجوب العبادات ح ١٣.

[٧٠٧٠] ٤٠٩ - عن محمد بن كعب القرظي قال: حدثني من سمع علي بن أبي طالب يقول: إننا لجلوس مع رسول الله (ص) إذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه إلا بردة له مرفوعة بفروة، فلما رآه رسول الله (ص) بكى للذي كان فيه من النعيم، والذي هو فيه اليوم، ثم قال رسول الله (ص): كيف بكم إذا غدا أحدكم في حلة، وراح في حلة، ووضعت بين يديه صحيفة، ورفعت أخرى، وسترتم بيوتكم كما تستر الكعبة؟ قالوا: يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم، تنفرغ للعبادة، ونكفي المؤونة، فقال رسول الله (ص): لأنتم اليوم خير منكم يومئذ^(١).

[٧٠٧١] ٤١٠ - الشريف الرضي: في نهج البلاغة: عن علي (ع) وقد قام إليه رجل وقال: أخبرنا عن الفتنة، وهل سألت عنها رسول الله (ص)؟ فقال (ع): لَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَوْلَهُ: ﴿الَّذِينَ أَحْسَبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا ءَامَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾^(٢) علمت أن الفتنة لا تنزل بنا ورسول الله (ص)، بين أظهرنا، فقلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة التي أخبرك الله بها؟ فقال: «يا علي، إن أمتي سيفتنون من بعدي، فقلت: يا رسول الله، أو ليس [قد] قلت لي يوم أحد حيث استشهد من استشهد من المسلمين وحيزت عن الشهادة فشق ذلك عليّ قلت لي «أبشر، فإن الشهادة من ورائك»؟ فقال لي «إن ذلك لكذلك، فكيف صبرك إذا؟» فقلت: يا رسول الله؛ ليس هذا من مواطن الصبر، ولكن من مواطن البشري والشكر، وقال «يا علي، إن القوم سيفتنون بعدي بأموالهم، ويمنون بدينهم على ربهم ويتمنون رحمته، ويأمنون سطوته، ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة

(١) الترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٢٠٨ - ٢٠٩ ح ١٤١ قال: رواه الترمذي بطريقين ورواه أبو يعلى والترغيب والترهيب: ج ٣ ص ١١١ - ١١٢ ح ١٨ بزيادة في أوله عن الترمذي وأبي يعلى.

(٢) العنكبوت: ٢-١.

والأهواء الساهية، فيستحلون الخمر بالنبيذ، والسحت بالهدية، والربا بالبيع» فقلت: يا رسول الله؛ بأي المنازل أنزلهم عند ذلك؟ أبنمتلة ردة أم بمنتلة فتنة؟ فقال: «بمنتلة فتنة»^(١).

[٧٠٧٢] ٤١١ - الطوسي قال: أخبرنا ابن الصلت قال: أخبرنا ابن عقدة قال: حدثنا علي بن محمد قال: حدثنا داوود بن سليمان الغازي قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه جعفر بن محمد عن أبيه، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): ليس في القيامة راكب غيرنا ونحن أربعة قال: فقام إليه رجل من الأنصار فقال: فذاك أبي وأمي أنت ومن؟ قال: أنا على دابة الله البراق، وأخي صالح على ناقة الله التي عقرت، وعمي الحمزة على ناقتي العضباء، وأخي علي بن أبي طالب على ناقة من نوق الجنة وبيده لواء الحمد واقف بين يدي العرش ينادي: «لا إله إلا الله محمد رسول الله» قال: فيقول الآدميون ما هذا إلا ملك مقرب أو نبي مرسل أو حامل عرش رب العالمين؟ قال: فيجيئهم ملك من تحت بطنان العرش هذا الصديق الأكبر هذا علي بن أبي طالب (ع).

قال أبي عقدة: أخبرني عبدالله بن أحمد بن عامر في كتابه قال: حدثني أبي قال: حدثني علي بن موسى بهذا^(٢).

[٧٠٧٣] ٤١٢ - عنه: بإسناده عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن محمد ابن قيس قال: سمعت أبا جعفر (ع): يقول وهو يحدث الناس بمكة فقال: إن رجلاً من النصارى جاء إلى النبي (ص) يسأله، فقال له رسول الله (ص): إن شئت فسل وإن شئت أخبرتك عما جئت تسألني عنه؟ فقال: أخبرني يا رسول الله فقال: جئت تسألني ما لك في حجك

(١) نهج البلاغة: ج ٢ ص ٦٤ - ٦٥ والبحار: ج ٤١ ص ٧ ح ٨.

(٢) أمالي الطوسي: ص ٣٥٥، والبحار: ج ٧ ص ٢٣٤ ح ٦.

وعمرتك، فإن لك إذا توجهت إلى سبيل الحج ثم ركبت راحلتك ثم قلت: بسم الله والحمد لله ثم مضت راحلتك لم تضع خفاً ولم ترفع خفاً إلا كتب لك حسنة ومحى عنك سيئة، فإذا أحرمت ولبيت كان لك بكل تلبية عشر حسنات ومحى عنك عشر سيئات، فإذا طفت بالبيت الحرام أسبوعاً كان لك بذلك عند الله عهد وذخر عشر سيئات، فإذا طفت بالبيت الحرام أسبوعاً كان لك بذلك عند الله عهد وذخر يستحي أن يعذبك بعده أبداً، فإذا صليت الركعتين خلف المقام كان لك بهما ألفا حجة متقبلة، فإذا سعت بين الصفا والمروة كان لك مثل أجر من حج ماشياً من بلاده ومثل أجر من أعتق سبعين رقبة مؤمنة، فإذا وقفت بعرفات إلى غروب الشمس فإن كان عليك من الذنوب مثل رمل عالج أو بعدد نجوم السماء أو قطر المطر لغفرها الله لك، فإذا رميت الجمار كان لك بكل حصاة عشر حسنات تكتب لك فيما يستقبل من عمرك، فإذا حلقت رأسك كان لك بعدد كل شعرة حسنة تكتب لك فيما يستقبل من عمرك، فإذا ذبحت هديك أو نحرت بدنك كان لك بكل قطرة من دمها حسنة تكتب لك فيما يستقبل من عمرك، فإذا زرت البيت وطفنت به أسبوعاً وصليت الركعتين خلف المقام ضرب ملك على كتفك ثم قال: قد غفر الله لك ما مضى وفيما يستقبل ما بينك وبين مائة وعشرين يوماً^(١).

[٧٠٧٤] ٤١٣ - الصدوق: عن الهمداني، عن علي، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): إذا مشت أمتي المطيطا^(٢)، وخدمتهم فارس والروم، كان بأسهم بينهم^(٣).

(١) التهذيب: ج ٥ ص ٢٠ - ٢١ ح ٥٧. والوسائل: ج ٨ ص ١٥٤ ب ٢ من أبواب أقسام الحج ٧ وبهامشه: الفقيه: ج ١ ص ٧٢ والمجالس: ص ٣٢٨ م ٨١ مع زيارة فيهما.
 (٢) هكذا في الكتاب، والصحيح المطيطاء بالمد.
 (٣) معاني الأخبار: ص ٨٧، والبحار: ج ١٨ ص ١٤٥ ح ٣.

[٧٠٧٥] ٤١٤ - عنه: عن هارون، عن ابن زياد، عن جعفر، عن آبائه (ع): أن رسول الله (ص) قال: تاركوا الحبشة ما تاركوكم، فوالذي نفسي بيده لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين^(١).

بيان: قال في النهاية: في الحديث: لا يستخرج كنز الكعبة إلا ذو السويقتين من الحبشة، السويقة تصغير الساق وهي مؤنثة، فلذلك ظهرت التاء في تصغيرها وإنما صغر الساقين لأن الغالب على سوق الحبشة الدة والحموشة. انتهى.

وقال في جامع الأصول: الكنز مال كان معداً فيها من نذور كانت تحمل إليهما قديماً وغيرها، وقال الطيبي في شرح المشكاة: قيل: هو كنز مدفون تحت الكعبة، وقال الكرماني في شرح البخاري: ومنه: يخرب الكعبة ذو السويقتين، وهذا عند قرب الساعة حيث لا يبقى قائل الله الله^(٢)، وقيل: يخرب بعد رفع القرآن من الصدور والمصحف بعد موت عيسى (ع) انتهى.

[٧٠٧٦] ٤١٥ - ابن سعد: أخبرنا أبو عبد الله الحافظ ومحمد بن موسى قالا: حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا أبو أسامة الكلبي، حدثنا عون بن سلام، حدثنا قيس، عن ليث، عن محمد بن بشر، عن محمد ابن الحنفية، عن علي (رضي الله عنه) قال: قال النبي (ص): سيولد لك بعدي غلام قد نحلته اسمي وكنيتي^(٣).

[٧٠٧٧] ٤١٦ - عن علي: إنه سيولد بعدي غلام فقد نحلته اسمي وكنيتي، ولا يحل لأحد من أمتي بعدي^(٤)

(١) معاني الأخبار: ٨٧.

(٢) كذا في النسخة مكرراً.

(٣) طبقات ابن سعد: ج ٥ ص ٩١ - دلائل النبوة لليهقي: ج ٦ ص ٣٨٠ وكنز العمال: ج ١٣ ص ١١٤ ح ٣٦٣.

(٤) كنز العمال: ج ١٣ ص ١١٤ ح ٦٣٧.

[٧٠٧٨] ٤١٧ - قرب الاسناد: هارون، عن ابن صدقة، عن جعفر، عن أبيه: أن رسول الله قال: إذا ظهرت القلائس المشتركة ظهر الزنا^(١).

[٧٠٧٩] ٤١٨ - الطبرسي في المكارم: وروي عن الصادق (ع) أنه قال: مرَّ رسول الله برجل وهو ساجد ويقول: يا رب ماذا عليك أن ترضى كل من كان له عندي تبعه، وأن تغفر لي ذنوبي، وأن تدخلني الجنة برحمتك، فإنما عفوك عن الظالمين وأنا من الظالمين، فليسعني رحمتك يا أرحم الراحمين، فقال له رسول الله (ص): إرفع رأسك فقد استجيب لك، إنك دعوت بدعاء نبي كان على عهد عاد^(٢).

[٧٠٨٠] ٤١٩ - الطبرسي في الاحتجاج: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد (ع) قال: خطب أمير المؤمنين (ع) فقال: سمعت رسول الله (ص) يقول: «كيف أنتم إذا لبستم الفتنة، ينشؤ فيها الوليد، ويهرم فيها الكبير، ويجري الناس عليها حتى يتخذونا سنة، فإذا غير منها شيء قيل أتى الناس بمنكر، غيرت السنة، ثم تشتد البلية، وتنشؤ فيها الذرية وتدقهم الفتن كما تدق النار الحطب، وكما تدق الرحا بثقالها، يتفقه الناس لغير الدين، ويتعلمون لغير العمل، ويطلبون الدنيا بعمل الآخرة».

ثم أقبل أمير المؤمنين (ع) ومعه ناس من أهل بيته، وخاص من شيعته، فصعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على النبي (ص) ثم قال: لقد عمل الولاية قبلي بأمر عزيمة خالفوا فيها رسول الله متعمدين لذلك، ولو حملت الناس على تركها وحولتها إلى مواضعها التي كانت عليها على عهد رسول الله لتفرق عني جندي، حتى أبقى وحدي إلا قليلاً من شيعتي، الذين

(١) قرب الإسناد: ٤١ وأخرجه الشيخ الحر العاملي في الوسائل: في ب ٣١ من الملابس.

(٢) مكارم الأخلاق: ص ١٨١. ومستدرک الوسائل: ج ٥، ص ١٤٧، باب ٥ من أبواب

سجدتي الشكرح ٣١، والبحار: ج ٨٣ ص ٢٠٦ ح ٢٠.

عرفوا فضلي وإمامتي من كتاب الله وسنة نبيه (ص)، رأيتم لو أمرت بمقام إبراهيم (ع) فرددته إلى المكان الذي وضعه فيه رسول الله، ورددت فذك إلى ورثة فاطمة سلام الله عليها، ورددت صاع رسول الله ومدته إلى ما كان، وأمضيت إلى قطايح كان رسول الله (ص) اقطعها للناس سنين، ورددت دار جعفر بن أبي طالب إلى ورثته، وهدمتها وأخرجتها من المسجد، ورددت الخمس إلى أهله، ورددت قضاء كل من قضى بجور، ورددت سبي ذراري بني تغلب، ورددت ما قسم من أرض خيبر، ومحوت ديوان العطاء، وأعطيت كم كان يعطي رسول الله (ص)، ولم أجعلها دولة بين الأغنياء. والله لقد أمرت الناس : ان لا يجمعوا في شهر رمضان إلا في فريضة، فنادى بعض أهل عسكري ممن يقاتل وسيفه معي : «أنعى الإسلام وأهله غيرت سنة عمر» ونهى ان يصلى في شهر رمضان في جماعة، حتى خفت ان يثور في ناحية عسكري على ما لقيت، ولقيت هذه الأمة من أئمة الضلالة، والدعاة إلى النار^(١).

[٧٠٨١] ٤٢٠ - أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي أن هبة الله بن الحسين أخبرهم قراءة عليه : أخبرنا أبو علي بن المذهب، أخبرنا أبو بكر القطيعي، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب، حدثنا جرير، عن منصور، عن المنهال بن عمرو، عن نعيم بن دجاجة الأسدي قال : كنت عند علي فدخل عليه أبو مسعود فقال له : يا فروخ أنت القائل لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف؟ اخطت استك الحفرة إنما قال رسول الله (ص) : لا يأتي على الناس مائة سنة وعلى الأرض عين تطرف ممن هو اليوم حي، وإنما رخاء هذه الأمة وفرجها بعد المائة^(٢).

(١) الإحتجاج للطبرسي : ج ١ ص ٦٢٦

(٢) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي : ج ٢ ص ٣٧٨.

[٧٠٨٢] ٤٢١ - أخبرنا زاهر بن أحمد بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك أخبرهم قراءة عليه: أخبرنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا محمد بن إبراهيم، أخبرنا أحمد بن علي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا شريك، عن الأعمش، عن المنهال، عن عباد بن عبد الله أو عبد الله بن عباد، عن علي: أنه صعد المنبر يوم الجمعة فخطب ثم قام إليه الأشعث فقال: غلبتنا عليك الحميراء فقال: من يعذرني من هؤلاء الضياطرة يتخلف أحدهم يتقلب على حشاياه وهؤلاء يهجرون إلى ذكر الله إن طردتهم إني إذا لمن الظالمين أما والله لقد سمعته وهو يقول: ليضربنكم على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه^(١).

[٧٠٨٣] ٤٢٢ - وقال الفرج بن فضاله، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن النبي (ص): إذا فعلت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء: إذا أكلوا الاموال دولاً، واتخذوا الأمانة مغنماً، والزكاة مغرمأ، وأطاع الرجل زوجته، وعق أمه، وبر صديقه، وجفا أباه، وارتفعت الاصوات في المساجد، وأكرم الرجل مخافة شره، وكان زعيم القوم أرذلهم، وإذا لبس الحرير، وشربت الخمر، واتخذت القيان والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا بعد ذلك ثلاث خصال: ريحاً حمراء، ومسحاً، وخسفاً^(٢).

[٧٠٨٤] ٤٢٣ - الطوسي: باسناده عن محمد بن علي (ع)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: إني لأدناهم من رسول الله (ص) في حجة الوداع بمنى، فقال: لأعرفنكم ترجعون بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض^(٣).

(١) الأحاديث المختارة: ج ٢ ص ١٣٢.

(٢) البيان والتبيين لأبي عثمان: ج ١ ص ٣٤٣.

(٣) أمالي الطوسي: ص ٣٦٣ ح ٧٦٠.

[٧٠٨٥] ٤٢٤ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن أبي عبيدة، عن أبي جعفر (ع) قال : وجدنا في كتاب علي (صلوات الله عليه) : قال رسول الله (ص) : إذا كثرت الزنا من بعدي كثرت الفجأة^(١).

[٧٠٨٦] ٤٢٥ - محمد بن الحسين الرضي في (نهج البلاغة) : عن علي (ع) في كلام له : ان رسول الله (ص) قال له : يا علي إن القوم سيفتنون بأموالهم - إلى أن قال : - ويستحلون حرامه بالشبهات الكاذبة والأهواء الساهية فيستحلون الخمر بالنبيذ والسحت بالهدية، والربا بالبيع^(٢).

[٧٠٨٧] ٤٢٦ - محمد بن يعقوب : وعن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله ويعقوب بن يزيد، عن زياد القندي، عن أبي وكيع، عن أبي إسحاق السبيعي، عن الحارث الأعور، عن أمير المؤمنين (ع) قال : قال رسول الله (ص) : إن الدينار والدرهم أهلكا من كان قبلكم وهما مهلكاكم^(٣).

[٧٠٨٨] ٤٢٧ - أحمد بن محمد بن الحسن العامري، عن إبراهيم بن عيسى بن عبيد السدوسي، عن سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها (ع) قال : قال رسول الله (ص) : إن صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين، وهلاك آخرها بالشح والأمل^(٤).

(١) الكافي : ٥ : ٥٤١ / ٤. وسائل الشيعة : ج ٢٠ ص ٣٠٧ ح ٢٥٦٨٥.

(٢) نهج البلاغة ٢ : ٦٥ / ١٥١. وسائل الشيعة : ج ١٨ ص ١٦٣ ح ٢٣٣٩٤.

(٣) الكافي : ٢ : ٢٣٨ / ٦، وسائل الشيعة : ج ١٦ ص ٢١.

(٤) وسائل الشيعة : ج ١٦ ص ١٦.

[٧٠٨٩] ٤٢٨ - محمد بن يعقوب: باسناده عن أحمد بن محمد بن خالد، عن بعض أصحابنا، عن بشر بن عبد الله، عن أبي عصمة قاضي مرو، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: يكون في آخر الزمان قوم ينبع فيهم قوم مراؤون يقرؤون وينسكون حدثاء سفهاء لا يوجبون أمرا بمعروف، ولا نهيا عن منكر إلا إذا أمنوا الضرر، يطلبون لأنفسهم الرخص والمعاذير - إلى أن قال: - هنالك يتم غضب الله عليهم فيعمهم بعقابه^(١).

[٧٠٩٠] ٤٢٩ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله (ع)، قال: قال النبي (ص): كيف بكم إذا فسدت نساؤكم، وفسق شبابكم ولم تأمروا بالمعروف، ولم تنهوا عن المنكر؟ فقليل له: ويكون ذلك يا رسول الله؟ فقال: نعم وشر من ذلك، كيف بكم إذا أمرتم بالمنكر ونهيتم عن المعروف؟ فقليل له: يا رسول الله ويكون ذلك؟ قال: نعم وشر من ذلك، كيف بكم إذا رأيتم المعروف منكراً والمنكر معروفاً^(٢)؟.

[٧٠٩١] ٤٣٠ - عنه: وبالاسناد عن الرضا (ع) أنه سمعه يقول: كان رسول الله (ص) يقول: إذا أمتي تواكلت الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فليأذنوا بوقاع من الله^(٣).

[٧٠٩٢] ٤٣١ - عنه: عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن العرزمي، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): سيأتي على الناس زمان لا ينال فيه الملك إلا بالقتل - إلى أن قال: - فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على

(١) الكافي: ٥ : ٥٥ / ١، وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ١٢٨ ح ٢١١٥٧.

(٢) الكافي: ٥ : ٥٩ / ١٤ وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ١٢٢ ح ٢١١٣٨.

(٣) الكافي: ٥ : ٥٩ / ١٣ وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ١١٨ ح ٢١١٣١.

الغنى، وصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل وهو يقدر على العز اتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بي^(١).

[٧٠٩٣] ٤٣٢ - عنه: عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحسين، عن محمد بن الوليد؛ ومحمد بن أحمد، عن يونس بن يعقوب، عن علي بن عيسى القمطاط، عن عمه، عن أبي عبد الله (ع) قال: أرى رسول الله (ص) في منامه بنى أمية يصعدون على منبره من بعده ويضلون الناس عن الصراط القهقري، فأصبح كئيباً حزيناً قال: فهبط جبرئيل (ع) فقال: يا رسول الله مالي أراك كئيباً حزيناً؟ قال: يا جبرئيل إني رأيت بنى أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي يضلون الناس عن الصراط القهقري، فقال: والذي بعثك بالحق نبياً إني ما اطلعت عليه، فخرج إلى السماء فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها قال: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ ﴿٢٠٥﴾ ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ ﴿٢٠٦﴾ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَمْتَعُونَ ﴿٢﴾ وَأَنْزَلَ عَلَيْهِ: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾﴾ جعل الله عز وجل ليلة القدر لنبيه (ص) خيراً من ألف شهر ملك بنى أمية^(٤).

ورواه الشيخ باسناده عن محمد بن يعقوب^(٥).

[٧٠٩٤] ٤٣٣ - عن علي قال: لما ثقل رسول الله في مرضه.. قال: ادعوا لي الحسن والحسين.. ففتح عينيه وقال: دعهما يستمتعا مني وأستمع

(١) الكافي: ٢: ٧٤ / ١٢. وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٢٦٣ ح ٢٠٤٥٥.

(٢) الشُّعْرَاء: ٢٠٥-٢٠٧.

(٣) القَدْرِ: ١-٣.

(٤) الكافي: ٤: ١٥٩ / ١٠. وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٣٥٢. تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٦٥.

(٥) التهذيب: ٣: ٥٩ / ٢٠٢. ورواه الصدوق مرسلأ في الفقيه: ٢: ١٠١ / ٤٥٣.

منهما فتصيهما بعدي اثرة ثم قال : أيها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي أهل بيتي^(١).

[٧٠٩٥] ٤٣٤ - الأمير صدر الدين محمد بن غياث الدين منصور الدشتكي الشيرازي في رسالة قبائح الخمر : على ما نقله السيد المعاصر في الروضات، قال : روي عن طريق أهل البيت (ع)، عن رسول الله (ص)، أنه قال : سيأتي زمان على أمتي يأكلون شيئاً اسمه البنج، أنا برئ منهم، وهم بريئون مني^(٢).

[٧٠٩٦] ٤٣٥ - السيد فضل الله الراوندي في نوادره : بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه (ع)، قال : «قال رسول الله (ص) في حديث : فإذا كان اكتفاء الرجال بالرجال والنساء بالنساء، قبض الله كتابه من صدور بني آدم، فبعث الله ريحاً سوداء، ثم لا يبقى أحد هو لله تعالى إلا قبضه الله إليه»^(٣).

[٧٠٩٧] ٤٣٦ - سبط الطبرسي في مشكاة الأنوار : نقلاً من المحاسن، عن الصادق (ع)، قال : قال رسول الله (ص) : يأتي على الناس زمان لا ينال فيه الملك إلا بالقتل والتجبر، و[لا] الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على البغضة وهو يقدر على المحبة، وصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على الذل وهو يقدر على العز، آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق به^(٤).

(١) مناقب آل الرسول للنجف آبادي : ص ٢٩.

(٢) مستدرک الوسائل : ج ١٧ ص ٨٥ ح ٢٠٨١٥.

(٣) مستدرک الوسائل : ج ١٤ ص ٣٥٤ ح ١٦٩٤١.

(٤) مستدرک الوسائل : ج ١١ ص ٢٦٠ ح ١٢٩٣٣.

[٧٠٩٨] ٤٣٧ - وعن علي بن أبي طالب: أن رسول الله (ص) قال: يكون في آخر الزمان فتنة تحصل الناس كما يحصل الذهب في المعدن، فلا تسبوا أهل الشام ولكن سبوا شرارهم فإن فيهم الأبدال، ويوشك أن يرسل على أهل الشام سيب فيفرق جماعتهم حتى لو قاتلتهم الثعالب غلبتهم، فعند ذلك يخرج خارج من أهل بيتي في ثلاث رايات، المكثر يقول خمسة عشر ألفاً والمقل يقول إثنا عشر ألفاً، أمارتهم أمت أمت، يلقون سبع رايات تحت كل راية منها رجل يطلب الملك فيقتلهم الله جميعاً ويرد إلى المسلمين ألفتهم ونعمتهم وقاصيهم ودانيهم^(١).

[٧٠٩٩] ٤٣٨ - السلمي: عن علي (رضي الله عنه)، عن النبي (ص): يأتي على الناس زمان همتهم بطونهم، وشرفهم متاعهم، وقبلتهم نساؤهم، ودينهم دراهمهم ودنانيرهم، أولئك شر الخلق لا خلاق لهم عند الله^(٢)..

[٧١٠٠] ٤٣٩ - حدثنا عمر بن سيف بن الضحاك المخرمي في سنة خمس وثمانين ومائتين قال: حدثنا الحسين بن شداد المخرمي، حدثنا الحسن بن بشر، حدثنا قيس، عن ليث، عن محمد بن الأشعث، عن ابن الحنفية، عن علي بن أبي طالب قال: قال لي رسول الله (ص): يولد لك ابن قد نحلته اسمي وكنيتي^(٣).

[٧١٠١] ٤٤٠ - بصائر الدرجات: أحمد بن محمد، عن محمد بن إسماعيل، عن محمد ابن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر (ع) قال: حدثني أبي، عن ذكره قال: خرج علينا رسول الله (ص)

(١) مجمع الزوائد للهيتمي: ج ٧ ص ٣١٠.

(٢) كشف الخفاء للعجلوني: ج ٢ ص ٥٤١.

(٣) فضائل الصحابة لابن حنبل: ج ٢ ص ٦٧٦.

وفى يده اليمنى كتاب، وفى يده اليسرى كتاب، فنشر الكتاب الذي فى يده اليمنى فقرأ: بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لأهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزداد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد، قال: ثم نشر الذي بيده اليسرى فقرأ: كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزداد فيهم واحد ولا ينقص منهم واحد^(١).

[٧١٠٢] ٤٤١ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن سيف، عن أبيه، عن ذكره، عن أبي عبد الله (ع) قال: خطب رسول الله (ص) الناس ثم رفع يده اليمنى قابضاً على كفه ثم قال: أتدرون أيها الناس ما فى كفى؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، فقال: فيها أسماء أهل الجنة وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة، ثم رفع يده الشمال فقال: أيها الناس أتدرون ما فى كفى؟ قالوا: الله ورسوله أعلم فقال: أسماء أهل النار وأسماء آبائهم وقبائلهم إلى يوم القيامة ثم قال: حكم الله وعدل، حكم الله وعدل فريق فى الجنة وفريق فى السعير^(٢).

[٧١٠٣] ٤٤٢ - عنه: عن أبي علي الأشعري، عن الحسن بن علي الكوفي، عن العباس بن عامر، عن العرزمي، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): سيأتي على الناس زمان لا ينال الملك فيه إلا بالقتل والتجبر، ولا الغنى إلا بالغصب والبخل، ولا المحبة إلا باستخراج الدين^(٣) واتباع الهوى، فمن أدرك ذلك الزمان فصبر على الفقر وهو يقدر على الغنى، وصبر على البغضة^(٤) وهو يقدر على المحبة، وصبر على الذل

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٥٨.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٥٨.

(٣) أي طلب خروج الدين من القلب أو بطلب خروجهم من الدين (آت).

(٤) أي بغضة الناس له لعدم اتباعه أهواءهم.

وهو يقدر على العز آتاه الله ثواب خمسين صديقاً ممن صدق بي^(١).

[٧١٠٤] ٤٤٣ - عن علي، عن النبي (ص): تمسخ طائفة من أمتي قرده، وطائفة خنازير، ويخسف بطائفة، ويرسل على طائفة الريح العقيم بأنهم شربوا الخمر، ولبسوا الحرير، واتخذوا القيان، وضربوا بالدفوف^(٢).

[٧١٠٥] ٤٤٤ - أبو عمرو المقرئ: حدثنا أبو الحسن طاهر بن غلبون المقرئ قراءة مني عليه في الجامع العتيق بمصر قال: حدثنا أبو أحمد عبد الله بن محمد بن المفسر قال: حدثنا أحمد بن علي بن سعيد القاضي قال: حدثنا الربيع بن ثعلب ومحمد بن بكار قالا: حدثنا فرج بن فضالة، عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن الحنفية، عن أبيه علي قال: قال رسول الله (ص): إذا عملت أمتي خمس عشرة خصلة حل بها البلاء، قيل: يا رسول الله، وما هي؟ قال: إذا كان المغنم دولاً، والأمانة مغنماً، والزكاة مغرماً، وأطاع الرجل زوجته، وعق أمه، وبر صديقه، وجفا أباه، وارتفعت الأصوات في المسجد، وكان زعيم القوم أرذلهم، وأكرم الرجل مخافة شره، وشربت الخمر، ولبس الحرير، واتخذ القيان والمعازف، ولعن آخر هذه الأمة أولها، فليرتقبوا عند ذلك ثلاثاً ريح حمراء، وخسف، ومسخ^(٣).

[٧١٠٦] ٤٤٥ - حدثنا محمد بن خليفة قال: حدثنا محمد بن الحسين قال: حدثنا عمر بن أيوب السقطي قال: حدثنا بشر بن الوليد القاضي قال: أخبرنا عبد الله بن دكين قال: أخبرنا جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: قال علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): يوشك أن يأتي على الناس زمان لا يبقى من الإسلام إلا اسمه ولا يبقى من القرآن إلا رسمه مساجدهم

(١) الكافي: ج ٢ ص ٩١.

(٢) الغدير: ج ٨ ص ٦٩. الدر المنثور: ج ٢ ص ٣٢٤.

(٣) السنن الواردة في الفتن: ص ٦٨٣.

يومئذ عامرة وهي خراب من الهدى علمائهم شر من تحت أديم السماء من عندهم تخرج الفتنة وفيهم تعود^(١).

[٧١٠٧] ٤٤٦ - حدثنا عبد الله بن مروان، حدثنا محمد ابن سوار، عن عبيد الله بن الوليد، عن محمد بن علي قال: قال رسول الله (ص): ويل لأمتي من الشيعتين شيعة بني أمية وشيعة بني العباس وراية الضلالة^(٢).

[٧١٠٨] ٤٤٧ - عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): يا علي لا يحفظني فيك إلا الأتقياء الأنقياء^(٣)..

[٧١٠٩] ٤٤٨ - تفسير علي بن إبراهيم: حدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رثاب، عن مروان، عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى﴾^(٤) قال: نحن والله أولوا النهى قلت: ما معنى أولى النهى؟ قال: ما أخبر الله به رسول الله مما يكون بعده من ادعاء أبي فلان الخلافة والقيام بها، والآخر من بعده، والثالث من بعدهما، وبني أمية، فأخبر رسول الله (ص) وكان كما أخبر الله به نبيه وكما أخبر رسول الله (ص) علياً وكما انتهى إلينا من عي فيما يكون من بعده من الملك في بني أمية وغيرهم، فهذه الآية التي ذكرها الله في الكتاب: ﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى﴾ الذي انتهى إلينا علم ذلك كله، فصبرنا لأمر الله عز وجل، فنحن قوام الله على خلقه وخزانه على دينه، نخزنه ونستره ونكتم به من عدونا كما كتم رسول الله (ص) حتى أذن الله له في الهجرة، وجاهد المشركين فنحن على منهاج رسول الله (ص) حتى يأذن

(١) السنن الواردة في الفتن: ص ٥٤٢.

(٢) كتاب الفتن لأبي نعيم: ج ١ ص ٢٠٣: ٥٦١.

(٣) عيون أخبار الرضا للصدوق: ج ٢ ص ١٣٠.

(٤) طه: ٥٤ و ١٢٨.

لنا في إظهار دينه بالسيف، وندعوا الناس إليه فنصيرهم عليه عوداً كما صيرهم رسول الله (ص) بدواً^(١).

[٧١١٠] ٤٤٩ - العياشي في تفسيره: عن حريز، عن بعض أصحابه، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): والذي نفسي بيده لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل، والقذة بالقذة، حتى لا تخطئون طريقهم، ولا يخطئكم سنة بني إسرائيل^(٢).

[٧١١١] ٤٥٠ - عن هلال بن عمرو، قال: سمعت علياً (رض) يقول: قال النبي (ص): يخرج رجل من وراء النهر يقال له: الحارث بن حراث، على مقدمته رجل يقال له: منصور يوطئ - أو يمكن - لآل محمد، كما مكنت قريش لرسول الله (ص)، وجب على كل مؤمن نصره - أو قال: إجابته^(٣).

[٧١١٢] ٤٥١ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود قال: قال أبو جعفر (ع): قال رسول الله (ص): أنا أول وافد على العزيز الجبار يوم القيامة وكتابه وأهل بيتي ثم أمتي، ثم أسألهم ما فعلتم بكتاب الله وأهل بيتي^(٤).

[٧١١٣] ٤٥٢ - الحميري: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): كيف بكم إذا كان الحج فيكم متجراً، قيل: يا رسول الله وكيف ذلك؟ قال: قوم يأتون من بعدكم

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٣ ص ٣٨٢.

(٢) بحار الأنوار: ج ١٣ ص ١٨٠.

(٣) المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٤٤٦.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ٤٣٨ ح ٤ الوسائل: ج ٤ باب ٢ من أبواب قراءة القرآن ح ٢.

يحبّون عن الأموات والأحياء فيستفضلون الفضلة فيأكلونها، كيف أنتم إذا تهيأ أحدكم للجمعة عشية الخميس كما تهيأ اليهود عشية الجمعة لسبتهم^(١).

١ - إخباره (ص) عن اختلاف الأمة بعده

[٧١١٤] ٤٥٣ - أبو خيثمة، حدثنا يعقوب بن إبراهيم، حدّثني أبي، عن ابن إسحاق وذكر محمد بن كعب، عن الحارث بن عبد الله الأعور، عن علي، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: أتاني جبرائيل، فقال: يا محمد، إنّ أمتك مختلفة بعدك، فقلت: «فأين المخرج يا جبرائيل؟ قال: كتاب الله يقصم الله كل جبار، ومن اعتصم به نجا، ومن تركه هلك، قول فصل وليس بالهزل، لا تختلقه الألسن، ولا ينفذ عن طول الردّ، ولا تفنى عجائبه، فيه نبأ من كان قبلكم، وخبر ما هو كائن بعدكم»^(٢).

[٧١١٥] ٤٥٤ - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، حدثنا إسماعيل بن الفضل، حدثنا قتيبة بن سعيد، حدثنا جرير، عن زكريا بن يحيى، عن عبد الله بن يزيد، وحبيب بن يسار، عن سويد بن غفلة قال: إني لأمشي مع علي بشط الفرات فقال: قال رسول الله (ص):

إنّ بني إسرائيل اختلفوا فلم يزل اختلافهم بينهم حتى بعثوا حكمين فضلاً واصلاً، وإنّ هذه الأمة ستختلف فلا يزال اختلافهم بينهم حتى يبعثوا حكمين ضلاً وضلّ من اتبعهما^(٣).

[٧١١٦] ٤٥٥ - أخبرنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزهري، عن سنان بن أبي سنان: أنه سمع حسين بن علي يحدث: أن النبي (ص) خبأ

(١) قرب الإسناد: ص ٦٦، ومستدرک الوسائل: ج ٨، ص ٦٦، باب ٦، من أبواب النيابة في الحج ح ٢.

(٢) مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٣٠٢ ح ٣٦٧. والبحر للبخاري: ج ٣ ص ٧٠.

(٣) دلائل النبوة لليهقي: ج ٦ ص ٤٢٣ ط دار الكتب العلمية.

لأبن صياد (دخاناً) فسأله عما خبأ له، فقال: دخ، فقال: اخصأ فلن تغدو قدرك - أجلك - فلما ولى قال له النبي (ص) ما قال؟ فقال بعضهم: «دخ» وقال بعضهم: بل قال: «يح» فقال النبي (ص): قد اختلفتم وأنا بين أظهركم، وأنتم بعدي أشد أختلافاً^(١).

[٧١١٧] ٤٥٦ - المفيد: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد بن الحسن بن الوليد، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي جميلة، عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (ع) قال: بلغ رسول الله (ص) عن قوم من قريش أنهم قالوا: أيرى محمد أنه قد أحكم الأمر في أهل بيته، ولئن مات لنعزلنها عنهم، ولنجعلها في سواهم، فخرج رسول الله حتى قام في مجمعهم، ثم قال: يا معشر قريش كيف بكم وقد كفرتم بعدي ثم رأيتموني في كتيبة من أصحابي أضرب وجوهكم ورقابكم بالسيف؟ فنزل جبرائيل (ع) في الحال فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويقول لك: قل إن شاء الله أ وعلي بن أبي طالب، فقال رسول الله (ص): إن شاء الله، [أ] وعلي بن أبي طالب يتولى ذلك منكم^(٢).

[٧١١٨] ٤٥٧ - حدثناه محمد بن معمر قال: حدثنا مالك بن سعير قال: حدثنا حمزة الزيات، عن أبي المختار قال: حدثنا ابن أخي الحارث الأعور، عن الحارث الأعور، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) يتقاربان في حديثهما واللفظ لفظ ابن أخي الحارث، عن الحارث الأعور، عن علي قال: سمعت رسول الله (ص) يقول إنها ستكون فتنة قال: قلت: فما المخرج منها يا رسول الله؟ قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر ما

(١) المصنف: ج ١١ ص ٣٨٩ ح ٢٠٨١٨. والاستيعاب: ج ١ ص ٣٩٨.

(٢) الآمال للشيخ المفيد: ص ١١٢ ح ٤ والبحار: ج ٣٢ ص ٣٠٤ ح ٢٦٨.

بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من يرده من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، والذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم الذي لا تزيغ به الأهواء ولا تشبع منه العلماء ولا يخلق عن رد ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لم تنته الجن حين سمعته أن قالوا: إنا سمعنا قرآنا عجباً، من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعى إليه هدي إلى صراط مستقيم، ومن اعتصم به هدي إلى صراط مستقيم^(١).

[٧١١٩] ٤٥٨ - حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن أبي بكر المقدمي، حدثنا فضيل بن سليمان يعني النميري، حدثنا محمد بن أبي يحيى، عن اياس بن عمرو الأسلمي، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ص): انه سيكون بعدي اختلاف أو أمر فان استطعت أن تكون السلم فافعل^(٢)..

٢ - إخباره (ص) عن علي (ع)

أ - إخباره (ص) باستشهاده (ع) على يد أشقى الأشقياء

[٧١٢٠] ٤٥٩ - السيد عبد الكريم بن طاووس في فرحة الغري: عن يحيى بن سعيد، عن محمد بن أبي البركات بن إبراهيم الصنعاني، عن الحسين بن رطبة، عن أبي علي ابن شيخ الطائفة، عن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن أحمد بن داود، [عن محمد بن علي بن الفضل، عن الحسين بن محمد بن الفرزدق، عن علي] بن موسى [بن] الأحول، عن محمد بن أبي

(١) البحر الزخار للبخاري: ج ٣ ص ٧٠، سد الذرائع للبرهاني: ج ١ ص ٣٤٤. ومروج الذهب: ج ٣ ص ١٠٤. وهامش السيرة الحلبية: ج ٣ ص ١١٨.
(٢) مسند ابن حنبل: ج ١ ص ٩٠: مسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٤٤٤ ح ١٠٣٩٣.

السري، عن عبد الله بن محمد البلوي، عن عمارة بن يزيد، عن أبي عامر التباني واعظ أهل الحجاز قال: أتيت أبا عبد الله جعفر بن محمد (ع) وقلت له: ما لمن زار قبره - يعني أمير المؤمنين (ع) - وعمر تربته؟ قال: «يا أبا عامر حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه الحسين بن علي، عن علي (ع): أن رسول الله (ص) قال له: والله لتقتلن بأرض العراق وتدفن بها، قلت: يا رسول الله ما لمن زار قبورنا وعمرها وتعاهدنا؟ فقال لي: يا أبا الحسن إن الله تعالى جعل قبرك وقبر ولدك بقاعاً من بقاع الجنّة، وعرصه من عرصاتها، وأن الله جعل قلوب نجباء من خلقه، وصفوة من عباده تحن إليكم، وتحتمل المذلة والأذى فيعمرون قبوركم، ويكثرون زيارتها تقرباً منهم إلى الله، ومودةً منهم لرسوله، أولئك يا علي المخصصون بشفاعتي، الواردون حوضي، هم زوّاري غداً في الجنّة، يا علي من عمر قبوركم وتعاهدنا فكأنما أعان سليمان بن داود على بناء بيت المقدس، ومن زار قبوركم عدل ذلك ثواب سبعين حجّة بعد حجّة الإسلام، وخرج من ذنوبه حتى يرجع من زيارتكم كيوم ولدته أمّه، فأبشر وبشّر أوليائك ومحبيك من النعيم، وقرّة العين بما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، ولكن حثالة من الناس يعيرون (زوّار قبوركم) كما تعير الزانية بزنائها، أولئك شرار أمتي لا أنالهم شفاعتي، ولا يردون حوضي^(١)».

[٧١٢١] ٤٦٠ - أنبأنا أبو الفرج عبد المنعم بن عبد الوهاب بن كليب، أنبأنا أبو الخير المبارك بن الحسين بن أحمد العسال المقرئ الشافعي، حدثنا أبو محمد الخلال، حدثنا أبو الطيب محمد بن الحسين النحاس بالكوفة، حدثنا علي بن العباس البجلي، حدثنا عبد العزيز بن منيب

(١) المستدرک: ج ١٠ ص ٢١٤ - ٢١٥، الباب ١٧ من أبواب المزارح ١ عن فرحة الغري:

المروزي، حدثنا إسحاق يعني ابن عبد الملك بن كيسان، حدثني أبي، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال علي يعني للنبي صلى الله عليه وسلم: إنك قلت لي يوم أحد حين أخرجت عني الشهادة واستشهد من أستشهد ان الشهادة من ورائك، فكيف صبرك إذا خضبت هذه من هذه بدم وأهوى بيده إلى لحيته ورأسه، فقال علي: يا رسول الله أما ان تثبت لي ما أثبت فليس ذلك من مواطن الصبر ولكن من مواطن البشرى والكرامة^(١).

[٧١٢٢] ٤٦١ - أخبرنا يحيى بن أبي الرجاء الثقفي بإسناده عن أبي بكر بن أبي عاصم، أخبرنا أبو بكر بن أبي شيبة، عن الحسن الأشيب، أخبرنا محمد بن راشد، عن عبد الله بن محمد بن عقيل، عن فضالة بن أبي فضالة أنه قال: خرجت مع أبي إلى ينبع عائداً لعلي بن أبي طالب (رضي الله عنه) وكان مريضاً بها فقال له أبي: ما يقيمك بهذا المنزل ولو مت لم يلك إلا أعراب جهينة احتمل إلى المدينة فإن أصابك أجلك وليك أصحابك وصلوا عليك وكان أبو فضالة من أهل بدر، فقال: إني لست بميت من وجعي هذا إن النبي صلى الله عليه وسلم عهد إليّ أني لا أموت حتى اضرب، ثم تخضب هذه من هذه يعني لحيته من دم هامته^(٢).

[٧١٢٣] ٤٦٢ - عن علي قال: حدثني الصادق المصدوق (ص) قال: لا تموت حتى تضرب ضربة على هذه فتخضب هذه.. وأوماً إلى لحيته وهامته: ويقتلك أشقاها، كما عقر ناقة الله أشقاها^(٣)..

[٧١٢٤] ٤٦٣ - عن علي قال: أتاني عبد الله بن سلام وقد وضعت رجلي في الغرز فقال لي: لا تقدم العراق فإني أخشى أن يصيبك فيها ذباب

(١) أسد الغابة: ج ٤ ص ٣٤.

(٢) أسد الغابة: ج ٥ ص ٢٧٣.

(٣) أسد الغابة: ج ٤ ص ١١٦، والمعجم الكبير للطبراني: ج ١ ص ١٠٦، وكنز العمال:

ج ١٥ ص ١٧٢ ح ٤٨٦.

السيف. قال علي: وأيم الله لقد أخبرني به رسول الله (ص)^(١)...

[٧١٢٥] ٤٦٤ - الصدوق في حديث: قال أمير المؤمنين (ع): فقلت: يا رسول الله، ما أفضل الأعمال في هذا الشهر؟ فقال: يا أبا الحسن، أفضل الأعمال في هذا الشهر الورع عن محارم الله عز وجل، ثم بكى، فقلت: يا رسول الله، ما يبكيك؟ فقال: يا علي، أبكي لما يستحل منك في هذا الشهر، كأني بك وأنت تصلي لربك، وقد انبعث أشقى الأولين والآخرين، شقيق عاقر ناقة ثمود، فضربك ضربة على قرنك فحضب منها لحيتك. قال أمير المؤمنين (ع): فقلت: يا رسول الله، وذلك في سلامة من ديني؟ فقال: في سلامة من دينك. ثم قال (ص): يا علي، من قتلك فقد قتلني، ومن أبغضك فقد أبغضني، ومن سبك فقد سبني، لأنك مني كنفسي، روحك من روحي، وطينتك من طينتي، إن الله تبارك وتعالى خلقني وإياك، واصطفاني وإياك، فاختراني للنبوّة، واختارك للإمامة، فمن أنكر إمامتك فقد أنكر نبوتي. يا علي، أنت وصيي، وأبو ولدي، وزوج ابنتي، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد مماتي، أمرك أمري، ونهيك نهيمي، أقسم بالذي بعثني بالنبوّة وجعلني خير البرية، إنك لحجة الله على خلقه، وأمينه على سره وخليفته على عبادته^(٢).

[٧١٢٦] ٤٦٥ - عن الأصبغ بن نباتة قال: قال علي: إن خليلي (ص) حدثني: أني أضرب لسبع عشرة تمضي من رمضان وهي الليلة التي مات فيها موسى، وأموت لإثنتين وعشرين تمضي من رمضان وهي الليلة التي رفع فيها عيسى^(٣).

(١) أسد الغابة: ج ٤ ص ١١٦.

(٢) أمالي الصدوق: ص ١٥٣.

(٣) كنز العمال: ج ١٥ ص ١٧٧ ح ٥٠٥.

[٧١٢٧] ٤٦٦ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن معاوية بن عمار، عن حفص الأعور قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن خضاب الرأس واللحية أمن السنة؟ فقال: نعم، قلت: إن أمير المؤمنين (ع) لم يختضب، قال: إنما منعه قول رسول الله (ص): إن هذه ستخضب من هذه^(١).

[٧١٢٨] ٤٦٧ - الصدوق: عن محمد بن أحمد السناني، عن محمد بن أبي عبد الله الكوفي، عن محمد بن أبي بشر، عن الحسين بن الهيثم، عن سليمان بن داود، عن علي بن غراب، عن ثابت بن أبي صفية، عن سعد بن طريف، عن الأصبع بن نباتة قال: قلت لأمر المؤمنين (ع): ما منعك من الخضاب وقد اختضب رسول الله (ص)؟ قال: انتظر أشقاها أن يخضب لحيتي من دم رأسي بعهد معهود أخبرني به حبيبي رسول الله (ص)^(٢).

ب - إخباره (ص) بغدر الأمة له (ع)

[٧١٢٩] ٤٦٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج وعلي بن رثاب، عن أبي عبد الله (ع): أن أمير المؤمنين (ع) لما بويع بعد مقتل عثمان صعد المنبر وخطب بخطبة ذكرها يقول فيها: ألا إن بليتكم قد عادت كهيتها يوم بعث الله نبيه، والذي بعثه بالحق لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة حتى يعود أسفلكم أعلاكم وأعلاكم أسفلكم، وليسبقن سباقون كانوا قصروا، وليقصرن سباقون كانوا سبقوا، والله ما كتمت وسمه ولا كذبت كذبة، ولقد نبئن بهذا المقام وهذا اليوم^(٣).

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٨١ ح ٥ وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٨.

(٢) علل الشرائع: ج ١ ص ١٧٣. وسائل الشيعة: ج ٢ ص ٨٤.

(٣) الكافي: ج ١ ص ٣٦٩ ح ١، والبحار: ج ٥ ص ٢١٨ ح ١٢.

[٧١٣٠] ٤٦٩ - عن علي قال: قال رسول الله (ص): يا معشر قريش والله لبيعتن الله عليكم رجلاً منكم قد امتحن الله قلبه للإيمان، ويضرب رقابكم على الدين، فقال أبو بكر: أنا هو يا رسول الله؟ قال: لا، ولكن خاصف النعل، وأنا أخصف نعل رسول الله (ص)^(١).

[٧١٣١] ٤٧٠ - فرات: حدثني محمد بن أحمد معنعناً، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص) ذات يوم يا علي علمت أن جبرائيل أخبرني أن أمتي تغدر بك من بعدي فويل ثم الويل لهم ثلاث مرات، قلت: يا رسول وما ويل؟ قال: وإذ في جهنم أكثر أهلهم معادوك والقاتلون لذريتك والناكث لبيعتك فطوبى ثم طوبى لمن أحبك ووفى لك، قلت: يا رسول الله وما طوبى؟ قال: شجرة في دارك في الجنة ليس من دار من دور شيعتك في الجنة ألا وفيها غصن من تلك الشجرة تهوي عليهم بكل ما يشتهون^(٢).

[٧١٣٢] ٤٧١ - البيهقي: وأخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو جعفر بن دهيم، حدثنا أحمد بن حازم بن أبي غرزة، أخبرنا عبيد الله وأبو نعيم، وثابت بن محمد، عن فطر بن خليفة قال: وحدثنا أحمد بن حازم، حدثنا عبيد الله، حدثنا عبد العزيز بن سياه قالاً جميعاً: عن حبيب بن أبي ثابت، عن ثعلبة الحمانى، قال: سمعت علياً (رضي الله عنه) على المنبر وهو يقول: والله إنه لعهد النبي (ص) إليّ أن الأمة ستغدر بك بعدي^(٣).

[٧١٣٣] ٤٧٢ - الحاكم: حدثنا أبو حفص عمر بن أحمد الجمحي

(١) المحاسن والمساوي: ج ١ ص ٦٢.

(٢) تفسير فرات الكوفي: ص ٧٨ والبحار: ج ٨ ص ٣١٢ ح ٨٢.

(٣) دلائل النبوة للبيهقي: ج ٦ ص ٤٤٠.

بمكة، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا عمر بن عون، حدثنا هشيم، عن إسماعيل بن سالم، عن أبي إدريس الأودي، عن علي (رضي الله عنه) قال: إن مما عهد إلي النبي (ص) أن الأمة ستغدر بي بعده^(١).

[٧١٣٤] ٤٧٣ - محمد بن العباس، عن أحمد بن عبد الرحمان، عن محمد بن سليمان بن بزيح، عن جميع بن المبارك، عن إسحاق بن محمد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (ع) أنه قال: إن النبي (ص) قال لفاطمة (ع): إن زوجك يلاقي بعدي كذا، ويلاقي بعدي كذا، فخبرها بما يلقى بعدي، فقالت: يا رسول الله ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه؟ فقال: قد سألت الله ذلك له فقال: إنه مبتلى ومبتلى به فهبط جبرئيل فقال: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ خَوَائِرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾^(٢) وشكواها له، لا منه ولا عليه^(٣).

[٧١٣٥] ٤٧٤ - أخبرنا أبو علي أحمد بن الفضل بن خزيمة، حدثنا أحمد بن القاسم الطائي أبو الحسن، حدثنا عبيد بن جناد، حدثنا عطاء بن مسلم الحقاق، عن سفیان الثوري، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله: يا علي إنها ستكون فتن وستحاج قومك قال: قلت: يا رسول الله فما تأمرني؟ قال: (اتبع الكتاب) أو (احكم بالكتاب)^(٤).

ج - إخباره (ص) عن حال شيعة علي (ع) إلى يوم القيامة

[٧١٣٦] ٤٧٥ - الطوسي: عن ابن عبدون، عن علي بن محمد بن

(١) مستدرک الحاكم: ج ٣ ص ١٤٠.

(٢) المجادلة: ١.

(٣) كنز الفوائد: ٣٣٥، بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٢٣٠.

(٤) مجلس إملاء في رؤية الله لأبي عبد الله الدقاق: ص ٤٠٢.

الزبير، عن علي بن الحسين بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن يحيى بن العلاء الرازي قال: دخل علي (ع) على رسول الله (ص) وهو في بيت أم سلمة، فلما رآه قال: كيف أنت يا علي إذا جمعت ووضعت الموازين وبرز لعرض خلقه ودعي الناس إلى ما لا بد منه؟ قال: فدمعت عين أمير المؤمنين (ع)، فقال رسول الله (ص): ما يبكيك يا علي؟ تدعى أنت وشيعتك غراً محجلين رواءً مرويين مبيضة وجوههم ويدعى بعدوك مسودة وجوههم أشقياء معذبين، أما سمعت إلى قول الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^(١) أنت وشيعتك ﴿أُولَٰئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾^(٢) عدوك يا علي^(٣).

د - إخباره (ص) عن قتال علي (ع) للناكثين

[٧١٣٧] ٤٧٦ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي الصيرفي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، قال: قال أبو عبد الله (ع) في حديث طويل يقول في آخره: إن رسول الله (ص) قال لأم سلمة (رضي الله عنها): يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب أخي في الدنيا وأخي في الآخرة، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وزير في الدنيا ووزير في الآخرة، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب حامل لوائي في الدنيا وحامل لواء الحمد غدا في الآخرة، يا أم سلمة اسمعي واشهدي هذا علي بن أبي طالب وصيي وخليفتي من بعدي وقاضي عداتي والذائد عن حوضي، يا أم سلمة اسمعي

(١) الْبَيِّنَةُ: ٧.

(٢) الْبَيِّنَةُ: ٦.

(٣) أمالي الطوسي: ج ٢ ص ٢٨٣ - ٤٨٤، والبحار: ج ٧ ص ١٨٢ ح ٢٨.

واشهدي هذا علي بن أبي طالب سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين قلت: يا رسول الله من الناكثون؟ قال: الذين يبايعونه بالمدينة وينكثونه بالبصرة. قلت: من القاسطون؟ قال: معاوية وأصحابه من أهل الشام. [ثم] قلت من المارقون؟ قال: أصحاب النهروان^(١)

[٧١٣٨] ٤٧٧ - وعن علي بن ربيعة قال: سمعت علياً على منبركم هذا يقول: عهد إلي النبي (ص) أن أقاتل الناكثين والقاسطين والمارقين^(٢).

[٧١٣٩] ٤٧٨ - عن الحسن البصري قال: خطبنا علي بن أبي طالب (ع) على هذا المنبر وذلك بعدما فرغ من أمر طلحة والزبير وعائشة صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه وصلى على رسول الله (ص) ثم قال: [يا] أيها الناس، والله ما قاتلت هؤلاء إلا بأية تركتها في كتاب الله، إن الله يقول: ﴿وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم وطغوا في دينكم فقلنوا أيعتة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون﴾^(٣) أما والله لقد عهد إلي رسول الله (ص) وقال: يا علي لتقاتلن الفئة الباغية والفئة الناكثة والفئة المارقة^(٤).

[٧١٤٠] ٤٧٩ - تأويل الآيات: وقال أيضاً: حدثنا الحسين بن أحمد، عن محمد بن عيسى، عن يونس عن عبد الرحمان بن سالم، عن أبيه، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل ﴿فإما نذهبن بك فإننا منهم منصفون﴾^(٥)

(١) معاني الأخبار: ص ٢٠٤، الأمالي للصدوق: ص ٤٦٣ - ٤٦٤ الأمالي للطوسي: ص ٤٢٤ ح ٩٥٢.

(٢) مجمع الزوائد: ج ٥ ص ١٨٦.

(٣) التوبة: ١٢.

(٤) تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ١٨٩.

(٥) الزخرف: ٤١.

قال : قال الله : أنتقم بعلي يوم البصرة وهو الذي وعد الله رسوله^(١).

هـ - إخباره (ص) عن قتال عائشة لعلي (ع)

[٧١٤١] ٤٨٠ - الطبرسي في الاحتجاج : وعن جعفر بن محمد الصادق (ع)، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع) قال : كنت أنا ورسول الله في المسجد بعد أن صلى الفجر، ثم نهض ونهضت معه، وكان رسول الله (ص) إذا أراد أن يتجه إلى موضع أعلمني بذلك، وكان إذا أبطأ في ذلك الموضع صرت إليه لأعرف خبره، لأنه لا يتصابر قلبي على فراقه ساعة واحدة فقال لي : أنا متجه إلى بيت عائشة فمضى (ص) ومضيت إلى بيت فاطمة الزهراء (ع) فلم أزل مع الحسن والحسين فأنا وهي مسروران بهما، ثم إنني نهضت وسرت إلى باب عائشة، فطرقت الباب فقالت : من هذا؟ فقلت لها : أنا علي فقالت : إن النبي راقد، فانصرفت، ثم قلت : النبي راقد وعائشة في الدار؟! فرجعت وطرقت الباب فقالت لي عائشة : من هذا؟ فقلت : ها أنا علي، فقالت : إن النبي (ص) على حاجة فأنثيت مستحياً من دق الباب، ووجدت في صدري ما لا أستطيع عليه صبراً، فرجعت مسرعاً فدققت الباب دقاً عنيفاً، فقالت لي عائشة : من هذا؟ فقلت : أنا علي فسمعت رسول الله (ص) يقول : يا عائشة افتحي له الباب، ففتحت ودخلت، فقال لي : أقعد يا أبا الحسن أحدثك بما أنا فيه، أو تحدثني بإبطاءك عني، فقلت يا رسول الله حدثني فإن حديثك أحسن، فقال : يا أبا الحسن كنت في أمر كتمته من ألم الجوع، فلما دخلت بيت عائشة، وأطلت القعود ليس عندها شيء تأتي به، فمددت يدي وسألت الله القريب المجيب، فهبط عليَّ حبيبي جبرائيل (ع) ومعه هذا الطير ووضع اصبعه على

طائر بين يديه، فقال: إن الله عز وجل أوحى إليّ: أن آخذ هذا الطير وهو أطيب طعام في الجنة فأتيك به يا محمد، فحمدت الله عز وجل كثيراً، وعرج جبرائيل فرفعت يدي إلى السماء فقلت: «اللهم يسر عبداً يحبك ويحبني يأكل معي من هذا الطير، فمكثت ملياً فلم أر أحداً يطرق الباب، فرفعت يدي ثم قلت: «اللهم يسر عبداً يحبك ويحبني وتحبه وأحبه يأكل معي من هذا الطير» فسمعت طرق الباب وارتفاع صوتك، فقلت لعائشة: ادخلي علياً فدخلت، فلم أزل حامداً لله حتى بلغت إليّ إذ كنت تحب الله وتحبني، ويحبك الله وأحبك، فكل يا علي، فلما أكلت أنا والنبي الطائر، قال لي: يا علي حدثني فقلت: يا رسول الله لم أزل منذ فارقتك أنا وفاطمة والحسن والحسين مسرورين جميعاً، ثم نهضت أريدك فجئت فطرقت الباب فقالت لي عائشة: من هذا؟ فقلت: أنا علي فقالت: إن النبي راقد، فانصرفت، فلما إن صرت إلى بعض الطريق الذي سلكته رجعت فقلت: النبي (ص) راقد وعائشة في الدار لا يكون هذا، فجئت فطرقت الباب فقالت: لي من هذا؟ فقلت لها: أنا علي فقالت: إن النبي (ص) على حاجة فانصرفت مستحيياً، فلما انتهيت إلى الموضع الذي رجعت منه أول مرة، وجدت في قلبي ما لا أستطيع عليه صبراً فرجعت فدققت الباب الذي سمعته، فسمعتك يا رسول الله وأنت تقول لها: ادخلي علياً، فقال النبي (ص): أباي الله إلا أن يكون الأمر هكذا، يا حميراء ما حملك على هذا؟ قالت: يا رسول الله اشتهيت أن يكون أبي يأكل من هذا الطير، فقال لها: ما هو بأول ضغن بينك وبين علي، وقد وقفت لعلي - إن شاء الله - لتقاتلنه.

فقلت: يا رسول الله وتكون النساء يقاتلن الرجال؟

فقال لها: يا عائشة إنك لتقاتلين علياً، ويصحبك ويدعوك إلى هذا نفر من

أهل بيتي وأصحابي^(١)، فيحملونك عليه، وليكونن في قتالك له أمر يتحدث به الأولون والآخرون، وعلامة ذلك إنك تركيبين الشيطان، ثم تبتلين قبل أن تبليني إلى الموضع الذي يقصد بك إليه، فتنبح عليك كلاب الحوآب، فتستلين الرجوع فتشهد عندك قسامة أربعين رجلاً: ما هي كلاب الحوآب، فتتصرفين إلى بلد أهله أنصارك، وهو أبعد بلاد على الأرض من السماء، وأقربها إلى الماء ولترجعن وأنت صاغرة بالغة ما تريدن، ويكون هذا الذي يردك مع من يثق به من أصحابه، وإنه لك خير منك له، ولينذرنا بما يكون الفراق بيني وبينك في الآخرة، وكل من فرق علي بيني وبينه بعد وفاتي ففراقه جائز.

فقلت: يا رسول الله ليتني مت قبل أن يكون ما تعدني.

فقال لها: هيهات هيهات!! والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت، حق كأني أراه، ثم قال لي: قم يا علي فقد وجبت صلاة الظهر، حتى أمر بلائاً بالآذان، فأذن بلائاً وأقام وصلى وصليت معه ولم يزل في المسجد^(٢).

[٧١٤٢] ٤٨١ - الصدوق: قال الصادق (ع): أول شهادة شهد بها بالزور في الإسلام شهادة سبعين رجلاً حين انتهوا إلى ماء الحوآب فنجتهم كلابها فأرادت صاحبته الرجوع وقالت: سمعت رسول الله (ص) يقول لأزواجه: إن إحدانك تنبحها كلاب الحوآب في التوجه إلى قتال وصبي علي بن أبي طالب (ع)، فشهد عندها سبعون رجلاً إن ذلك ليس بماء الحوآب، فكانت أول شهادة شهد بها في الإسلام بالزور^(٣).

(١) يريد بأهل البيت المعنى العام لأهل بيت الرجل أي: أقاربه المقصود هنا هو: الزبير بن العوام، وليس المقصود من أهل البيت المعنى الخاص المقصود على الخمسة من أصحاب الكساء، الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً.

(٢) الاحتجاج: ج ١ ص ٢٩٢ - ٢٩٤ والبحار: ج ٣٢ ص ٣٧٧ ح ٢٢٣.

(٣) الفقيه: ج ٣ ص ٤ باب ٣٥ ح ١٥٠، والمستدرک: ح ١٧ ص ٤٤٨ باب ٤٦ من أبواب الشهادات ح ١٠.

و - إخباره (ص) عن قتال الزبير لعلي (ع)

[٧١٤٣] ٤٨٢ - البيهقي: أبو عبد الله الحافظ، قال: أخبرنا الإمام أبو الوليد، حدثنا الحسن بن سفيان، حدثنا قطن بن بشير، حدثنا جعفر بن سليمان، حدثنا عبد الله بن محمد الرقاشي، قال: حدثنا جدي وهو عبد الملك بن مسلم، عن أبي جرو المازني، قال: سمعت علياً والزبير، وعليّ يقول له: نشدتك بالله يا زبير أما سمعت رسول الله (ص)، يقوله: «إنك تقاتلني وأنت لي ظالم قال: بلى، ولكنني نسيت^(١)».

[٧١٤٤] ٤٨٣ - عنه: أخبرنا أبو بكر أحمد بن الحسن القاضي، أخبرنا أبو عمرو بن مطر، أخبرنا أبو العباس عبد الله بن محمد بن سواز الهاشمي الكوفي، حدثنا منجاب ابن الحارث، حدثنا عبد الله بن الجلاح، قال: حدثنا أبي، عن يزيد الفقير، عن أبيه، قال: وسمعت، الفضل بن فضالة يحدث أبي، عن أبي حرب بن الأسود الدئلي، عن أبيه، دخل حديث أحدهما في حديث صاحبه، قال: لما دنا علي وأصحابه من طلحة، والزبير، ودنت الصفوف بعضها من بعض، خرج عليّ وهو على بغلة رسول الله فنادى: ادعوا لي الزبير بن العوام فإنني علي، فدعي له الزبير فأقبل حتى اختلفت أعناق دوابهما، فقال علي: يا زبير نشدتك بالله أتذكر يوم مرّ بك رسول الله ونحن في مكان كذا وكذا؟ فقال: يا زبير تحب علياً فقلت: ألا أحب ابن خالي وابن عمي وعلى ديني، فقال: يا علي أتحبّه؟ فقلت: يا رسول الله ألا أحب ابن عمتي وعلى ديني، فقال: يا زبير أما والله لتقاتلنه وأنت له ظالم، قال: بلى والله لقد نسيته منذ سمعته من قول رسول الله ثم ذكرته الآن والله لا أقاتلك فرجع الزبير على دابته يشق الصفوف فعرض له

ابنه عبد الله بن الزبير، فقال: ما لك؟ فقال: ذكرني عليّ حديثاً سمعته من رسول الله (ص) سمعته يقول: لتقاتلنه وأنت له ظالم فلا أقاتله.

قال: وللقاتال جئت إنما جئت تصلح بين الناس ويصلح الله هذا الأمير، قال: قد حلفت ألا أقاتله، قال: فأعتق غلامك جرجس وقف حتى تصلح بين الناس، فأعتق غلامه ووقف، فلما اختلف أمر الناس ذهب عليّ فرسه^(١).

ز - إخباره (ص) عن الخوارج والمارقين

[٧١٤٥] ٤٨٤ - نصر بن علي الجهضمي، حدّثني أبي، عن إسماعيل بن مسلم، حدّثنا أبو كثير مولى الأنصار قال:

كنت مع سيدي علي بن أبي طالب حين قتل أهل النهروان، قال: فكأن الناس وجدوا في أنفسهم من قتلهم، قال: فقال علي: يا أيها الناس، إن نبي الله قد حدّثنا بأقوام يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، فلا يرجعون فيه حتى يرجع السهم على قومه، وآية ذلك أن فيهم رجلاً مخدج اليد، إحدى يديه كثدي المرأة لها حلمة كحلمة ثدي المرأة، إن بها سبع هلبات فالتمسوه، فإنني أراه فيهم، فالتمسوه فوجدوه على شفير النهر تحت القتلى، فأخرجوه فكبر عليّ وقال: الله أكبر، صدق الله ورسوله، وآية ذلك متقلد قوساً له عربية، فأخذها بيده ثم جعل يطعن بها في مخدجته ويقول: الله أكبر، صدق الله ورسوله، صدق الله ورسوله، وكبر الناس حين رأوه واستبشروا وذهب عنهم ما كانوا يجدون^(٢).

[٧١٤٦] ٤٨٥ - حدّثنا عبيد الله بن عمر، حدّثنا خالد بن الحارث،

(١) دلائل النبوة: ج ٦ ص ٤١٥.

(٢) مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٣٧٣ ح ٤٧٨. وأخرجه الحميد في المسند برقم: ٥٩ ومسند أحمد: ج ١ ص ٨٨ وفتح الباري: ج ١٢ ص ٢٩٥.

حدثنا ابن عون، عن محمد، عن عبيدة، أنه قال: لا أحدثك إلا ما سمعت منه - يعني علياً - قال: لولا أن تبطروا لنبأتكم بما وعد الله الذين يقتلونكم على لسان محمد (ص) قال: قلت: أنت سمعته من محمد (ص)؟ قال: أي ورب الكعبة ثلاث مرات، فيهم رجل مخدج، أو مثدن اليد، قال: أحسبه قال، أو مؤذن اليد.

قال: فطلبوا ذلك الرجل فوجدوا من ها هنا ومن ها هنا مثل ثدي المرأة عليه شعرات قال محمد: فحلف لي عبيدة ثلاث مرات أنه سمع من علي، وحلف عليّ ثلاث مرات أنه سمعه من رسول الله (ص)»^(١).

[٧١٤٧] ٤٨٦ - عبد الرزاق عن عبد الملك بن أبي سليمان قال: حدثنا سلمة بن كهيل قال: أخبرني زيد بن وهب الجهني أنه كان في الجيش الذي كانوا مع علي (رضي الله عنه) الذين ساروا إلى الخوارج، فقال: أيها الناس إني سمعت رسول الله (ص) يقول: يخرج قوم من أمتي يقرءون القرآن ليست قراءتكم إلى قراءتهم بشيء، ولا صلاتكم إلى صلاتهم بشيء، ولا صيامكم إلى صيامهم بشيء، يقرءون القرآن، يحسبون أنه لهم وهو عليهم، لا تجاوز صلاتهم تراقبهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لو يعلم الجيش الذين يصيبونهم ما قضى لهم على لسان نبيهم (ص) لا تكلّوا عن العمل، وآية ذلك أن فيهم رجلاً له عضد، وليس له ذراع، على عضده مثل حلمة الثدي، عليه شعرات بيض، أفتذهبون إلى معاوية وأهل الشام، وتتركون هؤلاء يخلفونكم في دياركم وأموالكم؟ والله إني لأرجو أن يكونوا هؤلاء القوم، فإنهم سفكوا الدم الحرام، وأغاروا في سرح الناس، فسيروا على اسم الله تعالى.

قال سلمة بن كهيل: فنزلني زيد بن وهب منزلاً منزلاً، حتى قال: مررنا على قنطرة، قال: فلما التقينا وعلى الخوارج يومئذ عبد الله بن وهب الراسبي فقال لهم: ألقوا الرماح، وسلوا سيوفكم من جفونها، فإني أخاف أن يناشدوكم كما ناشدوكم يوم حروراء فترجعوا، فوحشوا برماحهم، وسلوا السيوف، قال: وشجرهم الناس برماحهم، قال: وقتل بعضهم على بعض وما أصيب من الناس يومئذ إلا رجلاً، فقال علي (رضي الله عنه): التمسوا فيهم المخدع، فلم يجده، قال: فقام علي بنفسه حتى أتى ناساً قد قتل بعضهم على بعض، فقال أخرجوهم، فوجدوه مما يلي الأرض، فكبر ثم قال: صدق الله وبلغ رسوله (ص)، فقام إليه عبيدة السلماني فقال: يا أمير المؤمنين! الله الذي لا إله إلا هو، لقد سمعت هذا الحديث من رسول الله (ص)؟ فقال: أي والله الذي لا إله إلا هو، حتى استحلفه ثلاثاً وهو يحلف^(١).

[٧١٤٨] ٤٨٧ - الطوسي: عن شيخه (رض) المفيد أبو علي الحسن بن محمد، عن والده (رض) قال: أخبرنا محمد بن محمد بن محمد قال: أخبرني أبو الحسن علي ابن بلال المهلبى قال: حدثنا أبو العباس أحمد بن الحسن البغدادي قال: حدثنا الحسين بن عمر المقرئ، عن علي بن الأزهر، عن علي بن صالح المكي، عن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه، عن جده (ع) قال: لما نزلت على النبي (ص) ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^(٢) فقال لي: يا علي لقد جاء نصر الله والفتح فإذا رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان تواباً.

(١) المصنف: ج ١٠ ص ١٤٧ ح ١٨٦٥٠ . ذكره البيهقي: بسنده إلى سلمان بن كهيل عن زيد بن وهب الجهني... دلائل النبوة: ج ٦ ص ٤٣٢ - ٤٣٣ . السنة لابن أبي عاصم الشيباني: ج ٢ ص ٤٣٨ . تيسير المطالب: ص ٣٤ / ٣٥ .
(٢) التصر: ١ .

يا علي إن الله تعالى قد كتب على المؤمنين الجهاد في الفتنة من بعدي
كما كتب عليهم جهاد المشركين معي.

فقلت: يا رسول الله وما الفتنة التي كتب علينا فيها الجهاد؟ قال: فتنة
قوم يشهدون أن لا إله إلا الله وإني رسول الله، وهم مخالفون لسنتي
وطاعنون في ديني.

فقلت: فعلى ما نقاتلهم يا رسول الله وهم يشهدون أن لا إله إلا الله
وأنت رسول الله؟ فقال: على إحداثهم في دينهم وفراقهم لأمري
واستحلالهم دماء عترتي.

قال: فقلت: يا رسول الله إنك كنت وعدتني الشهادة فسل الله تعجيلها
لي.

فقال: أجل قد كنت وعدتك الشهادة فكيف صبرك إذا خضبت هذه من
هذا - وأومئ إلى رأسي ولحيتي - فقلت: يا رسول الله أما إذا بينت لي ما
بينت فليس بموطن صبر لكنه موطن بشري وشكر.

فقال: أجل فأعد للخصومة فإنك تخاصم أمتي. قلت يا رسول الله أرشدني
الفلح.

قال: إذا رأيت قومك قد عدلوا عن الهدى إلى الضلال فخاصمهم،
فإن الهدى من الله والضلال من الشيطان. يا علي إن الهدى هو إتباع أمر الله
دون الهوى والرأي، وكأنك بقوم قد تأولوا القرآن وأخذوا بالشبهات
واستحلوا الخمر والنبذ والبخس بالزكاة والسحت بالهدية. فقلت: فما هم
إذا فعلوا ذلك أهم أهل فتنة أو أهل ردة؟ فقال: هم أهل فتنة يعمهون فيها
إلى أن يدركهم العدل. فقلت: يا رسول الله العدل منا أم من غيرنا؟ فقال:
بل منا، بنا فتح الله وبنا يختم الله وبنا ألفت الله بين القلوب بعد الشرك،

وبنا يؤلف بين القلوب بعد الفتنة. فقلت: الحمد لله على ما وهب لنا من فضله^(١).

[٧١٤٩] ٤٨٨ - منصور قال: حدثنا إسماعيل بن موسى، عن عمرو بن القسم، عن مسلم الملائي، عن حبة العرنبي: أن علياً (ع) سار حين فارقت الخوارج فاعترضوا الناس وأخذوا الأموال والدواب والكرع والسلاح ودخلوا القرى وقتلوا وساروا حتى انتهوا إلى النهروان فأقام بها أياماً يدعوهم ويحتج عليهم فأبوا أن يجيبوه وتعبوا لقتاله فعبأ الناس ثم خرج إليهم، فدعاهم فأبوا أن يدخلوا وبدأوه بالقتال فقاتلهم وظهر عليهم فقال لأصحابه: فيهم رجل له علامة قالوا: وما هي يا أمير المؤمنين؟ قال: رجل أسود منتن الريح إحدى يديه مثل ثدي المرأة إذا مدت كانت بطول الأخرى وإذا تركت كانت كثدي المرأة عليها شعرات كشعرات الهرة، فذهبوا ثلاث مرات يطلبونه وكل ذلك لا يجدونه فرجعوا وقالوا: يا أمير المؤمنين ما وجدناه فقال: والله ما كذبت ولا كذبت وإني لعلى بينة من الله وأنه لفي القوم أئتوني بالبغلة فأتوه بها فركب وتبعه الناس فأنتهى إلى وهدية من الأرض فيها قتلى بعضهم على بعض فقال: قلبوا قتيلاً على قتيل فاستخرج الرجل وعليه قميص جديد، فقال: شقوا عنه فشقوا عنه، فقال: مدوا يده فإذا هي بطول الأخرى، فقال: دعوها فإذا هي مثل ثدي المرأة، فقال: إن به علامة أخرى شامة حمرة على كتفه الأيمن، ثم قال علي (ع): الله أكبر وكبر المسلمون فقال: صدق الله وصدق رسوله، أمرني رسول الله (ص) بقتالهم وأخبرني أن فيهم هذا الرجل مخدج^(٢).

(١) أمالي الطوسي: ج ١ ص ٦٣/٦٤، وأمالي المفيد: ص ٢٨٨ والمستدرك: ج ١١ ص ٦٨ ح ١٢٤٤٧ وتفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٦٩٠، والوسائل: ج ٢ ص ٦١ الباب ٢٦ من أبواب جهاد العدو ح ٧.
(٢) تيسير المطالب: ص ٢٩.

[٧١٥٠] ٤٨٩ - حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وأبو هشام الرفاعي، وهذا لفظ أبي بكر، حدثنا محمد بن فضيل، عن عاصم بن كليب، عن أبيه، عن علي في حديث أنه قال: كنت عند رسول الله (ص) وليس عنده أحد إلا عائشة قال: فقال لي: يا علي كيف أنت وقوم يخرجون بمكان كذا وكذا، وأوماً بيده نحو المشرق، يقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم أو تراقيهم، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرقبة، فيهم رجل مخدج اليد كأن يده ثدي حبشية.

ثم قال: نشدتم بالله الذي لا إله إلا هو، أحدثكم أنه فيهم؟ قالوا: نعم، فذهبتم فالتمسوه ثم جئتم به تسحبونه كما نعت لكم، قال: ثم قال: صدق الله ورسوله، ثلاث مرات^(١).

[٧١٥١] ٤٩٠ - أبو خيثمة، حدثنا شيابة، حدثني نعيم بن حكيم، حدثني أبو مريم، حدثنا علي بن أبي طالب: أن رسول الله (ص) قال: إن قوماً يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم، طوبى لمن قتلهم وقتلوه، علامتهم رجل مخدج اليد^(٢).

[٧١٥٢] ٤٩١ - عبد الرازق: عن معمر بن أيوب، عن ابن سيرين، عن عبدة قال: سمعت علياً يقول: حين قتل أهل النهروان يقول: آيتهم رجل مئدون اليد، أو مؤدن اليد، أو مخدع اليد، فالتمسوه، فلما وجدوه قال:

والله لولا أن تبطروا لأخبرتكم ما قضى الله تبارك وتعالى على لسان نبيه (ص) من الفضل لمن قتلهم، قال: قلت: أنت سمعت هذا من رسول

(١) مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٣٦٣ - ٣٦٤ ح ٤٧٢ ومجمع الزوائد: ج ٦ ص ٢٣٨ - ٢٣٩ وأورده ابن حجر في المطالب.

(٢) مسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٩٦ ح ٣٥٨ وزوائد المسند: ج ١ ص ١٥١ وسنن أبي داود: السنة باب في قتال الخوارج ح ٤٧٧٠ بطريق آخر، ومسند الطيالسي: ص ٢٤.

الله (ص)؟ قال: أي ورب الكعبة، أي ورب الكعبة قالها ثلاثاً^(١).

[٧١٥٣] ٤٩٢ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن علي (ع): أنه خطب بالكوفة فقام رجل من الخوارج فقال: لا حكم إلا لله، فسكت عليّ، ثم قام آخر وآخر فلما كثروا عليه قال: كلمة حق يراد بها باطل، لكم عندنا ثلاث خصال: لا نمنعكم مساجد الله أن تصلوا فيها، ولا نمنعكم الفيء ما كانت أيديكم مع أيدينا، ولا نبدؤكم بحرب حتى تبدؤونا به، وأشهد لقد أخبرني النبي الصادق عن الروح الأمين عن رب العالمين أنه لا يخرج علينا منكم فرقة قلت أو كثرت إلى يوم القيامة، إلا جعل الله حتفها على أيدينا، وإن أفضل الجهاد جهادكم، وأفضل الشهداء من قتلتموه، وأفضل المجاهدين من قتلتم، فاعملوا ما أنتم عاملون فيوم القيامة يخسر المبطلون، ولكل نبأ مستقرّ وسوف تعلمون^(٢).

[٧١٥٤] ٤٩٣ - حدثني أبو يحيى محمد بن عبد الرحيم البزاز قال: وأخبرنا شباة، أخبرني أبو عمرو بن العلاء، حدثنا ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي قال: والله لولا أن تبطروا لحدثكم على لسان نبيكم (ص) الذين يقتلونهم علامتهم رجل مخدج اليد أو مودن اليد أو مثدون اليد قال: فقلت: أنت سمعت من رسول الله (ص)؟ قال: نعم سمعته من النبي (ص) غير مرة ولا مرتين وثلاث ولا أربع^(٣).

(١) المصنف: ج ١٠ ص ١٤٩ ح ١٨٦٥٢، ومسند أبي يعلى: ج ١ ص ٢٨١ ح ٣٣٧ ومسلم: الزكاة باب ٥٥ ح ١٠٦٦ ومسند أحمد: ج ١ ص ٨٣، وسنن أبي داود: السنة باب في قتال الخوارج، وسنن ابن ماجه المقدمة باب في ذكر الخوارج ح ١٦٧، وأخرجه أحمد: ج ١ ص ١٥٥/١٤٤/٩٥ بطريق آخر، ومسند الطيالسي: ص ٢٤. السنة لعبد الله بن أحمد: ج ١ ص ٦١٨.

(٢) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٣٩٣، مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٦٥ باب ٢٤ من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح ٩.

(٣) السنة لعبد الله بن أحمد: ج ١ ص ٦١٨.

[٧١٥٥] ٤٩٤ - حدثني أبي، حدثنا يحيى بن آدم، حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن سويد بن غفلة، عن علي (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (ص): يكون في آخر الزمان قوم يقرأون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، قتالهم حق على كل مسلم^(١).

[٧١٥٦] ٤٩٥ - حدثنا الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا سويد العجلي صاحب القصب، حدثنا أبو مؤمن الوائلي قال: شهدت علي بن أبي طالب حين قتل الحرورية فقال: انظروا في القتلى رجلاً يده كأنها ثدي المرأة، فإن رسول الله (ص) أخبرني أنني صاحبه، فقلبوا القتلى فلم يجدوه قال: فقال لهم علي: انظروا قال: وتحت نخلة سبعة نفر فقلبوا فنظروا فإذا هو فيه، فرأيت جيء به في رجله حبل أسود ألقي بين يديه فخر علي ساجداً وقال: أبشروا قتلاكم في الجنة وقتلاهم في النار^(٢).

[٧١٥٧] ٤٩٦ - حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة قال: قال علي: سمعت النبي (ص) يقول: يأتي في آخر الزمان قوم حدثاء الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية، يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية، لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم، فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة^(٣)..

(١) السنة لعبد الله بن أحمد: ج ١ ص ٦١٨. وخصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للنسائي: ص ١٨١.

(٢) السنة لابن أبي عاصم الشيباني: ج ٢ ص ٤٣٨. أخرجه النسائي في مسند علي من هذه الطريق كما في التهذيب وأخرجه أحمد: ١ / ١٠٧ - ١٠٨ - ١٤٧ والنسائي في الخصائص ص ٤٥ من طريق طارق بن زياد عن علي نحوه دون التبشير في آخره وطارق هذا مجهول وللقصه طرق أخرى عن علي نحوه عند أحمد: ١ / ٨٨ - ١٣٩ - ١٤٠ - ١٥١ وأبي يعلى: ١ / ١٠١ - ١٣٧ - ١٤٠ - ١٤١ - ١٦٣ وأبي داود في السنن: ٤٧٦٩ - ٤٧٧٠ والطيالسي: ١٦٥ - ١٦٦.

(٣) صحيح البخاري: ج ٦ ص ١١٥، السنة لعبد الله بن أحمد: ج ١ ص ٦١٩

[٧١٥٨] ٤٩٧ - أخبرنا أحمد بن بكار الحراني قال: حدثنا مخلد قال: حدثنا إسرائيل، عن إبراهيم بن عبد الأعلى، عن طارق بن زياد قال: خرجنا مع علي إلى الخوارج فقتلهم ثم قال: انظروا فإن النبي قال: إنه سيخرج قوم يتكلمون بالحق لا يجاوز حلوقهم يخرجون من الحق كما يخرج السهم من الرمية، سيماهم أن فيهم رجلاً أسود مخدج اليد في يده شعرات سود إن كان هو فقد قتلتم شر الناس، وإن لم يكن هو فقد قتلتم خير الناس فبكينا، ثم قال: اطلبوا فطلبنا فوجدنا المخدج فخررنا سجوداً وخر علي معنا ساجداً غير أنه قال: يتكلمون بكلمة حق^(١).

[٧١٥٩] ٤٩٨ - أخبرنا الحسن بن مدرك قال: حدثنا يحيى بن حماد قال: أخبرنا أبو عوانة قال: أخبرنا أبو بلج يحيى بن سليم بن بلج قال: أخبرني أبي سليم بن بلج أنه كان مع علي في النهروان قال: كنت قبل ذلك أصارع رجلاً على يده شيء، فقلت ما شأن يدك؟ قال: أكلها بعير، فلما كان يوم النهروان وقتل علي الحرورية فجزع علي من قتلهم حين لم يجد ذا الثدي فطاف حتى وجده في ساقيه فقال: صدق الله وبلغ رسوله وقال: في منكبها ثلاث شعرات في مثل حلمة الثدي^(٢).

[٧١٦٠] ٤٩٩ - أخبرنا علي بن المنذر قال: أخبرنا ابن فضيل قال: حدثنا عاصم بن كليب الجرمي، عن أبيه قال: كنت عند علي جالساً إذ دخل رجل عليه ثياب السفر قال: وعلي يكلم الناس ويكلمونه، فقال: يا أمير المؤمنين أتأذن أن أتكلم فلم يلتفت إليه وشغله ما هو فيه، فجلست إلى الرجل فسألته ما خبرك قال: كنت معتمراً فلقيت عائشة فقالت لي: هؤلاء القوم الذين خرجوا في أرضكم يسمون حرورية قلت خرجوا في موضع يسمى حوراء

(١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للنسائي: ص ١٨١

(٢) المصدر نفسه.

فسموا بذلك فقالت: طوبى لمن شهد هلكتهم لو شاء ابن أبي طالب لأخبركم خبرهم، قال: فجئت أسأله عن خبرهم، فلما فرغ علي قال: أين المستأذن؟ فقص عليه كما قص علينا قال: إني دخلت على رسول الله وليس عنده أحد غير عائشة أم المؤمنين فقال لي: كيف أنت يا علي وقوم كذا وكذا؟ قلت: الله ورسوله أعلم وقال ثم أشار بيده فقال: قوم يخرجون من المشرق يقرؤون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فيهم رجل مخدج كأن يده ثدي، أنشدكم بالله أخبرتكم بهم؟ قالوا: نعم، قال: أناشدكم الله أخبرتكم انه فيهم؟ قالوا: نعم، قال: فأتيتموني فأخبرتوني أنه ليس فيهم فحلفت لكم بالله أنه فيهم فأتيتموني به تجرونه كما نعت لكم؟ قالوا: نعم، قال: صدق الله ورسوله^(١).

[٧١٦١] ٥٠٠ - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال: حدثنا أبو معاوية، عن الأعمش، عن زيد وهو ابن وهب، عن علي بن أبي طالب قال: لما كان يوم النهروان لقي الخوارج فلم يبرحوا حتى شجروا بالرماح فقتلوا جميعاً قال علي: اطلبوا ذا الثدية، فطلبوه فوجدوه في وهدة من الأرض عليه ناس من القتلى فإذا رجل على يده مثل سبلات السنور، فكبر علي والناس وأعجبهم ذلك^(٢).

[٧١٦٢] ٥٠١ - أخبرنا عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى قال: حدثنا الفضل بن دكين، عن موسى بن قيس الحضرمي، عن سلمة بن كهيل، عن زيد بن وهب قال: خطبنا علي بقنطرة الديزجان فقال: إنه قد ذكر لي خارجة تخرج من قبل المشرق وفيهم ذو الثدية فقالتهم فقلت الحرورية بعضهم لبعض: لا تكلموه فيردكم كما رذكهم يوم حروراء فشجر بعضهم

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

بعضاً بالرماح فقال رجل من أصحاب علي: اقطعوا العوالي والعوالي الرماح، فداروا واستداروا وقتل من أصحاب علي اثني عشر رجلاً أو ثلاثة عشر رجلاً فقال علي: التمسوا المخدج وذلك في يوم شات، فقالوا: ما نقدر عليه، فركب علي بغلة النبي الشهباء فأتى وهدة من الأرض فقال: التمسوه في هؤلاء فاخرج فقال: ما كذبت ولا كذبت فقال: اعملوا ولا تتكلوا لولا أنني أخاف أن تتكلوا لأخبرتكم بما قضى الله لكم على لسانه يعني النبي، ولقد شهدنا ناس باليمن قالوا: كيف يا أمير المؤمنين قال: كان هواءهم معنا^(١).

[٧١٦٣] ٥٠٢ - أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد قال: حدثنا أبو مالك عمرو وهو ابن هاشم، عن إسماعيل وهو ابن أبي خالد قال: أخبرني عمرو بن قيس، عن المنهال بن عمرو، عن زر بن حبيش، أنه سمع علياً يقول: أنا فقأت عين الفتنة، ولولا أنا ما قوتل أهل النهروان، ولولا أنني أخشى أن تركوا العمل لأخبرتكم بالذي قضى الله عز وجل على لسان نبيكم لمن قاتلهم مبصراً لضلالتهم عارفاً بالهدى الذي نحن عليه^(٢).

[٧١٦٤] ٥٠٣ - أخبرنا محمد بن معاوية بن يزيد قال: حدثنا علي بن هاشم، عن الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة قال: سمعت علياً يقول: إذا حدثتكم عن نفسي فإن الحرب خدعة وإذا حدثتكم عن رسول الله يقول: يخرج قوم أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من خير قول البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية فإن أدر كتهم فاقتلهم فإن في قتلهم أجراً لمن يقتلهم يوم القيامة^(٣).

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

[٧١٦٥] ٥٠٤ - قال الحارث بن مسكين قراءة عليه، وأخبرنا أسمع، عن ابن وهب قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن بكير بن الأشج، عن بسر بن سعيد، عن عبيد الله بن أبي رافع: أن الحرورية لما خرجت مع علي بن أبي طالب فقالوا: لا حكم إلا لله، قال: علي كلمة حق أريد بها باطل، إن رسول الله وصف أناساً إنني لا أعرف صفتهم في هؤلاء الذين يقولون الحق ألسنتهم لا يجوز هذا منهم وأشار إلى حلقه من أبغض خلق الله إليه، منهم أسود إحدى يديه طبي شاة أو حلمة ثدي، فلما قاتلهم علي قال: انظروا فنظروا فلم يجدوا شيئاً، فقال: ارجعوا والله ما كذبت ولا كذبت مرتين أو ثلاثاً، ثم وجدوه في خربة فأتوا به حتى وضعوه بين يديه، قال عبيد الله: أنا حاضر ذلك من أمرهم وقول علي فيهم^(١).

[٧١٦٦] ٥٠٥ - وحدثني أبي، عن أبيه، عن علي: أنه سمع رسول الله (ص) يقول: إن الخوارج مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية، وهم يمسخون في قبورهم كلاباً، ويحشرون يوم القيامة على صور الكلاب وهم كلاب النار^(٢).

٣ - إخباره (ص) عن فاطمة (ع)

[٧١٦٧] ٥٠٦ - عن فاطمة: أن النبي (ص) قال لها: إنك أول أهل بيتي لحوقاً بي ونعم الخلف أنا لك^(٣).

[٧١٦٨] ٥٠٧ - ابن بابويه: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن حماد

(١) خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب للنسائي ص ١٨١

(٢) إحقاق الحق: ج ٢٨ ص ٣٧١

(٣) كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٨١ ح ٦٨٩.

بن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما أسرى بالنبي (ص) إلى السماء قيل له: ان الله تبارك وتعالى يختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك قال: أسلم لأمرك يا رب ولا قوة لي على الصبر الا بك فما هن قيل له: أولهن: الجوع والأثرة على نفسك وعلى أهلك لأهل الحاجة قال: قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر، واما الثانية: فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بما لك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى ومن أهل النفاق والألم في الحرب والجراح قال: قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر، واما الثالثة: فما يلقي أهل بيتك من بعدك من القتل اما أخوك على فيلقى من أمتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم وآخر ذلك القتل فقال: يا رب قبلت ورضيت ومنك التوفيق والصبر، وأما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصبا الذي تجعله لها، وتضرب وهي حامل، ويدخل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير اذن، ثم يمسه هوان وذل، ثم لا تجد مانعا وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب: قلت انا لله وانا إليه راجعون، الحديث^(١).

[٧١٦٩] ٥٠٨ - وبالاسناد عن عيسى الضرير، عن الكاظم (ع) قال: قلت لأبي: فما كان بعد خروج الملائكة من عند رسول الله (ص)؟ قال: فقال: لما كان اليوم الذي نفل فيه وجع رسول الله (ص) وحف عليه الموت دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين (ع) وقال لمن في بيته: اخرجوا عني، وقال لأم سلمة: تكوني ممن على الباب^(٢) فلا يقربه أحد، ففعلت، ثم قال: يا علي ادن مني فدنا منه فأخذ بيد فاطمة فوضعها على صدره طويلاً،

(١) كامل الزيارات: ص ٣٣٢.

(٢) في المصدر: تكوني ممن على الباب.

وأخذ بيد علي بيده الأخرى، فلما أراد رسول الله (ص) الكلام غلبته عبرته، فلم يقدر على الكلام، فبكت فاطمة بكاء شديداً وعلي والحسن والحسين (ع) لبكاء رسول الله (ص)، فقالت فاطمة: يا رسول الله قد قطعت قلبي، وأحرقت كبدي لبكائك يا سيد النبيين من الأولين والآخرين، ويا أمين ربه ورسوله ويا حبيبه ونبيه، من لولدي بعدك؟ ولذل أهل بيتك من لعلي أخيك، وناصر الدين؟ من لوحي الله وأمره؟ ثم بكت وأكبت على وجهه فقبلته، وأكب عليه علي والحسن والحسين صلوات الله عليهم فرفع رأسه (ص) إليهم ويدها في يده فوضعها في يد علي وقال له: يا أبا الحسن هذه وديعة الله ووديعة رسوله محمد عندك فاحفظ الله واحفظني فيها، وإنك لفاعل هذا يا علي هذه والله سيدة نساء أهل الجنة من الأولين والآخرين، هذه والله مريم الكبرى، أما والله ما بلغت نفسي هذا الموضع حتى سألت الله لها ولكم، فأعطاني ما سألته، يا علي انفذ لما أمرتك به فاطمة فقد أمرتها بأشياء أمر بها جبرئيل (ع)، واعلم يا علي إني راض عن رضيت عنه ابنتي فاطمة، وكذلك ربي وملائكته، يا علي ويل لمن ظلمها وويل لمن ابتزها حقها، وويل لمن هتك حرمتها، وويل لمن أحرق بابها، وويل لمن أذى حليلها، وويل لمن شاقها وبارزها، اللهم إني منهم برئ، وهم مني برآء، ثم سماهم رسول الله (ص) وضم فاطمة إليه وعلياً والحسن والحسين (ع) وقال: اللهم إني لهم ولمن شايعهم سلم، وزعيم بأنهم يدخلون الجنة، وعدو وحرب لمن عاداهم وظلمهم وتقدمهم أو تأخر عنهم وعن شيعتهم، زعيم بأنهم يدخلون النار، ثم والله يا فاطمة لا أرضى حتى ترضى، ثم لا والله لا أرضى حتى ترضى، ثم لا والله لا أرضى حتى ترضى. قال عيسى: فسألت موسى (ع) وقلت: إن الناس قد أكثروا في أن النبي (ص) أمر أبا بكر أن يصلي بالناس، ثم عمر، فأطرق عني طويلاً ثم

قال: ليس كما ذكروا، ولكنك يا عيسى كثير البحث عن الأمور، ولا ترضى عنها إلا بكشفها، فقلت: بأبي أنت وأمي إنما أسأل عما أنتفع به في ديني وأتفقه مخافة أن أضل، وأنا لا أدري، ولكن متى أجد مثلك يكشفها لي، فقال: إن النبي (ص) لما ثقل في مرضه دعا علياً فوضع رأسه في حجره، وأغمي عليه وحضرت الصلاة فأؤذن بها، فخرجت عائشة فقالت: يا عمر أخرج فصل بالناس فقال: أبوك أولى بها، فقالت: صدقت، ولكنه رجل لين، وأكره أن يواثبه القوم فصل أنت، فقال لها عمر: بل يصلي هو وأنا أكفيه إن وثب واثب أو تحرك متحرك، مع أن محمداً (ص) مغمى عليه لا أراه يفيق منها، والرجل مشغول به لا يقدر أن يفارقه، يريد علياً (ع) فبادره بالصلاة قبل أن يفيق، فإنه إن أفاق خفت أن يأمر علياً بالصلاة، فقد سمعت مناجاته منذ الليلة، وفي آخر كلامه: الصلاة الصلاة قال: فخرج أبو بكر ليصلي بالناس فأنكر القوم ذلك، ثم ظنوا أنه بأمر رسول الله (ص) فلم يكبر حتى أفاق (ص) وقال: ادعوا لي العباس، فدعي فحمله هو وعلي، فأخرجاه حتى صلى بالناس، وإنه لقاعد، ثم حمل فوضع على منبره، فلم يجلس بعد ذلك على المنبر، واجتمع له جميع أهل المدينة من المهاجرين والأنصار حتى برزت العواتق من خدورهن، فبين باك وصائح وصارخ ومسترجع والنبي (ص) يخطب ساعة، ويسكت ساعة، وكان مما ذكر في خطبته أن قال: يا معشر المهاجرين والأنصار ومن حضرني في يومي هذا وفي ساعتني هذه من الجن والإنس فليبلغ شاهدكم الغائب، ألا قد خلفت فيكم كتاب الله، فيه النور والهدى والبيان، ما فرط الله فيه من شيء، حجة الله لي عليكم، وخلفت فيكم العلم الأكبر علم الدين ونور الهدى وصيي علي بن أبي طالب، ألا هو حبل الله فاعتصموا به جميعاً ولا تفرقوا عنه، واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم

بنعمته إخوانا، أيها الناس هذا علي بن أبي طالب كثر الله اليوم وما بعد اليوم، من أحبه وتولاه اليوم وما بعد اليوم فقد أوفى بما عاهد عليه الله، وأدى ما وجب عليه، ومن عاداه اليوم وما بعد اليوم جاء يوم القيامة أعمى وأصم، لا حجة له عند الله، أيها الناس لا تأتوني غدا بالدنيا تزفونها زفا، ويأتي أهل بيتي شعثا غربا مقهورين مظلومين، تسيل دماؤهم أمامكم وبيعات الضلالة والشورى للجهالة، ألا وإن هذا الأمر له أصحاب وآيات قد سماهم الله في كتابه، وعرفتكم وبلغتكم ما أرسلت به إليكم ولكني أراكم قوما تجهلون، لا ترجعن بعدي كفارا مرتدين متأولين للكتاب على غير معرفة، وتبتدعون السنة بالهوى، لأن كل سنة وحدث وكلام خالف القرآن فهو رد وباطل القرآن إمام هدى، وله قائد يهدي إليه ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة ولي الأمر بعدي وليه، ووراث علمي وحكمتي وسري وعلانيتي، وما ورثه النبيون من قبلي، وأنا وارث ومورث فلا تكذبكم أنفسكم، أيها الناس الله الله في أهل بيتي، فإنهم أركان الدين، ومصاييح الظلم، ومعدن العلم، علي أخي ووارثي، ووزيرني وأميني، والقائم بأمرني والموفي بعهدي على سنتي، أول الناس بي إيمانا، وآخرهم عهدا عند الموت، وأوسطهم لي لقاء يوم القيامة، فليبلغ شاهدكم غائبكم، ألا ومن أم قوما إمامة عمياء وفي الأمة من هو أعلم منه فقد كفر، أيها الناس ومن كانت له قبلي تبعة فهذا أنا، ومن كانت له عدة فليأت فيها علي بن أبي طالب، فإنه ضامن لذلك كله حتى لا يبقى لأحد عليّ تباعة^(١).

[٧١٧٠] ٥٠٩ - وبالإسناد، عن موسى بن جعفر، عن أبيه (ع) قال: لما كانت الليلة التي قبض النبي (ص) في صبيحتها دعا علياً وفاطمة والحسن والحسين (ع) وأغلق عليه وعليهم الباب وقال: يا فاطمة، وأدناها منه،

فناجاها من الليل طويلا ، فلما طال ذلك خرج علي ومعه الحسن والحسين وأقاموا بالباب والناس خلف الباب ، ونساء النبي (ص) ينظرون إلى علي (ع) ومعه ابنه ، فقالت عائشة : لأمر ما أخرجك منه رسول الله (ص) وخلا بابته دونك في هذه الساعة ، فقال لها علي (ع) : قد عرفت الذي خلا بها وأرادها له ، وهو بعض ما كنت فيه وأبوك وصاحبه مما قد سماه : فوجمت أن ترد عليه كلمة ، قال علي (ع) : فما لبث أن نادتني فاطمة (ع) فدخلت علي النبي (ص) وهو يجود بنفسه ، فبكيت ولم أملك نفسي حين رأيت بتلك الحال يجود بنفسه ، فقال لي : ما يبكيك يا علي؟ ليس هذا أو ان البكاء ، فقد حان الفراق بيني وبينك ، فأستودعك الله يا أخي ، فقد اختار لي ربي ما عنده ، وإنما بكائي وغمي^(١) وحزني عليك وعلى هذه أن تضيع بعدي. فقد أجمع القوم على ظلمكم ، وقد أستودعكم الله ، وقبلكم مني وديعة يا علي ، إني قد أوصيت فاطمة ابنتي بأشياء وأمرتها أن تلقى إليك ، فأنقذها ، فهي الصادقة الصدوقة ، ثم ضمها إليه وقبل رأسها ، وقال : فداك أبوك يا فاطمة ، فعلا صوتها بالبكاء ، ثم ضمها إليه وقال : أما والله لينتقم الله ربي ، وليغضبني لغضبك فالويل ثم الويل ثم الويل للظالمين ، ثم بكى رسول الله (ص) قال علي (ع) : فوالله لقد حسست بضعة مني قد ذهبت لبكائه حتى هملت عيناه مثل المطر ، حتى بلت دموعه لحيته وملاءة كانت عليه ، وهو يلتزم فاطمة لا يفارقها ورأسه على صدري ، وأنا مسنده ، والحسن والحسين يقبلان قدميه ويبكيان بأعلا أصواتهما قال علي (ع) : فلو قلت : إن جبرئيل في البيت لصدقت ، لأنني كنت أسمع بكاء ونغمة لا أعرفها ، وكنت أعلم أنها أصوات الملائكة لا أشك فيها ، لأن جبرئيل لم يكن في مثل تلك الليلة

يفارق النبي (ص)، ولقد رأيت بكاء منها^(١) أحسب أن السماوات والأرضين قد بكت لها، ثم قال لها: يا بنية، الله خليفتي عليكم، وهو خير خليفة، والذي بعثني بالحق لقد بكى لبكائك عرش الله وما حوله من الملائكة والسماوات والأرضون وما فيهما، يا فاطمة والذي بعثني بالحق^(٢) لقد حرمت الجنة على الخلائق حتى أدخلها، وإنك لأول خلق الله، يدخلها بعدي كاسية حالية ناعمة، يا فاطمة هنيئاً لك، والذي بعثني بالحق إنك لسيدة من يدخلها من النساء، والذي بعثني بالحق إن جهنم لتزفر زفرة لا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل إلا صعق، فينادي إليها أن: يا جهنم! يقول لك الجبار: اسكني بعزي، واستقري^(٣) حتى تجوز فاطمة بنت محمد (ص) إلى الجنان، لا يغشاها قتر ولا ذلة، والذي بعثني بالحق ليدخلن حسن وحسين: حسن عن يمينك، وحسين عن يسارك، ولتشرفن من أعلى الجنان بين يدي الله في المقام الشريف ولواء الحمد مع علي بن أبي طالب (ع) يكسى إذا كسيت، ويحبنى إذا حببت والذي بعثني بالحق لأقومن بخصومة أعدائك، وليندمن قوم أخذوا حقلك، وقطعوا مودتك، وكذبوا علي، وليختلجن دوني فأقول: أمتي أمتي فيقال: إنهم بدلوا بعدك، وصاروا إلى السعير^(٤).

[٧١٧١] ٥١٠ - الصدوق: عن محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن أحمد بن إدريس، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، عن محمد بن أحمد بن يحيى الأشعري، عن أبي عبد الله الرازي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة البطائني، عن ابن عميرة، عن محمد بن عتبة، عن محمد بن عبد

(١) اي من فاطمة عليها سلام الله.

(٢) في المصدر: والذي بعثني بالحق نبياً.

(٣) في المصدر: إليك ان يا جهنم يقول لك الجبار: اسكني واستقري بعزتي.

(٤) بحار الأنوار: ج ٢٢ ص ٤٨٤.

الرحمن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: «بينا أنا، وفاطمة، والحسن، والحسين عند رسول الله (ص) إذ التفت إلينا فبكى، فقلت: وما ذلك يا رسول الله؟! قال: أبكي من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدها»^(١).

[٧١٧٢] ٥١١ - عن علي: أن النبي (ص) قال لفاطمة: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابنيك سيدا شباب أهل الجنة^(٢).

٤ - إخباره (ص) بمقتل الحسين (ع) في كربلاء

[٧١٧٣] ٥١٢ - كامل الزيارات: عن مزاحم بن عبد الوارث البصري، باسناده عن قدامة بن زائدة، عن أبيه زائدة، عن علي بن الحسين (ع)، وقد ذكرت شيخنا ابن قولويه بهذا الحديث بعد فراغه من تصنيف هذا الكتاب ليدخله فيه، فما قضى ذلك، وعاجلته منيته (رضي الله عنه) والحقه بمواليه (ع).

وهذا الحديث داخل فيما أجاز لي شيخي (ره)، وقد جمعت بين الروایتين بالألفاظ الزائدة والنقصان والتقديم والتأخير فيهما حتى صح بجميعة عن حدثني به أولاً ثم الآن، وذلك أتى ما قرأته على شيخي (ره) ولا قرأه عليّ، غير أنني أرويه عن حدثني به عنه، وهو أبو عبد الله أحمد بن محمد بن عياش، قال: حدثني أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدثني أبو عيسى عبيد الله بن الفضل بن محمد بن هلال الطائي

(١) الأمامي للشيخ الصدوق: ص ١١٨، وبحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٥١، وليراجع: ج ٤٤ ص ١٤٩ وإثبات الهداة: ج ١ ص ٢٨١، وعوالم العلوم: ج ١١ ص ٣٩٧، وجلاء العيون: ج ١ ص ١٨٩، ووفاة الصديقة الزهراء للسيد عبد الرزاق المقرم: ص ٦٠، والمناقب لابن شهر آشوب: ج ٢ ص ٢٠٩.
(٢) كنز العمال: ج ١٦ ص ٢٨١ ح ٦٨٥.

البصري(ره)، قال: حدثني أبو عثمان سعيد بن محمد، قال: حدثنا محمد بن سلام بن يسار الكوفي، قال: حدثني أحمد بن محمد الواسطي، قال: حدثني عيسى بن أبي شيبه القاضي، قال: حدثني نوح بن دراج، قال: حدثني قدامة بن زائدة، عن أبيه، قال: قال علي بن الحسين (ع): بلغني يا زائدة أنك تزور قبر أبي عبد الله الحسين (ع) أحياناً، فقلت: إن ذلك لكما بلغك، فقال لي: فلماذا تفعل ذلك؟ ولك مكان عند سلطانك الذي لا يحتمل أحداً على محبتنا وتفضيلنا وذكر فضائلنا والواجب على هذه الأمة من حقنا، فقلت: والله ما أريد بذلك إلا الله ورسوله، ولا أحفل بسخط من سخط ولا يكبر في صدري مكروه ينالني بسببه، فقال: والله إن ذلك لكذلك، فقلت: والله إن ذلك لكذلك - يقولها ثلاثاً وأقولها ثلاثاً - فقال: أبشر ثم أبشر فلا أخبرنك بخبر كان عندي في النخب المخزون، فإنه لما أصابنا بالطف ما أصابنا وقتل أبي (ع) وقتل من كان معه من ولده وإخوته وسائر أهله، وحملت حرمه ونسأؤه على الأقتاب يراد بنا الكوفة، فجعلت أنظر إليهم صرعى ولم يواروا، فعظم ذلك في صدري واشتد لما أرى منهم قلقي، فكادت نفسي تخرج، وتبينت ذلك مني عمتي زينب الكبرى بنت علي (ع)، فقالت: ما لي أراك تجود بنفسك يا بقية جدي وأبي وإخوتي، فقلت: وكيف لا أجزع واهلع وقد أرى سيدي وإخوتي وعموتي وولد عمي وأهلي مضرجين بدمائهم، مرملين بالعري، مسلمين، لا يكفنون ولا يوارون، ولا يعرج عليهم أحد، ولا يقربهم بشر، كأنهم أهل بيت من الديلم والخزر، فقالت: لا يجوز عنك ما ترى فوالله إن ذلك لعهد من رسول الله (ص) إلى جدك وأبيك وعمك، ولقد اخذ الله ميثاق أناس من هذه الأمة لا تعرفهم فراعنة هذه الأمة، وهم معروفون في أهل السماوات أنهم يجمعون هذه الأعضاء المتفرقة فيوارونها، وهذه الجسوم المضرجة

وينصبون لهذا الطف علماً لقبر أبيك سيد الشهداء، لا يدرس أثره ولا يعفو رسمه على كرور الليالي والأيام، وليجتهدن أئمة الكفر وأشياع الضلالة في محوه وتطميمه، فلا يزداد أثره إلا ظهوراً، وأمره إلا علواً.

فقلت: وما هذا العهد وما هذا الخبر؟ فقالت: نعم حدثني أم أيمن: أن رسول الله (ص) زار منزل فاطمة (ع) في يوم من الأيام، فعملت له حريرة وأتاه علي (ع) بطبق فيه تمر، ثم قالت أم أيمن: فأتيتهم بعس^(١) فيه لبن وزبد، فأكل رسول الله (ص) وعلي وفاطمة والحسن والحسين (ع) من تلك الحريرة، وشرب رسول الله (ص) وشربوا من ذلك اللبن، ثم أكل وأكلوا من ذلك التمر والزبد، ثم غسل رسول الله (ص) يده وعلي يصب عليه الماء، فلما فرغ من غسل يده مسح وجهه، ثم نظر إلى علي وفاطمة والحسن والحسين نظراً عرفنا به السرور في وجهه، ثم رمق بطرفه نحو السماء ملياً، ثم أنه وجهه نحو القبلة وبسط يديه ودعا، ثم خر ساجداً وهو ينشج^(٢)، فأطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه، ثم رفع رأسه وأطرق إلى الأرض ودموعه تقطر كأنها صوب المطر، فحزنت فاطمة وعلي والحسن والحسين (ع) وحزنت معهم لما رأينا من رسول الله (ص)، وهبناه أن نسأله، حتى إذا طال ذلك قال له عليّ وقالت له فاطمة: ما يبكيك يا رسول الله لا أبكي الله عينيك فقد أقرح قلوبنا ما نرى من حالك؟ فقال: يا أخي سررت بكم - وقال مزاحم بن عبد الوارث في حديثه هيهنا: فقال يا حبيبي إني سررت بكم سروراً ما سررت مثله قط وإني لأنظر إليكم وأحمد الله على نعمته فيكم. إذ هبط عليّ جبرائيل (ع) فقال: يا محمد إن الله تبارك

(١) العَسّ بالضمّ والسين المشددة القلح الكبير وفي بعض النسخ (بقعب) بفتح القاف المعجمة يقال للقلح من خشب مقعر.

(٢) نشج الباكي نشجاً غص بالبكاء في حلقه من غير انتحاب والقدر غلت فسمع لها صوت.

وتعالى اطلع على ما في نفسك وعرف سرورك بأخيك وابنتك وسبطيك فأكمل لك النعمة وهناك العطية، بأن جعلهم وذرياتهم ومحبيهم وشيعتهم معك في الجنة، لا يفرق بينك وبينهم، يحبون كما تحبي^(١) ويعطون كما تعطي، حتى ترضى وفوق الرضا على بلوى كثيرة تنالهم في الدنيا ومكاره تصيبهم بأيدي أناس ينتحلون ملتك ويزعمون أنهم من أمتك براء من الله ومنك، خبطاً خبطاً^(٢) وقتلاً قتلاً، شتى مصارعهم نائية قبورهم، خيرة من الله لهم ولك فيهم، فاحمد الله عز وجل على خيرته وارض بقضائه، فحمدت الله ورضيت بقضائه بما اختاره لكم. ثم قال لي جبرائيل: يا محمد إن أخاك مضطهد بعدك، مغلوب على أمتك، متعوب من أعدائك، ثم مقتول بعدك، يقتله أشر الخلق والخليقة وأشقى البرية، يكون نظير عاقر الناقة، ببلد تكون إليه هجرته، وهو مغرس شيعة وشيعة ولده، وفيه على كل حال يكثر بلواهم ويعظم مصابهم، وإن سبطك هذا - وأومئ بيده إلى الحسين (ع) - مقتول في عصابة من ذريتك وأهل بيتك وأخيار من أمتك بضفة الفرات^(٣) بأرض يقال لها: كربلاء، من أجلها يكثر الكرب والبلاء على أعدائك وأعداء ذريتك في اليوم الذي لا ينقضي كربيه ولا تفتى حسرته، وهي أطيب بقاع الأرض وأعظمها حرمة، يقتل فيها سبطك وأهله وإنها من بطحاء الجنة، فإذا كان ذلك اليوم الذي يقتل فيه سبطك وأهله وأحاطت به كتائب أهل الكفر واللعنة تزعزعت الأرض من أقطارها، ومادت الجبال وكثر اضطرابها، واصطفقت^(٤) البحار بأمواجها، وماجت السماوات بأهلها

(١) من الحبا وهو العطاء بلا من ولا جزاء في بعض النسخ يحبون كما تحبي والأنسب هو ما في المتن.

(٢) خبط خبطاً ضرب ضرباً شديداً.

(٣) الضفة من النهر جانبه ومن البحر ساحله.

(٤) اصطفقت الأشجار اضطربت واهتزت بالريح والعود تحركت أوتاره.

غضباً لك يا محمد ولذريتك، واستعظاما لما ينتهك من حرمتك، ولشر ما تكافي به في ذريتك وعترتك، ولا يبقى شيء من ذلك إلا استأذن الله عز وجل في نصرة أهلك المستضعفين المظلومين، الذين هم حجة الله على خلقه بعدك. فيوحي الله إلى السماوات والأرض والجبال والبحار ومن فيهن: إني أنا الله الملك القادر الذي لا يفوته هارب ولا يعجزه ممتنع، وأنا أقدر فيه على الانتصار والانتقام، وعزتي وجلالي لأعذب من وتر رسولي وصفيي، وانتهك حرمة وقتل عترته ونبد عهده وظلم أهل بيته عذاباً لا أعذبه أحداً من العالمين، فعند ذلك يضحج كل شيء في السماوات والأرضين بلعن من ظلم عترتك واستحل حرمتك، فإذا برزت تلك العصابة إلى مضاجعها تولى الله عز وجل قبض أرواحها بيده، وهبط إلى الأرض ملائكة من السماء السابعة معهم آنية من الياقوت والزمرد مملوءة من ماء الحياة، وحلل من حلل الجنة وطيب من طيب الجنة، فغسلوا جثثهم بذلك الماء وألبسوها الحلل، وحنطوها بذلك الطيب وصلت الملائكة صفاً صفاً عليهم، ثم يبعث الله قوماً من أمتك لا يعرفهم الكفار لم يشركوا في تلك الدماء بقول ولا فعل ولا نية، فيوارون أجسامهم ويقيمون رسماً لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء، يكون علماً لأهل الحق وسبباً للمؤمنين إلى الفوز، وتحفه ملائكة من كل سماء مائة ألف ملك في كل يوم وليلة، ويصلون عليه ويطوفون عليه ويسبحون الله عنده، ويستغفرون الله لمن زاره، ويكتبون أسماء من يأتيه زائراً من أمتك متقرباً إلى الله تعالى وإليك بذلك، وأسماء آبائهم وعشائرتهم وبلدانهم، ويوسمون في وجوههم بميسم نور عرش الله: هذا زائر قبر خير الشهداء وابن خير الأنبياء، فإذا كان يوم القيامة سطع في وجوههم من أثر ذلك الميسم نور تغشى منه الأبصار يدل عليهم ويعرفون به، وكأنني بك يا محمد بيني وبين ميكائيل وعلي إمامنا، ومعنا من ملائكة الله ما لا يحصى

عددهم، ونحن نلتقط من ذلك الميسم في وجهه من بين الخلائق، حتى ينجيهم الله من هول ذلك اليوم وشدائده وذلك حكم الله وعطاؤه لمن زار قبرك، يا محمد أو قبر أخيك أو قبر سبطيك لا يريد به غير الله عز وجل، وسيجتهد أناس ممن حقت عليهم اللعنة من الله والسخط أن يعفوا رسم ذلك القبر ويمحو أثره، فلا يجعل الله تبارك وتعالى لهم إلى ذلك سبيلاً.

ثم قال رسول الله (ص): فهذا أبكاني وأحزني، قالت زينب: فلما ضرب ابن ملجم لعنه الله أبي (ع) ورأيت عليه اثر الموت منه، قلت له: يا أبة حدثني أم أيمن بكذا وكذا وقد أحببت أن اسمعه منك، فقال: يا بنية الحديث كما حدثتك أم أيمن، وكأني بك وبنساء أهلك سبايا بهذا البلد أذلاء خاشعين، تخافون أن يتخطفكم الناس، فصبراً صبراً، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما لله على ظهر الأرض يومئذ وليّ غيركم وغير محبيكم وشيعتكم، ولقد قال لنا رسول الله (ص) حين أخبرنا بهذا الخبر: إن إبليس لعنه الله في ذلك اليوم يطير فرحاً فيجول الأرض كلها بشياطينه وعفاريته، فيقول: يا معاشر الشياطين قد أدركنا من ذرية آدم الطلبة وبلغنا في هلاكهم الغاية وأورثناهم النار إلا من اعتصم بهذه العصاة، فاجعلوا شغلكم بتشكيك الناس فيهم وحملهم على عداوتهم وإغرائهم بهم وأوليائهم حتى تستحكم ضلالة الخلق وكفرهم ولا ينجو منهم ناج، ولقد صدق عليهم إبليس وهو كذوب، أنه لا ينفع مع عداوتكم عمل صالح ولا يضر مع محبتكم وموالاتكم ذنب غير الكبائر.

قال زائده: ثم قال علي بن الحسين (ع) بعد أن حدثني بهذا الحديث: خذهِ إليك ما لو ضربت في طلبه آباط الإبل حولاً لكان قليلاً^(١).

(١) كامل الزيارات: ص ٢٦٠ - ٢٦٦، والمستدرک: ج ١٠ ص ٢١٦ الباب ١٧ من أبواب المزار: ج ٣ وص ٢٢٩ الباب ٢٦ من أبواب المزار: ج ٢ قطعة منه.

[٧١٧٤] ٥١٣ - أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني رحمه الله تعالى، قال: أخبرنا علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع)، قال: زارنا رسول الله (ص) فعملنا له جريرة وأهدى إلينا أم أيمن قعباً من لبن وزبداً وصحيفة من تمر، فأكل رسول الله (ص) وأكلنا معه ثم توضئ رسول الله (ص) فمسح رأسه ووجهه ولحيته بيده، ثم استقبل القبلة فدعا الله جل ذكره ما شاء ثم أكب إلى الأرض بدموع غزيرة مثل المطر، ثم أكب إلى الأرض ففعل ذلك ثلاث مرات فهبنا أن نسأله (ص)، فوثب الحسين (ع) فأكب على رسول الله (ص) وبكى فضمه إليه وقال له: بأبي أنت وأمي وما يبكيك؟ فقال: يا أبت إني رأيتك تصنع ما لم تصنع مثله، فقال: يا بني إني سررت بكم اليوم سروراً لم أسر بكم قبله وإن حبيبي جبرائيل أتاني فأخبرني بأنكم قتلى وإن مصارعكم شتى فحزنني ذلك فدعوت الله لكم، فقال الحسين (ع): يا رسول الله من يزورنا على تشنتنا وتباعد قبورنا، فقال رسول الله (ص): طائفة من أمتي يريدون بذلك بري وصلتي، إذا كان يوم القيامة زرتهم بالموقف فأخذت بأعضادهم فأنجيتهم من أهوالها وشداؤها^(١).

[٧١٧٥] ٥١٤ - كامل الزيارات: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي سعد القماط، عن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (ع) قال: بينما رسول الله (ص) في منزل فاطمة والحسين في حجره إذ بكى وخرّ ساجداً ثم قال: يا فاطمة يا بنت محمد إن العلي الأعلى ترائي لي في بيتك هذا في ساعتی هذه في أحسن صورة وأهياً هيئة فقال لي: يا محمد أتحب الحسين؟ قلت: يا ربّ قرّة عيني وريحانتي وثمرّة فؤادي وجلدة ما بين عيني، فقال لي: يا محمد ووضعه يده

على رأس الحسين (ع) بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني، ونقمتي ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه، أما أنه سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة، وسيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين، وأبوه أفضل منه وخير، فاقراه السلام وبشره بأنه راية الهدى ومنار أوليائي وحفيظي وشهيدتي على خلقي وخازن علمي وحجتي على أهل السموات وأهل الأرضين والثققلين والجن والإنس^(١).

[٧١٧٦] ٥١٥ - الصدوق في عيون الأخبار: حدثنا تميم بن عبد الله بن تميم القرشي (رضي الله عنه) قال، حدثني [أبي عن] أحمد بن علي الأنصاري، عن أبي الصلت الهروي قال: قلت للرضا (ع): يا بن رسول الله إن في سواد الكوفة قوماً يزعمون أن النبي (ص) لم يقع عليه السهو في صلوته؟ فقال، كذبوا لعنهم الله إن الذي لا يسهو هو الله لا إله إلا هو، قلت للرضا (ع): يا ابن رسول الله وفيهم قوم يزعمون أن الحسين بن علي (ع) لم يقتل وأنه ألقى شبهه على حنظلة بن أسعد الشامي، وأنه رفع إلى السماء كما رفع عيسى بن مريم (ع) ويحتجون بهذه الآية: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً﴾^(٢) فقال: كذبوا عليهم غضب الله ولعنته وكفروا بتكذيبهم لنبي الله (ص) في إخباره بأن الحسين (ع) سيقتل، والله لقد قتل الحسين وقتل من كان خيراً من الحسين أمير المؤمنين والحسن بن علي (ع)، وما منا إلا مقتول، وإني والله لمقتول بالسم باغتيال من يغتالني أعرف ذلك بعهد معهود إليّ من رسول الله (ص) أخبره به جبرائيل (ع) عن رب العالمين عز وجل، وأما قوله عز وجل: ﴿وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى

(١) كامل الزيارات: ص ٧٠ - ٧١، باب ٢٢ والبحار: ج ٤٤ ص ٢٣٨ باب ٣٠ ح ٢٩.

(٢) النساء: ١٤١.

الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا^(١) فإنه يقول: لن يجعل الله لهم على أنبيائه (ع) سبيلاً من طريق الحجة^(٢).

[٧١٧٧] ٥١٦ - ابن بابويه القمي في كامل الزيارات: حدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثني محمد بن أبي القاسم ماجيلويه، عن محمد بن علي القرشي، عن عبيد بن يحيى الثوري، عن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: زارنا رسول الله (ص) ذات يوم فقدمنا إليه طعاماً وأهدت إلينا أم أيمن صحيفة من تمر وقعباً من لبن وزبد فقدمنا إليه فأكل منه فلما فرغ قمت وسكبت على يدي رسول الله (ص) ماء، فلما غسل يديه مسح وجهه ولحيته بيلة يديه، ثم قام إلى مسجد في جانب البيت وصلّى وخرّ ساجداً فبكى وأطال البكاء، ثم رفع رأسه فما اجترأ منا أهل البيت من يسأله عن شيء، فقام الحسين (ع) يدرج حتى صعد على فخذي رسول الله (ص) فأخذ برأسه على صدره ووضع ذقنه على رأس رسول الله (ص) ثم قال: يا أبت ما يبكيك، فقال له يا بني إني نظرت إليكم اليوم فسررت بكم سروراً لم أسر بكم قبله مثله، فهبط إليّ جبرائيل فأخبرني بأنكم قتلى وأن مصارعكم شتى، فحمدت الله على ذلك وسألت لكم الخيرة، فقال له يا أبت فمن يزور قبورنا ويتعاهدها على تشتها: قال طوائف من أمتي يريدون بذلك برّي ووصلي أتعاهدهم في الموقف وأخذ بأعضادهم فأنجيهم من أهواله وشدائده^(٣).

[٧١٧٨] ٥١٧ - كتاب اليقين: حدثني أبي رحمه الله تعالى قال: حدثني

(١) النِّسَاء: ١٤١.

(٢) عيون الأخبار: ج ١ ص ٢٢٠، تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٥٦٤ - ٥٦٥ ح ٦٣٠.

(٣) كامل الزيارات للقمي: ص ٥٨ - ٥٩، والمستدرک: ج ١٦ ص ٢٧١ باب ٤٧، ح ٢

وأعلام الوری: ص ٣٤ والبحار: ج ١٨ ص ١٢٥ ح ٣٦. إحقاق الحق ج ١١ ص ٣٧٧.

سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن جبرائيل (ع) أتى رسول الله (ص) والحسين (ع) يلعب بين يديه فأخبره أن أمته ستقتله قال: فجزع رسول الله (ص) فقال: ألا أريك التربة التي يقتل فيها؟ قال: فخسف ما بين مجلس رسول الله (ص) إلى المكان الذي قتل فيه الحسين (ع) حتى التقي القطعتان فأخذ منها ودحيت في أسرع من طرفة عين فخرج وهو يقول طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك، قال: وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله العظيم فخسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونها حتى التقت القطعتان فاجترّ العرش قال: سليمان يخيل إليّ أنه خرج من تحت سريري قال ودحيت في أسرع من طرفة العين^(١).

[٧١٧٩] ٥١٨ - ابن حشيش، عن أبي المفضل الشيباني، عن محمد بن علي بن معمر، عن ابن أبي الخطاب، عن ابن أبي عمير ومحمد بن سنان، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول بينا الحسين عند رسول (ص) الله إذ أتاه جبرائيل فقال: يا محمد أتجبه؟ قال: نعم قال: أما إن أمتك ستقتله، فحزن رسول الله لذلك حزناً شديداً فقال جبرائيل: أيسرك أن أريك التربة التي يقتل فيها؟ قال: نعم قال: فخسف جبرائيل ما بين مجلس رسول الله إلى كربلاء حتى التقت القطعتان هكذا وجمع بين السابتين فتناول بجناحيه في التربة فناولها رسول الله (ص) ثم دحيت الأرض أسرع من طرف العين فقال رسول الله: طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك^(٢).

(١) اليقين: ص ٥٩، والبحار: ج ٤ ص ٢٣٥ ح ٢٢.

(٢) البحار: ج ٤٤ ص ٢٢٨ ح ٩ عن الكتابي بن سعيد أو لكتابه النادر.

[٧١٨٠] ٥١٩ - عن علي (ع)، عن النبي (ص): أخبرني جبرائيل أن حسيناً يقتل بشاطئ الفرات^(١).

[٧١٨١] ٥٢٠ - جعفر بن محمد بن قلوبه قال: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله (ع) قال: نعى جبرائيل (ع) الحسين إلى رسول الله (ص) في بيت أم سلمة فدخل عليه الحسين (ع) وجبرائيل عنده فقال: إن هذا تقتله أمتك، فقال رسول الله (ص): أرني من التربة التي يسفك فيها دمه، فتناول جبرائيل (ع) قبضة من تلك التربة فإذا هي تربة حمراء^(٢).

[٧١٨٢] ٥٢١ - محمد بن الحسن، عن الحسين بن إبراهيم، عن محمد بن وهبان، عن علي بن حبشي، عن العباس بن محمد بن الحسين، عن أبيه، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان الحسين (ع) ذات يوم في حجر النبي (ص) وهو يلعبه ويضحكه، فقالت عائشة: يا رسول الله ما أشرّ إعجابك بهذا الصبي؟ قال لها: وكيف لا أحبه وأعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرّة عيني، أما إن أمتي ستقتله، فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حجتي قالت: يا رسول الله حجة من حججك؟ قال: نعم وحجّتين، قالت: حجّتين؟ قال: نعم وأربعاً فلم تزل تزاده وهو يزيد حتى بلغ سبعين حجّة من حجج رسول الله بأعمارها^(٣).

(١) كنز العمال: ج ١٣ ص ١٠٨.

(٢) كامل الزيارات: باب ١٧ ص ٦٠ ح ٢ و ٤ و ٥، والبحار: ج ٤٤ ص ٢٣٦ ح ٢٥. وص ٢٣٥ ح ٢٢، وعوالم الإمام الحسين (ع): ص ١٣٠.

(٣) الوسائل: ج ١٠ ص ٣٥١ باب من أبواب المزار وما يناسبه ح ١٤ وبهامشه: المجالس: ص ٦٢. كامل الزيارات: ص ٦٨.

[٧١٨٣] ٥٢٢ - محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن عبد الله بن جعفر، عن الخشاب، عن إبراهيم بن إبراهيم بن يوسف العبري، عن إبراهيم بن صالح، عن الحسين بن زيد، عن آبائه (ع) قال: نزل جبرائيل على النبي (ص) يا محمد أنه يولد لك مولود تقتله أمتك من بعدك، فقال: يا جبرائيل لا حاجة لي فيه، فقال: يا محمد أن منه الأئمة، والأوصياء قال: وجاء النبي (ص) فاطمة (ع) فقال لها: إنك تلدين ولدًا تقتله أمتي من بعدي فقلت: نعم يا أبت، فحملت بالحسين فحفظها الله وما في بطنها من أبلis فوضعت لسته أشهر ولم يسمع بمولود ولد لسته أشهر إلا الحسين ويحي ابن زكريا (ع)، فلما وضعت وضع النبي (ص) لسانه في فيه فمصه ولم يرضع الحسين (ع) من أنثى حتى نبت لحمه ودمه من ريق رسول الله، وهو قول الله عز وجل ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا^١﴾ (١)(٢).

[٧١٨٤] ٥٢٣ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن علي بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو الزيات، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن جبرائيل (ع) نزل على محمد (ص) فقال له: يا محمد إن الله يبشرك بمولود يولد من فاطمة تقتله أمتك من بعدك فقال: يا جبرائيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله أمتي من بعدي، فخرج ثم هبط (ع) فقال له مثل ذلك فقال: يا جبرائيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود تقتله أمتي من بعدي، فخرج جبرائيل (ع) إلى السماء ثم هبط فقال: يا محمد إن ربك يقرئك السلام ويبشرك بأنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فقال: قد رضيت، ثم أرسل إلى فاطمة

(١) الأحقاف: ١٥.

(٢) كنز الفوائد ٣٠١، البحار: ج ٢٣ ح ٢٣.

إن الله يبشرنني بمولود يولد لك تقتله أمتي من بعدي فأرسلت إليه لا حاجة لي في مولود (مني) تقتله أمتك من بعدك، فأرسل إليها إن الله قد جعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فأرسلت إليه إني قد رضيت ف ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾^(١) فلولا أنه قال: أصلح لي في ذريتي لكانت ذريته كلهم أئمة.

ولم يرضع الحسين من فاطمة (ع) ولا من أنثى كان يؤتى به النبي فيضع إبهامه في فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاث فنبت لحم الحسين (ع) من لحم رسول الله ودمه، ولم يولد لسته أشهر إلا عيسى ابن مريم (ع) والحسين بن علي (ع)^(٢).

[٧١٨٥] ٥٢٤ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة ابن أيوب، عن أبي المغراء، عن محمد بن سالم، عن أبان بن تغلب قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: قال رسول الله (ص): من أراد أن يحيى حياتي ويموت ميتتي ويدخل جنة عدن التي غرسها الله بيده فليتول علي بن أبي طالب (ع)، وليتول وليه وليعاد عدوه، وليسلم للأوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي، أعطاهم الله فهمي وعلمي، إلى الله أشكو من أمتي المنكرين لفضلهم، القاطعين فيهم صلتي، وأيم الله لتقتلن ابني لا أنالهم الله شفاعتي^(٣).

[٧١٨٦] ٥٢٥ - ابن بابويه: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر

(١) الأحقاف: ١٥.

(٢) الكافي: ج ١ ص ٤٦٤ - ٤٦٥ ح ٤، والبحار: ج ٤٤ ص ١٩٨ ح ١٤.

(٣) الكافي: ج ١ ص ٢٠٩. تفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٤٩٨.

الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصبم، عن مسمع بن عبد الملك، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان الحسين (ع) مع أمه تحمله فأخذه رسول الله (ص) فقال: لعن الله قاتلك ولعن الله ساليك وأهلك الله المتوازين عليك وحكم الله بيني وبين من أعان عليك، فقالت فاطمة: يا أبة أي شيء تقول؟ قال: يا بنتاه ذكرت ما يصيبه بعدي وبعذك من الأذى والظلم والغدر والبغي وهو يومئذ في عصابة كأنهم نجوم السماء يتهادون إلى القتل وكأنني انظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم، فقالت: يا أبة أين هذا الموضع الذي تصف؟ قال: موضع يقال له: كربلاء وهي ذات كرب وبلاء علينا وعلى الأمة يخرج عليهم شرار أمتي ولو أن أحدهم يشفع له من في السموات والأرضين ما شفَعوا فيهم وهم المخلدون في النار، قالت: يا أبة فيقتل؟ قال: نعم يا بنتاه، وما قتل قتلته أحد كان قبله، وتبكيه السموات والأرضون والملائكة والوحش والحيتان في البحار والجبال لو يؤذن لها ما بقي على الأرض متنفس، وتأتيه قوم من محبيننا ليس في الأرض أعلم بالله ولا أقوم بحقنا منهم، وليس على ظهر الأرض أحد يلتفت إليه غيرهم، أولئك مصابيح في ظلمات الجور وهم الشفعاء وهم واردون حوضي غداً أعرفهم إذا وردوا علَّ بسماهم، وأهل كل دين يطلبون أئمتهم وهم يطلبوننا ولا يطلبون غيرنا، وهم قوام الأرض بهم ينزل الغيث، الحديث^(١).

[٧١٨٧] ٥٢٦ - عنه: حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن ابن محبوب، عن علي بن شجرة، عن سلام الجعفي، عن عبد الله بن محمد الصنعاني، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول

(١) كامل الزيارات: ص ٦٨، ذكره فرات بن إبراهيم في تفسيره باسناده.

الله (ص) إذا دخل الحسين (ع) جذبته إليه ثم يقول لأمير المؤمنين (ع): أمسكه، ثم يقع عليه فيقبله ويبكي يقول: يا أبة لم تبكي؟ فيقول: يا بني أقبل موضع السيوف منك، قال: يا أبة وأقتل؟ قال: أي والله وأبوك وأخوك وأنت، قال: يا أبة فمصارعنا شتى؟ قال: نعم يا بني، قال: فمن يزورنا من أمتك؟ قال: لا يزورني ويزور أباك وأخاك وأنت إلا الصديقون من أمتي^(١).

[٧١٨٨] ٥٢٧ - عنه: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى، عن محمد بن سنان، عن أبي سعيد القمطاط، عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبد الله (ع) قال: بينما رسول الله (ص) في منزل فاطمة والحسين في حجره إذ بكى وخر ساجداً ثم قال: يا فاطمة يا بنت محمد، إن العلى الأعلى ترائى لي في بيتك هذا في ساعتى هذه في أحسن صورة وأهياً هيئة فقال لي: يا محمد أتحب الحسين؟ قلت: يا رب قرّة عيني وريحانتي وثمره فؤادي وجلدة ما بين عيني، فقال لي: يا محمد ووضعه يده على رأس الحسين (ع) بورك من مولود عليه بركاتي وصلواتي ورحمتي ورضواني، ونقمتي ولعنتي وسخطي وعذابي وخزيي ونكالي على من قتله وناصبه وناواه ونازعه، أما إنه سيد الشهداء من الأولين والآخرين في الدنيا والآخرة، وسيد شباب أهل الجنة من الخلق أجمعين، وأبوه أفضل منه وخير فاقراه السلام وبشره بانه راية الهدى ومنار أوليائي وحفيظي وشهيدى على خلقي وخازن علمي وحجتي على أهل السموات وأهل الأرضين والثقلين الجن والانس^(٢).

[٧١٨٩] ٥٢٨ - عنه: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز الكوفي قال: حدثني خالي محمد بن الحسين بن أبي الخطاب قال: حدثني موسى

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

بن سعدان الحنات، عن عبد الله بن القسم الحضرمي، عن إبراهيم بن شعيب الميثمي قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن الحسين بن علي (ع) لما ولد أمر الله عز وجل جبرئيل (ع) أن يهبط في ألف من الملائكة فيهنئ رسول الله (ص) من الله ومن جبرئيل (ع) قال: وكان مهبط جبرئيل (ع) على جزيرة في البحر فيها ملك يقال له: فطرس كان من الحملة، فبعث في شيء فأبطأ فيه فكسر جناحه وألقي في تلك الجزيرة يعبد الله فيها ستمائة عام حتى ولد الحسين (ع) فقال الملك لجبرئيل (ع): أين تريد؟ قال: إن الله تعالى أنعم على محمد (ص) بنعمة فبعثت أهنئه من الله ومني، فقال: يا جبرئيل احملني معك لعل محمداً (ص) يدعو الله لي، قال: فحمله، فلما دخل جبرئيل على النبي (ص) وهناه من الله وهناه منه وأخبره بحال فطرس فقال رسول الله (ص): يا جبرئيل ادخله، فلما أدخله أخبر فطرس النبي (ص) بحاله فدعا له النبي (ص) وقال له: تمشح بهذا المولود وعد إلى مكانك، قال: فتمسح فطرس بالحسين (ع) وارتفع وقال: يا رسول الله (ص) أما إن أمتك ستقتله وله عليّ مكافأة أن لا يزوره زائر إلا بلغته عنه، ولا يسلم عليه مسلم إلا بلغته سلامه، ولا يصلى عليه مصل إلا بلغته عليه صلوته قال: ثم ارتفع^(١).

[٧١٩٠] ٥٢٩ - عنه: حدثني أبي رحمه الله تعالى قال: حدثني سعد بن عبدا بن أبي خلف، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: ان جبرئيل (ع) أتى رسول الله (ص) والحسين (ع) يلعب بين يديه فأخبره أن أمته ستقتله قال: فجزع رسول الله (ص) فقال: ألا أريك التربة التي يقتل فيها؟ قال: فخشف ما بين

مجلس رسول الله (ص) إلى المكان الذي قتل فيه الحسين (ع) حتى التقتا القطعتان فأخذ منها ودحيت في أسرع من طرفة عين فخرج وهو يقول: طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل حولك، قال: وكذلك صنع صاحب سليمان تكلم باسم الله الأعظم فحسف ما بين سرير سليمان وبين العرش من سهولة الأرض وحزونها حتى التقت القطعتان فاجتر العرش قال: سليمان يخيل إليّ أنه خرج من تحت سريري قال: ودحيت في أسرع من طرفة العين^(١).

[٧١٩١] ٥٣٠ - عنه: وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الحميد العطار، عن أبي جميلة المفضل بن صالح، عن أبي أسامة زيد الشحام، عن أبي عبد الله (ع) قال: نعى جبرئيل (ع) الحسين إلى رسول الله (ص) في بيت أم سلمة فدخل عليه الحسين (ع) وجبرئيل عنده فقال: إن هذا تقتله أمتك، فقال رسول الله (ص): أرني من التربة التي يسفك فيها دمه فتناول جبرئيل (ع) قبضة من تلك التربة فإذا هي تربة حمراء^(٢).

[٧١٩٢] ٥٣١ - عنه: حدثني أبي رحمه الله تعالى، عن سعد، عن علي بن إسماعيل بن عيسى، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وإبراهيم بن هاشم، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة بن مهران، عن أبي عبد الله (ع) مثله وزاد فيه: فلم تزل عند أم سلمة حتى ماتت رحمها الله^(٣).

[٧١٩٣] ٥٣٢ - عنه: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن حماد بن عثمان، عن عبد الملك بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن رسول الله (ص) كان في بيت أم

(١) كامل الزيارات: ص ٥٩.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

سلمة وعنده جبرئيل (ع) فدخل عليه الحسين (ع) فقال له جبرئيل: إن أمتك تقتل إبنك هذا ألا أريك من تربة الأرض التي يقتل فيها؟ فقال رسول الله (ص): نعم، فأهوى جبرئيل (ع) بيده وقبض قبضة منها فأراها النبي (ص)^(١).

[٧١٩٤] ٥٣٣ - عنه: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن سنان عن هارون بن خارجة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعته يقول: بينما الحسين بن علي (ع) عند رسول الله (ص) إذ اتاه جبرئيل (ع) فقال: يا محمد أتجبه؟ فقال: نعم، فقال: أما إن أمتك ستقتله، قال: فحزن رسول الله (ص) حزناً شديداً، فقال له جبرئيل: يا رسول الله أتريد أن أريك التربة التي يقتل فيها؟ فقال: نعم، فخسف ما بين مجلس رسول الله (ص) إلى كربلاء حتى التقتا القطعتان هكذا ثم جمع بين السبابتين ثم تناول بجناحه من التربة وناولها رسول الله (ص) ثم رجعت أسرع من طرفة عين، فقال رسول الله (ص): طوبى لك من تربة وطوبى لمن يقتل فيك^(٢).

[٧١٩٥] ٥٣٤ - عنه: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشا، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم الجمال، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما ولدت فاطمة الحسين (ع) جاء جبرئيل إلى رسول الله (ص) فقال له: إن أمتك تقتل الحسين (ع) من بعدك ثم قال: ألا أريك من تربته؟ فضرب بجناحه فاخرج من تربة كربلاء وأراها إياه، ثم قال: هذه التربة التي يقتل عليها^(٣).

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

[٧١٩٦] ٥٣٥ - عنه: حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن حماد، عن أخيه أحمد بن حماد، عن محمد بن عبد الله، عن أبيه قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: أتى جبرئيل (ع) إلى رسول الله (ص) فقال له: السلام عليك يا محمد، ألا أبشرك بغلام تقتله أمتك من بعدك؟ فقال: لا حاجة لي فيه، قال: فانتفض إلى السماء ثم عاد إليه ثانية فقال له مثل ذلك، فقال: لا حاجة لي فيه فانهرج إلى السماء ثم انقض إلى الثالثة فقال مثل ذلك، فقال: لا حاجة لي فيه، فقال: إن ربك جاعل الوصية في عقبه، فقال: نعم أو قال ذلك، ثم قام رسول الله (ص) فدخل على فاطمة (ع) فقال لها: إن جبرئيل (ع) أتاني فبشروني بغلام تقتله أمتي من بعدي، فقالت: لا حاجة لي فيه، فقال لها: إن ربي جاعل الوصية في عقبه، فقالت: نعم إذن، قال: فأنزل الله تعالى عند ذلك هذه الآية: ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا﴾^(١) لموضع اعلام جبرئيل إياها بقتله فحملته كرهاً بانه مقتول ووضعت كرهاً لأنه مقتول^(٢).

[٧١٩٧] ٥٣٦ - عنه: وحدثني محمد بن جعفر الرزاز قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات قال: حدثني رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع): أن جبرئيل (ع) نزل على محمد (ص) فقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام ويبشرك بمولود يولد من فاطمة (ع) تقتله أمتك من بعدك، فقال: يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله أمتي من بعدي، قال: فخرج جبرئيل (ع) إلى السماء ثم هبط فقال له مثل ذلك، فقال: يا جبرئيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي في مولود يولد من فاطمة تقتله أمتي من بعدي، فخرج جبرئيل

(١) الأحقاف: ١٥.

(٢) كامل الزيارات: ص ٥٦.

إلى السماء ثم هبط فقال له: يا محمد إن ربك يقرؤك السلام ويبشرك أنه جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فقال: قد رضيت، ثم أرسل إلى فاطمة (ع) أن الله يبشرني بمولود يولد منك تقتله أمتي من بعدي، فأرسلت إليه أن لا حاجة لي في مولود يولد مني تقتله أمتك من بعدك، فأرسل إليها أن الله جاعل في ذريته الإمامة والولاية والوصية، فأرسلت إليه إنني قد رضيت ﴿حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ اأَشَدَّهُ وَبَلَغَ اأَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ اأَوْزِعْنِي أَن اأَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَاوَالِدَتِي وَأَنَا اأَعْمَلُ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾^(١) فلو أنه قال: أصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم أئمة، ولم يرضع الحسين من فاطمة ولا من أنثى لكنه كان يؤتى به النبي (ص) فيضع إبهامه فيه فيمص منها ما يكفيه اليومين والثلاثة فنبت لحم الحسين (ع) من لحم رسول الله (ص) ودمه من دمه، ولم يولد مولود لسته أشهر إلا عيسى بن مريم والحسين بن علي (صلوات الله عليهم)^(٢).

عنه: وحدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن إسماعيل بن عيسى، عن محمد بن عمرو بن سعيد الزيات باسناده مثله^(٣) . . .

[٧١٩٨] ٥٣٧ - عنه: حدثني أبي؛ ومحمد بن الحسن جميعاً، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله (ع) قال: دخلت فاطمة (ع) على رسول الله (ص) وعيناه تدمع فسألته ما لك؟ فقال:

(١) الأحقاف: ١٥.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

إن جبرئيل (ع) أخبرني أن أمتي تقتل حسيناً، فجزعت وشق عليها فأخبرها بمن يملك من ولدها فطابت نفسها وسكنت^(١).

[٧١٩٩] ٥٣٨ - عنه: وحدثني محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين ابن أبي غندر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: قال أمير المؤمنين (صلوات الله عليه): زارنا رسول الله (ص) وقد أهدت لنا أم أيمن لبناً وزبداً وتمراً فقدمنا منه فأكل، ثم قام إلى زاوية البيت فصلى ركعات، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديداً فلم يسأله أحد منا إجلالاً وإعظاماً له، فقام الحسين (ع) وقعد في حجره فقال: يا أبة لقد دخلت بيتنا فما سررنا بشئ كسرورنا بدخولك ثم بكيت بكاء غمنا فما أبكاك؟ فقال: يا بني أتاني جبرئيل (ع) أنفاً فأخبرني أنكم قتلى وأن مصارعكم شتى، فقال: يا أبة فما لمن زار قبورنا على تشتها؟ فقال: يا بني أولئك طوائف من أمتي يزورونكم فيلتمسون بذلك البركة وحقيق عليّ أن آتيهم يوم القيمة حتى أخلصهم من أهوال الساعة ومن ذنوبهم ويسكنهم الله الجنة^(٢).

[٧٢٠٠] ٥٣٩ - عنه: حدثني محمد بن جعفر الرزاز القرشي الكوفي قال: حدثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن سنان، عن سعيد بن يسار أو غيره قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: لما أن هبط جبرئيل (ع) على رسول الله (ص) بقتل الحسين (ع) أخذ بيد علي فخلا به ملياً من النهار فغلبتهما العبرة فلم يتفرقا حتى هبط عليهما جبرئيل (ع) أو قال: رسول رب العالمين فقال لهما: ربكما يقرؤكما السلام ويقول: عزمت عليكما لما صبرتما قال: فصبرا^(٣).

(١) المصدر السابق.

(٢) المصدر السابق.

(٣) كامل الزيارات: ص ٥٥.

عنه: حدثني محمد ابن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصفار، عن احمد بن محمد بن عيسى، عن محمد ابن سنان، عن سعيد بن يسار قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول مثله^(١).

حدثني أبي رحمه الله، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن سنان، عن سعد بن يسار مثله.

[٧٢٠١] ٥٤٠ - عنه: حدثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن علي الوشا، عن احمد بن عائد، عن أبي سلمة سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما حملت فاطمة بالحسين جاء جبرئيل (ع) إلى رسول الله (ص) فقال: إن فاطمة ستلد ولدًا تقتله أمتك من بعدك، فلما حملت فاطمة بالحسين كرهت حمله وحين وضعته كرهت وضعه، ثم قال أبو عبد الله (ع): هل رأيتم في الدنيا أمًا تلد غلامًا فتكرهه؟ ولكنها كرهته لأنها علمت أنه سيقتل قال: وفيه نزلت هذه الآية: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمَلُهُ وَفِصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا﴾^{(٢)(٣)}.

[٧٢٠٢] ٥٤١ - عنه: حدثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، عن حماد بن عثمان، عن أبي عبد الله (ع) قال: لما أسرى بالنبي (ص) إلى السماء قيل له: إن الله تبارك وتعالى يختبرك في ثلاث لينظر كيف صبرك قال أسلم لأمرك يا رب ولا قوة لي على الصبر إلا بك فما هن؟ قيل له: أولهن: الجوع والأثرة

(١) المصدر السابق.

(٢) الأحقاف: ١٥.

(٣) المصدر السابق. ومناقب آل الرسول للنجف آبادي: ص ١٣١.

على نفسك وعلى أهلك لأهل الحاجة، قال: قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر، وأما الثانية: فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مهجتك في محاربة أهل الكفر بما لك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الأذى ومن أهل النفاق والألم في الحرب والجراح، قال: قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر، وأما الثالثة: فما يلقي أهل بيتك من بعدك من القتل، أما أخوك علي فيلقى من أمتك الشتم والتعنيف والتوبيخ والحرمان والجحد والظلم وآخر ذلك القتل، فقال: يا رب قبلت ورضيت ومنك التوفيق والصبر، وأما ابنتك فتظلم وتحرم ويؤخذ حقها غصباً الذي تجعله لها وتضرب وهي حامل ويدخل عليها وعلى حريمها ومنزلها بغير إذن ثم يمسه هوان وذل ثم لا تجد مانعاً وتطرح ما في بطنها من الضرب وتموت من ذلك الضرب، قلت: إنّاً لله وإنّاً إليه راجعون، قبلت يا رب وسلمت ومنك التوفيق والصبر، ويكون لها من أخيك إبنان يقتل أحدهما غدرًا ويسلب ويظعن تفعل به ذلك أمتك، قلت: يا رب قبلت وسلمت إنّاً لله وإنّاً إليه راجعون ومنك التوفيق للصبر، وأما ابنها الآخر فتدعوه أمتك للجهاد ثم يقتلونه صبراً ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته ثم يسلبون حرمه فيستعين بي وقد مضى القضاء مني فيه بالشهادة له ومن معه ويكون قتله حجة على من بين قطريها فيبكيه أهل السماوات وأهل الأرضين جزعاً عليه وتبكيه ملائكة لم يدركوا نصرته، ثم أخرج من صلبه ذكراً به أنصرك وان شبحه عندي تحت العرش^(١).

[٧٢٠٣] ٥٤٢ - عنه: وعنهما بهذا الاسناد، عن أبي سعيد العصفري،

عن حماد بن أيوب، عن أبي عبد الله (ع)، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع) قال: قال رسول الله (ص): يقبر ابني بأرض يقال لها: كربلا

هي البقعة التي كانت فيها قبة الإسلام التي نجا الله عليها المؤمنين الذين آمنوا مع نوح في الطوفان^(١).

[٧٢٠٤] ٥٤٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن علي بن الحسين عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) في قول الله عز وجل: ﴿مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَاسِعُهُمْ وَلَا حَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ يُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾^(٢) قال: نزلت هذه الآية في فلان وفلان وفلان وأبي عبيدة الجراح وعبد الرحمان بن عوف وسالم مولى أبي حذيفة والمغيرة بن شعبة، حيث كتبوا الكتاب بينهم وتعاهدوا وتوافقوا لئن مضى محمد لا يكون الخلافة في بني هاشم ولا النبوة أبداً، فأنزل الله عز وجل فيهم هذه الآية، قال: قلت: قوله عز وجل: ﴿أَمْ أُتْرَمُوا أَمْ آتَانَا مَبْرُؤُونَ﴾^(٣) أم يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ^(٤) قال: وهاتان الآيتان نزلتا فيهم ذلك اليوم، قال أبو عبد الله (ع): لعلك ترى أنه كان يوم يشبه يوم كتب الكتاب إلا يوم قتل الحسين (ع) وهكذا كان في سابق علم الله عز وجل الذي أعلمه رسول الله (ص) ان إذا كتب الكتاب قتل الحسين (ع) وخرج الملك من بني هاشم، فقد كان ذلك كله^(٤).

[٧٢٠٥] ٥٤٤ - الراوندي: عن أبي سعيد سهل بن زياد، حدثنا الحسن بن محبوب، حدثنا ابن فضيل، حدثنا سعد الجلاب، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: قال الحسين بن علي (ع) لأصحابه قبل أن يقتل: إن رسول الله (ص) قال: يا بني إنك ستساق إلى العراق، وهي أرض قد التقى بها

(١) كامل الزيارات: ص ٢٦٩.

(٢) المجادلة: ٧.

(٣) الزخرف: ٧٩-٨٠.

(٤) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٦١٥ ح ٩٣.

النبيون، وأوصياء النبيين، وهي أرض تدعى (عمورا) وإنك تستشهد بها ويستشهد معك جماعة من أصحابك لا يجدون ألم مس الحديد، وتلا : ﴿قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِنِّي مِير﴾^(١) تكون الحرب عليك وعليهم [بردًا و] سلاماً، فأبشروا : فوالله لئن قتلونا، فإننا نرد على نبينا، ثم أمكث ما شاء الله فأكون أول من تنشق عنه الأرض، فأخرج خرجة يوافق ذلك خرجة أمير المؤمنين (ع) وقيام قائمنا، وحياة رسول الله (ص)، ثم لينزلن عليّ وفد من السماء من عند الله، لم ينزلوا إلى الأرض قط، ولينزلن إليّ جبرئيل وميكائيل وإسرافيل، وجنود من الملائكة، ولينزلن محمد، وعلي، وأنا، وأخي، وجميع من من الله عليه في حمولات من حمولات الرب، خيل بلق من نور، لم يركبها مخلوق، ثم ليهزن محمد (ص) لواءه، وليدفعه إلى قائمنا مع سيفه، ثم إنا نمكث من بعد ذلك ما شاء الله، ثم إن الله يخرج من مسجد الكوفة عيناً من دهن وعيناً من لبن، وعيناً من ماء، ثم إن أمير المؤمنين (ع) يدفع إلى سيف رسول الله (ص) فيبعثني إلى الشرق والغرب ولا آتي على عدو إلا أهرقت دمه، ولا أدع صنماً إلا أحرقت حتى أقع إلى الهند فأفتحها، وإن دانيال ويونس يخرجان إلى أمير المؤمنين (ع) يقولان : صدق الله ورسوله، ويبعث معهما [إلى البصرة] سبعين رجلاً، فيقتلون مقاتلتهم ويبعث بعثاً إلى الروم فيفتح الله لهم، ثم لأقتلن كل دابة حرم الله لحمها حتى لا يكون على وجه الأرض إلا الطيب وأعرض على اليهود والنصارى وسائر الملل، ولأخيرنهم بين الإسلام والسيف، فمن أسلم مننت عليه، ومن كره الإسلام أهرق الله دمه، ولا يبقى رجل من شيعتنا إلا أنزل [الله إليه] ملكاً يمسح عن وجهه التراب ويعرفه أزواجه ومنازله في الجنة،

ولا يبقى على وجه الأرض أعمى ولا مقعد ولا مبتلى إلا كشف الله عنه بلاءه بنا أهل البيت، ولتنزل البركة من السماء إلى الأرض حتى أن الشجرة لتقصف بما يريد الله فيها من الثمر، وليأكلن ثمرة الشتاء في الصيف، وثمره الصيف في الشتاء وذلك قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْقُرَىٰ ءَامَنُوا وَأَتَقُوا لَفَنَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكَاتٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَلَٰكِن كَذَّبُوا﴾^(١). ثم إن الله ليهب لشيعتنا كرامة لا يخفى عليهم شيء في الأرض، وما كان فيها حتى أن الرجل منهم يريد أن يعلم علم أهل بيته، فيخبرهم بعلم ما يعملون^(٢).

[٧٢٠٦] ٥٤٥ - كتاب الأنوار لأبي علي محمد بن همام، حدثنا أحمد بن أبي هراسة الباهلي قال: حدثنا إبراهيم بن إسحاق الأحمدي قال: حدثنا حماد بن إسحاق الأنصاري، عن ابن سنان، عن جعفر بن محمد (عليهما السلام)، قال: «نظر النبي (ص) إلى الحسين بن علي (ع) وهو مقبل، فأجلسه في حجره وقال: إن لقتل الحسين حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً، ثم قال (ع): بأبي قتيل كل عبرة، قيل: وما قتيل العبرة يا بن رسول الله؟ قال: لا يذكره مؤمن إلا بكى»^(٣).

[٧٢٠٧] ٥٤٦ - الصدوق في كتاب علل الشرايع: باسناده إلى عبد الرحمن بن المثنى الهاشمي، قال: قلت لأبي عبد الله (ع): جعلت فداك من أين جاء لولد الحسين (ع) الفضل على ولد الحسن (ع) وهما يجريان في شرع واحد؟ فقال: لا أراكم تأخذون به، إن جبرئيل (ع) نزل على

(١) الأعراف: ٩٦.

(٢) الخرائج للراوندي: ج ٢ ص ٨٤٨ عنه مختصر بصائر الدرجات: ٣٦، والبحار: ٤٥ / ٨٠ ح ٦، وعنه البحار: ٥٣ / ٦١ ح ٥٢، وعن مختصر بصائر الدرجات: ٥٠

برواية السيد علي بن عبد الكريم بن عبد الحميد الحسيني باسناده عن سهل مثله..
(٣) المستدرک: ج ١٠ ص ٣١٨ باب ٤٩ من أبواب المزار وما يناسبه ح ١٣، بهامشه: مجموعة الشهيد: مخطوط.

محمد (ص) وما ولد الحسين بعد، فقال له: يا محمد يولد لك غلاماً تقتله أمتك من بعدك، فقال: يا جبرئيل لا حاجة لي فيه فخاطبه ثلاثاً ثم دعا علياً (ع) فقال له: إن جبرئيل يخبرني عن الله عز وجل أنه يولد لك غلاماً تقتله أمتك من بعدك، فقال: لا حاجة لي فيه يا رسول الله، فخاطب علياً (ع) ثلاثاً، ثم قال: أنه يكون فيه وفي ولده الإمامة والوراثة والخزانة، فأرسل إلى فاطمة (ع) فقال: إن الله يبشرك بغلام تقتله أمتي من بعدي: فقالت فاطمة (ع): ليس لي حاجة فيه يا أبة، فخاطبها ثلاثاً، ثم أرسل إليها لابد أن تكون فيه الإمامة والوراثة والخزانة، فقالت له: رضيت عن الله عز وجل فعلقت وحملت بالحسين (ع) فحملت ستة أشهر، ثم وضعت ولم يعش مولد قط لسته أشهر غير الحسين بن علي (ع) وعيسى بن مريم (ع)، فكفلته أم سلمة، وكان رسول الله (ص) يأتيه في كل يوم فيضع لسانه الشريف في فم الحسين (ع) فيمصه حتى يروى، فأنبت الله عز وجل لحمه من لحم رسول الله (ص) ولم يوضع من فاطمة (ع) ولا من غيرها لبناً قط، فلما أنزل الله تبارك وتعالى فيه: ﴿وَحَمَلُهُ وَفَصَلَّهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا حَتَّى إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي﴾ فلو قال: أصلح لي ذريتي كانوا كلهم أئمة لكن خص هكذا^(١).

[٧٢٠٨] ٥٤٧ - ابن بابويه في كامل الزيارات: أبي، عن سعد، عن محمد بن عبد الحميد، عن أبي جميلة، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله (ع) قال: نعمى جبرئيل الحسين (ع) إلى رسول الله (ص) في بيت أم سلمة فدخل عليه الحسين (ع) وجبرئيل عنده فقال: إن هذا تقتله أمتك، فقال رسول الله (ص): أرني من التربة التي يسفك فيها دمه، فتناول

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ١٢، والإمامة والتبصرة: ص ٥١.

جبرئيل (ع) قبضة من تلك التربة فإذا هي تربة حمراء .

أبي، عن سعد، عن علي بن إسماعيل وابن أبي الخطاب وابن هاشم جميعاً، عن عثمان بن عيسى، عن سماعة، عن أبي عبد الله (ع) مثله، وزاد فيه: فلم تزل عند أم سلمة حتى ماتت رحمها الله^(١).

[٧٢٠٩] ٥٤٨ - وفيه: أبي، عن سعد، عن محمد بن الوليد الخزاز، عن حماد بن عثمان عن عبد الملك بن أعين قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن رسول الله (ص) كان في بيت أم سلمة وعنده جبرئيل (ع) فدخل عليه الحسين (ع) فقال له جبرئيل: إن أمتك تقتل هذا ابنك ألا أريك من تربة الأرض التي يقتل فيها؟ فقال رسول الله (ص): نعم، فأهوى جبرئيل (ع) بيده وقبض قبضة منها فأراها النبي (ص)^(٢).

[٧٢١٠] ٥٤٩ - المفيد: عن محمد بن عمران، عن أحمد ابن محمد الجوهري، عن الحسن بن عليل العنزي، عن عبد الكريم بن محمد، عن حمزة بن القاسم العلوي، عن عبد العظيم بن عبد الله العلوي، عن الحسن بن الحسين العرنى، عن غياث بن إبراهيم، عن الصادق جعفر بن محمد (ع) قال: أصبحت يوماً أم سلمة رضي الله عنها تبكي، فقيل لها: مم بكاءك؟ فقالت: لقد قتل ابني الحسين الليلة، وذلك أنني ما رأيت رسول الله (ص) منذ مضى إلا الليلة فرأيته شاحباً كئيباً، فقالت: قلت: مالي أراك يا رسول الله شاحباً كئيباً؟ قال: ما زلت الليلة أحفر القبور للحسين وأصحابه^(٣).

[٧٢١١] ٥٥٠ - ابن بابويه: حدثني أبي رحمه الله ومحمد بن الحسن

(١) كامل الزيارات: ص ٥٩ ح ٢ والبحار: ج ٤٤ ص ٢٣٦ ح ٢٣. عوالم الإمام الحسين (ع): ص ١٣٠.

(٢) كامل الزيارات: ص ٦٠ ح ٣ والبحار: ج ٤٤ ص ٢٣٦ ح ٢٤، عوالم الإمام الحسين (ع): ص ١٣٠.

(٣) عوالم الإمام الحسين (ع): ص ٥٠٩ عن مجالس المفيد، وأمالي الطوسي.

بن الوليد، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى وجعفر بن عيسى بن عبيد الله قالوا: حدثنا أبو عبد الله الحسين بن أبي غندر، عن حدثه، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان الحسين ابن علي (ع) ذات يوم في حجر النبي (ص) يلاعبه ويضاحكه، فقالت عائشة: يا رسول الله ما أشد إعجابك بهذا الصبي فقال لها: ويلك وكيف لا أحبه ولا أعجب به وهو ثمرة فؤادي وقرّة عيني، أما إن أمتي ستقتله فمن زاره بعد وفاته كتب الله له حجة من حججتي، قالت: يا رسول الله حجة من حججك؟ قال: نعم، حجتين من حججتي، قالت: يا رسول الله حجتين من حججك؟ قال: نعم، وأربعة، قال: فلم تزل تزاذه ويزيد ويضعف حتى بلغ تسعين حجة من حجج رسول الله (ص) بأعمارها^(١).

٥ - إخباره (ص) عن قتل الرضا (ع) بالسم

[٧٢١٢] ٥٥١ - محمد بن علي بن الحسين الصدوق في العلل قال: حدثنا الحسين بن إبراهيم بن ناتانة قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن أبي الصلت الهروي في حديث جرى بين الرضا (ع) والمأمون، أن الرضا (ع) قال للمأمون: والله لقد حدثني أبي، عن آبائه، عن أمير المؤمنين، عن رسول الله (ص): أني أخرج من الدنيا قبلك مقتولاً بالسم مظلوماً تبكي عليّ ملائكة السماء وملائكة الأرض، وأدفن في أرض غربة إلى جنب هارون الرشيد^(٢).

[٧٢١٣] ٥٥٢ - عنه: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق الطالقاني

(١) كامل الزيارات: ص ٦٨.

(٢) علل الشرائع: ج ١ ص ٢٣٧، ٢٣٨ الباب ١٧٣، ح ١ والوسائل: ج ١٢ ص ١٤٧، الباب ٤٨ من أبواب ما يكتسب به، ح ٦ وبهامشه: عيون أخبار الرضا (ع): ص ٢٧٨، والمجالس: ص ٤٢.

(رضي الله عنه)، قال: حدثنا أحمد بن محمد الهمداني، قال: حدثنا علي بن الحسن بن علي بن فضال، عن أبيه، قال: سمعت أبا الحسن علي بن موسى الرضا (ع) يقول: إني مقتول ومسموم ومدفون بأرض غربة، أعلم ذلك بعهد عهده إليّ أبي، عن أبيه، عن آبائه، عن رسول الله (ص)، ألا فمن زارني في غربتي كنت أنا وآبائي شفعاؤه يوم القيامة، ومن كنا شفعاؤه نجا ولو كان عليه مثل وزر الثقلين^(١).

٦ — إخباره (ص) عن المهدي (عج)

[٧٢١٤] ٥٥٣ - الصدوق: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن همام قال: حدثنا أحمد بن مابنداذ قال حدثنا أحمد بن هلال، عن محمد بن أبي عمير، عن المفضل بن عمر، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (ع) عن أمير المؤمنين (ع) قال: قال رسول الله (ص): لما أسري بي إلى السماء أوحى إلي ربي جل جلاله فقال: يا محمد إني أطلعت على الأرض إطلاعة فاخترتك منها فجعلتك نبيا وشققت لك من اسمي اسماً، فأنا المحمود وأنت محمد، ثم أطلعت الثانية فاخترت منها عليا وجعلته وصيك وخليفتك وزوج ابنتك وأبا ذريتك، وشققت له اسماً من أسمائي، فأنا العلي الأعلى وهو علي، وخلقت فاطمة والحسن والحسين من نوركما، ثم عرضت ولايتهم على الملائكة، فمن قبلها كان عندي من المقربين، يا محمد لو أن عبداً عبدني حتى ينقطع ويصير كالشن البالي، ثم أتاني جاحداً لولايتهم فما أسكنته جنتي ولا أظللته تحت عرشي، يا محمد تحب أن تراهم؟ قلت: نعم يا رب فقال عز وجل: ارفع رأسك فرفعت رأسي وإذا أنا بأنوار علي وفاطمة

(١) أمالي الصدوق: ص ٧٠٩ وعيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٢٦٦.

والحسن والحسين، وعلي بن الحسين ومحمد بن علي، وجعفر بن محمد، وموسى بن جعفر، وعلي بن موسى، ومحمد بن علي وعلي بن محمد؟ والحسن بن علي، و" م ح م د " بن الحسن القائم في وسطهم كأنه كوكب دري قلت: يا رب ومن هؤلاء؟ قال: هؤلاء الأئمة وهذا القائم الذي يحل محل علي ويحرم حرامي وبه أنتقم من أعدائي، وهو راحة لأوليائي، وهو الذي يشفي قلوب شيعتك من الظالمين والجاحدين والكافرين، فيخرج اللات والعزى طريين فيحرقهما، فلفتنة الناس يومئذ بهما أشد من فتنة العجل والسامري^(١).

[٧٢١٥] ٥٥٤ - عنه: حدثنا الحسن بن محمد بن سعيد الهاشمي قال: حدثنا فرات بن إبراهيم ابن فرات الكوفي قال: حدثنا محمد بن علي بن أحمد بن الهمداني قال: حدثني أبو الفضل العباس بن عبد الله البخاري قال: حدثنا محمد بن القاسم بن إبراهيم بن عبد الله ابن القاسم بن محمد بن أبي بكر قال: حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي، عن علي ابن موسى الرضا (ع)، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد ابن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): ما خلق الله خلقا أفضل مني ولا أكرم عليه مني، قال: علي (ع): فقلت: يا رسول الله فأنت أفضل أم جبرئيل؟ فقال (ع): يا علي إن الله تبارك وتعالى فضل أنبياءه المرسلين على ملائكته المقربين، وفضلني على جميع النبيين والمرسلين، والفضل بعدي لك يا علي وللأئمة من بعدك فإن الملائكة لخدامنا وخدام محبينا، يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون للذين آمنوا بولايتنا، يا علي لولا نحن ما خلق الله آدم ولا

حوا، ولا الجنة ولا النار، ولا السماء ولا الأرض، وكيف لا يكون أفضل من الملائكة وقد سبقناهم إلى التوحيد ومعرفة ربنا عز وجل وتسييحه وتقديسه وتهليله لان أول ما خلق الله عز وجل أرواحنا فأنطقنا بتوحيده وتمجيده، ثم خلق الملائكة فلما شاهدوا أرواحنا نورا واحدا استعظموا أمورنا فسيحنا لتعلم الملائكة أنا خلق مخلوقون وأنه منزه عن صفاتنا، فسيحت الملائكة لتسييحنا ونزهته عن صفاتنا، فلما شاهدوا عظم شأننا هللنا لتعلم الملائكة أن لا إله إلا الله وأنا عبيد ولسنا بآلهة يجب أن نعبد معه أو دونه فقالوا: لا إله إلا الله، فلما شاهدوا كبر محلنا كبرنا الله لتعلم الملائكة أن الله أكبر من أن ينال وأنه عظيم المحل، فلما شاهدوا ما جعل الله لنا من العزة والقوة، قلنا: لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم لتعلم الملائكة أن حول ولا قوة إلا بالله، فقالت الملائكة: لا حول ولا قوة إلا بالله، فلما شاهدوا ما أنعم الله به علينا وأوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا: الحمد لله لتعلم الملائكة ما يحق الله تعالى ذكره علينا من الحمد على نعمه، فقالت الملائكة: الحمد لله، فبنا اهتدوا إلى معرفة (توحيد) الله تعالى وتسييحه وتهليله وتحميده، ثم إن الله تعالى خلق آدم (ع) وأودعنا صلبه وأمر الملائكة بالسجود له تعظيما لنا وإكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية ولآدم إكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون أفضل من الملائكة وقد سجدوا لآدم كلهم أجمعون. وإنه لما عرج بي إلى السماء أذن جبرئيل مثني مثني، وأقام مثني مثني، ثم قال: تقدم يا محمد، فقلت: يا جبرئيل أتقدم عليك؟ فقال: نعم لان الله تبارك وتعالى اسمه فضل أنبياءه على ملائكته أجمعين وفضلك خاصة، فتقدمت وصليت بهم ولا فخر، فلما انتهينا إلى حجب النور قال لي جبرئيل (ع): تقدم يا محمد وتخلف عني، فقلت: يا جبرئيل في مثل هذا الموضع تفارقني؟ فقال: يا محمد إن هذا

انتهاء حدي الذي وضعه الله عز وجل لي في هذا المكان فإن تجاوزته احترقت أجنحتي لتعدي حدود ربي جل جلاله، فزخ بي زخة في النور حتى انتهيت إلى حيث ما شاء الله عز وجل من ملكوته، فنوديت يا محمد، فقلت: لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت، فنوديت يا محمد أنت عبدي وأنا ربك فإياي فاعبد، وعلي فتوكل فإنك نوري في عبادي ورسولي إلى خلقي وحجتي في بريتي، لمن تبعك خلقت جنتي، ولمن خالفك خلقت نارِي، ولأوصيائك أوجبت كرامتي، ولشيعتك أوجبت ثوابي، فقلت: يا رب ومن أوصيائي؟ فنوديت يا محمد (إن) أوصيائك المكتوبون على ساق العرش، فنظرت - وأنا بين يدي ربي - إلى ساق العرش فرأيت اثني عشر نورا، في كل نور سطر أخضر مكتوب عليه اسم كل وصي من أوصيائي، أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم مهدي أمتي، فقلت: يا رب أهؤلاء أوصيائي من بعدي؟ فنوديت يا محمد هؤلاء أوليائي وأحبائي وأصفيائي وحججي بعدك على بريتي وهم أوصياؤك وخلفاؤك وخير خلقي بعدك. وعزتي وجلالي لأظهرن بهم ديني، ولأعلن بهم كلمتي، ولأطهرن الأرض بآخرهم من أعدائي، ولأملكنه مشارق الأرض ومغاربها، ولأسخرن له الرياح، ولأذلن له الرقاب الصعاب ولأرقينه في الأسباب، ولأنصرنه بجندي، ولأمدنه بملائكتي حتى يعلن دعوتي ويجمع الخلق على توحيدِي، ثم لأديمن ملكه ولأداولن الأيام بين أوليائي إلى يوم القيامة^(١).

[٧٢١٦] ٥٥٥ - عنه: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله

عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي قال: حدثنا موسى بن عمران النخعي، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن ابن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (ع) قال: قال رسول

الله (ص): حدثني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله أنه قال: من علم أن لا إله إلا أنا وحدي، وأن محمدا عبدي ورسولي، وأن علي بن أبي طالب خليفتي، وأن الأئمة من ولده حججي أدخله الجنة برحمتي، ونجيته من النار بعفوي، وأبحث له جوارِي، وأوجب له كرامتي، وأتممت عليه نعمتي، وجعلته من خاصتي وخالصتي، إن ناداني لبيته، وإن دعاني أجبته، وإن سألني أعطيته، وإن سكت ابتدأته، وإن أساء رحمته، وإن فر مني دعوته، وإن رجع إلى قبلته وإن قرع بابي فتحته. ومن لم يشهد أن لا إله إلا أنا وحدي أو شهد بذلك ولم يشهد أن محمدا عبدي ورسولي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن علي بن أبي طالب خليفتي، أو شهد بذلك ولم يشهد أن الأئمة من ولده حججي فقد جحد نعمتي، وصغر عظمتي، وكفر بآياتي وكتبي، إن قصدني حجبته، وإن سألني حرمته، وإن ناداني لم أسمع نداءه، وإن دعاني لم أستجب دعاءه، وإن رجاني خيبته، وذلك جزاؤه مني وما أنا بظلام للعبيد. فقام جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله ومن الأئمة من ولد علي ابن أبي طالب؟ قال: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، ثم سيد العابدين في زمانه علي بن الحسين، ثم الباقر محمد بن علي وستدرکه يا جابر، فإذا أدركته فأقرئه مني السلام، ثم الصادق جعفر بن محمد، ثم الكاظم موسى بن جعفر، ثم الرضا علي بن موسى، ثم التقي محمد بن علي، ثم النقي علي بن محمد، ثم الزكي الحسن بن علي، ثم ابنه القائم بالحق مهدي أمتي الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، هؤلاء يا جابر خلفائي وأوصيائي وأولادي وعترتي، من أطاعهم فقد أطاعني، ومن عصاهم فقد عصاني، ومن أنكرهم أو أنكر واحدا منهم فقد أنكرني، بهم يمسك الله عز وجل السماء أن تقع على الأرض إلا بإذنه، وبهم يحفظ الله الأرض أن تميد بأهلها^(١).

[٧٢١٧] ٥٥٦ - عنه: حدثنا علي بن أحمد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي عن موسى بن عمران، عن عمه الحسين بن يزيد، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، عن أبيه، عن يحيى بن أبي القاسم، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (ع) قال: قال رسول الله (ص): الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم علي بن أبي طالب وآخرهم القائم، هم خلفائي وأوصيائي وأوليائي، وحجج الله على أمتي بعدي، المقرب بهم مؤمن، والمنكر لهم كافر^(١).

[٧٢١٨] ٥٥٧ - عنه: حدثنا علي بن أحمد بن عبد الله بن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن جده أحمد بن أبي عبد الله، عن محمد بن خالد، عن محمد بن داود، عن محمد بن الجارود العبدي، عن الأصمغ بن نباته، قال: خرج علينا أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) ذات يوم ويده في يد ابنه الحسن (ع) وهو يقول: خرج علينا رسول الله (ص) ذات يوم ويدي في يده هكذا وهو يقول: خير الخلق بعدي وسيدهم أخي هذا، وهو إمام كل مسلم، ومولى كل مؤمن بعد وفاتي. ألا وإني أقول: خير الخلق بعدي وسيدهم ابني هذا، وهو إمام كل مؤمن، ومولى كل مؤمن بعد وفاتي، ألا وإنه سيظلم بعدي كما ظلمت بعد رسول الله (ص)، وخير الخلق وسيدهم بعد الحسن ابني أخوه الحسين المظلوم بعد أخيه المقتول في أرض كربلاء، إما إنه وأصحابه من سادة الشهداء يوم القيامة، ومن بعد الحسين تسعة من صلبه خلفاء الله في أرضه وحججه على عباده، وأمناؤه على وحيه، وأئمة المسلمين وقادة المؤمنين، وسادة المتقين، تاسعهم القائم الذي يملأ الله عز وجل به الأرض نورا بعد ظلمتها، وعدلاً بعد جورها، وعلماً بعد جهلها، والذي بعث أخي محمداً بالنبوة واختصني بالإمامة لقد

نزل بذلك الوحي من السماء على لسان الروح الأمين جبرئيل، ولقد سئل رسول الله (ص) - وأنا عنده - عن الأئمة بعده فقال للسائل: والسماء ذات البروج إن عددهم بعدد البروج، ورب الليالي والأيام والشهور إن عددهم كعدد الشهور. فقال السائل: فمن هم يا رسول الله؟ فوضع رسول الله (ص) يده على رأسي فقال: أولهم هذا وآخرهم المهدي، من والاهم فقد والاني، ومن عاداهم فقد عاداني، ومن أحبهم فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني، ومن أنكرهم فقد أنكرني، ومن عرفهم فقد عرفني، بهم يحفظ الله عز وجل دينه، وبهم يعمر بلاده، وبهم يرزق عبادته، وبهم نزل القطر من السماء، وبهم يخرج بركات الأرض هؤلاء أصفیائي وخلفائي وأئمة المسلمين وموالي المؤمنين^(١).

[٧٢١٩] ٥٥٨ - عنه: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، (ع) قال: قال رسول الله (ص): من أحب أن يتمسك بديني، ويركب سفينة النجاة بعدي فليقتد بعلي بن أبي طالب، وليعاد عدوه وليوال وليه، فإنه وصيي، وخليفتي على أمتي في حياتي وبعد وفاتي، وهو إمام كل مسلم وأمير كل مؤمن بعدي، قوله قلبي، وأمره أمري، ونهيه نهيي، وتابعه تابعي، وناصره ناصري، وخاذله خاذلي، ثم قال (ع): من فارق عليا بعدي لم يرني ولم أره يوم القيامة، ومن خالف عليا حرم الله عليه الجنة، وجعل مأواه النار (وبئس المصير) ومن خذل عليا خذله الله يوم يعرض عليه، ومن نصر عليا نصره الله يوم يلقاه، ولقنه حجته عند المسألة، ثم قال (ع): الحسن والحسين إماما أمتي بعد أبيهما، وسيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة نساء

العالمين، وأبوهما سيد الوصيين. ومن ولد الحسين تسعة أئمة، تاسعهم القائم من ولدي، طاعتهم طاعتي ومعصيتهم معصيتي.، إلى الله أشكو المنكرين لفضلهم، والمضيعين لحرمتهم بعدي، وكفى بالله وليا وناصرا لعترتي، وأئمة أمتي، ومنتقما من الجاحدين لحقهم، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون^(١).

[٧٢٢٠] ٥٥٩ - عنه: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): أنا سيد من خلق الله عز وجل وأنا خير من جبرئيل وميكائيل وإسرافيل وحملة العرش وجميع ملائكة الله المقربين وأنبياء الله المرسلين، وأنا صاحب الشفاعة والحوض الشريف، وأنا وعلي أبو هذه الأمة. من عرفنا فقد عرف الله عز وجل، ومن أنكرنا فقد أنكر الله عز وجل، ومن علي سبطا أمتي، وسيدا شباب أهل الجنة: الحسن والحسين، ومن ولد الحسين تسعة أئمة طاعتهم طاعتي، ومعصيتهم معصيتي، تاسعهم قائمهم ومهديهم^(٢).

[٧٢٢١] ٥٦٠ - عنه: حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق رضي الله عنه قال: أخبرنا أحمد بن محمد الهمداني قال: حدثنا محمد بن هشام قال: حدثنا علي بن الحسن السائح قال: سمعت الحسن بن علي العسكري يقول: حدثني أبي، عن أبيه عن جده (ع) قال: قال رسول الله (ص) لعلي بن أبي طالب (ع): يا علي لا يحبك إلا من طابت ولادته، ولا يبغضك إلا من خبثت ولادته، ولا يواليك إلا مؤمن، ولا يعاديك إلا كافر، فقام إليه

(١) كمال الدين: ص ٢٦٠ - ٢٦١.

(٢) كمال الدين: ص ٢٦١.

عبد الله بن مسعود فقال: يا رسول الله قد عرفنا علامة خبيث الولادة والكافر في حياتك ببغض علي وعداوته، فما علامة خبيث الولادة والكافر بعدك إذا أظهر الاسلام بلسانه وأخفى مكنون سريرته؟ فقال (ع): يا ابن مسعود علي ابن أبي طالب إمامكم بعدي وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسن إمامكم بعده وخليفتي عليكم، فإذا مضى فابني الحسين إمامكم بعده وخليفتي عليكم، ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد أئمتكم وخلفائي عليكم، تاسعهم قائم أمتي، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، الحديث^(١).

[٧٢٢٢] ٥٦١ - عنه: حدثنا أبو الحسن أحمد بن ثابت الدواليبي بمدينة السلام قال: حدثنا محمد بن الفضل النحوي قال: حدثنا محمد بن علي بن عبد الصمد الكوفي قال: حدثنا علي بن عاصم، عن محمد بن علي بن موسى، عن أبيه علي بن موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (ع) قال: دخلت على رسول الله (ص) وعنده أبي بن كعب فقال رسول الله (ص): مرحبا بك يا أبا عبد الله يا زين السماوات والأرض، فقال له أبي: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرض أحد غيرك؟ فقال له: يا أبي والذي بعثني بالحق نبيا إن الحسين بن علي في السماء أكبر منه في الأرض فإنه مكتوب عن يمين العرش مصباح هاد وسفينة نجاة وإمام غير وهن وعز وفخر، وبحر علم وذخر (فلم لا يكون كذلك!) وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة طيبة مباركة زكية خلقت من قبل أن يكون مخلوق في الأرحام أو يجري ماء في الأصلاب أو يكون ليل ونهار، ولقد لقن دعوات ما يدعو بهن مخلوق إلا حشره الله عز وجل معه وكان شفيعه في

آخرته، وفرج الله عنه كربه، وقضى بها دينه، ويسر أمره، وأوضح سبيله، وقواه على عدوه، ولم يهتك ستره، فقال أبي: وما هذه الدعوات يا رسول الله؟ قال: تقول إذا فرغت من صلاتك وأنت قاعد: " اللهم إني أسألك بكلماتك ومعاهد عرشك وسكان سماواتك (وأرضك) وأنبياك ورسلك (أن تستجيب لي) فقد رهقني من أمري عسر، فأسألك أن تصلي على محمد وآل محمد وأن تجعل لي من عسري يسرا " فإن الله عز وجل يسهل أمرك ويشرح لك صدرك ويلقنك شهادة أن لا إله إلا الله عند خروج نفسك، قال له أبي: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟ قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر وهي نطفة تبيين وبيان يكون من اتبعه رشيدا ومن ضل عنه غويا، قال: فما اسمه وما دعاؤه؟ قال: اسمه علي ودعاؤه " يا دائم يا ديموم، يا حي يا قيوم، يا كاشف الغم ويا فارح الهم، ويا باعث الرسل، ويا صادق الوعد " من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل مع علي بن الحسين وكان قائده إلى الجنة. قال له أبي: يا رسول الله فهل له من خلف أو وصي؟ قال: نعم له موارث السماوات والأرض، قال: فما معنى موارث السماوات والأرض يا رسول الله؟ قال: القضاء بالحق، والحكم بالديانة، وتأويل الأحلام وبيان ما يكون. قال: فما اسمه؟ قال: اسمه محمد وإن الملائكة لتستأنس به في السماوات ويقول في دعائه " اللهم إن كان لي عندك رضوان وود فاغفر لي ولمن تعني من إخواني وشيعتي وطيب ما في صلبي " فركب الله في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية، فأخبرني جبرئيل (ع) أن الله عز وجل طيب هذه النطفة وسماها عنده جعفرا، وجعله هاديا مهديا وراضيا مرضيا يدعو ربه فيقول في دعائه: " يا ديان غير متوان يا أرحم الراحمين اجعل لشيعتي من النار وقاء، ولهم عندك رضاء، فاغفر ذنوبهم، ويسر أمورهم، واقض ديونهم، واستر عوراتهم، وهب لهم الكبائر

التي بينك وبينهم، يا من لا يخاف الضيم ولا تأخذه سنة ولا نوم، اجعل لي من كل (هم) وغم فرجا " ومن دعا بهذا الدعاء حشره الله عنده أبيض الوجه مع جعفر ابن محمد إلى الجنة. يا أبي وإن الله تبارك وتعالى ركب على هذه النطفة نطفة زكية مباركة طيبة أنزل عليها الرحمة وسماها عنده موسى (وجعله إماما) قال له أبى: يا رسول الله كلهم يتواصفون ويتناسلون ويتوارثون ويصف بعضهم بعضا؟ قال: وصفهم لي جبرئيل (ع) عن رب العالمين جل جلاله، فقال: فهل لموسى من دعوة يدعو بها سوى دعاء آبائه؟ قال نعم يقول في دعائه: " يا خالق الخلق، ويا باسط الرزق، ويا فالق الحب (والنوى)، ويا بارئ النسم ومحيي الموتى ومميت الاحياء، و(يا) دائم الثبات، ومخرج النبات افعل بي ما أنت أهله " من دعا بهذا الدعاء قضى الله عز وجل حوائجه وحشره يوم القيامة مع موسى بن جعفر، وإن الله ركب في صلبه نطفة طيبة زكية مرضية وسماها عنده عليا وكان الله عز وجل في خلقه رضيا في علمه وحكمه، وجعله حجة لشيعته يحتجون به يوم القيامة وله دعاء يدعو به " اللهم أعطني الهدى، وثبتني عليه، واحشرنى عليه آمنا أمن من لا خوف عليه ولا حزن ولا جزع، إنك أهل التقوى وأهل المغفرة ". وإن الله عز وجل ركب في صلبه نطفة مباركة طيبة زكية مرضية وسماها محمد بن علي فهو شفيع شيعته ووارث علم جده، له علامة بينة وحجة ظاهرة إذا ولد يقول: " لا إله إلا الله محمد رسول الله (ص)، ويقول في دعائه: " يا من لا شبيه له ولا مثال، أنت الله لا إله إلا أنت ولا خالق إلا أنت تفني المخلوقين وتبقي أنت، حلمت عنم عصاك، وفي المغفرة رضاك " من دعا بهذا الدعاء كان محمد بن علي شفيعه يوم القيامة. وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة لا باغية ولا طاغية، وبارة مباركة طيبة طاهرة سماها عنده عليا، فألبسها السكينة والوقار، وأودعها العلوم والاسرار وكل

شئ مكتوم، ومن لقيه وفي صدره شئ أنباه به وحذره من عدوه، ويقول في دعائه: " يا نور يا برهان يا منير يا مبين يا رب اكفني شر الشرور وآفات الدهور، وأسألك النجاة يوم ينفخ في الصور " من دعا بهذا الدعاء كان علي بن محمد شفيعه وقائده إلى الجنة، وإن الله تبارك وتعالى ركب في صلبه نطفة سماها عنده الحسن بن علي فجعله نورا في بلاده، وخليفة في أرضه وعزا لامته، وهاديا لشيعته، وشفيعا لهم عند ربهم، ونقمة على من خالفه، وحجة لمن والاه، وبرهانا لمن اتخذه إماما، يقول في دعائه: " يا عزيز العز في عزه، يا عزيزا عزني بعزك، وأيدني بنصرك وأبعد عني همزات الشياطين، وادفع عني بدفعك وامنع عني بمنعك واجعلني من خيار خلقك، يا واحدا يا أحدا يا فرد يا صمد " من دعا بهذا الدعاء حشره الله عز وجل معه، ونجاه من النار ولو وجبت عليه، وإن الله عز وجل ركب في صلب الحسن نطفة مباركة زكية طيبة طاهرة مطهرة، يرضى بها كل مؤمن ممن أخذ الله عز وجل ميثاقه في الولاية، ويكفر بها كل جاحد، فهو إمام تقي نقي بار مرضي هاد مهدي أول العدل وآخره يصدق الله عز وجل ويصدق الله في قوله، يخرج من تهامة حتى تظهر الدلائل والعلامات وله بالطالقان كنوز لا ذهب ولا فضة إلا خيول مطهمة، ورجال مسومة، يجمع الله عز وجل له من أقاصي البلاد على عدد أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا، معه صحيفة مختومة فيه عدد أصحابه بأسمائهم وأنسابهم وبلدانهم وصنائعهم وكلامهم وكناهم، كرارون، مجدودون في طاعته، فقال له أبي: وما دلائله وعلاماته يا رسول الله؟ قال: له علم إذا حان وقت خروجه انتشر ذلك العلم من نفسه وأنطقه الله تبارك وتعالى فناده العلم أخرج يا ولي الله فاقتل أعداء الله، وله رايتان وعلامتان وله سيف مغمد، فإذا حان وقت خروجه اقتلع ذلك السيف من غمده، وأنطقه الله عز وجل فناده السيف: أخرج يا ولي الله فلا

يحل لك أن تعقد عن أعداء الله فيخرج ويقتل أعداء الله حيث تفهمه وقيم حدود الله ويحكم بحكم الله، يخرج وجبرئيل عن يمينه وميكائيل عن يساره وشعيب وصالح على مقدمه، فسوف تذكرون ما أقول لكم وأفوض أمري إلى الله عز وجل ولو بعد حين، يا أبي طوبى لمن لقيه، وطوبى لمن أحبه، وطوبى لمن قال به، ينجيهم الله من الهلكة بالاقرار به وبرسول الله وبجميع الأئمة يفتح لهم الجنة، مثلهم في الأرض كمثل المسك يسطع ريحه فلا يتغير أبداً، ومثلهم في السماء كمثل القمر المنير الذي لا يطفى نوره أبداً، قال أبي: يا رسول الله كيف حال هؤلاء الأئمة عن الله عز وجل؟ قال: إن الله تبارك وتعالى أنزل علي اثني عشر خاتماً واثنتي عشرة صحيفة اسم كل إمام على خاتمه وصفته في صحيفته. صلى الله عليه وعليهم أجمعين^(١).

[٧٢٢٣] ٥٦٢ - عنه: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه رضي الله عنه قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي القرشي، عن محمد بن سنان، عن المفضل بن عمر، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (ع) قال: دخلت أنا وأخي علي جدي رسول الله (ص) فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي الحسن على فخذه الأخرى، ثم قبلنا وقال: بأبي أنتما من إمامين صالحين اختارهما الله مني، ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة أئمة تاسعهم قائمهم وكلكم في الفضل والمنزلة عند الله تعالى سواء^(٢).

[٧٢٢٤] ٥٦٣ - عنه: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، وعبد الله بن جعفر الحميري، عن

(١) كمال الدين: ص ٢٦٤ - ٢٦٩.

(٢) كمال الدين: ص ٢٦٩.

محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن ابن محبوب، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع)، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: دخلت على فاطمة (ع) وبين يديها لوح فيه أسماء الأوصياء من ولدها فعددت اثني عشر آخرهم القائم ثلاثة منهم محمد، وأربعة منهم علي صلوات الله عليهم أجمعين^(١).

[٧٢٢٥] ٥٦٤ - عنه: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن محمد بن عبد الجبار، عن أحمد بن محمد بن زياد الأزدي، عن أبان بن عثمان، عن ثابت ابن دينار، عن سيد العابدين علي بن الحسين، عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): الأئمة بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله عز وجل على يديه مشارق الأرض ومغاربها^(٢).

[٧٢٢٦] ٥٦٥ - عنه: حدثنا المظفر بن جعفر بن المظفر العلوي السمرقندي رضي الله عنه قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مسعود، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن نصر، عن الحسن بن موسى الخشاب قال: حدثنا الحكم بن بهلول الأنصاري، عن إسماعيل ابن همام، عن عمران بن قرة، عن أبي محمد المدني، عن ابن أذينة، عن أبان بن أبي عياش قال: حدثنا سليم بن قيس الهلالي قال: سمعت عليا (ع) يقول: ما نزلت على رسول الله (ص) آية من القرآن إلا أقرانيها وأملاها عليّ وكتبتها بخطي وعلمي تأويلها وتفسيرها، وناسخها ومنسوخها، ومحكمها ومتشابهها، ودعا الله عز وجل لي أن يعلمني فهمها وحفظها، فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما أملاه علي فكتبته، وما ترك شيئا علمه الله عز وجل من حلال ولا

(١) كمال الدين: ص ٢٦٩.

(٢) كمال الدين: ص ٢٨٢.

حرام ولا أمر ولا نهى وما كان أو يكون من طاعة أو معصية إلا علمنيه وحفظته ولم أنس منه حرفاً واحداً، ثم وضع يده على صدري ودعا الله عز وجل أن يملأ قلبي علماً وفهماً وحكمة ونوراً، لم أنس من ذلك شيئاً ولم يفتني شيء لم أكتبه، فقلت: يا رسول الله أتتخوف علي النسيان فيما بعد؟ فقال (ص): لست أتخوف عليك نسياناً ولا جهلاً وقد أخبرني ربي جل جلاله أنه قد استجاب لي فيك وفي شركائك الذين يكونون من بعدك، فقلت: يا رسول الله ومن شركائي من بعدي؟ قال: الذين قرنهم الله عز وجل بنفسه وبني، فقال: ﴿أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ﴾ الآية "فقلت: يا رسول الله ومن هم؟ قال: الأوصياء مني إلى أن يردوا علي الحوض كلهم هاد مهتد، لا يضرهم من خذلهم، هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم ولا يفارقونه، بهم تنصر أمتي وبهم يمتطرون وبهم يدفع عنهم البلاء ويستجاب دعائهم. قلت: يا رسول الله سمهم لي فقال: ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسن - ثم ابني هذا - ووضع يده على رأس الحسين (ع) - ثم ابن له يقال له علي وسيولد في حياتك فأقرئه مني السلام، ثم تكمله اثني عشر، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله سمهم لي (رجلاً فرجلاً) فسماهم رجلاً رجلاً، فيهم والله يا أخا بني هلال مهدي أمتي محمد الذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، والله إنني لأعرف من يبايعه بين الركن والمقام، وأعرف أسماء آبائهم وقبائلهم^(١).

[٧٢٢٧] ٥٦٦ - عنه: حدثنا محمد بن الحسن رضي الله عنه قال:

حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن الحسين بن سعيد، عن محمد بن جمهور، عن فضالة بن أيوب، عن معاوية ابن وهب، عن أبي حمزة، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص): طوبى لمن أدرك

قائم أهل بيتي وهو يأتهم به في غيبته قبل قيامه ويتولى أوليائه، يعادي أعداءه، ذلك من رفقائي وذوي مودتي وأكرم أمتي علي يوم القيامة^(١).

[٧٢٢٨] ٥٦٧ - عنه: حدثنا عبد الواحد بن محمد رضي الله عنه قال:

حدثنا أبو عمرو البلخي، عن محمد بن مسعود قال: حدثني خلف بن حماد عن سهل بن زياد، عن إسماعيل ابن مهران، عن محمد بن أسلم الجبلي، عن الخطاب بن مصعب، عن سدیر، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): طوبى لمن أدرك قائم أهل بيتي وهو مقتد به قبل قيامه، يأتهم به وبأئمة الهدى من قبله، ويبرء إلى الله عز وجل من عدوهم أولئك رفقائي وأكرم أمتي علي^(٢).

[٧٢٢٩] ٥٦٨ - عنه: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن، ومحمد بن

موسى المتوكل رضي الله عنهم قالوا: حدثنا سعد بن عبد الله، وعبد الله بن جعفر الحميري، ومحمد بن يحيى العطار جميعاً قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، وإبراهيم بن هاشم، وأحمد بن أبي عبد الله البرقي، ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً: قالوا: حدثنا أبو علي الحسن ابن محبوب السراد، عن داود بن الحصين، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون له غيبة وحيرة حتى تفضل الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٣).

[٧٢٣٠] ٥٦٩ - عنه: حدثنا عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار

(١) كمال الدين: ص ٢٨٦.

(٢) كمال الدين: ص ٢٨٦ - ٢٨٧.

(٣) كمال الدين: ص ٢٨٧.

النيسابوري قال: حدثنا علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: حدثنا حمدان بن سليمان النيسابوري، عن محمد ابن إسماعيل بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه سيد العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي، عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): المهدي من ولدي، تكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم، يأتي بذخيرة الأنبياء (ع) فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً^(١).

[٧٢٣١] ٥٧٠ - الطبرسي: وروى هشام بن سالم، عن الصادق، عن أبيه، عن جده (ع) قال: " قال رسول الله (ص): القائم من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، وشمائله شمائلي، وسنته سنتي، يقيم الناس على ملتي وشريعتي ويدعوهم إلى كتاب ربي، من أطاعه أطاعني ومن عصاه عصاني، ومن أنكر غيبته فقد أنكرني، ومن كذبه فقد كذبنى، ومن صدقه فقد صدقني، إلى الله أشكو المكذبين لي في أمره، والجاحدين لقولي في شأنه، والمضلين لأمتي عن طريقته ﴿وَسِعَعَلُّ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيُّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ﴾^(٢).

[٧٢٣٢] ٥٧١ - الطبرسي: العياشي، عن محمد بن نصير، عن محمد بن عيسى، عن حماد بن عيسى، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: " إن ذا القرنين كان عبداً صالحاً جعله الله حجة على عباده، فدعا قومه إلى الله عز وجل، وأمرهم بتقواه، فضربوه على قرنه، فغاب عنهم زماناً حتى قيل: مات أو هلك، بأي واد سلك. ثم ظهر ورجع إلى قومه، فضربوه على قرنه الآخر، وفيكم من هو على سنته، وإن الله عز وجل مكن

(١) كمال الدين: ص ٢٨٧.

(٢) أعلام الوري للطبرسي: ج ٢ ص ٢٢٧.

لذي القرنين في الأرض، وجعل له من كل شئ سببا، وبلغ المشرق والمغرب، وان الله تعالى سيجري سنته في القائم من ولدي، ويبلغه شرق الأرض وغربها، حتى لا يبقى منهل ولا موضع من سهل أو جبل وطأه ذو القرنين إلا وطئه، ويظهر الله له كنوز الأرض ومعادنها، وينصره بالرعب، ويملا الأرض به عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً^(١).

[٧٢٣٣] ٥٧٢ - ابن المغازلي: روى بسند يرفعه إلى ابن عباس رضي الله عنه عن الحسين بن علي (ع) قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: إنه مني يعني المهدي من ولد الحسين بن علي^(٢).

[٧٢٣٤] ٥٧٣ - أحمد بن حنبل قال: حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا فضل بن دكين ثنا ياسين العجلي عن إبراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله (ص): المهدي منا أهل البيت يصلحه الله في ليلة^(٣).

(١) أعلام الوري للطبرسي ج ٢ ص ٢٤٩.

(٢) إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١٠٨ عن المناقب المخطوط لعبد الله الشافعي: ص ٢١٥.
 (٣) إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١٠٨ عن مسند احمد: ج ١ ص ٨٤ ط الميمنية بمصر ورواه ابن ماجة القزويني في " سنن المصطفى " (ج ٢ ص ٥١٩ ط التازي بمصر) والبخاري في " التاريخ الكبير " (ج ١ ص ٣١٧ ط حيدر آباد الدكن) وأبو نعيم في " حلية الأولياء " (ج ٣ ص ١٧٧ ط السعادة بمصر). والحمويني في " فرائد السمطين " الحاوي للفتاوي " (ج ٢ ص ٥٨ ط مصر). الغنجي الشافعي في " البيان في أخبار آخر الزمان " (ص ٣١١ ط النجف) المتقي الهندي في " منتخب كنز العمال " (المطبوع بهامش المسند ج ٦ ص ٣٠ ط الميمنية بمصر). الجامع الصغير " (ج ٢ ص ٥٧٩ ط مصر). والصواعق المحرقة " (ص ٢٣٥ ط عبد اللطيف بمصر). الشعراني في " مختصر تذكرة القرطبي " (ص ١٣ و ٢٠ ط عبد الحميد بمصر) السخاوي في " المقاصد الحسنة " (ص ٤٣٥ ط الخانجي بمصر). ابن الدبيع في كتابه " تمييز الطيب من الخبيث " (ص ٢٢٠ ط مصر). المناوي في " كنوز الحقايق " (ص ١٦٤ ط بولاق بمصر). وذخائر المواريث " (ج ٣ ص ٢٤ ط

[٧٢٣٥] ٥٧٤ - عن علي، عن النبي (ص) قال: المهدي رجل من عترتي يقاتل على سنتي كما قاتلت أنا على الوحي^(١).

[٧٢٣٦] ٥٧٥ - وعن علي بن أبي طالب أنه قال: أمنا المهدي أم من غيرنا يا رسول الله؟ قال: بل منا بنا يختم الله كما بنا فتح، وبنا يستنقذون من الشرك، وبنا يؤلف الله بين قلوبهم بعد عداوة بينهم كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك، قال علي: أمؤمنون أم كافرون؟ قال: مفتون وكافر^(٢).

[٧٢٣٧] ٥٧٦ - حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا حجاج وأبو نعيم قالا: حدثنا قطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل قال حجاج: سمعت علياً (رضي الله عنه) يقول: قال رسول الله (ص): لو لم يبق من الدنيا إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلاً منا يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً^(٣).

[٧٢٣٨] ٥٧٧ - حدثنا عثمان بن أبي شيبة، حدثنا الفضل بن دكين، حدثنا قطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل، عن علي (رضي الله

مصر). والگمشخانوي في "راموز الأحاديث" (ص ٢٣٧ ط قشلة همايون بالاستانة). والنعماني في "تعليقته على تاريخ الرقة" (ص ٧١ ط مصر). والقندوزي في "ينابيع المودة" (ص ١٨١ و ١٨٨ ط إسلامبول). والنبهاني في "الفتح الكبير" (ج ٣ ص ٢٥٩ ط مصر) والهندي في "وسيلة النجاة" (ص ٤٢١ ط لكنهو).

(١) إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١٠٨ عن السيوطي في "الحاوي للفتاوي: ص ٧٤ ط القاهرة والسهمودي في "جواهر العقدين" على ما في ينابيع المودة (ص ٤٣٣ ط إسلامبول). وابن حجر الهيتمي في "الصواعق" (ص ٩٨ ط عبد اللطيف بمصر). (٢) إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١٠٨ عن مجمع الزوائد " (ج ٧ ص ٣١٦ ط مكتبة القدسي في القاهرة) ورواه الطبراني في الأوسط. ومنهم الحافظ الكنجي الشافعي في "البيان في أخبار آخر الزمان" (ص ٨٦ ط النجف).

(٣) إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١٦٨ عن مسند احمد: ج ١ ص ٩٩ ط مصر.

تعالى عنه)، عن النبي (ص) قال: لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي يملأها عدلاً كما ملئت جوراً^(١).

[٧٢٣٩] ٥٧٨ - القندوزي في ينابيع المودة: وعن علي كرم الله وجهه قال: قال رسول الله (ص): لا تذهب الدنيا حتى يقوم من أمتي رجل من ولد الحسين يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً^(٢).

[٧٢٤٠] ٥٧٩ - الحموي في فرائد السمطين قال: بإسناده إلى ابن بابويه (قده) قال: نبأ عبد الواحد بن محمد بن عبدوس العطار النيسابوري قال: نبأ علي بن محمد بن قتيبة النيسابوري قال: نبأ حمدان بن سلمان النيشابوري قال: نبأ علي بن محمد عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبيه سيد

(١) إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١٦٨ عن سنن أبي داود: ج ٤ ص ١٥١ ط السعادة بمصر والمقدسي في " البدء والتاريخ " (ج ٢ ص ١٨٠ ط الخانجي بمصر) وأحمد بن الحسين البيهقي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٨ في كتابه " الإعتقاد " (ص ١٠٥ ط كامل مصباح) والسيوطي في " الحاوي للفتاوي " (ص ٥٩ ط مصر). و" الجامع الصغير " (ج ٢ ص ٣٧٧ ط مصر). وابن كثير الدمشقي في " نهاية البداية والنهاية في الفتن والملاحم " (ج ١ ص ٣٧ و ٣٨ ط رياض). والفصول المهمة " (ص ٢٧٥ ط الغري). والحمزاوي في " مشارق الأنوار في فوز أهل الاعتبار " (ص ١٢٥ ط الشرفية بمصر) وذخائر الموارث " (ج ٢ ص ١٩٣ ط مكتبة القدسي بمصر). وينابيع المودة " (ج ٣ ص ٨٩ ط مطبعة العرفان ببيروت) ومحمد بن الصبان في " إسعاف الراغبين " (المطبوع بهامش نور الأبصار ص ١٤٨ ط مصر) والنبهاني في " الفتح الكبير " (ج ٣ ص ٤٩ ط مصر). ومطالب السنول " (ص ٨٩ ط طهران). و" تذكرة الخواص " (ص ٣٧٧ ط الغري). و" السراج المنير " (ص ٢٢١ ط القاهرة). و" البيان في أخبار آخر الزمان " (ص ٣٠٨ ط النجف). والأبياري في " جالية الكدر " (ص ٢٠٨ ط مصر). والعرائس الواضحة " (ص ٢٠٨ ط القاهرة) وأئمة الهدى " (ص ١٤٠ ط القاهرة بمصر) ونور الأبصار " (ص ٢٢٩ ط العثمانية بمصر).

(٢) إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١٦٨ ينابيع المودة " (ص ٤٤٥ و ٤٥٨ ط إسلامبول) و" مودة القربى " (ص ٩٦ ط لاهور).

العابدين علي بن الحسين، عن أبيه سيد الشهداء الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): المهدي من ولدي يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم يأتي به خير الأنبياء (ص) فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً^(١).

[٧٢٤١] ٥٨٠ - البيهقي في كتابه الإعتقاد قال: حدثنا أبو سعيد عبد الملك بن أبي عثمان الزاهد رحمه الله، أنا حامد بن محمد الهروي، أنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا فطر بن خليفة، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطفيل، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، عن النبي (ص) أنه قال: لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث الله رجلاً من أهل بيتي يواطئ اسمه اسمي^(٢).

[٧٢٤٢] ٥٨١ - القندوزي في ينابيع المودة: روى عن الباقر، عن أبيه وجده، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): المهدي من ولدي تكون له غيبة إذا ظهر يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٣).

[٧٢٤٣] ٥٨٢ - وروى أبو بصير، عن أبي عبد الله، عن أبيه، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): المهدي من ولدي اسمه اسمي وكنيته كنيته، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، يكون له غيبة وحيرة حتى يضل الخلق عن أديانهم فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً^(٤).

(١) إحقاق الحق: ج ١٣ ص ١٦٨.

(٢) إحقاق الحق: ج ١٣ ص ٢٣٣ عن الإعتقاد: ص ١٠٥ ط كامل مصباح.

(٣) إحقاق الحق: ج ١٣ ص ٣٠٠ عن ينابيع المودة ص ٤٤٧ ط إسلامبول.

(٤) إعلام الوری للطبرسي: ص ٤٢٤.

[٧٢٤٤] ٥٨٣ - وروى محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن صالح بن عقبة، عن أبيه، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): المهدي من ولدي يكون له غيبة وحيرة تضل فيها الأمم، يأتي بذخيرة الأنبياء فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً^(١).

[٧٢٤٥] ٥٨٤ - وروى يحيى بن وثاب، عن عبد الله بن عمر قال: سمعت الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) قال: لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حيث يخرج رجل من ولدي فيملأها عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً، كذلك سمعت رسول الله (ص) يقول^(٢).

[٧٢٤٦] ٥٨٥ - عامر أبو واثلة الليثي أبو الطفيل وهو صحابي، عن علي (ع). أخبرنا المبارك بن أبي المعالي بالجانب الغربي من بغداد أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه، أنا الحسن بن علي، أنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله، حدثني ابي، حدثنا حجاج وأبو نعيم قالوا: حدثنا فطر، عن القاسم بن أبي بزة، عن أبي الطفيل قال حجاج: سمعت علياً يقول: قال رسول الله (ص): لو لم يبق من الدنيا إلا يوم بعث الله عز وجل رجلاً منا يملؤها عدلاً كما ملئت جوراً^(٣).

[٧٢٤٧] ٥٨٦ - سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري ومحمد بن يحيى العطار جميعاً، قالوا: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم وأحمد بن أبي عبد الله البرقي ومحمد بن الحسين بن أبي الخطاب جميعاً قالوا: حدثنا أبو علي الحسن ابن محبوب السراد، عن داود بن الحصين، عن أبي بصير، عن الصادق جعفر بن محمد، عن آبائه (ع)،

(١) إعلام الوري: ص ٤٢٤.

(٢) إعلام الوري: ص ٤٢٤.

(٣) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: ج ٢ ص ١٧٢.

قال: قال رسول الله (ص): المهدي من ولدي، اسمه اسمي، وكنيته كنيتي، أشبه الناس بي خلقاً وخلقاً، تكون له غيبة وحيرة حتى تضل الخلق عن أديانهم، فعند ذلك يقبل كالشهاب الثاقب، فيملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(١).

[٧٢٤٨] ٥٨٧ - الطبري: وحدثني أبو الحسين محمد بن هارون بن موسى، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا أبو علي الحسن بن محمد النهاوندي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن نصر، قال: حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا ياسين العجلي، عن إبراهيم بن محمد ابن الحنفية، عن أبيه، عن علي (ع)، قال: قال رسول الله (ص): المهدي منا أهل البيت، يصلحه الله في ليلة^(٢).

[٧٢٤٩] ٥٨٨ - عن علي: ان النبي قال: لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلاً من أهل بيتي^(٣).

[٧٢٥٠] ٥٨٩ - علي بن محمد بن متولة، عن محمد بن عمر القاضي الجعابي، عن نصر بن عبد الله، عن الوشاء، عن زيد بن الحسن الأنماطي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع) عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: كنت عند النبي (ص) في بيت أم سلمة فأنزل الله هذه الآية " إنما يريد الله

(١) الإمامة للميلاني: ص ١١٣ ح ١١٤.

(٢) دلائل الإمامة للطبري: ص ٤٦٤ مسند أحمد ١: ٨٤، تاريخ البخاري الكبير ١: ٣١٧ / ٩٩٤، سنن ابن ماجه ٢: ١٣٦٧ / ٤٠٨٥، مسند أبي يعلى ١: ٣٥٩ / ٢٠٥، كمال الدين وتمام النعمة: ١٥٢ / ١٥، حلية الأولياء ٣: ١٧٧، البيان في أخبار صاحب الزمان: ٤٨٧، الملاحم والفتن: ١٦٣ عن كتاب الفتن لابي يحيى زكريا بن يحيى البزاز، كشف الغمة ٢: ٤٧٧، فرائد السمطين ٢: ٣٣١ / ٥٨٣، حلية الأبرار ٢: ٧٠٩. البحر الزخار للبخاري: ج ٢ ص ٢٤٣ المصنف: ج ٨ ص ٦٧٨ ح ١٩٠ ذكر أخبار إصبهان ج ١ ص ١٧٠.

(٣) المصنف: ج ٨ ص ٦٧٨ ح ١٩٤.

ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا فدعا النبي (ص) بالحسن والحسين وفاطمة وأجلسهم بين يديه، ودعا عليا (ع) فأجلسه خلف ظهره وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا، قالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: أنت على خير، فقلت: يا رسول الله لقد أكرم الله هذه العترة الطاهرة والذرية المباركة بذهاب الرجس عنهم؟ قال: يا جابر لأنهم عترتي من لحمي ودمي، فأخي سيد الأوصياء، وابنائي خير الأسباط، وابنتي سيدة النسوان، ومنا المهدي، قلت: يا رسول الله ومن المهدي؟ قال: تسعة من صلب الحسين أئمة أبرار والتاسع قائمهم، يملأ الأرض قسطاً وعدلاً، يقاتل على التأويل كما قاتلت على التنزيل^(١).

[٧٢٥١] ٥٩٠ - وأخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهري، عن محمد بن عمر الجعابي، عن محمد بن عبد الله، عن محمد بن حبيب النيشابوري عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الرحمان بن أبي ليلى قال: قال علي (ع): كنت عند النبي (ص) في بيت أم سلمة إذ دخل عليه جماعة من أصحابه منهم سلمان وأبو ذر والمقداد وعبد الرحمان بن عوف فقال له سلمان: يا رسول الله إن لكل نبي وصيا وسبطين فمن وصيك وسبطاك؟ فأطرق ساعة ثم قال: يا سلمان إن الله بعث أربعة آلاف نبي وكان لهم أربعة آلاف وصي وثمانية آلاف سبط، فوالذي نفسي بيده لأنا خير الأنبياء، ووصيي خير الأوصياء وسبطاي خير الأسباط. ثم قال: يا سلمان أتعرف من كان وصي آدم؟ فقال: الله ورسوله أعلم، فقال (ص) إنني أعرفك يا أبا عبد الله فأنت منا أهل البيت، إن آدم أوصى إلى ابنه شيث، وأوصى شيث إلى ابنه شبان، وأوصى شبان إلى ابنه مخلث، وأوصى مخلث إلى محوق، وأوصى محوق إلى غثميشا، وأوصى غثميشا إلى أخنوخ - وهو إدريس النبي

- وأوصى إدريس إلى ناخورا، وأوصى ناخورا إلى نوح، وأوصى نوح إلى ابنه سام، وأوصى سام إلى عثامر وأوصى عثامر إلى برعشاثا، وأوصى برعشاثا إلى يافث، وأوصى يافث إلى برة، وأوصى برة إلى حفسية وأوصى حفسية إلى عمران، وأوصى عمران إلى إبراهيم الخليل، وأوصى إبراهيم إلى ابنه إسماعيل وأوصى إسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب وأوصى يعقوب إلى يوسف وأوصى يوسف إلى برثيا، وأوصى برثيا إلى شعيب وأوصى شعيب إلى موسى بن عمران، وأوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع بن نون إلى داود، وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريا، وأوصى زكريا إلى عيسى بن مريم، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، وأوصى يحيى إلى منذر، وأوصى منذر إلى سلمة، وأوصى سلمة إلى برة، وأوصى إلي برة وأنا أدفعها إلى علي بن أبي طالب. فقال علي (ع): فقلت: يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء آخر؟ قال: نعم أكثر من أن تحصى، ثم قال: وأنا أدفعها إليك يا علي وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين والحسين يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه موسى، وموسى يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه علي، وعلي يدفعها إلى ابنه الحسن، والحسن يدفعها إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، وتكون له غيبتان إحداهما أطول من الأخرى. ثم التفت إلينا رسول الله (ص) فقال رافعا صوته: الحذر الحذر إذا فقد الخامس من ولد السابع من ولدي، قال علي (ع): قلت: يا رسول الله فما يكون في هذه الغيبة حاله؟ قال يصبر حتى يأذن الله له بالخروج، فيخرج من اليمن من قرية يقال

[٧٢٥٣] ٥٩٢ - علي بن الحسن بن محمد، عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي، عن علي بن العباس بن الوليد الجلي، عن جعفر بن محمد المحمدي، عن نصر بن مزاحم عن عبد الله بن إبراهيم، عن أبيه، عن جده، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي (ع) قال: كان رسول الله (ص) يقول فيما بشرني به: يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة، تسعة من ولدك أئمة أبرار والتاسع قائمهم، أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة أبرار والتاسع مهديهم، يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله^(١).

[٧٢٥٤] ٥٩٣ - علي بن الحسن بن محمد، عن محمد بن الحسين بن الحكم الكوفي ببغداد، عن الحسين بن حمدان الحصيبي، عن عثمان بن سعيد العمري، عن أبي عبد الله محمد بن مهرا، عن محمد بن إسماعيل الحسيني، عن خلف بن المفلس، عن نعيم بن جعفر، عن الشمالي، عن الكابلي، عن علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي (ع) قال: دخلت على رسول الله (ص) وهو متفكر مغموم، فقلت، يا رسول الله ما لي أراك متفكراً؟ فقال: يا بني إن الروح الأمين قد أتاني فقال: يا رسول الله العلي الأعلى يقرؤك السلام ويقول لك: إنك قد قضيت نبوتك واستكملت أيامك، فاجعل الاسم الأكبر وميراث العلم وأثار علم النبوة عند علي بن أبي طالب، فإني لا أترك الأرض إلا وفيها عالم تعرف به طاعتي وتعرف به ولايتي، فإني لم أقطع علم النبوة من الغيب من ذريتك، كما لم أقطعها من ذريات الأنبياء الذين كانوا بينك وبين أبيك آدم، قلت: يا رسول الله فمن يملك هذا الأمر بعدك؟ قال: أبوك علي بن أبي طالب أخي وخليفتي،

ويملك بعد علي الحسن ثم تملكه أنت وتسعة من صلبك، يملكه اثنا عشر إماماً، ثم يقوم قائمنا يملأ الدنيا قسطاً^(١).

[٧٢٥٥] ٥٩٤ - عن محمد بن الحنفية، عن أمير المؤمنين (ع)، عن النبي (ص) أنه قال: يا علي أنت مني وأنا منك وأنت أخي ووزيرى فإذا مت ظهرت لك ضغائن في صدور قوم وستكون بعدي فتنة صماء صيلم يسقط فيها كل وليجة وبطانة وذلك عند فقدان الشيعة الخامس من ولد السابع من ولدك تحزن لفقده أهل الأرض والسماء فكم مؤمن ومؤمنة متأسف متلهف حيران عند فقده، ثم أطرق ملياً ثم رفع رأسه وقال: بأبي وأمي سمى وشبيهي وشبيهه موسى بن عمران عليه جيوب النور أو قال جلايب النور تتوقد من شعاع القدس كأنني بهم آيس ما كانوا نودوا ببناء يسمع من البعد كما يسمع من القرب يكون رحمة على المؤمنين وعذاباً على المنافقين، قلت: وما ذلك النداء؟ قال: ثلاثة أصوات في رجب الأول ألا لعنة الله على الظالمين الثاني أزفة الأزفة الثالث يرون بدنا بارزا مع قرن الشمس ينادي: ألا إن الله قد بعث فلان بن فلان حتى ينسبه إلى علي (ع) فيه هلاك الظالمين فعند ذلك يأتي الفرج ويشفي الله صدورهم ويذهب غيظ قلوبهم قلت: يا رسول الله فكم يكون بعدي من الأئمة؟ قال: بعد الحسين تسعة والتاسع قائمهم^(٢).

[٧٢٥٦] ٥٩٥ - الصدوق: أحمد بن هوذه، عن النهاوندي، عن عبد الله بن حماد، عن أبان ابن عثمان قال: قال أبو عبد الله (ع): بيننا رسول الله (ص) ذات يوم بالبقيع فأتاه علي فسلم عليه فقال له رسول الله (ص): اجلس، فأجلسه عن يمينه ثم جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن رسول الله (ص) فقيل: هو بالبقيع، فأتاه فسلم عليه فأجلسه عن يساره ثم جاء

(١) بحار الأنوار: ج ٣٦ ص ٣٤٣ ح ٢١٢.

(٢) بحار الأنوار: ج ٥١ ص ١٠٨.

العباس فسأل عنه فقيل هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه وأجلسه أمامه. ثم التفت رسول الله (ص) إلى علي (ع): فقال: ألا أبشرك ألا أخبرك يا علي؟ قال: بلى يا رسول الله فقال: كان جبرئيل عندي آنفاً وخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً من ذريتك من ولد الحسين (ع) فقال علي (ع): يا رسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يديك. ثم التفت رسول الله (ص) فقال: يا جعفر ألا أبشرك؟ قال: بلى يا رسول الله فقال: كان جبرئيل عندي آنفاً فأخبرني أن الذي يدفعها إلى القائم هو من ذريتك أتدري من هو؟ قال: لا، قال: ذاك الذي وجهه كالدينار وأسنانه كالمنشار وسيفه كحريق النار، يدخل الجبل ذليلاً ويخرج منه عزيزاً يكتنفه جبرئيل وميكائيل. ثم التفت إلى العباس فقال: يا عم النبي ألا أخبرك بما أخبرني جبرئيل؟ فقال: بلى يا رسول الله: قال: قال لي: ويل لذريتك من ولد العباس فقال: يا رسول الله أفلا أجتنب النساء؟ قال له: قد فرغ الله مما هو كائن^(١).

[٧٢٥٧] ٥٩٦ - الاحتجاج للطبرسي: وعن معمر بن راشد قال: سمعت ابا عبد الله (ع) يقول: أتى يهودي إلى رسول الله (ص) فقام بين يديه يحد النظر إليه فقال: يا يهودي ما حاجتك؟ فقال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله عز وجل، وأنزل عليه التوراة، والعصا، وقلق له البحر وأظله بالغمام؟ فقال له النبي (ص): انه يكره للعبد أن يزكى نفسه ولكني أقول: إن آدم (ع) لما أصاب الخطيئة كانت توبته ان قال: اللهم انى أسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له، وان نوحا (ع) لما ركب السفينة وخاف الغرق قال: اللهم انى أسئلك بحق محمد وآله محمد لما أنجيتني من الغرق فنجاه الله عز وجل وان إبراهيم (ع)

لما القى في النار قال: اللهم انى أسئلك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها، فجعلها الله عليه بردا وسلاما، وان موسى (ع) لما القى عصاه وأوجس في نفسه خيفة قال: اللهم انى أسئلك بحق محمد وآله محمد لما آمننتني، قال الله عز وجل: " لا تخف انك أنت الاعلى " يا يهودي ان موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه ايمانه شيئا، ولا نفعته النبوة، يا يهودي ومن ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم (ع) لنصرته فقدمه ويصلى خلفه^(١).

[٧٢٥٨] ٥٩٧ - حدثنا أبو أحمد، حدثنا فضيل بن محمد المملطي، حدثنا ابراهيم بن ياسين العجلي، عن ابراهيم بن محمد بن الحنفية، عن أبيه، عن علي قال: قال رسول الله (ص): المهدي منا أهل البيت يصلحه الله تعالى في ليلة أو قال في يومين^(٢).

[٧٢٥٩] ٥٩٨ - الطبري: وحدثنا أبو المفضل، قال: حدثنا محمد بن الحسن الكوفي، عن محمد بن عبد الله الفارسي، عن يحيى بن ميمون الخراساني، عن عبد الله بن سنان، عن أخيه محمد بن سنان الزاهري، عن سيدنا الصادق جعفر بن محمد (ع)، عن أبيه، عن جده عمه الحسين، وعن عمه الحسن، عن أمير المؤمنين (ع)، عن رسول الله (ص) قال: قال لي: يا علي، إذا تم من ولدك أحد عشر إماما، فالحادي عشر منهم المهدي من أهل بيتي^(٣).

[٧٢٦٠] ٥٩٩ - وحدثني أبو المفضل، قال: حدثني أبو الطيب الصابوني، عن جعفر القصيري، عن علي بن هارون، عن عبد الله بن خلف

(١) تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ١٦٥.

(٢) حلية الأولياء: ج ٣ ص ١٧٧.

(٣) دلائل الإمامة للطبري: ص ٤٤٦.

الحلبي، عن أبي حمزة الشمالي، عن محمد الباقر، عن أبيه علي، عن الحسين بن علي (ع)، قال: دخلت أنا وأخي الحسن على جدي رسول الله (ص)، فأجلسني على فخذه، وأجلس أخي على فخذه الآخر، ثم قبلنا وقال: يا ابني، أنعم بكما من إمامين زكيين صالحين! اختاركما الله (عز وجل) مني ومن أبيكما وأمكما، واختار من صلبك يا حسين تسعة، تاسعهم قائمهم، وكلهم في المنزلة والفضل عن الله واحد^(١).

[٧٢٦١] ٦٠٠ - أخبرني أبو الحسن علي بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد ابن علي بن الحسين بن موسى القمي، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن سعيد بن غزوان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع)، قال: قال رسول الله (ص): إن الله عز وجل اختار من الأيام يوم الجمعة، ومن الشهور شهر رمضان، ومن الليالي ليلة القدر، فجعلها خيرا من ألف شهر. واختار من الناس الأنبياء، واختار من الأنبياء الرسل، واختارني من الرسل، فاختار مني عليا، واختار من علي الحسن والحسين، واختار من الحسين أئمة ينفون عن التنزيل تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، تاسعهم باطنهم، وهو ظاهرهم، وهو قائمهم^(٢).

[٧٢٦٢] ٦٠١ - عن الأصمغ بن بناته، قال: كنا مع علي (ع) بالبصرة وهو راكب على بغلة رسول الله (ص). فقال لنا: ألا أخبركم بأفضل الخلق عند الله يوم يجمع الله الخلق. فقال أبو أيوب الأنصاري: أخبرنا يا أمير

(١) دلائل الإمامة للطبري: ص ٤٤٦ الهداية الكبرى: ٣٧٤، كمال الدين وتمام النعمة ٢٦٩ / ١٢.

(٢) دلائل الإمامة للطبري: ص ٤٥٣ إثبات الوصية: ٢٢٧، كمال الدين وتمام النعمة: ٢٨١ / ٣٢، غيبة النعماني ٦٧ / ٧، مقتضب الأثر: ٩ بطريقين.

المؤمنين. فقال: أفضل الخلق عند الله يوم يجمع الله الخلق الرسل (ع) وأفضل الرسل نبينا محمد (ص) وأفضل الخلق بعد الرسل الأوصياء وأفضل الأوصياء وصي نبينا (ع)، وأفضل الخلق بعد الأوصياء الأسباط وأفضل الأسباط سبطا نبيكم يعني الحسن والحسين (ع) وأفضل الخلق بعد الأسباط الشهداء، وأفضل الشهداء حمزة بن عبد المطلب وجعفر بن أبي طالب ذو الجناحين المخضبين، [هذه] تكرمة خص الله بها محمدا نبيكم (ص)، والمهدي المنتظر في آخر الزمان لم يكن في أمة من الأمم مهدي ينتظر غيره^(١).

[٧٢٦٣] ٦٠٢ - أمالي الصدوق: أبي، عن حبيب بن الحسين التغلبي، عن عباد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن أبي الجارود، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان النبي (ص) في بيت أم سلمة، فقال لها لا يدخل علي أحد، فجاء الحسين (ع) وهو طفل فما ملكت معه شيئا حتى دخل على النبي (ص)، فدخلت أم سلمة على أثره، فإذا الحسين (ع) على صدره وإذا النبي (ص) يبكي، وإذا في يده شيء يقبله. فقال: النبي (ص): يا أم سلمة إن هذا جبرئيل يخبرني أن هذا مقتول وهذه التربة التي يقتل عليها، فضعيه عندك، فإذا صارت دما فقد قتل حبيبي، فقالت أم سلمة: يا رسول الله سل الله أن يدفع ذلك عنه؟ قال: قد فعلت، فأوحى الله عز وجل إلي أن له درجة لا ينالها أحد من المخلوقين، وأن له شيعة يشفعون فيشفعون، وإن المهدي من ولده فطوبى لمن كان من أولياء الحسين وشيعته، هم أو الله الفائزون يوم القيامة^(٢).

[٧٢٦٤] ٦٠٣ - أخبرنا القاضي المعافا بن زكريا، قال حدثنا علي بن

(١) شرح الاخبار ج ١ ص ١٢٤.

(٢) عوالم الإمام الحسين ع ص ١٢٨ ح ١٠.

عتبة، قال حدثني الحسين بن علوان، عن أبي علي الخراساني، عن معروف بن خربوذ، عن أبي الطفيل، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): أنت الوصي على الأموات من أهل بيتي والخليفة على الأحياء من أمتي، حربك حربي وسلمك سلمي، أنت الإمام أبو الأئمة الإحدى عشر، من صلبك أئمة مطهرون معصومون، ومنهم المهدي الذي يملأ الدنيا قسطاً وعدلاً، فالويل لمبغضكم. يا علي لو أن رجلاً أحب في الله حجراً لحشره الله معه، وإن محبيك وشيعتك ومحبي أولادك الأئمة بعدك يحشرون معك وأنت معي في الدرجات العلي، وأنت قسيم الجنة والنار، يدخل محبيكي الجنة ومبغضيك النار^(١).

[٧٢٦٥] ٦٠٤ - حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال: حدثنا أبو محمد الحسن بن موسى، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن [عبد الله بن أحمد بن] عيسى منصور الهاشمي، قال: حدثنا أبو موسى عيسى بن أحمد العطار، قال: حدثنا عمار بن محمد النوري، قال: حدثنا سفيان ترابي الححاف، داود بن أبي عوف، الحسن بن علي (ع) قال: سمعت رسول الله (ص) يقول لعلي (ع): أنت وارث علمي ومعدو حكمي والامام بعدي، فإذا استشهدت فابنك الحسن، فإذا استشهد الحسن فابنك الحسين، فإذا استشهد الحسين فعلي ابنه، يتلوه تسعة من صلب الحسين أئمة أطهار. فقلت: يا رسول الله فما أساميهم؟ قال: علي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي والحسن والمهدي من صلب الحسين، يملأ الله تعالى به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً^(٢).

[٧٢٦٦] ٦٠٥ - حدثنا علي بن الحسن بن محمد، قال حدثنا محمد بن

(١) كفاية الأثر: ص ١٤٦.

(٢) كفاية الأثر: ص ١٦٦.

الحسين ابن الحكيم الكوفي، قال حدثنا علي بن العباس بن الوليد البجلي، قال حدثنا جعفر بن محمد المحمدي، قال حدثنا نصر بن مزاحم، قال حدثنا عبد الله بن إبراهيم، قال حدثني أبي، عن أبيه، عن علي ابن الحسين، عن الحسين بن علي (ع)، قال: كان رسول الله (ص) يقول فيما بشرني به: يا حسين أنت السيد ابن السيد أبو السادة تسعة من ولدك أئمة [أمناء التاسع قائمهم أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمة تسعة من صلبك أئمة] أبرار والتاسع مهديهم يملأ الأرض قسطاً وعدلاً يقوم في آخر الزمان كما قمت في أوله^(١).

[٧٢٦٧] ٦٠٦ - حدثني الحسين بن علي، قال حدثني هارون بن موسى، قال حدثنا محمد بن إسماعيل الفراري، قال حدثنا عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال حدثنا رشد بن سعد، قال حدثنا أبو يوسف الحسين بن يوسف الأنصاري من بني الخزرج، عن سهل بن سعد الأنصاري قال: سألت فاطمة بنت رسول الله (ص) عن الأئمة فقالت: كان رسول الله يقول لعلي (ع): يا علي أنت الإمام والخليفة بعدي وأنت أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضيت فابنك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى الحسين فابنك علي بن الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه جعفر أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى جعفر فابنه موسى أولى بالمؤمنين من أنفسهم فإذا مضى موسى فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه محمد أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى محمد فابنه علي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، فإذا مضى علي فابنه الحسن أولى بالمؤمنين من

أنفسهم، فإذا مضى الحسن فالقائم المهدي أولى بالمؤمنين من أنفسهم، يفتح الله تعالى به مشارق الأرض ومغاربها، فهم أئمة الحق والسنة الصدق، منصور من نصرهم مخذول من خذلهم^(١).

[٧٢٦٨] ٦٠٧ - وعنه عن محمد، قال حدثني أبي، قال حدثني علي بن قاموس القمي بقم، قال حدثني محمد بن الحسن، عن يونس بن ظبيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين قال: قالت لي أمي فاطمة: لما ولدتك دخل الي رسول الله (ص) فناولتك إياه في خرقة صفراء فرمى بها وأخذ خرقة بيضاء لفك فيها وأذن في أذنك الأيمن وأقام في اذنك الأيسر ثم قال: يا فاطمة خذيه فإنه أبو الأئمة، تسعة من ولده أئمة أبرار والتاسع مهديهم^(٢).

[٧٢٦٩] ٦٠٨ - المناقب: عن الصادق (ع) قال النبي (ص): ان الله تعالى أخذ ميثاقي وميثاق اثني عشر إماما بعدي، وهم حجج الله على خلقه، الثاني عشر منهم القائم الذي يملأ به الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً^(٣).

[٧٢٧٠] ٦٠٩ - حدثنا أبو سليمان أحمد بن هوذة الباهلي، قال: حدثنا أبو إسحاق إبراهيم بن إسحاق النهاوندي بنهاوند سنة ثلاث وتسعين ومائتين، قال: حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري في شهر رمضان سنة تسع وعشرين ومائتين، عن أبان بن عثمان قال: قال أبو عبد الله جعفر بن محمد (ع): بينا رسول الله (ص) ذات يوم في البقيع حتى أقبل علي (ع) فسأل عن رسول الله (ص) فقيل إنه بالبقيع، فأتاه علي (ع) فسلم عليه فقال

(١) كفاية الأثر: ص ١٩٥.

(٢) كفاية الأثر: ص ١٩٦.

(٣) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب: ج ١ ص ٢٤٢.

رسول الله (ص): إجلس فأجلسه عن يمينه ثم جاء جعفر بن أبي طالب فسأل عن رسول الله (ص) فقيل له: هو بالبقيع، فأتاه، فسلم عليه فأجلسه عن يساره، ثم جاء العباس فسأل عن رسول الله (ص) فقيل له: هو بالبقيع فأتاه فسلم عليه فأجلسه أمامه، ثم التفت رسول الله (ص) إلى علي فقال: ألا أبشرك؟ ألا أخبرك يا علي؟ فقال: بلى يا رسول الله، فقال: كان جبرائيل (ع) عندي آنفاً وأخبرني أن القائم الذي يخرج في آخر الزمان فيملاً الأرض عدلاً [كما ملئت ظلماً وجوراً] من ذريتك من ولد الحسين، فقال علي (ع): يا رسول الله ما أصابنا خير قط من الله إلا على يدك، ثم التفت رسول الله (ص) إلى جعفر بن أبي طالب فقال: يا جعفر ألا أبشرك؟ ألا أخبرك؟ قال: بلى يا رسول الله، فقال: كان جبرائيل عندي آنفاً فأخبرني أن الذي يدفعها إلى القائم هو من ذريتك، أتدري من هو؟ قال: لا، قال: ذاك الذي وجهه كالدينار، وأسنانه كالمنشار، وسيفه كحريق النار، يدخل الجند ذليلاً، ويخرج منه عزيزاً، يكتنفه جبرائيل وميكائيل، ثم ألتفت إلى العباس فقال: يا عم النبي ألا أخبرك بما أخبرني به جبرائيل؟ فقال: بلى يا رسول الله قال: قال لي جبرائيل: ويل لذريتك من ولد العباس فقال: يا رسول الله أفلا أجنب النساء؟ فقال له: [قد] فرغ الله مما هو كائن^(١).

[٧٢٧١] ٦١٠ - الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع) قال: قال النبي (ص): والذي بعثني بالحق بشيراً ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس: ما لله في آل محمد حاجة، ويشك آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكه فيزيله عن ملتي

(١) كتاب الغيبة: الباب ١٤ ص ٢٤٧ - ٢٤٨ ح ١ والبحار: ج ٥١ ص ٧٦ ح ٣٤.

ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل، وإن الله عز وجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون^(١).

[٧٢٧٢] ٦١١ - عن علي (ع)، قال رسول الله (ص): يخرج رجل من أهل بيتي، في تسع رايات، يعني بمكة^(٢).

٧ - إخباره (ص) عن ظلمات أهل بيته (ع)

[٧٢٧٣] ٦١٢ - البرقي: عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر (ع) قال: لما نزلت ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمْئَاتِهِمْ﴾^(٣) قال المسلمون: يا رسول الله أأنت أمام المسلمين الناس كلهم أجمعين؟ فقال رسول الله (ص): أنا رسول الله إلى الناس أجمعين، ولكن سيكون بعدي أئمة على الناس من أهل بيتي من الله، يقومون في الناس فيكذبونهم ويظلمونهم وأئمة الكفر والضلال وأشياعهم، ألا فمن والاهم وأتبعهم وصدّتهم فهو مني ومعني وسيلقاني، ألا ومن ظلمهم وأعان على ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وأنا منه بريء^(٤).

[٧٢٧٤] ٦١٣ - الطوسي: باسناده عن الحسين، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع)، قال: قال أمير المؤمنين (ع): زارنا رسول الله (ص) وقد أهدت لنا أم أيمن لبناً وزيداً وتمراً، فقدمناه فأكل منه، ثم قام النبي (ع) إلى زاوية البيت فصلى ركعات، فلما كان في آخر سجوده بكى بكاء شديداً، فلم يسأله أحد منا إجلالاً له، فقام الحسين (ع) فقعد في حجره وقال له: يا أبت، لقد دخلت بيتنا، فما سررنا بشئ كسرورنا

(١) كمال الدين وتمام النعمة: ص ٥١.

(٢) عقد الدرر للسلمي: ج ١ ص ١٢٩

(٣) الإسراء: ٧١.

(٤) كتاب المحاسن: ص ١٥٥ ح ٨٤، البحار: ج ٢٤ ص ٢٦٥ ح ٢٨.

بدخولك، ثم بكيت بكاء غمنا، فلم بكيت؟ فقال: يا بني، أتاني جبرئيل آنفاً، فأخبرني أنكم قتلتي، وأن مصارعكم شتى. فقال: يا أبت، فما لمن يزور قبورنا على تشتها؟ فقال: يا بني، أولئك طوائف من أمتي، يزورونكم يلتمسون بذلك البركة، وحقيق عليّ أن آتيهم يوم القيامة حتى أخلصهم من أهوال الساعة من ذنوبهم، ويسكنهم الله الجنة^(١).

[٧٢٧٥] ٦١٤ - الطبري قال: حدثنا عبيد بن يحيى بن مهران، عن محمد، عن الحسين بن علي بن الحسين ابن علي بن أبي طالب، عن آبائه، عن جده، عن علي (ع) قال: زارنا رسول الله (ص) فعملنا له حريره وأهدت لنا أم أيمن قعباً من لبن وزبداء وصفحة تمر فتوضأ رسول الله ثم قام واستقبل القبلة فدعا الله ما شاء ثم أكب إلى الأرض بدموع غزيرة مثل المطر فهبنا رسول الله (ص) أن نسأله، فوثب الحسن (ع) فقال: يا أبة رأيتك تصنع شيئاً ما صنعت مثله؟ قال: يا بني إني سررت بكم اليوم سروراً لم أسر بكم مثله وإن حبيبي جبرئيل أتاني وأخبرني انكم قتلتي وأن مصارعكم شتى فدعوت الله لكم فأخبرني ذلك، قال الحسين (ع): يا رسول الله فمن يزورنا على تشتنا ويتعاهد قبورنا؟ فقال: طائفة من أمتي يريدون بري وصلتي إذا كان يوم القيامة زرتها فأخذت بأعضادها فأنجيتها من أهواله وشدائده^(٢).

[٧٢٧٦] ٦١٥ - عن علي قال: لما ثقل رسول الله في مرضه.. قال: ادعوا لي الحسن والحسين.. ففتح عينيه وقال: دعهما يستمتعا مني وأستمع منهما فتصيبهما بعدي اثره ثم قال: أيها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وستي وعترتي أهل بيتي^(٣)..

(١) أمالي الطوسي: ص ٦٦٩: ح ١٤٠٤.

(٢) بشارة المصطفى للطبري: ص ١٩٥.

(٣) الوصول للنجف آبادي: ص ٢٩٧.

[٧٢٧٧] ٦١٦ - محمد بن العباس، عن محمد بن همام، عن محمد بن إسماعيل العلوي، عن عيسى بن داود النجار، عن موسى بن جعفر، عن أبيه (ع) قال: جمع رسول الله (ص) أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين وأغلق عليه وعليهم الباب، وقال: يا أهلي وأهل الله إن الله عز وجل يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت، يقول: إني قد جعلت عدوكم لكم فتنه فما تقولون؟ قالوا: نصبر يا رسول الله لأمر الله، وما نزل من قضائه حتى نقدم على الله عز وجل، ونستكمل جزيل ثوابه، فقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله^(١).

[٧٢٧٨] ٦١٧ - الصدوق: عن ابن الوليد، عن أحمد بن إدريس ومحمد العطار معاً، عن الأشعري، عن أبي عبد الله الرازي، عن ابن البطائي، عن ابن عميرة، عن محمد بن عتبة، عن محمد بن عبد الرحمن، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: بينا أنا وفاطمة والحسن والحسين عند رسول الله (ص) إذ التفت إلينا فبكى، فقلت: ما يبكيك يا رسول الله؟ فقال: أبكى مما يصنع بكم بعدي، فقلت: وما ذاك يا رسول الله؟ قال: أبكى من ضربتك على القرن، ولطم فاطمة خدها، وطعنة الحسن في الفخذ، والسم الذي يسقى، وقتل الحسين: قال: فبكى أهل البيت جميعاً، فقلت: يا رسول الله! ما خلقنا ربنا إلا للبلاء؟ قال أبشر يا علي فإن الله عز وجل قد عهد إليّ أنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق^(٢).

[٧٢٧٩] ٦١٨ - ابن قولويه في كامل الزيارة: عن عبيد الله بن المفضل بن محمد بن هلال، عن سعيد بن محمد، عن محمد بن سلام الكوفي، عن

(١) بحار الأنوار: ج ٢٤ ص ٢١٩.

(٢) أمالي الصدوق: ص ١٣٤ بحار الأنوار: ج ٢٨ ص ٥١.

أحمد بن محمد الواسطي، عن عيسى بن أبي شيببة القاضي، عن نوح بن دراج، عن قدامة بن زائدة، عن أبيه، عن علي بن الحسين (ع)، عن عمته زينب، عن أم أيمن، وعن أبيه أمير المؤمنين (ع)، في حديث طويل: ان رسول الله (ص)، زار منزل فاطمة (ع)، فعملت له حريرة - إلى أن قال - فلما فرغ من غسل يده، ميح وجهه، ثم نظر إلى علي وفاطمة والحسن والحسين (ع)، [نظرا] عرفنا منه السرور في وجهه، ثم رمق بطرفه نحو السماء ملياً، ثم وجه وجهه نحو القبلة، وبسط يديه يدعو، ثم خر ساجداً وهو ينشج، فأطال النشوج وعلا نحيبه وجرت دموعه، ثم رفع رأسه، وذكر سبب البكاء، وأن جبرئيل أخبره بما يجري عليهم بعده من المصائب^(١).

[٧٢٨٠] ٦١٩ - وعن أبي حمزة الشمالي عن أبي خالد الكابلي قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين (ع) فقلت له: يا ابن رسول الله أخبرني بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم، وأوجب على خلقه الاقتداء بهم بعد رسول الله (ص)؟ فقال لي: يا أبا كنتكر! ان أولي الأمر الذين جعلهم الله أئمة الناس وأوجب عليهم طاعتهم: أمير المؤمنين علي بن أبي طالب، ثم إنتهى الأمر إلينا، ثم سكت. فقلت له: يا سيدي روى لنا عن أمير المؤمنين (ع) أنه قال: (لا تخلو الأرض من حجة الله على عباده) فمن الحجة والامام بعدك؟ قال: ابني (محمد) واسمه في التوراة (باقر) يبقر العلم بقرا، هو الحجة والامام بعدي، ومن بعد محمد ابنه (جعفر) اسمه عند أهل السماء (الصادق). فقلت له: يا سيدي فكيف صار اسمه: الصادق، وكلكم صادقون؟ فقال حدثني أبي عن أبيه: ان رسول الله قال: (إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، فسموه: الصادق، فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الإمامة

اجتراء على الله، وكذبا عليه، فهو عند الله (جعفر الكذاب) المفترى على الله، المدعي لما ليس له باهل، المخالف على أبيه، والحاسد لأخيه، ذلك الذي يكشف سر الله عند غيبة ولي الله). ثم بكى علي بن الحسين بكاء شديدا، ثم قال: كأني بجعفر الكذاب وقد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر ولي الله والمغيب في حفظ الله، والتوكيل بحرم أبيه جهلا منه بولادته، وحرصا على قتله ان ظفر به، طمعا في ميراث أبيه حتى يأخذه بغير حقه. قال أبو خالد: فقلت له: يا ابن رسول الله وان ذلك لكائن؟ فقال: اي وربي انه لمكتوب عندنا في الصحيفة: التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله (ص)^(١).

٨ - إخباره (ص) عن معاوية وبني أمية

[٧٢٨١] ٦٢٠ - الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (ره) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالي: قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: قال رسول الله (ص) ومعاوية يكتب بين يديه، وأهوى بيده إلى خاسترته بالسيف - : من أدرك هذا يوماً أميراً فليقرر خاسترته بالسيف، فراه رجل مّمن سمع ذلك من رسول الله (ص) وهو يخطب بالشام على الناس فاخترط سيفه ثم مشي إليه فحال الناس بينه وبينه فقالوا: يا عبد الله ما لك؟ فقال: سمعت رسول الله (ص) يقول: من أدرك هذا يوماً أميراً فليقرر خاسترته بالسيف قال: فقال: أتدري من استعمله؟ قال لا، قالوا: أمير المؤمنين عمر، فقال الرجل: سمعاً وطاعة لأمير المؤمنين^(٢).

[٧٢٨٢] ٦٢١ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن

(١) الإحتجاج للطبرسي ج ٢ ص ١٥٢.

(٢) معاني الأخبار: ص ٣٤٦ ح ١ البحار: ج ٨٩ ص ٣٦ ح ٢.

محمّد بن عيسى، عن عليّ بن حديد، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أحدهما (ع) قال: أصبح رسول الله (ص) يوماً كئيباً حزيناً؟ فقال له: عليّ (ع) ما لي أراك يا رسول الله كئيباً حزيناً؟ فقال: وكيف لا أكون كذلك وقد رأيت في ليلتي هذه إن بني تيم وبني عديّ وبني أمية يصعدون منبري هذا، يردّون الناس عن الإسلام القهقري، فقلت: يا ربّ في حياتي أو بعد موتي؟ فقال: بعد موتك^(١).

[٧٢٨٣] ٦٢٢ - الطبرسي في الاحتجاج: عن الحسن بن علي (ع) في حديث طويل يقول فيه لمعاوية: إن رسول الله (ص) قال: إذا بلغ ولد الوزغ ثلاثين رجلاً أخذوا مال الله بينهم دواً، وعباده خولاً، وكتابه دخلاً، فإذا بلغوا ثلثمائة وعشراً حقت اللعنة عليهم ولهم، فإذا بلغوا أربعمائة وخمسة وسبعين كان هلاكهم أسرع من لوك تمرة، فأقبل الحكم بن أبي العاص وهم في ذلك الذكر والكلام، فقال رسول الله (ص): اخفضوا أصواتكم فان الوزغ تسمع، وذلك حين رآهم رسول الله (ص) ومن يملك بعده منهم هذه الأمة يعني في المقام، فساءه ذلك وشق عليه، فأنزل الله عز وجل في كتابه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ كَمَا يَسْمَعُ الْكَافِرُ فَسَاءَ مَا يَكُونُ لَكُمْ فِي يَوْمٍ كَثِيرٍ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^(٢) فاشهد لكم واشهد عليكم ما سلطانكم بعد قتل على الألف شهر التي اجلها الله عز وجل في كتابه^(٣).

[٧٢٨٤] ٦٢٣ - أخرج الترمذي والحاكم وابن جرار: عن الحسن بن علي قال: إن النبي (ص) رأى بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾^{(٤)(٥)}.

(١) الكافي: ج ٨ ص ٣٤٥ ح ٥٤٣. والبحار: ج ٥٨ ص ١٦٨ ح ٢٢.

(٢) القدر: ٣.

(٣) الاحتجاج: ج ١ ص ٤١١، تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٦٢٢/٦٢٣ ح ٤٦.

(٤) الكوثر: ١.

(٥) أسباب النزول للسيوطي: ص ٢٣٠.

[٧٢٨٥] ٦٢٤ - أخرج ابن مردويه: عن الحسين بن علي: أن رسول الله أصبح وهو مهموم فقيل: مالك يا رسول الله؟ فقال: إني أريت في المنام كأن بني أمية يتعاورون منبري هذا فقيل: يا رسول الله لا تهتم فإنها دنيا تنالهم فأنزل الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ﴾^{(١)(٢)}.

[٧٢٨٦] ٦٢٥ - الترمذي: حدثنا محمد بن غيلان، حدثنا أبو داود الطيالسي، حدثنا القاسم ابن الفضل المدني، عن يوسف بن سعد قال: قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية فقال: سودت وجوه المؤمنين فقال: لا تؤنبنی رحمك الله فإن النبي (ص) رأى بني أمية على منبره فساءه ذلك فنزلت: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوثَرَ﴾^(٣) ونزلت: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾^(٤) وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٤﴾ يملكها بعدك بنو أمية يا محمد^(٥).

٩ - إخباره (ص) بفتوح البلدان

[٧٢٨٧] ٦٢٦ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده: إنها ستفتح الشام فعليكم بمدينة يقال لها: دمشق، فإنها خير مدائن الشام وهي مقبل المسلمين من الملاحم وفسطاط المسلمين بأرض فيها يقال لها: الغوطة، ومعقلهم من الدجال بيت المقدس، ومعقلهم من يأجوج ومأجوج الطور^(٦).

[٧٢٨٨] ٦٢٧ - عن علي (ع): عن النبي (ص): ستفتح الإسكندرية

(١) الإسراء: ٦٠.

(٢) الميزان: ج ١٣ ص ١٤٨.

(٣) الكوثر: ١.

(٤) القدر: ١-٣.

(٥) تاريخ الخلفاء للسيوطي: ص ١٢.

(٦) كنز العمال: ج ١٣ ص ٢٤٠ ح ١٣٣٨.

وقزوين على أمتي، وأنهما بابان من أبواب الجنة، من رابط فيهما أو في أحدهما ليلة واحدة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه^(١).

[٧٢٨٩] ٦٢٨ - عن علي (ع)، عن النبي (ص): قزوين باب من أبواب الجنة، هي اليوم في أيدي المشركين وستفتح على يدي أمتي من بعدي، المفطر فيها كالصائم في غيرها، والقاعد فيها كالمصلي في غيرها، وإن الشهيد فيها يركب يوم القيامة على براذين من نور فيساق إلى الجنة ثم لا يحاسب على ذنب أذنبه ولا عمل عمله وهو في الجنة خالداً، ويزوج من الحوار العين ويسقى من الألبان والعسل والسلسبيل مع ما له عند الله من المزيد^(٢).

[٧٢٩٠] ٦٢٩ - عن علي (ع)، عن النبي (ص): قال: يكون في آخر الزمان ترعة من ترع الجنة يقال لها: قزوين، فمن أدركها فليرابطها وليشركني في رباطها أشركه في فضل نبوتي^(٣).

١٠ - إخباره (ص) بمقتل صاحب فخ

[٧٢٩١] ٦٣٠ - أخبرني علي بن العباس المقانعي: قال [حدثني علي بن إبراهيم، قال: حدثنا محمد بن إبراهيم المقرئ، قال: حدثنا الحسن بن علي الأسدي] قال: حدثنا محمد بن عبد الواحد، قال: حدثني عبد الرحمن بن القاسم بن ابن إسماعيل، قال: حدثنا الحسين بن المفضل العطار، قال: حدثنا محمد بن فضيل، عن محمد بن إسحاق، عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: مر النبي بفخ فنزل فصلى ركعة، فلما صلى الثانية بكى وهو في الصلاة، فلما رأى الناس النبي يبكي بكوا، فلما انصرف

(١) كنز العمال: ج ١٣ ص ٢٥٤ ح ١٤٠٥.

(٢) كنز العمال: ج ١٣ ص ٢٥٥ ح ١٤١٠.

(٣) كنز العمال: ج ١٣ ص ٢٥٥ ح ١٤٠٩.

قال: ما يبكيكم؟ قالوا: لما رأيناك تبكي بكينا يا رسول الله، قال: نزل عليّ جبرائيل لما صليت الركعة الأولى فقال: يا محمد إن رجلاً من ولدك يقتل في هذا المكان، وأجر الشهيد معه أجر شهيدين^(١).

١١ — إخباره (ص) عن أقوام في آخر الزمان

[٧٢٩٢] ٦٣١ - عبد الله، حدثني أبي، حدثنا أبو معاوية، حدثنا الأعمش، عن خيثمة، عن سويد بن غفلة، قال: قال علي (رضي الله عنه): «إذا حدثتكم عن رسول الله حديثاً فلأن أخرج من السماء أحب إليّ من أن أكذب عليه، وإذا حدثتكم عن غيره فإنما أنا رجل محارب والحرب خدعة».

سمعت رسول الله (ص) يقول: «يخرج في آخر الزمان أقوام أحداث الأسنان سفهاء الأحلام يقولون من قول خير البرية لا يجاوز إيمانهم حناجرهم، فأينما لقيتموهم فاقتلوهم فإن قتلهم أجر لمن قتلهم يوم القيامة»^(٢).

١٢ — إخباره (ص) عن يوم القيامة

[٧٢٩٣] ٦٣٢ - محمد بن يعقوب: عن عده من أصحابنا، عن أحمد بن عبد الله، عن زكريا المؤمن، عن داود ابن أوقيتيه الأعشى، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال أصحاب رسول الله (ص): يا رسول الله فداك أبائنا وأمهاتنا إن أصحاب المعروف في الدنيا عرفوا بمعروفهم فبم يعرفون في الآخرة؟ فقال: إن الله تبارك وتعالى إذا أدخل أهل الجنة الجنة أمر ريحاً عقبه طيبة فلزمت بأهل المعروف لا يمرُّ أحد منهم بملاً من أهل الجنة إلا وجدوا ريحه فقالوا: هذا من أهل المعروف^(٣).

(١) مقاتل الطالبين: ص ٤٣٦. البحار: ج ٤٨ ص ١٧٠.

(٢) مسند أحمد بن حنبل: ج ١ ص ١٣١ ح ٦١٧.

(٣) الكافي: ج ٤، ص ٢٩، ح ١. الوسائل: ج ١١، ص ٥٣٥، باب ٦، من أبواب فعل المعروف، ح ٤.

[٧٢٩٤] ٦٣٣ - محمد بن إدريس (في آخر السرائر): نقلاً من كتاب محمد بن علي بن محبوب، عن الحسن بن علي، عن جعفر بن محمد، عن عبد الله بن ميمون، عن جعفر (ع)، عن أبيه قال: قال رسول الله (ص): احشر يوم القيامة على برف، وتحشر فاطمة ابنتي على ناقتي الغضباء القصوى، ويحشر هذا البلال على ناقة من نوق الجنة يؤذن أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله (ص) فإذا نادى كُسي من حلال الجنة^(١).

[٧٢٩٥] ٦٣٤ - فرات بن إبراهيم الكوفي: باسناده عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب (ع) في قوله: ﴿وَهُمْ مِنْ فِرْعَ يَوْمِذٍ ءَامِتُونَ﴾^(٢) قال: فقال: يا أصبغ ما سألتني أحد عن هذه الآية، ولقد سألت رسول الله (ص) كما سألتني فقال لي: سألت جبرائيل (ع) عنها فقال: يا محمد إن كان يوم القيامة حشرك الله أنت وأهل بيتك ومن يتولاك وشيعتك حتى يقفوا بين يدي الله فيستر عوراتهم من الفرع الأكبر بحبهم لك ولأهل بيتك ولعلي بن أبي طالب (ع)، قال جبرائيل: أخبرني فقال: يا محمد من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي معروفاً كافيته يوم القيامة يا علي شيعتك والله آمنون فرحون فيشفعون فيشفعون ثم قرأ ﴿فَلَا أَسْأَبُ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ﴾^{(٣)(٤)}.

[٧٢٩٦] ٦٣٥ - البصائر: حدثنا أحمد بن محمد بن إسماعيل، عن محمد بن الفضيل، عن أبي الصباح الكناني، عن أبي جعفر (ع) قال: حدثني أبي عن ذكره قال: خرج علينا رسول الله (ص) وفي يده اليمنى

(١) كتاب السرائر: ص ٤٨٣. الوسائل: ج ٤، ص ٦١٧، باب ١ من أبواب الآذان

والإقامة: ج ٢٤.

(٢) النمل: ٨٩.

(٣) المؤمنون: ١٠١.

(٤) تفسير فرات الكوفي: ص ١١٥، والبحار: ج ٧، ص ٢٤١، ح ١٠.

كتاب وفي يده اليسرى كتاب فنشر الكتاب الذي في يده اليمنى فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم كتاب لأهل الجنة بأسمائهم وأسماء آبائهم لا يزداد منهم واحد ولا ينقص منهم واحد قال: ثم نشر الذي بيده اليسرى فقرأ كتاب من الله الرحمن الرحيم لأهل النار بأسمائهم وأسماء آبائهم وقبائلهم لا يزداد منهم ولا ينقص منهم واحد^(١).

مناظراته ومحاجاته (ص)

أ — مناظراته (ص) مع المشركين

[٧٢٩٧] [٦٣٦ - الطبرسي في الاحتجاج: عن أبي محمد الحسن العسكري (ع) انه قال: قلت لأبي علي بن محمد (ع) هل كان رسول الله (ص) يناظر اليهود والمشركين إذا عاتبوه ويحاجهم؟ قال: بلى مراراً كثيرة، منها ما حكى الله من قولهم: ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ﴾^(٢) إلى قوله ﴿رَجُلًا مَسْحُورًا﴾^(٣) وقالوا: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا نَزَلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْفَرِثِيِّينَ عَظِيمٍ﴾^(٤) وقوله عز وجل: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِكَ حَتَّى تُنزِلَ لَنَا مِنَ السَّمَاءِ نَبِيًّا كَمُوسَى أَنْزَلْنَا عَلَيْنَا كِتَابًا مِّنَ السَّمَاءِ وَنَزَلْنَا عَلَيْنَا الصَّاعِقَةَ فِي مَسْأَلَتِنَا إِلَيْكَ لَأَن مَّسَأَلْتَنَا أَشَدَّ مِنْ مَسْأَلَتِنَا قَوْمَ مُوسَى لِمُوسَى (ع).

قال: وذلك أن رسول الله (ص) كان قاعداً ذات يوم بمكة بفناء الكعبة

(١) بصائر الدرجات: ج ٤، ص ١٩١، ح ٣. بحار الأنوار: ج ١٧، ص ١٤٧/١٤٦، ح ٤٠.

(٢) الفرقان: ٧.

(٣) الفرقان: ٨.

(٤) الزخرف: ٣١.

(٥) الإسراء: ٩٠ - ٩٣.

إذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم: الوليد بن المغيرة المخزومي، وأبو البخثري ابن هشام، وأبو جهل، والعاص بن وائل السهمي، وعبد الله بن أبي أمية المخزومي، وكان معهم جمع ممن يليهم كثير ورسول الله (ص) في نفر من أصحابه يقرأ عليهم كتاب الله ويؤدى إليهم عن الله أمره ونهيه.

فقال المشركون بعضهم لبعض: لقد استفحل أمر محمد وعظم خطبه، فتعالوا نبداً بتقريعه وتبكيته وتوبيخه والاحتجاج عليه وإبطال ما جاء به ليهون خطبه على أصحابه ويصغر قدره عندهم، فلعله ينزع عما هو فيه من غيه وباطله وتمرده وطغيانه، فإن انتهى وإلا عاملناه بالسيف الباتر.

قال أبو جهل: فمن ذا الذي يلي كلامه ومجادلته؟ قال عبد الله بن أبي أمية المخزومي: أنا إلى ذلك، أفما ترضاني له قرناً حسيباً ومجادلاً كفيماً؟ قال أبو جهل: بلى، فأتوه بأجمعهم فابتدأ عبد الله بن أبي أمية المخزومي فقال: يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالاً هائلاً، زعمت أنك رسول الله رب العالمين، وما ينبغي لرب العالمين وخالق الخلق أجمعين أن يكون مثلك رسوله بشر مثلنا تأكل كما نأكل وتشرب كما نشرب وتمشي في الأسواق كما نمشي، فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولاً إلا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام، ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده، ولو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده، بل لو أراد الله أن يبعث إلينا نبياً لكان إنما يبعث إلينا ملكاً لا بشراً مثلنا، ما أنت يا محمد إلا رجل مسحورا ولست بنبي.

فقال رسول الله (ص): هل بقي من كلامك شيء؟ قال: بلى، لو أراد الله أن يبعث إلينا رسولاً لبعث أجلاً من فيما بيننا أكثره مالاً وأحسنه حالاً، فهلا أنزل هذا القرآن الذي تزعم أن الله أنزله عليك وابتعثك به رسولاً على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة بمكة واما عروة بن مسعود

الثقفي بالطائف. فقال رسول الله (ص): هل بقي من كلامك شيء يا عبد الله؟ فقال: بلى لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعاً بمكة هذه، فإنها ذات أحجار وعروة وجبال، تكسح أرضها وتحفرها وتجري فيها العيون، فاننا إلى ذلك محتاجون، أو تكون لك جنة من نخيل وعب وفتائل منها وتطعمنا فتفجر الأنهار خلالها خلال تلك النخيل والأعشاب تفجيراً أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فإنك قلت لنا: ﴿إِن يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ﴾^(١) فلعلنا نقول ذلك. ثم قال: ولن نؤمن لك أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً، تأتي به وبهم وهم لنا مقابلون، أو يكون لك بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطغي، وانك قلت لنا: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُفٍ ﴿١﴾ أَن رَّاهُ اسْتَفْتَىٰ ﴿٢﴾﴾^(٢) ثم قال: أو ترقى في السماء اي تصعد في السماء، ولن نؤمن لرقيق اي لصعودك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه من الله العزيز الحكيم إلى عبد الله بن أبي أمية المخزومي ومن معه بأن آمنوا بمحمد بن عبد الله بن عبد المطلب فإنه رسولي وصدقوه في مقاله إنه من عندي، ثم لا أدري يا محمد إذا فعلت هذا كله أو من بك أولاً، بل لو رفعتنا إلى السماء وفتحت أبوابها وأدخلتناها لقلنا إنما سكرت أبصارنا وسحرتنا. فقال رسول الله (ص): يا عبد الله أبقى شيء من كلامك؟ قال: يا محمد أوليس فيما أوردته عليك كفاية وبلاغ، ما بقي شيء فقل ما بدا لك وأفصح عن نفسك ان كان لك حجة وأتنا بما سألناك به.

فقال رسول الله (ص): اللهم أنت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قاله عبادك، فأنزل الله عليه: يا محمد ﴿وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ﴾ إلى قوله ﴿رَجُلًا مَّسْحُورًا﴾^(٣) ثم قال الله تعالى: ﴿أَنْظِرْ

(١) الطور: ٤٤.

(٢) العلق: ٦ - ٧.

(٣) الفرقان: ٧ - ٨.

كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا»^(١) ثم قال : يا محمد ﴿تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا﴾^(٢) وأنزل عليه : يا محمد ﴿فَلَمَّا تَرَى بُعْثَ مَا يُوْحَىٰ إِلَيْكَ وَصَافِقُ بِهِ صَدْرُكَ﴾^(٣) وأنزل الله عليه : يا محمد ﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكًَا لَفُضِيَ الْأَمْرُ﴾ إلى قوله ﴿وَلَلْبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسون﴾^(٤) فقال له رسول الله (ص): يا عبد الله أما ما ذكرت من أنى آكل الطعام كما تأكلون وزعمت أنه لا يجوز لأجل هذا أن أكون لله رسولا، وإنما الأمر لله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد، وهو محمود وليس لك ولا لأحد الاعتراض عليه بلم وكيف، ألا ترى أن الله كيف أفقر بعضاً وأغنى بعضاً وأعز بعضاً وأذل بعضاً وأصح بعضاً وأسقم بعضاً وشرف بعضاً ووضع بعضاً، وكلهم ممن يأكل الطعام، ثم ليس للفقراء ان يقولوا «لم أفقرتنا وأغنيتهم» ولا للضعفاء أن يقولوا «لم وضعتنا وشرفتهم» ولا للذلاء أن يقولوا «لم أذللتنا وأعززتهم» ولا لقباح الصور أن يقولوا «لم قبحتنا وجملتهم» بل إن قالوا ذلك كانوا على ربهم رادين وله في أحكامه منازعين وبه كافرين، ولكان جوابه لهم : أنا الملك الخافض الرافع المغني المفقر المعز المذل المصحح المسقم وأنتم العبيد ليس لكم إلا التسليم لي والانقياد لحكمي، فان سلمتم كنتم عباداً مؤمنين وإن أبيتم كنتم بي كافرين وبعقوباتي من الهالكين.

ثم أنزل الله عليه : يا محمد ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ يعني آكل الطعام

(١) الإسراء : ٤٨ .

(٢) الفرقان : ١٠ .

(٣) هود : ١٢ .

(٤) الأنعام : ٨ - ٩ .

﴿يُوحَىٰ إِلَيْكَ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَحْدَهُ﴾^(١) يعني قل لهم: أنا في البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة دونكم كما يخص بعض البشر بالغنى والصحة والجمال دون بعض من البشر، فلا تنكروا أن يخصني أيضاً بالنبوة [دونكم].

ثم قال رسول الله (ص): «أما قولك «هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولاً إلا كثير المال عظيم الحال له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده» فإن الله له التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك ولا باقتراحك بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود، يا عبد الله إنما بعث الله نبيه ليعلم الناس دينهم ويدعوهم إلى ربهم ويكد نفسه في ذلك الليل ونهاره، فلو كان صاحب قصور يحتجب فيها وعبيد وخدم يسترونه عن الناس أليس كانت الرسالة تضيع والأمر تتباطأ، أو ما ترى الملوك إذا احتجوا كيف يجرى الفساد والقبائح من حيث لا يعلمون به ولا يشعرون. يا عبد الله إنما بعثني الله ولا مال لي ليعرفكم قدرته وقوته وأنه هو الناصر لرسوله ولا تقدر على قتله ولا منعه في رسالاته، فهذا بين في قدرته وفي عجزكم وسوف يظفري الله بكم فأسمعكم قتلاً وأسراً، ثم يظفري الله ببلادكم ويستولى عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم.

ثم قال رسول الله (ص): «أما قولك لي: «لو كنت نبياً لكان معك ملك يصدقك ونشاهده، بل لو أراد الله أن يبعث إلينا نبياً لكان إنما يبعث ملكاً لا بشراً مثلنا» فالملك لا تشاهده حواسكم لأنه من جنس هذا الهواء لا عيان منه، ولو شاهدتموه - بأن يزداد في قوى أبصاركم - لقلتم ليس هذا ملكاً بل هذا بشر، لأنه إنما كان يظهر لكم صورة البشر الذي ألفتهم لتفهموا عنه مقالته وتعرفوا خطابه ومراده، فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وأن ما يقوله

حق، بل إنما بعث الله بشراً وأظهر على يده المعجزات التي ليست في طبائع البشر الذين قد علمتم ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به أنه معجزة وأن ذلك شهادة من الله بالصدق له، ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما [تعجزون عنه و] يعجز عنه [جميع] البشر لم يكن في ذلك ما يدلكم أن ذلك ليس في طبائع سائر أجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزاً، ألا ترون أن الطيور التي تطير ليس ذلك منها بمعجز لأن لها أجناساً يقع منها مثل طيرانها، ولو أن آدمياً طار كطيرانها كان ذلك معجزاً فإن الله عز وجل سهل عليكم الأمر وجعله بحيث تقوم عليكم حجته وأنتم تقترحون عمل الصعب الذي لا حجة فيه.

ثم قال رسول الله (ص): «أما قولك «ما أنت إلا رجل مسحور» فكيف أكون كذلك وقد تعلمون أنني في صحة التمييز والعقل فوقكم، فهل جربتم عليّ منذ نشأت إلى أن استكملت أربعين سنة خزبية أو زلة أو كذبة أو خيانة أو خطأ من القول أو سفهاً من الرأي، أتظنون أن رجلاً يعتصم طول هذه المدة بحول نفسه وقوتها أو بحول الله وقوته، وذلك ما قال الله: ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً﴾^(١) إلى أن يثبتوا عليك عمى بحجة أكثر من دعاويهم الباطلة التي تبين عليك تحصيل بطلانها.

وأما قولك يا عبد الله: «أو تكون لك جنة من نخيل وعب فتأكل منها وتطعمنا وتفجر الأنهار خلالها تفجيراً» أو ليس لك ولأصحابك جنات من نخيل وعب بالطائف تأكلون وتطعمون منها وتفجرون الأنهار خلالها تفجيراً، أفصرتهم أنبياء بهذا؟ قال: لا. قال: فما بال اقتراحكم على رسول الله (ص) أشياء لو كانت كما تقترحون لما دلت على صدقه، بل لو تعاطاها لدل تعاطيها على كذبه لأنه يحتج بما لا حجة فيه ويخترع الضعفاء عن

عقولهم وأديانهم، ورسول رب العالمين يجل ويرتفع عن هذا.

ثم قال رسول الله (ص): يا عبد الله، وأما قولك: ﴿أَوْ تُسْقَطَ السَّمَاءُ كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسْفًا﴾^(١) فانك قلت وإن يروا كسفاً من السماء ساقطاً يقولوا سحباً مركوم، فإن في سقوط السماء عليكم هلاككم وموتكم، فإنما تريد بهذا من رسول الله (ص) أن يهلكك ورسول رب العالمين أرحم من ذلك، لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله، وليس حجج الله لنبية وحده على حسب اقتراح عباده، لأن العباد جهال بما يجوز من الصلاح وما لا يجوز منه من الفساد، وقد يختلف اقتراحهم ويتضاد حتى يستحيل وقوعه، والله عز وجل طبييكم لا يجري تدبيره على ما يلزم به المحال. ثم قال رسول الله (ص): وهل رأيت يا عبد الله طبيياً كان دواؤه للمرضى على حسب اقتراحهم، وإنما يفعل به ما يعلم صلاحه فيه أحبه العليل أو كرهه، فأنتم المرضى والله طبييكم، فإن أنقذتم لدوائه شفاكم وإن تمردتم عليه أسقمكم، وبعد فمتى رأيت يا عبد الله مدعى حق من قبل رجل أوجب عليه حاكم من حكاهم فيما مضى بينة على دعواه على حسب اقتراح المدعى عليه، ذا ما كان يثبت لأحد على أحد دعوى ولاحق، ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا بين صادق وكاذب فرق.

ثم قال رسول الله: يا عبد الله وأما قولك: «أو تأتي بالله والملائكة قبلاً يقابلوننا ونعائنه» فإن هذا من المحال الذي لا خفاء به، وأن ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك ويقابل شيئاً حتى يؤتى به، فقد سألتهم بهذا المحال، وإنما هذا الذي دعوت إليه صفة أصنامكم الضعيفة المنقوصة التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تغني عنكم شيئاً ولا عن أحد. يا عبد الله أوليس لك ضياع وجنان بالطائف وعقار بمكة وقوام

عليها؟ قال: بلى. قال أفتشاهد جميع أحوالها بنفسك أو بسفراء بينك وبين معامليك؟ قال: بسفراء. قال: رأيت لو قال معاملوك وأكرتك وخدمك لسفرائك لا نصدقكم في هذه السفارة إلا أن تأتونا بعبد الله بن أبي أمية لتشاهده فنسمع ما تقولون عنه شفاهاً، كنت تسوغهم هذا أو كان يجوز لهم عندك ذلك؟ قال: لا. قال: فما الذي يجب على سفرائك أليس ان يأتوهم عنك بعلامة صحيحة تدلهم - (على صدقهم يجب عليهم ان يصدقوهم؟ قال: بلى. قال: يا عبد الله رأيت سفيرك لو أنه لما سمع منهم هذا عاد إليك وقال لك: قم معي فإنهم قد اقترحوا على مجيئك معي أليس يكون هذا لك مخالفاً وتقول له إنما أنت رسول لا مشير ولا أمر؟ قال: بلى. قال: فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا تسوغ لأكرتك ومعامليك ان يقترحوه على رسولك إليهم، وكيف أردت من رسول رب العالمين ان يستدم إلى ربه بأن يأمر عليه وينهى وأنت لا تسوغ مثل هذا على رسولك إلى أكرتك وقوامك، هذه حجة قاطعة لابطال جميع ما ذكرته في كل ما اقترحته يا عبد الله.

وأما قولك يا عبد الله: «أو يكون لك بيت من زخرف - وهو الذهب -» أما بلغك ان لعظيم مصر بيوتاً من زخرف؟ قال: بلى. قال: أفصار بذلك نبياً؟ قال: لا. قال: فكذلك لا يوجب لمحمد (ص) نبوة لو كان له بيوت، ومحمد لا يغتنم جهلك بحجج الله.

وأما قولك يا عبد الله: «أو ترقى في السماء» ثم قلت: «ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتاباً نقرؤه» يا عبد الله الصعود إلى السماء أصعب من النزول عنها، وإذا اعترفت على نفسك أنك لا تؤمن إذا صعدت فكذلك حكم النزول، ثم قلت «حتى تنزل علينا كتاب نقرؤه من بعد ذلك ثم لا أدري أو من بك أولاً أو من بك» فأنت يا عبد الله مقر بأنك تعاند حجة الله عليك،

ولست أسوسهم بشفاء الغيظ كسياستك، فاكفف دعوتك عن عبادي وإمائي فإنما أنت عبد نذير لا شريك في الملك ولا مهيمن عليّ ولا عبادي، وعبادي معي بين خلال ثلاث : إما تابوا إليّ فتبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم، وإما كفت عنهم عذابي لعلمي بأنه سيخرج من أصلابهم ذريات مؤمنون فارفق بالآباء الكافرين وأتأني بالأمهات الكافرات وأرفع عنهم عذابي ليخرج ذلك المؤمن من أصلابهم فإذا تزايلوا حل بهم عذابي وحق بهم بلائي، وإن لم يكن هذا ولا هذا فإن الذي أعدته لهم من عذابي أعظم مما تريده بهم، فإن عذابي لعبادي على حسب جلالي وكبريائي، يا إبراهيم خل بيني وبين عبادي فأنا أرحم بهم منك، وخل بيني وبين عبادي فأني أنا الجبار الحلیم العلام الحكيم أدبرهم بعلمي وانفذ فيهم قضائي وقدري.

ثم قال رسول الله (ص): يا أبا جهل إنما دفع عنك العذاب لعلمه بأنه سيخرج من صلبك ذرية طيبة عكرمة ابنك، وسيلي من أمور المسلمين ما إن أطاع الله ورسوله فيه كان عند الله جليلاً وإلا فالعذاب نازل عليك، وكذلك سائر قريش السائلين لما سألوا من هذا إنما أمهلوا لأن الله علم أن بعضهم سيؤمن بمحمد وينال به السعادة، فهو لا يقطعه عن تلك السعادة ولا يبخل بها عليه، أو من يولد منه مؤمن فهو ينظر أباه لإيصال ابنه إلى السعادة، ولولا ذلك لنزل العذاب بكافتكم، فانظر إلى السماء، فنظر فإذا أبوابها مفتحة وإذا النيران نازلة منها مسامة لرؤوس القوم تدنو منهم حتى وجدوا حرها بين أكتافهم، فارتعدت فرائص أبي جهل والجماعة، فقال رسول الله (ص): لا تروعنكم فإن الله لا يهلككم بها وإنما أظهرها عبرة، ثم نظروا إلى السماء وإذا قد خرج من ظهور الجماعة أنوار قابلتها ورفعتها ودفعتها حتى إعادتها في السماء كما جاءت منها، فقال رسول الله (ص):

إن بعض هذه الأنوار أنوار من قد علم الله أنه سيسعده بالايان بي منكم من بعد، وبعضها أنوار ذرية طيبة ستخرج من بعضكم ممن لا يؤمن وهم يؤمنون^(١).

ب — مناظراته (ص) مع اليهود

[٧٢٩٨] ٦٣٧ - محمد بن علي بن الحسين الصدوق قال: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد قال: حدثنا محمد بن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر (ع) يحدث: أن حياً وأبا ياسر ابني أخطب ونفراً من يهود أهل نجران أتوا رسول الله (ص) فقالوا له: أليس فيما تذكر فيما انزل الله عليك «الم»؟ قال: بلى. قالوا: أتاك بها جبرائيل من عند الله تعالى؟ قال: نعم. قالوا: لقد بعثت أنبياء قبلك وما نعلم نبياً منهم أخبرنا مدة ملكه وما أجل أمته غيره؟ قال: فأقبل حبي بن أخطب على أصحابه فقال لهم: الألف واحد واللام ثلاثون، والميم أربعون، فهذه إحدى وسبعون سنة، فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة: قال: ثم أقبل على رسول الله (ص) فقال له يا محمد هل مع هذا غيره؟ قال: نعم، قال: هاته، قال: «المص» قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد تسعون، فهذه مائة وإحدى وستون سنة.

ثم قال لرسول الله (ص): فهل مع هذا غيره؟ قال: نعم، قال: هاته. قال: «الر» قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحد واللام ثلاثون، والميم أربعون والراء مائتان، ثم قال له: هل مع هذا غيره؟ قال: نعم، قالوا: قد التبس علينا أمرك فما ندري ما أعطيت ثم قاموا عنه، ثم قال أبو ياسر للحبي

أخيه: ما يدريك، لعل محمداً قد جمع له هذا كله وأكثر منه.

قال: فذكر أبو جعفر (ع) إن هذه الآيات أنزلت فيهم: ﴿مِنهُ آيَاتٌ تُخَمِّكُنَّ هُنَّ أُمُّ الْكَيْلِ وَأَنْزَلُ عَلَيْكُنَّ مِنَ الْسَّمَاءِ مَاءً طَهُرًا﴾^(١) قال: وهى تجري في وجه آخر على غير تأويل حبي وأبي ياسر وأصحابهما^(٢).

[٧٢٩٩] ٦٣٨ - عنه: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبد الله بن جبلة، عن الحسن بن عبد الله، عن آبائه، عن جدّه الحسن بن عليّ بن أبي طالب (ع) في حديث طويل قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله فسأله أعلمهم عن أشياء فكان فيما سأله أخبرنا عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيين وأعطى أمتك من بين الأمم؟ فقال النبي: أعطاني الله عز وجل فاتحة الكتاب، والأذان، والجماعة في المسجد، ويوم الجمعة، والصلاة على الجنائز، والإجهار في ثلاث صلوات، والرخصة لأمتي عند الأمراض والسفر، والشفاعة لأصحاب الكبائر من أمتي.

قال اليهودي: صدقت يا محمد فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب؟ فقال رسول الله (ص): من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله عز وجل بعدد كل آية نزلت من السماء ثواب تلاوتها وأما الأذان فإنه يحشر المؤذنون من أمتي مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وأما الجماعة فإن صفوف أمتي في الأرض كصفوف الملائكة في السماء، والركعة في جماعة أربع وعشرون ركعة، كل ركعة أحبّ إلى الله عزّ وجل من عبادة أربعين سنة، وأما يوم

(١) آل عمران/٧.

(٢) معاني الأخبار: ج ١ ص ٢٢/٢١ ح ٣ ونور الثقلين: ج ١ ص ٢٦/٢٧ ح ٦. والبحار: ج ٨٩ ص ٣٧٤ ح ٢ وبهامشه: تفسير القمي: ص ٢١٠.

الجمعة فإن الله يجمع فيه الأولين والآخرين للحساب فما من مؤمن مشى إلى الجماعة إلا خفف الله عز وجل عليه أهوال يوم القيامة ثم يجازيه الجنة، وأما الإجهار فإنه يتباعد منه لهب النار بقدر ما يبلغ صوته ويجوز على الصراط ويعطي السرور حتى يدخل الجنة، وأما السادس فإن الله عز وجل يخفف أهوال يوم القيامة لأمتي كما ذكر الله في القرآن، وما من مؤمن يصلّي على الجنائز إلا أوجب الله له الجنة إلا أن يكون منافقاً أو عاقاً، وأما شفاعتي ففي أصحاب الكبائر ما خلا أهل الشرك والظلم.

قال: صدقت يا محمد وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأنت عبده ورسوله خاتم النبيين وإمام المتقين، ورسول رب العالمين، فلما أسلم وحسن إسلامه أخرج رقاً أبيض فيه جميع ما قال النبي (ص) وقال: يا رسول الله والذي بعثك بالحق نبياً ما استنسختها إلا من الألواح التي كتب الله عز وجل لموسى بن عمران ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيه يا محمد، ولقد كنت أمحو اسمك منذ أربعين من التوراة وكلّما محوته وجدته مثبتاً فيها، ولقد قرأت في التوراة أنّ هذه المسائل لا يخرجها غيرك، وأنّ في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرائيل عن يمينك وميكائيل عن يسارك ووصيك بين يديك، فقال رسول الله (ص): صدقت هذا جبرائيل عن يميني وميكائيل عن يساري ووصيّي علي بن أبي طالب بين يديّ، فأمن اليهودي وحسن إسلامه^(١).

[٧٣٠٠] ٦٣٩ - التفسير المنسوب للعسكري (ع): قال الحسن بن علي بن أبي طالب (ع): لما كاعت اليهود عن هذا التمنيّ، وقطع الله معاذيرها، قالت طائفة منهم - وهم بحضرة رسول الله (ص) وقد كاعوا، وعجزوا - :

(١) الخصال: ج ١ ص ٣٥٥، ٣٥٦ ح ٣٦٦ - المستدرک: ج ١١ ص ٣٦٤، الباب ٤٧ من أبواب جهاد النفس، ح ٥. والبحار: ج ١٥ ص ١٨١، ح ٤.

يا محمد فأنت والمؤمنون المخلصون لك مجاب دعاؤكم، وعلي أخوك ووصيك أفضلهم وسيدهم؟! قال رسول الله (ص): بلى.

قالوا: يا محمد فإن كان هذا كما زعمت، فقل لعلي (ع) يدعو الله لابن رئيسنا هذا، فقد كان من الشباب جميلاً نبيلاً وسيماً قسيماً^(١)، لحقه برص وجذام وقد صار حمى^(٢) لا يقرب، ومهجوراً لا يعاشر، يتناول الخبز على أسنة الرماح.

فقال رسول الله (ص): أتتوني به، فأتي به، ونظر رسول الله وأصحابه [منه] إلى منظر فظيع، سمج، قبيح، كريه، فقال رسول الله (ص): يا أبا الحسن أدع الله له بالعافية، فإنّ الله تعالى يجيبك فيه.

فدعا له، فلما كان بعد فراغه من دعائه إذ الفتى قد زال عنه كل مكروه، وعاد إلى أفضل ما كان عليه من النبل والجمال والوسامة والحسن في المنظر. فقال رسول الله (ص) للفتى: [يا فتى] آمن بالذي أغاثك من بلائك. قال الفتى: قد آمنت - وحسن إيمانه - .

فقال أبوه: يا محمد ظلمتني وذهبت منّي بابني، ليته كان أجذم وأبرص كما كان ولم يدخل في دينك، فإن ذلك كان أحب إليّ. قال رسول الله (ص): لكنّ الله عز وجل قد خلّصه من هذه الآفة، وأوجب له نعيم الجنة.

قال أبوه: يا محمد ما كان هذا لك ولا لصاحبك، إنّما جاء وقت عافيته فعوفي وإن كان صاحبك هذا - يعني علياً (ع) - مجاباً في الخير فهو أيضاً مجاب في الشر فقل له يدعو عليّ بالجدام والبرص، فإنني أعلم أنه لا يصيبني، ليتبين لهؤلاء الضعفاء - الذين قد اغتروا بك - أن زواله عن ابني لم يكن بدعائه.

(١) أي جميلاً.

(٢) أي ممنوع، محظور. وهذه ما وبعدها كناية عن ابتعاد الناس عنه خوف العدوى.

فقال رسول الله (ص): يا يهودي اتق الله، وتهناً بعافية الله إياك، ولا تتعرض للبلاء ولما لا تطيقه، وقابل النعمة بالشكر، فإن من كفرها سلبها، ومن شكرها امترى^(١) مزيدها.

فقال اليهودي: من شكر نعم الله تكذيب عدو الله المفترى عليه، وإنما أريد بهذا أن أعرف ولدي أنه ليس ممّا قلت [له] وادّعيته قليل ولا كثير، وأنّ الذي أصابه من خير لم يكن بدعاء علي صاحبك.

فتبسّم رسول الله (ص) وقال: يا يهودي هبك قلت أن عافية ابنك لم تكن بدعاء علي (ع)، وإنما صادف دعاؤه وقت مجيء عافيته، رأيت لو دعا عليك علي (ع) بهذا البلاء الذي اقترحته فأصابك، أتقول إن ما أصابني لم يكن بدعائه، ولكن لأنه صادف دعاؤه [مجيء] بلائي؟

فقال: لا أقول هذا، لأن هذا احتجاج مني على عدو الله في دين الله، واحتجاج منه عليّ، والله أحكم من أن يجيب إلى مثل هذا، فيكون قد فتن عباده، ودعاهم إلى تصديق الكاذبين.

فقال رسول الله (ص): فهذا في دعاء عليّ لابنك فهو في دعائه عليك، لا يفعل الله تعالى ما يلبس به على عباده دينه، ويصدق به الكاذب عليه.

فتحير اليهودي لما أبطل (ص) شبهته، وقال: يا محمد! ليفعل عليّ هذا بي إن كنت صادقاً.

فقال رسول الله (ص) لعلي (ع): يا أبا الحسن قد أبى الكافر إلا عتواً وطغياناً وتمرداً، فادع عليه^(٢) بما اقترح، وقل: اللهم ابتله ببلاء ابنه من قبل. فقالها، فأصاب اليهودي داء ذلك الغلام مثل ما كان فيه الغلام من الجذام والبرص، واستوى عليه الألم والبلاء، وجعل يصرخ

(١) يقال امترى اللبن ونحوه: استخرجه واستدره.

(٢) (الله).

ويستغيث ويقول: يا محمد قد عرفت صدقك فأقلني.

فقال رسول الله (ص): لو علم الله صدقك لنجّاك، ولكنه عالم بأنك لا تخرج عن هذا الحال إلا ازددت كفرًا، ولو علم أنه إن نجّاك آمنت به لجاد عليك بالنجاة فإنّه الجواد الكريم.

قال (ع): فبقي اليهودي في ذلك الداء والبرص أربعين سنة آية للناظرين وعبرة للمتفكرين وعلامة وحجة بيّنة لمحمد (ص) باقية في الغابرين وبقي ابنه كذلك معافى صحيح الأعضاء والجوارح ثمانين سنة عبرة للمعتبرين، وترغيباً للكافرين في الإيمان، وتزهيداً لهم في الكفر والعصيان.

وقال رسول الله (ص) حين حلّ ذلك البلاء باليهودي بعد زوال البلاء عن ابنه: عباد الله إياكم والكفر لنعم الله، فإنه مشوم على صاحبه، ألا وتقربوا إلى الله بالطاعات يجزل لكم المثوبات، وقصّروا أعماركم في الدنيا بالتعرّض لأعداء الله في الجهاد لتنالوا طول أعمار الآخرة في النعيم الخالد، وابدلوا أموالكم في الحقوق اللازمة ليطول غناكم في الجنة.

فقام ناس فقالوا: يا رسول الله نحن ضعفاء الأبدان قليلو الأموال لا نفي بمجاهدة العدا، ولا تفضل أموالنا عن نفقات العيالات، فماذا نصنع؟

قال رسول الله (ص): ألا فلتكن صدقاتكم من قلوبكم وألستكم.

قالوا: كيف يكون ذلك يا رسول الله؟

قال (ص): أما القلوب فتقطعونها على حب الله، وحب محمد رسول الله، وحب علي ولي الله ووصي رسول الله، وحب المنتجبين للقيام بدين الله، وحب شيعتهم ومحبيهم، وحب إخوانكم المؤمنين، والكف عن اعتقادات العداوة والشحناء والبغضاء.

وأما الألسنة فتطلقونها بذكر الله تعالى بما هو أهله، والصلاة على نبيّه

محمد وآله الطيبين، فإنَّ الله تعالى بذلك يبلِّغكم أفضل الدرجات، وينيلكم به المراتب العاليات^(١).

[٧٣٠١] ٦٤٠ - في جامع الأخبار قال: حدثني عمي محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن هلال، عن الفضل بن دكين، عن معمر بن راشد قال: سمعت أبا عبد الله الصادق (ع) يقول: أتى يهودي إلى النبي (ص) فقام بين يديه يحذ النظر إليه فقال: يا يهودي ما حاجتك؟ فقال: أنت أفضل أم موسى بن عمران النبي الذي كلمه الله تعالى وأنزل عليه التوراة والعصى وفتق البحر وأظله بالغمام؟ فقال له النبي: إنه يكره للعبد أن يزكي نفسه ولكنني أقول: أن آدم (ع) لما أصاب الخطيئة كانت توبته إلى أن قال: اللهم أني أسئلك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر الله له، وأن نوحاً لما ركب في السفينة وخاف الغرق قال: اللهم إنني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني من الغرق فنجاه الله عنها، وأن إبراهيم لما ألقى في النار قال: اللهم إنني أسألك بحق محمد وآل محمد لما أنجيتني منها فجعلها الله عليه برداً وسلاماً، وإن موسى لما ألقى عصاه فأوجس في نفسه خيفة قال: اللهم إنني أسئلك بحق محمد وآل محمد لما أمنتني منها، فقال الله جل جلاله: ﴿لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾^(٢) يا يهودي إن موسى لو أدركني ثم لم يؤمن بي وبنبوتي ما نفعه إيمانه شيئاً، ولا نفعته النبوة، يا يهودي ومن ذريتي المهدي إذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته وقدمه وصلى خلفه^(٣).

[٧٣٠٢] ٦٤١ - الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه

(١) تفسير العسكري: ص ٤٤٤ - ٤٤٨ ح ٢٩٥. عنه مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٣٣٥ (قطعة)، والبحار: ٩/ ٣٢٣ ضمن ح ١٥، والبرهان: ١/ ١٣٢ ح ٢، ومدينة المعاجز: ٧٤ ح ١٨٧. والبحار: ج ١٧ ص ٢٢٠/٢٢١ ح ٢٤.

(٢) طه: ٦٨.

(٣) جامع الأخبار: ٨ - ٩، والبحار: ج ٢٦ ص ٣١٩ ح ١.

محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبي الحسن علي بن الحسين البرقي، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبد الله، عن أبيه، عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)، قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ص) فقالوا: يا محمد، أنت الذي تزعم أنك رسول الله، وأنت الذي يوحى إليك كما أوحى إلى موسى بن عمران (ع)؟ فسكت النبي (ص) ساعة، ثم قال: نعم، أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأنا خاتم النبيين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين، قالوا: إلى من بعثت، إلى العرب، أم إلى العجم، أم إلينا؟ فأنزل الله عز وجل هذه الآية: قل يا محمد: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا﴾^(١). قال اليهودي الذي كان أعلمهم: يا محمد، إنني أسألك عن عشر كلمات أعطى الله عز وجل موسى بن عمران في البقعة المباركة حيث ناجاه، لا يعلمها إلا نبي مرسل أو ملك مقرب، قال النبي (ص): سلني، قال: أخبرني يا محمد عن الكلمات التي اختارهن الله لإبراهيم حيث بنى البيت، قال: النبي (ص): نعم، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، قال اليهودي: فبأي شيء بنى هذه الكعبة مربعة؟ قال النبي (ص): بالكلمات الأربع، قال: لأي شيء سميت الكعبة؟ قال النبي (ص): لأنها وسط الدنيا، قال اليهودي: أخبرني عن تفسير: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، قال النبي (ص): علم الله عز وجل أن بني آدم يكذبون على الله، فقال: سبحان الله، تبرياً مما يقولون، وأما قوله: الحمد لله، فإنه علم أن العباد لا يؤدون شكر نعمته، فحمد نفسه قبل أن يحمده، وهو أول الكلام، لولا ذلك لما أنعم الله على أحد بنعمته، وقوله: لا إله إلا

الله، يعني وحدانيته، لا يقبل الله الأعمال إلا بها، وهي كلمة التقوى، ويثقل الله بها الموازين يوم القيامة، وأما قوله: والله أكبر، فهي كلمة أعلى الكلمات وأحبها إلى الله عز وجل، يعني أنه ليس شيء أكبر مني، لا تفتح الصلوات إلا بها لكرامتها على الله وهو الاسم الأكرم، قال اليهودي: صدقت يا محمد، فما جزاء قائلها؟ قال (ص): إذا قال العبد: سبحان الله، سبح معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها، وإذا قال: الحمد لله، أنعم الله عليه بنعيم الدنيا موصولاً بنعيم الآخرة، وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها، وينقطع الكلام الذي يقولونه في الدنيا ما خلا الحمد لله، وذلك قوله عز وجل: ﴿دَعْوَتُهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَّآخِرُ دَعْوَتُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١). وأما قوله: لا إله إلا الله، فالجنة جزاؤه، وذلك قوله عز وجل: ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^(٢) يقول: هل جزاء لا إله إلا الله إلا الجنة.

فقال اليهودي: صدقت يا محمد، قد أخبرت واحدة، فتأذن لي أن أسألك الثانية.

فقال النبي (ص): سلني عما شئت، وجبرائيل عن يمين النبي (ص)، وميكائيل عن يساره يلقنانه، فقال اليهودي: لأي شيء سميت محمداً وأحمد وأبا القاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً؟ فقال النبي (ص): أما محمد فإني محمود في الأرض، وأما أحمد فإني محمود في السماء، وأما أبو القاسم فإن الله عز وجل يقسم يوم القيامة قسمة النار، فمن كفر بي من الأولين والآخرين ففي النار، ويقسم قسمة الجنة، فمن آمن بي وأقر بنبوتي ففي الجنة، فقال: ﴿فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾^(٣). وأما

(١) يُونس: ١٠.

(٢) الرَّحْمَن: ٦٠.

(٣) الرُّوم: ١٧.

صلاة العشاء الآخرة، فإن للقبر ظلمة، وليوم القيامة ظلمة، أمرني الله وأمتي بهذه الصلاة في ذلك الوقت، لتنور لهم القبور، وليعطوا النور على الصراط، وما من قدم مشت إلى صلاة العتمة إلا حرم الله جسدها على النار، وهي الصلاة التي اختارها الله للمرسلين قبلي. وأما صلاة الفجر، فإن الشمس إذا طلعت تطلع على قرني الشيطان، فأمرني الله عز وجل أن أصلي صلاة الفجر قبل طلوع الشمس، وقبل أن يسجد لها الكافر، فتسجد أمتي لله، وسرعتها أحب إلى الله، وهي الصلاة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار. قال: صدقت يا محمد، فأخبرني لأي شيء توضع هذه الجوارح الأربع، وهي أنظف المواضع في الجسد؟ قال النبي (ص): لما أن وسوس الشيطان إلى آدم، ودنا آدم من الشجرة ونظر إليها، ذهب ماء وجهه، ثم قام، وهو أول قدم مشت إلى الخطيئة، ثم تناول بيده، ثم مسحها فأكل منها، فطار الحلي والحلل عن جسده، ثم وضع يده على أم رأسه وبكى، فلما تاب الله عز وجل عليه، فرض الله عز وجل عليه وعلى ذريته الوضوء على هذه الجوارح الأربع، وأمره أن يغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة، وأمره بغسل الساعدين إلى المرفقين لما تناول منها وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على رأسه، وأمره بمسح القدمين لما مشى إلى الخطيئة، ثم سن على أمتي المضمضة لتنقي القلب من الحرام، والاستنشاق لتحرم عليهم رائحة النار وتنتها.

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فما جزاء عاملها؟

قال النبي (ص): أول ما يمس الماء يتباعد عنه الشيطان، فإذا تمضمض نور الله قلبه ولسانه بالحكمة، فإذا استنشق آمنه الله من النار وورقه رائحة الجنة، فإذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تبيض فيه وجوه وتسود وجوه، وإذا غسل ساعديه حرم الله عليه أغلال النار، وإذا مسح

رأسه مسح الله عنه سيئاته، وإذا مسح قدميه أجازه الله على الصراط يوم تزل فيه الأقدام.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الخامسة، لأي شيء أمر الله بالاغتسال من الجنابة، ولم يمر من البول والغائط؟

قال رسول الله (ص): إن آدم لما آكل من الشجرة دب ذلك في عروقه وشعره وبشره، فإذا جامع الرجل أهله خرج الماء من كل عرق وشعرة، فأوجب الله على ذريته الاغتسال من الجنابة إلى يوم القيامة، والبول يخرج من فضلة الشراب الذي يشربه الإنسان، والغائط يخرج من فضلة الطعام الذي يأكله، فعليهم منهما الوضوء.

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني ما جزاء من اغتسل من الحلال؟

قال النبي (ص): إن المؤمن إذا جامع أهله بسط سبعون ألف ملك جناحه، وتنزل الرحمة، فإذا اغتسل بنى الله له بكل قطرة بيتا في الجنة، وهو سر فيما بين الله وبين خلقه يعني الاغتسال من الجنابة.

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني عن السادسة، عن خمسة أشياء مكتوبات في التوراة، أمر الله بني إسرائيل أن يقتدوا بموسى فيها من بعده. قال النبي (ص): فأنشدتك بالله إن أنا أخبرتك تقر لي؟ قال اليهودي: نعم يا محمد.

قال: فقال النبي (ص): أول ما في التوراة مكتوب محمد رسول الله، وهي بالعبرانية: طاب، ثم تلا رسول الله هذه الآية: ﴿يَجِدُونَهُ مَكْتُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾^(١) ﴿وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾^(٢)، وفي

(١) الأعراف: ١٥٧.

(٢) الصَّف: ٦.

السطر الثاني اسم وصيي علي بن أبي طالب (ع)، والثالث والرابع سبطي الحسن والحسين، وفي السطر الخامس أمهما فاطمة سيدة نساء العالمين، (صلوات الله عليهما)، وفي التوراة اسم وصيي ألياً، واسم سبطي شبر وشبير، وهما نورا فاطمة (ع).

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني عن فضلكم أهل البيت؟

قال النبي (ص): لي فضل على النبيين، فما من نبي إلا دعا على قومه بدعوة، وأنا أخرت دعوتي لأمتي لأشفع لهم يوم القيامة، وأما فضل أهل بيتي وذريتي على غيرهم كفضل الماء على كل شيء، وبه حياة كل شيء وحب أهل بيتي وذريتي استكمال الدين، وتلا رسول الله هذه الآية ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^(١) إلى آخر الآية.

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني بالسابع: ما فضل الرجال

على النساء؟ قال النبي (ص): كفضل السماء على الأرض، وكفضل الماء على الأرض، فبالماء تحيا الأرض، وبالرجال تحيا النساء، لولا الرجال ما خلق النساء، لقول الله عز وجل: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ يَمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٢). قال اليهودي: لأي شيء كان هكذا؟

قال النبي (ص): خلق الله عز وجل آدم من طين، ومن فضله وبقيته

خلقت حواء، وأول من أطاع النساء آدم فأنزله الله من الجنة، وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا، ألا ترى إلى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة، والرجال لا يصيبهم شيء من الطمث!

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني لأي شيء فرض الله عز وجل

الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يوماً، وفرض على الأمم أكثر من ذلك؟

(١) المائدة: ٣.

(٢) النساء: ٣٤.

قال النبي (ص): إن آدم لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً، ففرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش، والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم، وكذلك كان على آدم، ففرض الله عز وجل على أمتي ذلك، ثم تلا رسول الله (ص) هذه الآية ﴿...كُيِّبَ عَلَيْكُمْ أَلْبِيَامُ كَمَا كُيِّبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿١٨٣﴾ أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ ﴿١﴾.

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فما جزاء من صامها؟

فقال النبي (ص): ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله له سبع خصال: أولها: يذوب الحرام في جسده، والثانية يقرب من رحمة الله، والثالثة: يكون قد كفر خطيئة أبيه آدم، والرابعة: يهون الله عليه سكرات الموت، والخامسة: أمان من الجوع والعطش يوم القيامة، والسادسة: يعطيه الله براءة من النار، والسابعة: يطعمه الله من ثمرات الجنة.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن التاسعة، لأي شيء أمر الله بالوقوف بعرفات بعد العصر؟

قال النبي (ص): إن العصر هي الساعة التي عصى فيها آدم ربه، ففرض الله عز وجل على أمتي الوقوف والتضرع والدعاء في أحب المواضع إليه، وتكفل لهم بالجنة، والساعة التي ينصرف فيها الناس هي الساعة التي تلقى فيها آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم. ثم قال النبي (ص): والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً، إن لله باباً في السماء الدنيا يقال له: باب الرحمة، وباب التوبة، وباب الحاجات، وباب التفضل، وباب الإحسان، وباب الجود، وباب الكرم، وباب العفو، ولا يجتمع بعرفات أحد إلا استأهل من الله في ذلك الوقت هذه الخصال، وإن لله عز

وجل مائة ألف ملك، مع كل ملك مائة وعشرون ألف ملك، ولله رحمة على أهل عرفات ينزلها على أهل عرفات، فإذا انصرفوا أشهد الله ملائكته بعقوت أهل عرفات من النار، وأوجب الله عز وجل لهم الجنة، ونادى مناد: انصرفوا مغفورين، فقد أرضيتموني ورضيت عنكم.

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فأخبرني عن العاشرة، عن سبع خصال أعطاك الله من بين النبيين، وأعطى أمتك من بين الأمم؟ فقال النبي (ص): أعطاني الله عز وجل فاتحة الكتاب، والأذان، والجماعة في المسجد، ويوم الجمعة، والإجهار في ثلاث صلوات، والرخصة لأمتي عند الأمراض والسفر، والصلاة على الجنائز، والشفاعة لأصحاب الكبائر من أمتي.

قال اليهودي: صدقت يا محمد، فما جزاء من قرأ فاتحة الكتاب؟

قال رسول الله (ص): من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله بعدد كل آية أنزلت من السماء، فيجزى بها ثوابها، وأما الأذان فإنه يحشر المؤذنون من أمتي مع النبيين والصدّيقين والشهداء والصالحين، وأما الجماعة فإن صفوف أمتي كصفوف الملائكة في السماء، والركعة في الجماعة أربع وعشرون ركعة، كل ركعة أحب إلى الله عز وجل من عبادة أربعين سنة، وأما يوم الجمعة فيجمع الله فيه الأولين والآخرين للحساب، فما من مؤمن مشى إلى الجماعة إلا خفف الله عز وجل عليه أهوال يوم القيامة ثم يأمر به إلى الجنة، وأما الإجهار فإنه يتباعد لهب النار منه بقدر ما يبلغ صوته، ويجوز على الصراط، ويعطى السرور حتى يدخل الجنة، وأما السادس فإن الله عز وجل يخفف أهوال يوم القيامة لأمتي، كما ذكر الله عز وجل في القرآن، وما من مؤمن يصلي على الجنائز إلا أوجب الله له الجنة، إلا أن يكون منافقاً أو عاقاً، وأما شفاعتي فهي لأصحاب الكبائر، ما خلا أهل الشرك

والظلم! قال: صدقت يا محمد وأنا أشهد أن لا إله إلا الله، وأنك عبده ورسوله، خاتم النبيين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين. فلما أسلم وحسن إسلامه أخرج رقاً أبيض، فيه جميع ما قال النبي (ص)، وقال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق نبياً، ما استنسختها إلا من الألواح التي كتبها الله عز وجل لموسى بن عمران (ع)، ولقد قرأت في التوراة فضلك حتى شككت فيها يا محمد، ولقد كنت أمحو اسمك منذ أربعين سنة من التوراة، كلما محوته وجدته مثبتاً فيها، ولقد قرأت في التوراة أن هذه المسائل لا يخرجها غيرك، وأن في الساعة التي ترد عليك فيها هذه المسائل يكون جبرائيل عن يمينك، وميكائيل عن يسارك، ووصيك بين يديك. فقال رسول الله (ص): صدقت، هذا جبرائيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، ووصيي علي بن أبي طالب (ع) بين يدي، فأمن اليهودي وحسن إسلامه^(١).

[٧٣٠٣] ٦٤٢ - التفسير المنسوب للعسكري (ع): ولقد حدثني أبي الباقر، عن جدي علي بن الحسين زين العابدين، عن أبيه الحسين بن علي سيد الشهداء، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (صلوات الله عليهم أجمعين): أنه اجتمع يوماً عند رسول الله (ص) أهل خمسة أديان:

اليهود والنصارى، والدهرية، والثنوية، ومشركو العرب.

فقلت اليهود: نحن نقول: عزيز ابن الله، وقد جئناك يا محمد لننظر ما تقول فإن تبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل، وإن خالفناك خصمناك.

وقالت النصارى: نحن نقول، إن المسيح ابن الله أتحد به، وقد جئناك

(١) أمالي الصدوق: ص ١٥٧ - ١٦٣، ح ١، المجلس: ٣٥. والبحار: ج ٩ ص ٢٩٤، ح ٥. والوسائل: ج ١ ص ٢٢٨، الباب ١٥ من أبواب الوضوء، ح ١٧. وج ١٠ ص ٢٤، الباب ١٩ من أبواب إحرام الحج، ح ٨.

لننظر ما تقول، فإن تبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل، وإن خالفنا خصمناك.

وقالت الدهرية: نحن نقول: الأشياء لا بدء لها وهي دائمة، وقد جئناك لننظر ما تقول، فإن تبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل، وإن خالفنا خصمناك.

وقال مشركو العرب: نحن نقول إن أوثاننا آلهة^(١) وقد جئناك لننظر ما تقول، فإن تبعتنا فنحن أسبق إلى الصواب منك وأفضل، وإن خالفنا خصمناك.

فقال رسول الله (ص): آمنت بالله وحده لا شريك له، وكفرت بكل^(٢) معبود سواه.

ثم قال لهم: إن الله تعالى بعثني كافة للناس^(٣) بشيراً ونذيراً، حجة على العالمين وسيرد الله كيد من يكيد في نحره.

ثم قال لليهود: أجتبوني لأقبل قولكم بغير حجة؟ قالوا: لا.

قال: فما الذي دعاكم إلى القول بأن عزيزاً ابن الله؟

قالوا: لأنه أحيا لبني إسرائيل التوراة بعد ما ذهبت، ولم يفعل به هذا إلا لأنه ابنه.

فقال رسول الله (ص): فكيف صار عزيز ابن الله دون موسى وهو الذي جاءهم بالتوراة ورثي منه من المعجزات ما قد علمتم؟ ولئن كان عزيز ابن الله لما ظهر من إكرامه بإحياء التوراة، فلقد كان موسى بالنبوة أحق وأولى، ولئن كان هذا المقدار من إكرامه لعزيز يوجب أنه ابنه، فأضاف هذه

(١) (آلهتنا).

(٢) (بالجبت [والطاغوت] وبكل) ط، والاحتجاج.

(٣) (قد بعثني إلى الخلق كافة) أ.

الكرامة لموسى توجب له منزلة أجلّ من النبوة، لأنكم إن كنتم إنّما تريدون بالنبوة الولادة على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم هذه من ولادة الأمهات الأولاد بوطيء آبائهم لهنّ، فقد كفرتم بالله وشبّهتموه بخلقه، وأوجبتم فيه صفات المحدثين، ووجب عندكم أن يكون محدثاً مخلوقاً، وأن له خالقاً صنعه وابتدعه.

قالوا: لسنا نعني هذا، فإن هذا كفر كما ذكرت، ولكننا نعني أنّه ابنه على معنى الكرامة، وإن لم يكن هناك ولادة، كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد إكرامه وإبانتته بالمنزلة من غيره: يا بنيّ، وإنّه ابني، لا على إثبات ولادته منه، لأنّه قد يقول ذلك لمن هو أجنبي لا نسب بينه وبينه، وكذلك لما فعل بعزير ما فعل، كان قد اتّخذ ابناً على الكرامة لا على الولادة.

فقال رسول الله (ص): فهذا ما قلته لكم: إنّه إن وجب على هذا الوجه أن يكون عزير ابنه فإن هذه المنزلة لموسى أولى، وإن الله تعالى يفضح كلّ مبطل بإقراره ويقلب عليه حجّته.

إن ما احتججتم به يؤدّيكُم إلى ما هو أكبر مما ذكرته لكم، لأنكم قلتم: إن عظيماً من عظمائكم قد يقول لأجنبيّ لا نسب بينه وبينه: يا بنيّ، وهذا إبني لا على طريق الولادة، فقد تجدون أيضاً هذا العظيم يقول لأجنبي آخر: هذا أخي ولآخر: هذا شيخي، وأبي، ولآخر: هذا سيدي، على سبيل الإكرام، وإن من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول، إذا يجوز عندكم أن يكون موسى أماً لله أو شيخاً له أو أباً أو سيّداً لأنّه قد زاده في الكرامة على ما لعزير، كما أن من زاد رجلاً في الإكرام فقال له: يا سيدي ويا شيخي ويا عمّي ويا رئيسي ويا أميربي على طريق الإكرام، وإنّ من زاده في الكرامة زاده في مثل هذا القول، أفيجوز عندكم أن يكون موسى أماً لله، أو شيخاً، أو عمّاً، أو رئيساً، أو سيّداً أو أميراً؟ لأنّه قد زاده في

الإكرام على من قال له: يا شيخي أو يا سيدي أو يا عمي، أو يا رئيسي، أو يا أميري.

قال: فبهت القوم وتحيروا وقالوا: يا محمد أجلنا نتفكر فيما قلته لنا.
فقال: انظروا فيه بقلوب معتقدة للإنصاف، يهدكم الله.

ثم أقبل (ص) على النصارى فقال لهم: وأنتم قلتم: إن القديم عز وجل اتحد بالمسيح ابنه ما الذي أردتموه بهذا القول؟ أردتم أن القديم صار محدثاً لوجود هذا المحدث الذي هو عيسى؟ أو المحدث الذي هو عيسى صار قديماً لوجود القديم الذي هو الله؟ أو معنى قولكم: «إنّه اتحد به» أنّه اختصه بكرامة لم يكرم بها أحداً سواه؟ فإن أردتم أن القديم تعالى صار محدثاً فقد أبطلتم، لأن القديم محال أن ينقلب فيصير محدثاً، وإن أردتم أن المحدث صار قديماً فقد أحلتم^(١) لأنّ المحدث أيضاً محال أن يصير قديماً، وإن أردتم أنّه اتحد به بأن اختصه واصطفاه على سائر عباده، فقد أقررتم بحدوث عيسى، وبحدوث المعنى الذي اتحد به من أجله، لأنّه إذا كان عيسى محدثاً وكان الله اتحد به بأن أحدث به معنى صار به أكرم الخلق عنده، فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين، وهذا خلاف ما بدأتم تقولونه.

قال: فقالت النصارى: يا محمد إن الله تعالى لما أظهر على يد عيسى من الأشياء العجيبة ما أظهر، فقد أتخذهُ ولدًا على جهة الكرامة.

فقال لهم رسول الله: فقد سمعتم ما قلته ليهود في هذا المعنى الذي كرمتموه، ثم أعاد (ص) ذلك كله، فسكتوا إلا رجلاً واحداً منهم، فقال له:

يا محمد أولستم تقولون: إن إبراهيم خليل الله؟ [قال: قد قلنا ذلك.

فقال: فإذا قلتم ذلك فلم منعمونا من أن نقول: إن عيسى ابن الله؟

(١) أحال الرجل: أتى بالمحال وتكلم به.

فقال رسول الله (ص): إنهما لم يشتبها، لأن قولنا: إن إبراهيم خليل الله، فإنما هو مشتق من الخلة والخلة^(١): فأما الخلة فإنما معناها الفقر والفاقة، فقد كان خليلاً إلى ربّه فقيراً، وإليه منقطعاً، وعن غيره متعقفاً معرضاً مستغنياً، وذلك لما أريد قذفه في النار، فرمي به في المنجنيق فبعث الله تعالى جبرائيل (ع) وقال له: أدرك عبدي، فجاءه فلقى في الهواء، فقال: كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله لنصرتك.

فقال: بل حسبي الله ونعم الوكيل، إنّي لا أسأل غيره ولا حاجة لي إلا إليه، فسّماه خليله أي، فقيره ومحتاجه، والمنقطع إليه عن سواه.

وإذا جعل معنى ذلك من الخلة وهو أنه قد تخلّل [به] معانيه، ووقف على أسرار لم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وبأموره، ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه، ألا ترون أنه إذا لم ينقطع إليه لم يكن خليله؟ وإذا لم يعلم بأسراره لم يكن خليله؟ وأنّ من بلده الرجل وإن أهانه وأقصاه، لم يخرج عن أن يكون ولده؟ لأنّ معنى الولادة قائم.

ثم إن وجب - لأنه قال الله: إبراهيم خليلي - أن تقيسوا أنتم فتقولوا: إنّ عيسى ابنه، وجب أيضاً كذلك أن تقولوا لموسى: إنّ ابنه، فإنّ الذي معه من المعجزات لم يكن بدون ما كان مع عيسى، فقولوا إنّ موسى أيضاً ابنه، وإنّه يجوز أن تقولوا على هذا المعنى: شيخه وسيّده وعمّه ورئيسه وأميره كما قد ذكرته لليهود.

فقال بعضهم: وفي الكتب المنزلة أن عيسى قال: أذهب إلى أبي.

(١) قال المجلسي - رحمة الله - : (الخلة والخلة) الأولى - بالفتح - وهي بمعنى الفقر والحاجة والثانية - بالضم - وهي بمعنى غاية الصداقة والمحبة، اشتق من الخلال لأن المحبة مشتقاً قلبه فصارت خلالاً، أي في باطنه، وقد ذكر اللغويون أنه يحتمل كون الخليل مشتقاً من الخلة - بالفتح والضم - .

فقال رسول الله (ص): فإن كنتم بذلك الكتاب تعلمون، فإن فيه: «اذهب إلى أبي وأبيكم» فقولوا: إن جميع الذين خاطبهم كانوا أبناء الله، كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان عيسى ابنه، ثم إن ما في هذا الكتاب يبطل عليكم هذا [المعنى] الذي زعمتم أن عيسى من جهة الاختصاص كان ابناً له، لأنكم قلتم: إنما قلنا: إنه ابنه لأنه تعالى اختصه بما لم يختص به غيره، وأنتم تعلمون أن الذي خص به عيسى لم يخص به هؤلاء القوم الذين قال لهم عيسى: «اذهب إلى أبي وأبيكم» فبطل أن يكون الاختصاص لعيسى، لأنه قد ثبت عندكم بقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص عيسى، وأنتم إنما حكيتم لفظة عيسى وتأولتموها على غير وجهها لأنه إذا قال: «أبي وأبيكم» فقد أراد غير ما ذهبتم إليه ونحلتموه، وما يدريكم لعلّه عنى: أذهب إلى آدم وإلى نوح إن الله يرفعني إليهم ويجمعني معهم، وآدم أبي وأبوكم وكذلك نوح، بل ما أراد غير هذا قال: فسكت النصارى، وقالوا: ما رأينا كالיום مجادلاً مخاصماً وسننظر في أمورنا.

ثم أقبل رسول الله (ص) على الدهرية فقال: وأنتم فما الذي دعاكم إلى القول بأن الأشياء لا بدء لها وهي دائمة لم تزل، ولا تزال؟ فقالوا: لأننا لا نحكم إلا بمشاهدة، ولم نجد للأشياء حدثاً فحكمتنا بأنّها لم تزل ولم نجد لها انقضاء ولا فناء فحكمتنا بأنّها لا تزال.

فقال رسول الله (ص): أفوجدتم لها قدماً، أم وجدتم لها بقاء أبداً الآباد؟ فإن قلتم: إنكم قد وجدتم ذلك أثبتتم لأنفسكم أنكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية، ولا تزالون كذلك ولئن قلتم هذا دفعتم العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم.

قالوا: بل لم نشاهد لها قدماً ولا بقاء أبداً الآباد.

قال رسول الله (ص): فلم صرتم بأن تحكموا بالدم والبقاء دائماً؟ لأنكم لم تشاهدوا حدوثها، وانقضاءها أولى من تارك التميّز لها مثلكم، يحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع لأنه لم يشاهد لها دماً ولا بقاء أبد الآباد.

أولستم تشاهدون الليل والنهار وأحدهما بعد الآخر؟ فقالوا: نعم.

فقال: أترونها لم يزالا ولا يزالان؟ فقالوا: نعم.

قال: أفيجوز عندكم اجتماع الليل والنهار؟ فقالوا: لا.

فقال (ص): فإذا ينقطع أحدهما عن الآخر فيسبق أحدهما، ويكون

الثاني جارياً بعده، قالوا: كذلك هو.

فقال: قد حكمتم بحدوث ما تقدم من ليل ونهار^(١) لم تشاهدوهما،

فلا تنكروا لله قدرة^(٢) ثم قال: أتقولون ما قبلكم من الليل والنهار متناه أم

(١) قال العلامة المجلسي - رحمه الله - تدرج (ص) في الاحتجاج فنزلهم أولاً عن مرتبة الإنكار إلى مدرجة الشك بهذا الكلام، وحاصله: أنكم كثيراً ما تحكمون بأشياء لم تروها كحكمكم هذا بعدم اجتماع الليل والنهار فيما سبق من الأزمان، فليس لكم أن تجعلوا عدم مشاهدتكم لشيء حجة للجزم بإنكاره.

(٢) قال المجلسي - رحمة الله - أي فلا تنكروا أن الأشياء مقدورة لله تعالى، وأن الله خالقها أو لا تنكروا قدرة الله على أحداثها من كتم العدم ومن غير مادة، ثم أخذ (ص) في إقامة البرهان على حدوثها وهو يحتمل وجهين:

الأول: أن يكون إلى آخر الكلام برهاناً واحداً، حاصله أنه لا يخلو من أن يكون الليل والنهار أي الزمان غير متناه من طرف الأول منتهياً إلينا، أو متناهياً من طرف الأزل أيضاً، فعلى الثاني فالأشياء لحدوثها لا بد لها من صانع يتقدمها ضرورة فهذا معنى قوله [وسياتي تباعاً]: (فقد كان ولا شيء منهما) أي كان الصانع قبل وجود شيء منهما. ثم أخذ (ص) في إبطال الشق الأول بأنكم إنما حكمتم بقدمها لثلاث احتاج إلى صانع، والعقل السليم يحكم بأن القديم الذي لا يحتاج إلى صانع لا بد أن يكون مابيناً في الصفات والحالات للحادث الذي يحتاج إلى الصانع، والعقل السليم يحكم بأن القديم الذي لا يحتاج إلى صانع لا بد أن يكون مابيناً في الصفات والحالات للحادث الذي يحتاج إلى الصانع، مع أن ما حكمتم بقدمه

غير متناه؟ فإن قلت: غير متناه فكيف وصل إليكم آخر بلا نهاية لأوله؟

وإن قلت: إنه متناه أم غير فقد كان ولا شيء منهما بقديم، قالوا: نعم.

قال لهم: أقلتم أن العالم قديم ليس بمحدث وأنتم عارفون بمعنى ما

أقررتم به، وبمعنى ما جحدتموه؟ قالوا: نعم.

قال رسول الله (ص): فهذا الذي نشاهده من الأشياء بعضها إلى بعض

مفتقر، لأنه لا قوام للبعض إلا بما يتصل به، ألا ترى أن البناء محتاجاً

بعض أجزائه إلى بعض وإلا لم يتسق، ولم يستحکم، وكذلك سائر ما ترون.

وقال (ص): فإذا كان هذا المحتاج - بعضه إلى بعض لقوته وتمامه -

هو القديم، فأخبروني أن لو كان محدثاً كيف كان يكون؟ وماذا كانت تكون

صفته؟

قال: فبهتوا [وتحيروا] وعلموا أنهم لا يجدون للمحدث صفة يصفونه

بها إلا وهي موجودة في هذا الذي زعموا أنه قديم، فوجموا^(١) وقالوا:

سننظر في أمرنا.

لم يتميز عن الحادث في شيء من التغيرات والصفات والحالات، أو المعنى أن ما

يوجب الحكم في الحادث بكونه محتاجاً إلى الصانع من التركيب واعتوار الصفات

المتضادة عليه وكونها في معرض الانحلال والزوال كلها موجودة فيما حكمتم

بقدمه وعدم احتياجه إلى الصانع: فيجب أن يكون هذا أيضاً حادثاً مصنوعاً.

الثاني: أن يكون قوله: (أقولون) إلى قوله: (قال لهم أقلتم) برهاناً واحداً بأن يكون

قوله: (فقد وصل إليكم آخر بلا نهاية لأوله) إبطالاً لشق الأول بالإحالة على الدلائل

التي أقيمت على إبطال الأمور الغير المتناهية المترتبة، بناء على عدم اشتراط وجودها

معاً في إجراءاتها كما زعمه أكثر المتكلمين، ويكون بعد ذلك دليلاً واحداً كما مر سياقه

ويمكن أن يقرر ما قبله أيضاً برهاناً ثالثاً على إثبات الصانع بأن يكون المراد

بقوله (ص): (حكمتم ما تقدم من ليل ونهار) لبيان أن حكمهم بحدوث كل ليل

ونهار يكفي لاحتياجها إلى الصانع ولا ينفعكم قدم طبيعة الزمان، فإن كل ليل وكل

نهار لحدوثه بشخصه يكفي لإثبات ذلك.

(١) أي سكتوا وعجزوا. (فرجعوا) البرهان.

ثم أقبل رسول الله على الثنوية - الذين قالوا: النور والظلمة هما المدبران - فقال: وأنتم فما الذي دعاكم إلى ما قلتموه من هذا؟

فقالوا: لأننا وجدنا العالم صنفين: خيراً وشرأ، ووجدنا الخير ضد الشر، فأنكرنا أن يكون فاعل [واحد] يفعل الشيء وضده، بل لكل واحد منهما فاعل، ألا ترى أن الثلج محال أن يسخن كما أن النار محال أن تبرد، فأثبتنا لذلك صانعين قديمين: ظلمة ونوراً.

فقال لهم رسول الله (ص): أفلستم قد وجدتم سواداً وبياضاً، وحمرة وصفرة، وخضرة وزرقة؟ وكل واحدة ضد لسائرهما لإستحالة اجتماع اثنين منهما في محل واحد، كما كان الحر والبرد ضدین لاستحالة اجتماعهما في محل واحد؟ قالوا: نعم.

قال: فهلا أثبتتم بعدد كل لون صانعاً قديماً ليكون فاعل كل ضد من هذه الألوان غير فاعل الضد الآخر؟! قال: فسكتوا.

ثم قال: وكيف اختلط النور والظلمة^(١)، وهذا من طبعه الصعود، وهذه من طبعها النزول؟ أرايتم لو أن رجلاً أخذ شرقاً يمشي إليه والآخر غرباً أكان

(١) قال العلامة المجلسي ره: قوله (ص): (وكيف اختلط هذا النور والظلمة) إشارة إلى ما ذكره المانوية من الثنوية وهو أن العالم مصنوع مركب من أصلين قديمين. أحدهما نور، والآخر ظلمة، وأنهما أبديان لم يزالا ولا يزالان. ثم اختلفوا في المزاج وسببه فقال بعضهم: كان ذلك بالخيوط والانفاق. وقال بعضهم وجوهاً ركيكة أخرى، وقالوا: جميع أجزاء النور أبداً في الصعود والارتفاع، وأجزاء الظلمة أبداً في النزول والتسفل، فرد النبي (ص) عليهم بأنكم إذا اعترفتم بأن النور يقتضي طبعه الصعود والظلمة تقتضي طبعها النزول ولا تعترفون بصانع يقسرها على الاجتماع والامتزاج فمن أين جاء امتزاجهما واختلاطهما ليحصل هذا العالم؟ وكيف يتأتى الخيط والانفاق مع كون الطبيعتين فأسرتين لهما على الافتراق؟ وتفصيل القول وبسط الكلام في أمثال ذلك يوجب الخروج عن موضوع الكتاب، وإنما نكتفي بإشارات مقتعة لأولي الألباب...

يجوز [عندكم] أن يلتقيا ما داما سائرين على وجوههما؟ قالوا: لا.

قال: فوجب أن لا يختلط النور والظلمة، لذهاب كل واحد منهما في غير جهة الآخر، فكيف حدث هذا العالم من امتزاج ما هو محال أن يمتزج؟ بل هما مدبران جميعاً مخلوقان، فقالوا: سننظر في أمورنا.

ثم أقبل على مشركي العرب فقال: وأنتم فلم عبدتم الأصنام من دون الله؟ فقالوا: نتقرب بذلك إلى الله تعالى.

فقال: أوهي سامعة مطيعة لربها، عابدة له، حتى تقتربوا بتعظيمها إلى الله؟ قالوا: لا.

قال: فأنتم الذين تحتونها بأيديكم؟ [قالوا: نعم.

قال: فليئن تعبدكم هي - لو كان يجوز منها العبادة - أخرى من أن تعبدوها إذا لم يكن أمركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم؟

قال: فلما قال رسول الله (ص) هذا اختلفوا:

فقال بعضهم: إن الله قد يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي صورناها، فصورنا هذه، نعظمها لتعظيمنا تلك الصور التي حل فيها ربنا.

وقال آخرون [منهم]: إن الله لما خلق آدم، وأمر الملائكة بالسجود له^(١)، كان نحن أحق بالسجود لآدم من الملائكة، ففاتنا ذلك، فصورنا صورته فسجدنا لها تقرباً إلى الله كما تقربت الملائكة بالسجود لآدم إلى الله تعالى، وكما أمرتم بالسجود - بزعمكم - إلى جهة مكة ففعلتم، ثم نصبتم في غير ذلك البلد [بأيديكم] محاريب سجدتم إليها، وقصدتم الكعبة لا محاربيكم، وقصدكم في الكعبة إلى الله تعالى لا إليها.

(١) زاد في الاحتجاج: فسجدوا تقرباً لله.

فقال رسول الله (ص): أخطأتم الطريق وضللتهم، أما أنتم - وهو (ص) يخاطب الذين قالوا: عن الله يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصور التي صورناها، فصورنا هذه نعظّمها لتعظيمها لتلك الصور التي حل فيها ربنا - فقد وصفتكم بكم بصفة المخلوقات، أو يحل ربكم في شيء حتى يحيط به ذلك الشيء؟ فأبي فرق بينه إذن وبين سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته ولبنة وخشونته وثقله وخفته؟

ولم صار (هذا المحلول)^(١) فيه محدثاً وذلك قديماً دون أن يكون ذلك محدثاً وهذا قديماً وكيف يحتاج إلى المحال من لم يزل قبل المحال وهو عز وجل لا يزال كما لم يزل؟ فإذا وصفتموه بصفة المحدثات في الحلول فقد لزمكم^(٢) أن تصفوه بالزوال [والحدوث].

وأما ما وصفتموه بالزوال والحدوث فصفوه بالفناء، فإن ذلك أجمع من صفات الحال والمحلول فيه، وجميع ذلك يغير^(٣) الذات، فإن (جاز أن يتغير)^(٤) ذات البارئ تعالى بحلولة في شيء جاز أن يتغير^(٥) بأن يتحرك ويسكن ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتحله الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين، ويكون محدثاً - عز الله تعالى عن ذلك - .

ثم قال رسول الله (ص): فإذا بطل ما ظننتموه من أن الله يحل في شيء فقد فسد ما بينتم عليه قولكم.

قال: فسكت القوم، وقالوا: سننظر في أمورنا.

(١) (الحال).

(٢) (أثبتتم لربكم).

(٣) (متغير) الاحتجاج.

(٤) (كان لا [لم] يتغير) الاحتجاج والبحار.

(٥) (لا يتغير) الاحتجاج والبحار.

ثم أقبل على الفريق الثاني فقال لهم: أخبرونا عنكم إذا عبدتم صور من كان يعبد الله فسجدتم لها وصليتم، فوضعتم الوجوه الكريمة على التراب - بالسجود لها - فما الذي أبقيتم لرب العالمين؟ أما علمتم أن من حق من يلزم تعظيمه وعبادته أن لا يساوي به عبده؟ أرايتم ملكاً عظيماً إذا ساويتموه بعبده في التعظيم والخشوع والخضوع أيكون في ذلك وضع للكبير كما يكون زيادة في تعظيم الصغير؟
فقالوا: نعم.

قال: أفلا تعلمون أنكم من حيث تعظمون الله بتعظيم صور عباده المطيعين له تزرون^(١) على رب العالمين؟
قال: فسكت القوم بعد أن قالوا: سننظر في أمورنا.

ثم قال رسول الله (ص) للفريق الثالث: لقد ضربتم لنا مثلاً، وشبهتمونا بأنفسكم ولا سواء، وذلك أنا عباد الله مخلوقون مريبون نأتمر له فيما أمرنا، وننجز عما زجرنا، ونعبده من حيث يريد منا، فإذا أمرنا بوجه من الوجوه أطعناه ولم نتعد إلى غيره مما لم يأمرنا ولم يأذن لنا، لأننا لا ندري لعله [إن] أراد منا الأول فهو يكره الثاني، وقد نهانا أن نتقدم بين يديه، فلما أمرنا أن نعبده بالتوجه إلى الكعبة أطعنا، ثم أمرنا بعبادته بالتوجه نحوها في سائر البلدان التي نكون بها فأطعنا، فلم نخرج في شيء من ذلك من أتباع أمره، والله عز وجل حيث أمر بالسجود لآدم لم يأمر بالسجود لصورته التي هي غيره، فليس لكم أن تقيسوا ذلك عليه، لأنكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون إذ لم يأمركم به.

وقال لهم رسول الله (ص) أرايتم لو أذن لكم^(٢) رجل دخول داره يوماً

(١) أي تعيرون عليه وتضعون من حقه.

(٢) (أمركم) البرهان.

بعينه ألكم أن تدخلوها بعد ذلك بغير أمره؟ أو لكم أن تدخلوا داراً له أخرى مثلها بغير أمره؟ أو وهب لكم رجل ثوباً من ثيابه، أو عبداً من عبيده، أو دابة من دوابه، ألكم أن تأخذوا ذلك؟ [قالوا: نعم. قال: (١)] فإن لم تأخذوه، أخذتم آخر مثله قالوا: لا لأنه لم يأذن لنا في الثاني كما أذن لنا في الأول.

قال (ص): فأخبرني الله تعالى أولى بأن لا يتقدم على ملكه بغير أمره أو بعض المملوكين؟

قال: بل الله أولى بأن لا ينصرف في ملكه بغير أمره وإذنه.

قال: فلم فعلتم، ومتى (٢) أمركم أن تسجدوا لهذه الصور؟

قال: فقال القوم: سننظر في أمورنا، ثم سكتوا.

وقال الصادق (ع): فوالذي بعثه بالحق نبياً ما أتت على جماعتهم ثلاثة أيام حتى أتوا رسول الله (ص) فأسلموا، وكانوا خمسة وعشرين رجلاً من كل فرقة خمسة وقالوا: ما رأينا مثل حجتك يا محمد، نشهد أنك رسول الله (٣).

[٧٣٠٤] ٦٤٣ - التفسير المنسوب للعسكري (ع): قال أبو يعقوب (٤):

(١) من الاحتجاج.

(٢) (من) البرهان.

(٣) تفسير العسكري: ص ٥٣٠ - ٥٤٢ ح ٣٢٣. عنه البحار: ١٢٦/٢ ملحق ح ٢ قطعة، وج ٤٠٢/٧٣ قطعة، والبرهان: ١٤٣/١ ضمن ح ١ قطعة وج ١١٦/٢ ضمن ح ١. وص ٣٨٨ ح ٢ قطعة، وج ١٣/٤ ح ٤ قطعة، وعوالم العلوم/ العلم: ٤٧ ح ٥٩، وعنه البحار: ٢٥٥/٩ - ٢٦٧ ضمن ح ١، وج ٦٨/٥٧ ح ٤٥ قطعة، وج ٧١/٨٤ ح ٣٠ قطعة، وعن الاحتجاج: ١٤/١ - ٢٤ إسناده عن أبي محمد الحسن العسكري (ع)، وأخرج قطعة منه في الوسائل: ٢١٩/٣ ح ١٤، وج ٩٨٤/٤ باب ٢٧ من أبواب السجود ح ٣، والبحار: ١٢٥/٢ ح ٢، وعوالم العلوم/ العلم: ٤٦ ح ٥٨ عن الاحتجاج.

(٤) أي يوسف بن محمد الذي روى التفسير مع ابن سيار.

قلت للإمام (ع): فهل كان لرسول الله (ص) ولأمير المؤمنين (ع) آيات تضاهاى آيات موسى (ع)؟

فقال الإمام علي (ع) نفس رسول الله وآيات رسول الله آيات علي (ع) وآيات علي (ع) آيات رسول الله (ص)، وما من آية أعطاها الله تعالى موسى (ع) ولا غيره من الأنبياء إلاً وقد أعطى الله محمداً مثلها أو أعظم منها.

وأما العصا التي كانت لموسى (ع) فانقلبت ثعباناً، فتلفقت ما أثنه السحرة من عصيهم وحبالهم، فلقد كان لمحمد (ص) أفضل من ذلك، وهو أن قوماً من اليهود أتوا محمداً (ص) فسألوه وجادلوه، فما أتوه بشيء إلاً أتاهم في جوابه بما بهرهم، فقالوا له: يا محمد إن كنت نبياً فأتنا بمثل عصا موسى.

فقال رسول الله (ص): إن الذي أتيتكم به أعظم من عصا موسى، لأنه باق بعدي إلى يوم القيامة معروض^(١) للجميع لجميع الأعداء والمخالفين، لا يقدر أحد منهم أبداً على معارضة سورة منه، وإن عصا موسى زالت ولم تبق بعده فتمتحن، كما يبقى القرآن فيمتحن، ثم إنِّي سأتيكم بما هو أعظم من عصا موسى (ع) وأعجب، فقالوا: فأتنا.

فقال: إن موسى كانت عصاه بيده يلقها، فكانت القبط يقول كافرهم: هذا موسى يحتال في العصا بحيلة.

وإن الله سوف يقلب خشباً لمحمد ثعابين بحيث لا تمسها يد محمد ولا يحضرها إذا رجعتم إلى بيوتكم واجتمعتم الليلة في مجمعكم في ذلك البيت قلب الله تعالى جذوع سقوفكم كلها أفاعي، وهي أكثر من مائة جذع، فتصدع مرارات^(٢) أربعة منكم فيموتون، ويغشى على الباقيين منكم إلى غداة

(١) (متعرض) البحار، والبرهان.

(٢) تصدع الشيء: تشقق وانشق.

غد، فيأتيكم يهود فتخبرونهم بما رأيتم فلا يصدقونكم، فتعود بين أيديهم، وتملاً أعينهم ثعابين كما كانت في بارحتكم، فيموت منهم جماعة، ويخبل^(١) جماعة، ويغشى على أكثرهم.

قال الإمام علي (ع): فوالذي بعثه بالحق نبياً لقد ضحك القوم [كلهم] بين يدي رسول الله (ص) لا يحتشمونه ولا يهابونه، يقول بعضهم لبعض: انظروا ما ادعى؟ وكيف قد عدا طوره^(٢)؟.

فقال رسول الله (ص): إن كنتم الآن تضحكون: فسوف تبكون وتتحبرون إذا شاهدتم ما عنه تخبرون ألا فمن هاله ذلك منكم، وخشي على نفسه أن يموت أو يخبل فليقل:

«اللهم بجاه محمد الذي اصطفيته، وعليّ الذي ارتضيته، وأوليائهم الذين من سلم لهم أمرهم اجتبته، لما قويتني على ما أرى». وإن كان من يموت هناك ممن (تحببه وتريد إحياءه) فليدع [له] بهذا الدعاء، ينشره الله عز وجل ويقويه.

قال (ع) فانصرفوا، واجتمعوا في ذلك الموضع، وجعلوا يهزأون بمحمد (ص) وقوله: «إن تلك الجذوع تنقلب أفاعي».

فسمعوا حركة من السقف، فإذا تلك الجذوع انقلبت أفاعي، وقد ولّت رؤوسها عن الحائط وقصدت نحوهم تلتقمهم، فلما وصلت إليهم كفت عنهم، وعدلت إلى ما في الدار من أحباب^(٣) وجرار وكيزان^(٤) وصلات^(٥) وكراسي وخشب وسلاليم وأبواب، فالتقمتها وأكلتها.

(١) أي يجن.

(٢) أي جاوز حدّه.

(٣) جمع (حب) وهي الجرة الكبيرة.

(٤) جمع (كوز) وهو إناء كالإبريق، لكنه أصغر منه.

(٥) الصلاة: حجر عريض يدق عليه.

فأصابهم ما قال رسول الله (ص) إنه يصيبهم، فمات منهم أربعة، وخبل جماعة وجماعة خافوا على أنفسهم، فدعوا بما قال رسول الله (ص) فقويت قلوبهم.

وكانت الأربعة، أتى بعضهم فدعا بما قال رسول الله (ص) فقويت قلوبهم.

وكانت الأربعة، أتى بعضهم فدعا لهم بهذا الدعاء، فنشروا فلما رأوا ذلك قالوا: إن هذا الدعاء مجاب به، وإنّ محمداً صادق، وإن كان يثقل علينا تصديقه واتباعه أفلا ندعوا به لتلين - للإيمان به والتصديق له، والطاعة لأوامره وزوجوا - قلوبنا؟

فدعوا بذلك الدعاء، فيجيب الله عزّ وجل إليهم الإيمان وطيبة في قلوبهم، وكرّه إليهم الكفر، فأمنوا بالله ورسوله.

فلما أصبحوا من غد جاءت اليهود، وقد عادت الجذوع ثعابين كما كانت، فشاهدوها وتحيروا، وغلب الشقاء عليهم^(١).

[٧٣٠٥] ٦٤٤ - المفيد: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم قال: حدثنا الحسين بن مهران قال: حدثني الحسين بن عبد الله، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) قال: جاء رجل من اليهود إلى النبي (ص) فقال: يا محمد أنت الذي تزعم أنك رسول الله، وأنه يوحي إليك كما أوحى إلى موسى بن عمران؟ قال: نعم، أنا سيد ولد آدم ولا فخر، أنا خاتم النبيين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين.

فقال: يا محمد إلى العرب أرسلت، أم إلى العجم، أم إلينا؟

قال رسول الله (ص): إني رسول الله إلى الناس كافة.

فقال: إني أسألك عن عشر كلمات أعطها الله موسى في البقعة

المباركة حيث نجاه، لا يعلمها إلا نبي مرسل أو ملك مقرب.

فقال النبي (ص): سل عما بدا لك.

فقال: يا محمد أخبرني عن الكلمات التي اختارها الله لإبراهيم (ع)

حين بنى هذا البيت؟

فقال: النبي (ص): نعم، سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله،

والله أكبر.

فقال: يا محمد لأي شيء بنى إبراهيم الكعبة مربعاً؟

قال: لأن الكلمات أربعة.

قال: فلأي شيء سميت الكعبة كعبة؟

قال: لأنها وسط الدنيا.

قال: فأخبرني عن تفسير سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله،

والله أكبر؟

فقال النبي (ص): علم الله أنّ ابن آدم والجن يكذبون على الله تعالى،

فقال: «سبحان الله»، يعني برئ مما يقولون؛ وأما قوله: «الحمد لله»، علم

الله أن العباد لا يؤدون شكر نعمته، فحمد نفسه عزّ وجل قبل أن يحمده

الخلائق، وهي أول الكلام، لو لا ذلك لما أنعم الله على أحد بنعمته، وأما

قوله: «لا إله إلا الله»، وهي وحدانيته، لا يقبل الله الأعمال إلا به، ولا

يدخل الجنة أحدٌ إلاّ به وهي كلمة التقوى سميت التقوى لما يثقل بالميزان

يوم القيامة، وأما قوله: «والله أكبر»، فهي كلمة ليس أعلاها كلام وأحبها

إلى الله يعني ليس أكبر منه، لأنه يستفتح الصلوات به لكرامته على الله وهو

اسم من أسماء الله الأكبر.

فقال: صدقت يا محمد، ما جزاء قائلها؟

قال: إذا قال العبد: «سبحان الله»، سبح كل شيء معه ما دون العرش فيعطى قائلها عشر أمثالها، وإذا قال: «الحمد لله»، أنعم الله عليه بنعيم الدنيا حتى يلقاه بنعيم الآخرة، وهي الكلمة التي يقولها أهل الجنة إذا دخلوها، والكلام ينقطع في الدنيا ما خلا الحمد وذلك قولهم: ﴿وَمَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَمٌ وَأَخْرُ دَعْوَتُهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^(١). وأما ثواب: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، فالجنة وذلك قوله ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾^(٢). وأما قوله: «الله أكبر» فهي أكبر درجات في الجنة وأعلاها منزلة عند الله.

فقال اليهودي: صدقت يا محمد، أدبت واحدة، تأذن لي أن أسألك الثانية؟ فقال النبي (ص): سلني عما شئت، وجبرائيل عن يمين النبي (ص): وميكائيل عن يساره يلقنانه.

فقال اليهودي: لأي شيء سميت محمداً وأحمد وأبا القاسم وبشيراً ونذيراً وداعياً؟ فقال النبي (ص): أما محمد فأني محمود في السماء، وأما أحمد فأني محمود في الأرض، وأما أبو القاسم فإن الله تبارك وتعالى يقسم يوم القيامة قسمة النار بمن كفر بي أو يكذبني من الأولين والآخرين^(٣)، وأما الداعي فأني أدعوا الناس إلى دين ربي إلى الإسلام، وأما النذير فأني أندر بالنار من عصاني، وأما البشير فأني أبشر بالجنة من أطاعني.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الثالث لأي شيء وقت الله هذه الصلوات الخمس في خمس مواقيت على أمتك في ساعات الليل والنهار؟ قال النبي (ص): إن الشمس إذا بلغ عند الزوال، لها حلقة تدخل فيها،

(١) يونس: ١١.

(٢) الرحمن: ٦٠.

(٣) في الأمالي زاد هنا (ويقسم قسمة الجنة فمن آمن بي وأقر بنبوتي ففي الجنة).

فإذا دخلت فيها زالت الشمس، فسبحت كل شيء ما دون العرش ربي، وهي الساعة التي يصلي عليّ ربي^(١)، فافترض الله عليّ وعلى أمّتي فيها الصلاة، إذ قال: ﴿أَفِرِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾^(٢) وهي الساعة التي تؤتى بجهنم يوم القيامة، فما من مؤمن يوافق في تلك الساعة ساجداً أو راکعاً أو قائماً إلا حرم الله جسده على النار، وأما صلاة العصر، فهي الساعة التي أكل فيها آدم (ع) من الشجرة، ونقص عليه الجنة^(٣)، فأمر الله لذريته إلى يوم القيامة بهذه الصلاة واختارها وافترضها فهي من أحب الصلوات إلى الله عز وجل، فأوصاني ربي أن أحفظها من بين الصلوات كلها قال: ﴿حَفِظُوا عَلَى الصَّلَاةِ وَالصَّلَاةَ الْوُسْطَى﴾^(٤) فهي صلاة العصر وأما صلاة العشاء^(٥)، فهي الساعة التي تاب الله على آدم (ع)، فكان ما بين ما أكل من الشجرة، وبين ما تاب الله عليه ثلاثمائة سنة من أيام الدنيا، وفي أيام الآخرة يوم كآلف سنة مما تعدون، فصلى آدم (صلوات الله عليه) ثلاث ركعات: ركعة لخطيئته، وركعة لخطيئة حواء، وركعة لتوبته، فتاب الله عليه وفرض الله على أمّتي هذه الثلاث ركعات، وهي الساعة التي يستجاب فيها الدعاء، ووعدني ربي أن لا يخيب من سأله حيث قال: ﴿فَسُبِّحْنَ اللَّهُ جِئْنَ تُمْسُونَ وَجِئْنَ تُصِحُّونَ﴾^(٦). وأما صلاة العتمة، فإنّ للقبير ظلمة، وليوم القيامة ظلمة، أمر الله لي ولأمّتي بهذه الصلاة، وما من قدم مشيت إلى صلاة العتمة إلا حرم الله عليه قعود

(١) قوله: (إذا بلغ عند الزوال لها حلقة تدخل فيها) لا يخفى أن زوال الشمس كان باعتبار كحل قوم ولعل المراد بالحلقة حلقة نصف النهار.

(٢) الإسراء: ٧٧ والدلوك: زوالها وميلها وقيل: غروبها.

(٣) في الأمالي: (فأخرجه الله تعالى من الجنة).

(٤) البقرة: ٢٣٨.

(٥) يعني المغرب بقرينة العشاء الآخرة.

(٦) الروم: ١٧.

النار وينور الله قبره ويعطى يوم القيامة نوراً تجاوز به الصراط وهي الصلاة التي اختارها الله للمرسلين قبلي، وأما صلاة الفجر، فإن الشمس إذا طلعت تطلع على قرن الشيطان، فأمر الله لي أن أصلي الفجر قبل طلوع الشمس، وقبل أن يسجد الكفار لها يسجدون أمتي لله وسرعتها أحب إلى الله، وهي الصلاة التي تشهدها ملائكة الليل وملائكة النهار.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الرابع، لأي شيء أمر الله غسل هذه الأربع جوارح، وهي أنظف المواضع في الجسد؟

فقال النبي (ص): لما أن وسوس الشيطان فدنى إلى الشجرة فنظر إليها، ذهب بماء وجهه، ثم قام فهي أول قدم مشيت إلى الخطيئة، ثم تناولها، ثم شقها فأكل منها، فلما أن أكل منها طارت الحلل والنور من جسده ووضع آدم يده على رأسه وبكى، فلما أن تاب الله على آدم، افترض الله عليه وعلى ذريته اغتسال هذه الأربع جوارح، وأمر أن يغسل الوجه لما نظر إلى الشجرة، وأمر أن يغسل الساعدين إلى المرافق لما مدّ يديه إلى الخطيئة، وأمر أن يمسح الرأس لما وضع يده على أم رأسه، وأمر أن يمسح القدم بما مشيت إلى الخطيئة، ثم سننت على أمتي المضمضة والاستنشاق والمضمضة تنقي القلب من الحرام، والاستنشاق يحرم رائحة النار.

فقال: صدقت يا محمد، ما جزاء من توضأ كما أمرت؟

قال: أول ما يمسّ الماء يتباعد عنه الشيطان، وإذا تمضمض نور الله لسانه وقلبه بالحكمة، وإذا استنشق آمنه الله من فتن القبر ومن فتن النار؛ فإذا غسل وجهه بيض الله وجهه يوم تسود الوجوه، وإذا غسل ساعديه حرم الله عليه غلول النار، وإذا مسح رأسه مسح الله سيئاته، وإذا مسح قدميه جاوزه الله على الصراط يوم تزل فيه الأقدام.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الخامسة، بأي شيء أمر الله الاغتسال

من النطفة، ولم يأمر من البول والغائط والنطفة أنظف من البول والغائط؟ فقال رسول الله (ص): لأن آدم لما أكل من الشجرة تحوّل ذلك في عروقه وشعره وبشره، فإذا جامع الرجل المرأة خرجت النطفة من كل عرق وشعر، فأوجب الله الغسل على ذرية آدم إلى يوم القيامة، والبول والغائط لا يخرج إلا من فضل ما يأكل ويشرب الإنسان، كفى به الوضوء.

فقال اليهودي: ما جزاء من اغتسل من الحلال؟

قال: بنى الله له بكل قطرة من ذلك الماء قصرًا في الجنة، وهو شيء بين الله وبين عباده من الجنابة.

فقال اليهودي: يا محمد، فأخبرني عن السادس، عن ثمانية أشياء في التوراة مكتوبة، أمر الله بني إسرائيل أن يعبدونه بعد موسى.

فقال النبي (ص): أنشدك بالله إن أخبرتك أن تقر به؟

فقال اليهودي: بلى يا محمد.

فقال النبي (ص): أول ما في التوراة مكتوب: محمد رسول الله، وهي مما أساطهم صار قائمًا^(١)، ثم تلا هذه الآية: ﴿يَجِدُونَهُ مَكْنُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ﴾^(٢) ﴿وَمُبَشِّرًا يُبَيِّنُ لِنَبِيِّنَا مِنْ بَعْدِهِ أَسْمَاءَ أَحْمَدَ﴾^(٣) وأمّا الثاني والثالث والرابع فعليّ وفاطمة وسبطيهما وهي سيدة نساء العالمين، في التوراة «إيليا وشبراً وشبيراً وهليون» يعني فاطمة والحسن والحسين (ع).

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن فضلك على النبيين وفضل عشيرتك على الناس؟

فقال النبي (ص): أما فضلي على النبيين فما من نبيّ إلا دعا على قومه

(١) في الآمالي (فهي بالعبرانية (طاب).

(٢) الأعراف: ١٥٧.

(٣) الصف: ٦.

وأنا اخترت دعوتي شفاعاً لأمتي يوم القيامة: وأما فضل عشيرتي وأهل بيتي وذريتي كفضل الماء على كل شيء، بالماء يبقى كل ويحي كما قال ربي تبارك وتعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ﴾^(١)، ومحبة أهل بيتي وعشيرتي وذريتي يستكمل الدين.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن السابع ما فضل الرجال على النساء؟

فقال النبي (ص): كفضل السماء على الأرض، وكفضل الماء على الأرض، فبالماء يحيى كل شيء، وبالرجال يحيى النساء، لولا الرجال ما خلق الله النساء، وما امرأة تدخل الجنة إلا بفضل الرجال، قال الله تبارك وتعالى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾^(٢).

فقال: يا محمد لأي شيء هذا هكذا؟

فقال النبي (ص): خلق آدم (صلوات الله عليه) من طين، ومن صلبه ونفسه خلق النساء، وأول من أطاع النساء آدم (صلوات الله عليه) فأنزله من الجنة، وقد بين فضل الرجال على النساء في الدنيا، ألا ترى إلى النساء كيف يحضن ولا يمكنهن العبادة من القذارة، والرجال لا يصيبهم ذلك.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن الثامن لأي شيء افترض الله صوماً على أمتك ثلاثين يوماً، وافترض على سائر الأمم أكثر من ذلك؟

فقال النبي (ص): إن آدم (صلوات الله عليه) لما أن أكل من الشجرة بقي في جوفه مقدار ثلاثين يوماً، فافترض على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش، وما يأكلونه بالليل فهو تفضل من الله على خلقه، وكذلك كان على لآدم (صلوات الله عليه)، ثلاثين يوماً كما على أمتي ثم تلا هذه الآية

(١) الأنبياء: ٣٠.

(٢) النساء: ٣٣.

﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾^(١).

فقال: صدقت يا محمد، فما جزاء من صامها؟

فقال النبي (ص): ما من مؤمن يصوم يوماً من شهر رمضان حاسباً محتسباً إلا أوجب الله له سبع خصال: أول الخصلة يذوب الحرام من جسده، والثاني يتقرب إلى رحمة الله، والثالث يكفر خطيئته ألا تعلم أن الكفارات في الصوم يكفر، والرابع يهون عليه سكرات الموت، والخامس أمنه الله من الجوع والعطش يوم القيامة، والسادس براءة من النار، والسابع أطعمه الله من طيبات الجنة.

قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن التاسع، لأي شيء أمر الله الوقوف بعرفات بعد العصر؟ فقال النبي (ص): لأن بعد العصر ساعة عصي آدم (صلوات الله عليه) ربه، فافترض الله على أمتي الوقوف والتضرع والدعاء، في أحب المواضع إلى الله، وهو موضع عرفات وتكفل بالإجابة والساعة التي ينصرف وهي الساعة التي تلقى آدم (صلوات الله عليه) من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم.

قال: صدقت يا محمد، فما ثواب من قام بها ودعا وتضرع إليه؟

فقال النبي (ص): والذي بعثني بالحق بشيراً ونذيراً، إن لله تبارك وتعالى في السماء سبعة أبواب: باب التوبة، وباب الرحمة، وباب التفضل، وباب الإحسان، وباب الجود، وباب الكرم، وباب العفو، ولا يجتمع أحد إلا استأهل^(٢) من هذه الأبواب، وأخذ من الله هذه الخصال فإن الله تبارك وتعالى مائة ألف ملك مع كل ملك مائة وعشرون ألف ملك، ولله مائة رحمة ينزلها على أهل عرفات، فإذا انصرفوا أشهد الله تلك

(١) البقرة: ١٨٢.

(٢) في الأمالي (لا يجتمع بعرفات أحد إلا يستأهل).

الملائكة بعثت رقاب أهل عرفات، فإذا انصرفوا أشهد الله تلك الملائكة بأنه أوجب لهم الجنة وينادي مناد انصرفوا مغفوراً لكم فقد أرضيتموني لكم.
قال: صدقت يا محمد، فأخبرني عن العاشر، تسعة خصال أعطاك الله من بين النبيين، وأعطى أمتك من بين الأمم.

فقال النبي (ص): فاتحة الكتاب، والأذان، والإقامة، والجماعة في مساجد المسلمين، ويوم الجمعة، والإجهار في ثلاث صلوات الرخصة لأمتي عند الأمراض والسفر والصلاة على الجنائز والشفاعة في أصحاب الكبائر من أمتي.

قال: صدقت يا محمد، فما ثواب من قرأ فاتحة الكتاب؟

قال النبي (ص): من قرأ فاتحة الكتاب أعطاه الله من الأجر بعدد كل كتاب أنزل من السماء، قرأها وثوابها؛ وأما الأذان فيحشر مؤذن أمتي مع النبيين والصديقين والشهداء، وأما الجماعة فإن صفوف أمتي كصفوف الملائكة في السماء الرابعة والركعة في الجماعة أربعة وعشرون ركعة، كل ركعة أحب إلى الله من عبادة أربعين سنة، وأما يوم الجمعة فهو يوم جمع الله فيه الأولين والآخرين يوم للحساب، ما من مؤمن مشى بقدميه إلى الجمعة إلا خفف الله عليه أهوال يوم القيامة بعدها يخطب الإمام وهي ساعة يرحم الله فيه المؤمنين والمؤمنات؛ وأما الإجهار فما من مؤمن يغسل ميتاً إلا يتباعد عنه لهب النار^(١) ويوسع عليه الصراط بقدر ما يبلغ الصوت ويعطي نوراً حتى يوافي الجنة؛ وأما الرخصة فإن الله يخفف أهوال القيامة على من رخص من أمتي كما رخص في القرآن، وأما الصلاة على الجنائز فما من مؤمن يصلي على جنازة إلا يكون شافعاً أو

(١) كذا في النسختين وفيه تصحيف وفي أمالي الصدوق (وأما الإجهار فإنه يتباعد لهب النار منه بقدر ما يبلغ صوته).

مشفعاً؛ وأما شفاعتي في أصحاب الكبائر من أمتي ما هلا الشرك والمظالم.

قال: صدقت يا محمد، أشهد أن لا إله إلا الله، وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله، وأنت خاتم النبيين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين.

ثم أخرج ورقاً أبيض من كفه مكتوب عليه جميع ما قال النبي (ص)، حقاً فقال: يا رسول الله، والذي بعثك بالحق نبياً، ما استنسختها إلا من الألواح الذي كتب الله لموسى ابن عمران فقد قرأت في التوراة مائة ألف آية فما من آية قرأتها إلا وجدت مكتوباً فيها وقد قرأت في التوراة فضيلتك حتى شككت فيها، يا محمد فقد كنت أمحي اسمك في التوراة أربعين سنة، فكلما محوت وجدت اسمك مكتوباً فيها، ولقد قرأت في التوراة هذه المسائل لا يخرجها غيرك، وإن ساعة ترد جواب هذه المسائل يكون جبرائيل عن يمينك، وميكائيل عن يسارك، فقال النبي (ص): جبرائيل عن يميني، وميكائيل عن يساري، وصلى الله على محمد وآله [وسلم كثيراً]^(١).

[٧٣٠٦] ٦٤٥ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن اليهود

(١) الاختصاص: ص ٣٣ وما بعدها رواه الصدوق في أماليه المجلس الخامس والثلاثين. بأدنى تفاوت في اللفظ وزيادات وزاد فيه بعد قوله: (وميكائيل عن يسارك) (ووصيك بين يديك) وزاد بعد قوله (ص): (وميكائيل عن يساري) (ووصي علي بن أبي طالب بين يدي). وأيضاً رواه في مطاوى العلل والخصال والمعاني، والمستدرک: ج ١٠ ص ٣٢، الباب ١٨ من أبواب إحرام الحج، ح ١ والخصال: ج ٢ ص ٣٥٥، ح ٣٦. وأمالي الصدوق: ص ١٥٧ والبحار: ج ٩ ص ٢٩٤، ح ٥.

سألوا رسول اله فقالوا: أنسب لنا ربك، فلبث ثلاثاً لا يجيبهم، ثم نزلت هذه السورة إلى آخرها (سورة الإخلاص) فقلت له: ما الصمد؟ فقال: الذي ليس بمجوق^(١).

[٧٣٠٧] ٦٤٦ - عنه: عن أبيه قال: حدثنا سعد بن عبدالله قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى وإبراهيم بن هاشم عن الحسن بن علي، عن داود بن علي اليعقوبي، عن بعض أصحابنا، عن عبد الأعلى مولى آل سام، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى رسول الله (ص) يهودي يقال له: سبخت فقال له: يا محمد جئت أسألك عن ربك فإن أجبتني عما أسألك عنه اتبعتك وإلا رجعت، فقال له: سل عما شئت فقال: أين ربك؟ فقال: هو في كل مكان وليس هو في شيء من المكان بمحدود قال: فكيف هو؟ فقال: وكيف أصف ربي بالكيف والكيف مخلوق الله، والله لا يوصف بخلقه قال: فمن يعلم أنك نبي؟ قال: فما بقي حوله حجر ولا مدر ولا غير ذلك إلا تكلم بلسان عربي مبين يا شيخ إنه رسول الله، فقال سبخت: تالله ما رأيت كالיום أبين قال: أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله^(٢).

[٧٣٠٨] ٦٤٧ - التفسير المنسوب للعسكري (ع): قال علي بن الحسين (ع): إن رسول الله (ص) لما بعث إلى الناس كافة بالحق بشيراً ونذيراً، وداعياً إلى الله بإذنه وسراجاً منيراً، جعلت الوفود ترد عليه، والمنازعون يكثرون لديه، فمن مرید قاصد للحق منصف متبين ما يورده عليه رسول الله (ص) من آياته ويظهر له من معجزاته، فلا يلبث أن يصير أحب خلق الله تعالى إليه وأكرمهم عليه، ومن معاند يجحد ويعلم ويكابره فيما يفهم، فيبوء باللعنة على اللعنة قد صوره عناده وهو من العالمين في صورة

(١) التوحيد: ص ٩٣ باب ٤ في قل هو الله أحد والبحار: ج ٣ ص ٢٢٠ ح ٩.

(٢) التوحيد: ص ٣٠٩ - ٣١٠ ح ١. والبحار: ج ٣ ص ٣٣٢ ح ٣٦.

الجاهلين، فكان ممن قصد رسول الله لمحاботه ومنازعته طوائف فيهم معاندون مكابرون وفيهم منصفون متبينون متفهمون، فكان منهم سبعة نفر يهود وخمسة نصارى وأربعة صابثون وعشرة مجوس وعشرة ثنوية وعشرة براهمة وعشرة دهرية معطلة وعشرون من مشركي العرب جمعهم منزل قبل ورودهم على رسول الله (ص) وفي المنزل من خيار المسلمين نفر منهم: عمار بن ياسر، وخباب بن الأرت، والمقداد بن الأسود، وبلال^(١).

[٧٣٠٩] ٦٤٨ - وفيه: قال الإمام (ع): قال رسول الله (ص) لكفار قريش واليهود: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾^(٢) الذي دلکم على طريق الهدى وجنبکم إن أطعموه سبل الردى.

﴿وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا﴾^(٣) في أصلاب آبائکم وأرحام أمهاتکم.

﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾^(٤) أخرجکم أحياء.

﴿ثُمَّ يُمَيِّتُكُمْ﴾^(٥) في هذه الدنيا ويقبرکم.

﴿ثُمَّ يُحْيِيكُمْ﴾^(٦) في القبور، وينعم فيها المؤمنین بنبوة محمد (ص) وولاية علي (ع) ويعذب فيها الكافرين بهما.

﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾^(٧) في الآخرة بأن تموتوا في القبور بعد، ثم تحيوا للبعث يوم القيامة، ترجعون إلى ما وعدکم من الثواب على الطاعات إن

(١) تفسير الامام العسكري (ع) ص ٥٩١

(٢) البقرة: ٢٨.

(٣) البقرة: ٢٨.

(٤) البقرة: ٢٨.

(٥) البقرة: ٢٨.

(٦) البقرة: ٢٨.

(٧) البقرة: ٢٨.

كنتم فاعليها ومن العقاب على المعاصي إن كنتم مقارفيها^(١).

[٧٣١٠] ٦٤٩ - الصدوق: وروي عن الحسن بن علي بن أبي طالب (ع) أنه قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ص) فسأله أعلمهم عن مسائل فكان فيما سأله أنه قال له: لأي شيء فرض الله عز وجل الصوم على أمتك بالنهار ثلاثين يوماً وفرض الله على الأمم أكثر من ذلك؟ فقال النبي (ص): إن آدم (ع) لما أكل من الشجرة بقي في بطنه ثلاثين يوماً وفرض الله على ذريته ثلاثين يوماً الجوع والعطش، والذي يأكلونه بالليل تفضل من الله عز وجل عليهم، وكذلك كان على آدم (ع) ففرض الله ذلك على أمتي ثم تلا هذه الآية ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ ﴿آيَاتًا مَّعْدُودَاتٍ﴾^(٢) قال اليهودي: صدقت يا محمد فما جزاء من صامها؟ فقال النبي (ص): ما من مؤمن يصوم شهر رمضان احتساباً إلا أوجب الله تبارك وتعالى له سبع خصال، أو لها يذوب الحرام في جسده، والثانية يقرب من رحمة الله عز وجل، والثالثة يكون قد كفر خطيئة آدم أبيه (ع)، والرابعة يهون الله عليه سكرات الموت، والخامسة أمان من الجوع والعطش يوم القيامة، والسادسة يعطيه الله براءة من النار، والسابعة يطعمه الله عز وجل من طيبات الجنة قال: صدقت يا محمد^(٣).

ورواه في (علل الشرائع): عن محمد بن علي ماجيلويه، عن عمه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الحسن علي بن

(١) التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري (ع): ص ٢١٠، ح ٩٧، البحار: ج ٦، ص ٢٣٦، باب أحوال البرزخ والقبر وعذابه وسؤاله.

(٢) البَقَرَة: ١٨٣-١٨٤.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ج ٢، ص ٤٤/٤٣، ح ١٩٥، والوسائل: ج ٧، ص ١٧٢، باب ٥، من أبواب أحكام شهر رمضان، ح ٤، وبهامشه: المجالس: ص ١١٣/١١٦. والخصال: ج ٢، ص ١٠٧.

الحسين البرقي، عن عبد الله بن جبلة، عن معاوية بن عمار، عن الحسن بن عبد الله، عن آبائه، عن جده الحسن بن علي بن أبي طالب (ع)^(١).

بعض ما علمه جبرائيل للنبي (ص)

[٧٣١١] ٦٥٠ - عن علي (رضي الله عنه): أن النبي (ص) نزل عليه جبرائيل (ع) فقال: يا محمد إذا سرك أن تعبد الله ليلة حق عبادته، أو يوماً، فقل: اللهم لك الحمد حمداً كثيراً خالداً مع خلودك ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون علمك، ولك الحمد حمداً لا منتهى له دون مشيئتك، ولك الحمد حمداً لا آخر لقائله إلا رضاك^(٢).

[٧٣١٢] ٦٥١ - عن علي قال: نزل جبرائيل (ع) على النبي (ص) يعلمه السلام على الناس والصلاة على الجنابة فقال: يا محمد إن الله عز وجل فرض الصلاة على عباده خمس صلوات في كل يوم وليلة، فإن مرض الرجل فلم يقدر يصلي قائماً صلى جالساً فإن ضعف عن ذلك جاءه وليه فقال له: يكبر عن وقت كل صلاة خمس تكبيرات، فإذا مات صلى عليه وليه وكبر عليه خمس تكبيرات مكان كل صلاة تكبيرة حتى يوفيه صلاة يومه وليلته.

ثم غدا به يعلمه السلام على الناس فجعل يمر به على المجالس فيقول له: يا محمد قل: السلام عليكم - ورحمة الله وبركاته - فإذا قال، قال: قولوا: وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته، قال: يا محمد قد ربحوا علينا فضل البركة، وإذا قالوا: وعليكم السلام قال: يا محمد نحن وهم على سواء من الأجر، قال: فاستقبله رجل ذلك اليوم فسلم على النبي (ص) فقال له جبرائيل: يا محمد لا ترد عليه، فلما كان في اليوم الثاني استقبله فسلم على النبي (ص) فقال له جبرائيل: لا ترد عليه، فلما كان في اليوم الثالث

(١) علل الشرائع: ص ٣٧٨/٣٧٩، ح ١.

(٢) الترغيب والترهيب: ج ٢، ص ٤٤٣، ح ١ قال: رواه البيهقي.

لقيه فسلم على النبي (ص) فقال له جبرائيل: رد عليه، فلما رد (ع) التفت إلى جبرائيل فقال له: أمرتني في اليومين أن لا أرد عليه وأمرتني هذه الساعة أن أرد عليه فقال: نعم يا محمد، إنه حم في هذه الليلة حمى شديدة فاصبح مكفراً عنه فأمرتك برد السلام عليه^(١).

من تعاليمه (ص) لأصحابه

[٧٣١٣] ٦٥٢ - الطوسي: بإسناده عن عبد الله بن المغيرة، عن أبي أيوب، قال: حدثني أبو بصير قال: قال ابو عبد الله (ع): إن رسول الله (ص) قال لأصحابه ذات يوم: أرأيتم لو جمعتم ما عندكم من الثياب والآنية ثم وضعتم بعضه على بعض ترونه يبلغ السماء؟ قالوا: لا يا رسول الله فقال: يقول أحدكم إذا فرغ من صلاته: "سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر" ثلاثين مرة وهن يدفعن الهدم والعزمة والحرمة والتردس في البئر وأكل السبع وميته السوء والبلية التي نزلت على العبد في ذلك اليوم^(٢).

[٧٣١٤] ٦٥٣ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): من ظهرت عليه النعمة فليكثر ذكر "الحمد لله" ومن كثرت همومه فعليه بالاستغفار، ومن الحّ عليه الفقر فليكثر من قول "لا حول ولا قوة إلا بالله" ينفي الله عنه الفقر.

وقال: فقد النبي (ص) رجلاً من الأنصار، فقال له: ما غيبك عنا؟ فقال: الفقري يا رسول الله وطول السّقم، فقال له رسول الله (ص): إلا

(١) كنز العمال: ج ٣ ص ٧٥٢ - ٧٥٣ ط مؤسسة الرسالة بيروت.

(٢) التهذيب: ج ٢ ص ١٠٧، ج ٤ ص ١٠٣١، باب ١٥ من أبواب التعقيب ح ١ و ٢ ثواب الأعمال: ص ٨. ومعاني الأخبار: ص ٩٣.

أعلمك كلاماً إذا قلته ذهب عنك الفقر والسقم؟ قال: بلى، قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل " لا حول ولا قوة إلا بالله، توكلت على الحي الذي لا يموت، والحمد لله الذي لم يتخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك، ولم يكن له ولي من الذلّ، وكبره تكبيراً". قال الرجل: فوالله ما قلته إلا ثلاثة أيام حتى ذهب عني الفقر والسقم^(١).

[٧٣١٥] ٦٥٤ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع)، أن رجلاً أتى النبي (ص) فقال يا رسول الله (ص): إن يكن لأحد قلوبين فإن قلبين قلب يأمرني بأن أتابعك وقلب يأمرني أن لا أتبعك، فقال له رسول الله (ص): أعلمك شيئاً إن أنت قلته أذهب الله عنك، قال: بلى يا رسول الله (ص) قال: قل: اللهم أنت الرب وأنت الله وأنت الرحمن وأنت الرحيم استعينك على عدوي فاحبسه عني بما شئت^(٢)

[٧٣١٦] ٦٥٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد بن عبد الله، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن يحيى بن إبراهيم بن أبي البلاد، عن أبيه، عن جده، عن أبي جعفر (ع) قال: جاء أعرابي إلى النبي (ص) فقال: علمني عملاً أدخل به الجنة، فقال: أطعم الطعام وأفش السلام قال: فقال: لا أطيق ذلك، قال: فهل لك إبل؟ قال: نعم قال: فانظر بعيراً واسق عليه أهل بيت لا يشربون الماء إلا غباً فلعله لا ينفق بعيرك ولا ينخرق سقائك حتى تجب لك الجنة^(٣).

(١) المحاسن: ص ٤٣/٤٢ ح ٥٦، والمستدرک: ج ٥ ص ٣٨٤، باب ٤١ من أبواب الذكر ح ٨. والبحار: ج ٨٣ ص ٢٥٧ ح ٧.

(٢) الجعفریات: ص ٢٢٧. المستدرک: ج ٥ ص ٣٠٢، باب ١٥ من أبواب الذكر ح ١.

(٣) الكافي: ج ٤ ص ٥٨/٥٧، باب سقى الماء، ح ٥. الوسائل: ج ٦ ص ٣٣١، باب من أبواب الصدقة، ح ٤. وبهامشه: الفقيه: ج ١ ص ٢١، أخرجه أيضاً من ١٩١٢.

[٧٣١٧] ٦٥٦ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن القاسم بن يحيى، عن جده الحسن بن راشد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (ع) قال: أتى رسول الله (ص) رجل فقال: علمني يا رسول الله فقال: عليك باليأس عما في أيدي الناس فإنه الغنى الحاضر قال: زدني يا رسول الله، قال: إياك والطمع فإنه الفقر الحاضر، قال: زدني يا رسول الله، قال: إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يك خيراً فاتّبعه، وإن يك غيياً فدعه^(١).

[٧٣١٨] ٦٥٧ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رجل للنبي (ص): يا رسول الله علمني، قال: اذهب ولا تغضب، فقال الرجل: قد اكتفيت بذلك فمضى إلى أهله فإذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفاً ولبسوا السلاح، فلما رأى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم ثم ذكر قول رسول الله (ص) "لا تغضب" فرمى السلاح ثم جاء يمشي إلى القوم الذين هم عدو قومه فقال: يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحة أو قتل أو ضرب ليس فيه أثر، فعليّ في مالي أنا أوفكيموه، فقال القوم: فما كان فهو لكم، نحن أولى بذلك منكم قال: فاصطلح القوم وذهب الغضب^(٢).

[٧٣١٩] ٦٥٨ - عنه: باسناده عن ابن فضال، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله (ع): علمني عظة أتعتز بها، فقال: إن رسول الله (ص) أتاه رجل فقال له: يا رسول الله علمني

(١) المحاسن: ج ١ ص ١٦ باب وصايا النبي (ص) ح ٤٦. والوسائل: ج ١١ ص ٢٢٤، باب ٣٣ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح ٧، وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ٣٥٦.
(٢) الكافي: ج ٢ ص ٢٣٠ ح ١١. والبحار: ج ٧٠ ص ٢٧٧ ح ٣١.

عظة أتعظ بها، فقال له: انطلق ولا تغضب، ثم عاد إليه فقال له: إنطلق ولا تغضب ثلاث مرات^(١).

[٧٣٢٠] ٦٥٩ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: شكنا رجل من الأنصار إلى رسول الله (ص) أن الدُّور قد اكتفتته، فقال النبي (ص): ارفع صوتك ما استطعت وسل الله أن يوسع عليك^(٢).

[٧٣٢١] ٦٦٠ - الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن معاوية بن شريح، عن معاوية بن وهب، عن عمرو بن نهيك، عن سلام المكر، عن أبي جعفر (ع) قال: أتى رجل إلى النبي (ص) يقال له شيبة الهذيل فقال: يا رسول الله أنا شيخ قد كبر سني وضعفت قوتي عن عمل كنت قد عودته نفسي من صلاة وصيام وحج وجهاد، فعلمني يا رسول الله كلاماً ينفعني الله به وخفّ علي يا رسول الله، فقال: أعد، فأعاد ثلاث مرات، فقال له رسول الله (ص): ما حولك شجرة ولا مدرة إلا وقد بكت من رحمتك فإذا صليت الصبح فقل عشر مرات: "سبحان الله العظيم وبحمده، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم" فإن الله يعافيك بذلك من العمر والجنون والجذام والفقر والهزم، فقال: يا رسول الله هذا للدنيا فما للآخرة؟ فقال: تقول في دبر كل صلاة: "اللهم اهدني من عندك، وأفض عليّ من فضلك، وانشر عليّ من رحمتك، وأنزل عليّ من بركاتك" قال: فقبض عليهم بيده ثم مضى، فقال رجل لابن عباس: شد ما قبض عليها خالك قال: فقال النبي (ص): أما إنه إن وافى بها يوم

(١) الكافي: ج ٢، ص ٢٢٩ ج ٥. والبحار: ج ٧٠ ص ٢٧٥، ح ٢٦.

(٢) الكافي: ج ٦، ص ٥٢٦ ج ٨. الوسائل: ج ٣ ص ٥٥٨، باب ١ من أبواب أحكام المساكن ح ٦ وبهامشه: المحاسن: ص ٦١٠.

القيامة لم يدعها متعمداً فتح الله له ثمانية أبواب من أبواب الجنة يدخل من أيها شاء^(١).

[٧٣٢٢] ٦٦١ - الطوسي في (مجالسه): عن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن عمر الجعابي، عن أحمد بن محمد بن سعيد، عن سليمان بن محمد، عن محمد بن عمران، عن محمد بن عيسى الكندي، عن جعفر بن محمد (ع) قال: جاء أعرابي إلى رسول الله (ص) فقال: يا محمد أخبرني بعمل يحبني الله عليه فقال: يا أعرابي أزهدي في الدنيا يحبك الله، وأزهدي فيما أيدي الناس يحبك الناس.

وعن أبيه، عن المفيد، عن محمد بن محمد بن طاهر، عن أحمد بن محمد بن سعيد مثله^(٢).

[٧٣٢٣] ٦٦٢ - حدثنا عبد الرحمن بن محمد بن سياه، حدثنا أبو الحسن إسماعيل بن عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن حميد، حدثنا سلمة بن الفضل، عن النضر بن حميد، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي (رضي الله عنه): أن النبي (ص) دخل على أم هانئ فقالت: يا نبي الله دُلّني على عمل يقربني من الجنة، ويباعدني من النار، فقال لها: صل أربع ركعات في يوم يستغفر لك بهنّ سبعون ألف ملك إلى الغد مثلهنّ، فإن أتممتهنّ ستّ ركعات تقرأ فيهنّ بسورة يس، وحم، والدخان، وتنزيل السجدة، وتبارك الملك، وقل يا أيها الكافرون، وقل هو الله أحد الموحدة، بنى الله بهن قبة في الجنة على ياقوتة حمراء لو أن أهل المشرق

(١) التهذيب: ج ٢ ص ١٠٦/١٠٧ ح ٤٠٤. الوسائل: ج ٤ ص ١٠٤٦ باب ٢٤ من أبواب التعقيب ح ١٠. وبهامشه: المجالس: ص ٣٤ وثواب الأعمال: ص ٨٧.

(٢) الوسائل: ج ٦ ص ٣١٥ كتاب الزكاة باب استجاب الاستفتاء عن الناس ح ٤. والخصال: ج ١ ص ٦١ باب الاثني عشر ح ٨٤.

والمغرب جُمعوا في صعيد فرموها ببصر واحد لم يبلغوا طرفها^(١).

[٧٣٢٤] ٦٦٣ - القاضي النعمان في الدعائم: وعن الحسين بن علي (ع) أنه قال: قال لي رسول الله (ص) يا بني! نم على قفاك، يخمص بطنك، واشرب الماء معاً، يمرنك أكلك، واكتحل وترأ، يضيء لك بصرك، وأدهن غبا تتشبه بسنة نبيك، واستجد النعال، فإنها خلاخيل الرجال، والعمائم فإنها تيجان العرب، وإذا طبخت قدرأ فأكثر مرقها، وإن لم يصب جيرانك من لحمها أصابوا من مرقها، لأن المرق أحد اللحمين، وتختم بالياقوت والعقيق، فإنه ميمون مبارك، فكلما نظر الرجل فيه إلى وجهه يزيد نوراً، والصلاة فيه سبعون صلاة، وتختم بيمينك فإنها من سنني وسنن المرسلين، ومن رغب عن سنتي فليس مني، ولا تختم في الشمال ولا بغير الياقوت والعقيق^(٢).

[٧٣٢٥] ٦٦٤ - عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص) ذات يوم لأصحابه: أخبروني بأوثق عرى الإسلام؟ فقالوا: يا رسول الله الصلاة قال: إن الصلاة، قالوا: يا رسول الله الزكاة، قال: إن الزكاة، قالوا: يا رسول الله الجهاد، قال: إن الجهاد قال: فقالوا: يا رسول الله فأخبرنا قال: الحب في الله والبغض في الله^(٣).

[٧٣٢٦] ٦٦٥ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا الهيثم بن أبي مسروق النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ضريس الكناسي، عن أبي

(١) ذكر أخبار اصبهان: ج ١ ص ٢١٣.

(٢) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٦٤ - ١٦٥. ومستدرک الوسائل: ج ٣ ص ٢٨٩ باب ٣٠ من أبواب أحكام الملابس ج ٧.

(٣) البحار: ج ٦٦ ص ٢٥٠/٢٥١، عن كتاب الغايات.

جعفر محمد بن علي الباقر، عن أبائه (ع): أن رسول الله (ص) مرَّ برجل يفرس غرساً في حائط له فوقف عليه فقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمرأً وأبقى إنفاقاً، قال: بلى فذاك أبي وأمي يا رسول الله، فقال: إذا أصبحت وأمست فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإن لك بذلك إن قلته بكل تسيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة وهن من الباقيات الصالحات، قال فقال الرجل: أشهدك يا رسول الله أن حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من أهل الصفة، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾﴾ (٢٧١).

[٧٣٢٧] ٦٦٦ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن الهيثم بن أبي مسروق، عن هشام ابن سالم، عن أبي عبد الله (ع)، قال: قال رسول الله (ص) لرجل أتاه: ألا أدلك على أمر يدخلك الله به الجنة؟ قال بلى يا رسول الله، قال: أنل مما أنالك الله، قال: فإن كنت أحوج ممن أنيله؟ قال: فانصر المظلوم، قال: وإن كنت أضعف ممن أنصره؟ قال: فاصنع للأخرق - يعني أشمر عليه - قال: فإن كنت أخرق ممن أصنع له؟ قال: فاصمت لسانك إلا من خير، أما يسرك أن تكون فيك خصلة من هذه الخصال تجرك إلى الجنة^(٣).

[٧٣٢٨] ٦٦٧ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن يحيى الحلبي، عن هارون بن خارجه، عن أبي بصير، عن أبي

(١) الليل: ٥ - ٧.

(٢) أمالي الصدوق: ص ١٦٩، ح ١٦ من مجلس ٣٦. والمستدرک: ج ١٤ ص ٤٦، باب من أبواب الوقوف والصدقات ح ٧.

(٣) الكافي: ج ٢، ص ٩٣ ح ٤. والوسائل: ج ٨ ص ٥٢٧، باب ١١٧ من أبواب أحكام العشرة: ح ٤.

عبد الله (ع) قال: قال رسول الله لجعفر: يا جعفر ألا أمنحك ألا أعطيك ألا أحبوك فقال له جعفر: بلى يا رسول الله قال: فظن إنه يعطيه ذهباً أو فضة فتشرف الناس لذلك فقال له: إني أعطيك شيئاً إن أنت صنعته في كل يوم كان خيراً لك من الدنيا وما فيها وإن صنعته بين يومين غفر لك ما بينهما أو كل جمعة أو كل شهر أو كل سنة غفر لك ما بينهما: تصلي أربع ركعات تبتدئ فتقرأ وتقول إذا فرغت: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر تقول ذلك خمس عشرة مرة بعد القراءة، فإذا ركعت قلته عشر مرات، فإذا رفعت رأسك من السجود فقل بين السجدين عشر مرات، فإذا سجدت الثانية فقل عشر مرات، فإذا رفعت رأسك من السجدة الثانية قلت عشر مرات وأنت قاعد قبل أن تقوم فذلك خمس وسبعون تسيحة، في كل ركعة ثلاثمائة تسيحة في أربع ركعات ألف ومائتان تسيحة وتهليلة وتكبيرة وتحميدة، إن شئت صلّيتها بالنهار وإن شئت صلّيتها بالليل^(١).

[٧٣٢٩] ٦٦٨ - عنه: عن حميد بن زياد، عن الحسن بن حمد الكندي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، عن أبان بن عثمان، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: كان على عهد رسول الله (ص) رجل يقال له: ذو النمرة وكان من أقيح الناس وإنما سمي ذو النمرة من قبحه فأتى النبي (ص) فقال: يا رسول الله أخبرني ما فرض الله عز وجل عليّ؟ فقال له رسول الله (ص): فرض الله عليك سبعة عشر ركعة في اليوم والليلة وصوم شهر رمضان إذا أدركته والحج إذا استطعت إليه سبيلاً، والزكاة وفسرها له فقال: والذي بعثك بالحق نبياً ما أزيد ربي علي ما فرض عليّ شيئاً، فقال له النبي (ص): ولم يا ذا النمرة فقال: كما خلقتني قبيحاً قال: فهبط

(١) الكافي: ج ٣ ص ٤٦٥/٤٦٦ ح ١. البحار: ج ٢١ ح ١٨ س باب غزوة خيبر وفدك، ص ٢٤.

جبرائيل (ع) على النبي (ص) فقال: يا رسول الله إن ربك يأمرك أن تبلغ ذا النمرة عنه السلام وتقول له: يقول لك ربك تبارك وتعالى: أما ترضى أن أحشرك على جمال جبرائيل (ع) يوم القيامة؟ فقال له رسول الله (ص): يا ذا النمرة هذا جبرائيل يأمرني أن أبلغك السلام ويقول لك ربك أما ترضى أن أحشرك على جمال جبرائيل؟ فقال: ذو النمرة فإني قد رضيت يا رب فوعزتكم لأزيدنكم حتى ترضى^(١).

[٧٣٣٠] ٦٦٩ - وفي كتاب (فضائل شعبان): عن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن نوح بن شعيب النيسابوري، عن عبد الله الدهقان، عن عروة ابن أخي شعيب العقرقوفي، عن شعيب، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): يوماً لأصحابه أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان: أنا إلى أن قال: إني أصوم الثلاثة في الشهر، وقال الله تعالى: من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها، وأصل شعبان شهر رمضان فذلك صوم الدهر^(٢).

[٧٣٣١] ٦٧٠ - الصدوق: بإسناده قال: قال علي بن أبي طالب (ع): أتى أبو جحيفة النبي (ص) وهو يتجشأ فقال: اكفف جشاك، فإن أكثر الناس في الدنيا شعباً أكثرهم جوعاً يوم القيامة قال: فما ملأ أبو جحيفة بطنه من طعام حتى لحق بالله تعالى^(٣).

[٧٣٣٢] ٦٧١ - الصدوق: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار -

(١) الروضة من الكافي: ص ٣٣٦، ح ٥٣١. الوسائل: ج ٣ ص ٣٥ باب ١٣ من أبواب اعداد الفرائض ونوافلها ح ١٣.

(٢) الوسائل: ج ٧ ص ٣٧٩، باب ٢٩، من أبواب الصوم المندوب ح ٢٦ وبهامشه: فضائل شعبان، ورواه الصدوق في معاني الأخبار.

(٣) صحيفة الرضا (ع): ص ٢٣٢، والوسائل: ج ١٧ ص ١٤ ح ١٩، ومسنند زيد: ص ٤٨٠، وتفسير نور الثقلين: ج ٢ ص ٢٠ ح ٧٢.

رضي الله عنه - قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن نوح بن شبيب العقرقوفي، عن شبيب، عن أبي بصير، قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) يحدث، عن أبيه، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص) يوماً لأصحابه: أيكم يصوم الدهر؟ فقال سلمان - رحمه الله عليه - أنا يا رسول الله فقال رسول الله (ص): أيكم يحيي الليل؟ قال سلمان: أنا يا رسول الله، قال: فأيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال سلمان: أنا يا رسول الله، فغضب بعض أصحابه فقال: يا رسول الله إن سلمان رجل من الفرس يريد أن يفتخر علينا! قلت: أيكم يصوم الدهر؟ قال: أنا، وهو أكثر أيامه يأكل، وقلت: أيكم يحيي الليل؟ فقال: أنا، وهو أكثر ليله نائم، وقلت: أيكم يختم القرآن في كل يوم؟ فقال: أنا، وهو أكثر أيامه صامت! فقال رسول الله (ص): مه يا فلان أنى لك بمثل لقمان الحكيم! سله فإنه ينبئك، فقال الرجل لسلمان: يا عبد الله أليس زعمت أنك تصوم الدهر؟ فقال: نعم، فقال: رأيتك في أكثر نهارك تأكل؟ فقال: ليس حيث تذهب إني أصوم الثلاثة في الشهر وقال الله عز وجل: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(١)، وأصل شعبان بشهر رمضان فذلك صوم الدهر، فقال: أليس زعمت أنك تحيي الليل؟ فقال: نعم. فقال: إنك أكثر ليلك نائم، فقال: ليس حيث ذهبت، ولكني سمعت حبيبي رسول الله (ص) يقول: من بات على طهر فكأنما أحيا الليل، فأنا أبيت على طهر.، فقال: أليس زعمت أنك تختم القرآن في كل يوم؟ قال: نعم، قال: فأنت أكثر أيامك صامت، فقال: ليس حيث تذهب، ولكني سمعت حبيبي رسول الله (ص) يقول لعلّي (ع): يا أبا الحسن مثلك في أمتي مثل «قل هو الله أحد» فمن قرأها مرة فقد قرأ

ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فقد قرأ ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاثاً فقد ختم القرآن، فمن أحبك بلسانه فقد كمل له ثلث الإيمان، ومن أحبك بلسانه وقلبه فقد كمل له ثلث الإيمان، والذي بعثني بالحق يا علي لو أحبك أهل الأرض كمحبة أهل السماء لك لما عذب أحد بالنار، وأنا أقرأ «قل هو الله أحد» في كل يوم ثلاث مرات، فقام فكأنه قد ألقم حجراً^(١).

[٧٣٣٣] ٦٧٢ - حدثني علي بن إبراهيم، حدثنا يعقوب بن محمد، حدثنا علي بن أبي علي اللهبي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: مرت درة بنت أبي لهب برجل فقال: هذه بنت عدو الله، فأقبلت عليه وقالت: ذكر الله تعالى أبي لنباهته وشرفه، وترك أباك لخموله، ثم ذكرت ذلك للنبي (ص) فقال: لا يؤذى مسلم بكافر^(٢).

[٧٣٣٤] ٦٧٣ - الصدوق: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (ره) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن علي بن معبد، عن الحسين بن خالد، قال: قلت للرضا (ع): يا بن رسول الله (ص) إن الناس يروون: أن رسول الله (ص) قال: إن الله عز وجل خلق آدم على صورته، فقال: قاتلهم الله لقد حذفوا أول الحديث: إن رسول الله (ص) مر برجلين يتسابان، فسمع أحدهما يقول لصاحبه: قبح الله وجهك ووجه من يشبهك، فقال (ص) له: يا عبد الله لا تقل هذا لأخيك، فإن الله عز وجل خلق آدم على صورته^(٣).

[٧٣٣٥] ٦٧٤ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى قال:

(١) معاني الأخبار: ص ٢٣٤/٢٣٥ ح ١.

(٢) مجموعة رسائل لابن أبي الدنيا: ص ٣٥ ح ٩١ وراجع: نصب الراية: ج ٤ ص ٣٣٧.

(٣) عيون أخبار الرضا: ج ١، ص ١١٩/١٢٠، ح ١٢ باب ١١ ما جاء عن الرضا من الأخبار في التوحيد. البحار: ج ٤، ص ١١ ح ١.

حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع): أن رسول الله (ص) مرَّ على رجل وهو رافع يديه إلى السماء فقال: غض بصرك فإنك لن تراه، ومرَّ على رجل وهو رافع يده إلى السماء وهو يدعو فقال: كف يديك فإنك لن تناله^(١).

[٧٣٣٦] ٦٧٥ - القاضي النعمان في الدعائم: عن وعن أبي جعفر محمد بن علي (ع) أنه قال: أتى رسول الله (ص) رجل من جهينة فقال: يا رسول الله، إن لي إبلاً وغنماً وغلماً وأحب أن تأمرني بليلة أدخل فيها، فأشهد الصلوة في شهر رمضان، فدعاه رسول الله (ص) فسارّه في أذنه، فكان الجهني إذا كانت ليلة ثلاث وعشرين، ودخل بإبله وغنمه وأهله وولده وغلتمه، فبات تلك الليلة في المدينة فإذا أصبح خرج بمن دخل به فرجع إلى مكانه^(٢).

[٧٣٣٧] ٦٧٦ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب، قال: بينما رسول الله (ص) ذات يوم على جبل من جبال تهامة والمسلمون حوله إذ اقبل شيخ وبيده عصا، فنظر إليه رسول الله فقال: مشية الجن ونغمتهم وعجبهم، فأتى فسلم، فردّ رسول الله (ص) فقال له: من أنت؟ فقال: أنا هامة بن الهيم بن لاقيس بن إبليس، قال رسول الله (ص): سبحان الله سبحان الله ما بينك وبين إبليس إلا أبوان قال: لا، قال: كم أتى عليك؟ قال: أكلت الدنيا عمرها إلا القليل، قال: على ذلك، قال: كنت ابن اعوام أفهم الكلام وامر بإفساد الطعام وقطيعة الأرحام، فقال رسول الله (ص):

(١) الجعفریات: ص ٣٨. والمستدرک: ج ٥، ص ١٨٥/١٨٦، باب ١١ من أبواب الدعاء ح ٤.

(٢) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٨٢، مستدرک الوسائل: ج ٧ ص ٤٦٨، باب ٢٣ ح ١١، أحكام شهر رمضان.

بئس العمر والله عمل الشيخ المثلوم أو الشيخ المتوسّم، قال: زدني من التعداد اني مليت بأني من شرك في دم العبد الصالح الشهيد السعيد هابيل بن آدم وكنت مع نوح في مسجده فيمن آمن به وعاتبته على دعوته عليهم فلم أزل أعاتبه حتى بكى وأبكاني وقال: إني من النادمين وأعوذ بالله أن أكون من الجاهلين، فقلت: يا نوح إنني ممن شرك في دم العبد الصالح الشهيد السعيد هابيل بن آدم، هل تدري عند ربك من توبة قال: نعم يا هام، هم بخير وافعله قبل الحسرة والندامة إني وجدت فيما أنزل الله تعالى عليّ: انه ليس من عبد عمل ذنباً كائناً ما كان وبالغاً ما بلغ ثم تاب إلا تاب الله تعالى عليه، فقم الساعة فاغتسل وخرّ لله ساجداً ففعلت ما أمرني إذ نادى مناد من السماء ارفع رأسك قبلت توبتك فخررت لله ساجداً حولاً وكنت مع هود في مسجده ومن آمن به من قومه وعاتبته على دعوته عليهم وكنت ذواو اليعقوب ابن إسحاق بن إبراهيم وكنت من يوسف بالمكان الأمين وكنت ألقى إلياس في أودية الرمال وأنا ألقاه الآن ولقيت موسى بن عمران فقال لي: إذا لقيت عيسى بن مريم فأقرئه السلام فلقيت عيسى بن مريم فأقرأته السلام فقال لي عيسى بن مريم: إذا لقيت محمد فأقرئه السلام فقد أقرأتك يا رسول الله من عيسى بن مريم، فقال رسول الله سبحانه الله، صلى الله على عيسى ما دامت الدنيا دنيا وسلّم، يا هام ما أديت الأمانة، فقال هام: هنيئاً لك يا رسول الله سمعت الأمم السالفة يصلّون عليك ويشنون على أمتك فعلمني يا رسول الله قال: وما علمك؟ قال: علمني التورية، فعلمه رسول الله (ص) قل هو الله أحد، والمعوذتين، وعمّ يتساءلون، والنازعات، والواقعة، وقال له: يا هام لا تدع زيارتنا وارفع إلينا حوائجك^(١).

(١) الجعفریات: ص ٧٥، المستدرک: ج ٢ ص ٥١٣، الباب ١٢ من أبواب الأغسال المسنونة، ح ٣.

[٧٣٣٨] ٦٧٧ - أخبرنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسني، قال: حدثنا أبو زيد عيسى بن محمد العلوي، قال: حدثنا محمد بن منصور، قال: حدثنا عبد الله ابن موسى بن عبد الله بن الحسن، عن أبيه، عن جده (ع) قال: كان رسول الله (ص) يعلم أصحابه الاستخارة كما يعلمهم السورة من القرآن، كان يقول: إذا أراد أحدكم أمراً فليسمه وليقل: اللهم إني استخيرك فيه بعلمك، واستقدرك فيه بقدرتك، وأسألك فيه من فضلك، فإنك تعلم ولا أعلم، وتقدر ولا أقدر، وأنت علام الغيوب، اللهم ما كان خيراً لي في أمري هذا فارزقنيه^(١).

[٧٣٣٩] ٦٧٨ - الشيخ الفقيه أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى بن بابويه القمي رحمه الله، قال: حدثنا أبي (ره)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا أحمد بن أبي عبد الله، قال: حدثنا أبي، عن محمد بن أبي عمير، عن مالك بن أنس، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (ع)، عن علي (ع) قال: جاء الفقراء إلى رسول الله (ص)، فقالوا يا رسول الله إن للأغنياء ما يعتقدون به وليس لنا ولهم ما يحجون به وليس لنا ولهم ما يتصدقون به وليس لنا ولهم ما يجاهدون به وليس لنا، فقال (ص): من كبر الله تبارك وتعالى مائة مرة كان أفضل من عتق مائة رقبة، ومن سبح الله مائة مرة كان أفضل من سياق مائة بدنة، ومن حمد الله مائة مرة كان أفضل من حملان مائة فرس في سبيل الله بسرجهما ولجمها وركبها، ومن قال لا إله إلا الله مائة مرة كان أفضل الناس عملاً ذلك اليوم إلا من زاد، قال: فبلغ ذلك الأغنياء فصنعوه، قال: فعادوا إلى النبي (ص)، فقالوا: يا رسول الله قد بلغ الأغنياء وما

قلت فصنعوه، فقال (ص): ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء^(١).

[٧٣٤٠] ٦٧٩ - الصدوق: روي عن علي (ع): أن النبي (ص) مر برجل يصلي وقد رفع يديه فوق رأسه فقال: ما لي أرى قوماً يرفعون أيديهم فوق رؤوسهم كأنها آذان خيل شمس^(٢).

[٧٣٤١] ٦٨٠ - الطوسي: بإسناده عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن العلاء، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) قال: أتى رجل رسول الله (ص) فقال: ادع الله أن يدخلني الجنة فقال: له أعني بكثرة السجود^{(٣)(٤)}.

[٧٣٤٢] ٦٨١ - عن محمد بن مسلم قال: قلت له أي لأبي جعفر (ع): وباء إذا وقع على الأرض اعتزل؟ قال: «وما بأس أن تعتزل الوباء؟ وقد قال رسول الله (ص) لرجل أخبره أنه كان في دار فيها أخوته فماتوا ولم يبق غيره: ارتحل منها وهي ذميمة»^(٥).

[٧٣٤٣] ٦٨٢ - فضالة، عن ابن عميرة، عن محمد بن مروان، عن حكم بن حسين، عن علي بن الحسين (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله ما من عمل قبيح إلا قد عملته فهل لي من توبة؟ فقال له رسول الله (ص): فهل من والدك أحد حي؟ قال: أبي، قال: فاذهب

(١) أمالي الصدوق: ص ٦٦/٦٧، ح ١، المجلس: ١٧.

(٢) المعبر في شرح المختصر: ص ١٦٩. والوسائل: ج ٤ ص ٧٢٩، باب ١ من أبواب تكبيرة الإحرام وبهامشه: المنتهى: ج ١ ص ٢٩٦.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ج ١ ص ١٣٥ ح ٦٣٥. والوسائل: ج ٣ ص ٣٠ الباب ١٢ من أبواب عدد الفرائض ونوافلها ح ٣.

(٤) التهذيب: ج ١ ص ٢٠٣.

(٥) المستدرک: ج ٢، ص ٩٦/٩٧، باب ١٤ نم أبواب الاحتضار وما يناسبه بهامشه: كتاب العلاء ص ١٥٠.

فبره قال: فلما ولي قال رسول الله (ص): لو كانت أمه^(١).

[٧٣٤٤] ٦٨٣ - أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم، عن أبي خديجة، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى أخوان رسول الله فقالا: إنا نريد الشام في تجارة فعلمنا ما نقول؟ فقال: نعم، إذا أويتما إلى المنزل فصلّيَا العشاء الآخرة، فإذا وضع أحدكما جنبه على فراشه بعد الصلاة فليسبح تسبيح الزهراء (ع) ثم ليقرأ آية الكرسي فإنه محفوظ من كل شيء حتى يصبح، وإن لوصوا تبعوهما حتى إذا نزلا بعثوا غلاماً لهم ينظر كيف حالهما ناما؟ أم مستيقظين؟ فانهى الغلام إليهما وقد وضع أحدهما جنبه على فراشه وقرأ آية الكرسي وسبّح تسبيح الزهراء (ع) قال: فإذا عليهما حائطان مبنيان فجاء الغلام فطاف بهما، فلما دار لم ير إلا الحائطين مبنيين فقالوا له: أخزأك الله لقد كذبت بل ضعفت وجبنت فقاموا فنظروا، فلم يجدوا إلا حائطين فداروا بالحائطين فلم يسمعوا ولم يروا إنساناً فانصرفوا إلى منازلهم فلما كان من الغد جاءوا إليهما فقالوا: أين كنتم؟ فقالا: ما كنا إلا ههنا وما برحنا فقالوا: والله لقد جننا وما رأينا إلا حائطين مبنيين فحدثونا ما قصتكم؟ قالوا: أتينا رسول الله (ص) فسألناه أن يعلمنا، فعلمنا آية الكرسي وتسبيح الزهراء (ع) فقلنا فقالوا: انطلقوا، لا والله ما نتبعكم أبداً، ولا يقدر عليكم لص أبداً بعد هذا الكلام^(٢).

[٧٣٤٥] ٦٨٤ - الاحتجاج للطبرسي: (ره): روي عن موسى بن جعفر، عن أبيه، عن آبائه، عن الحسن بن علي، عن أبيه (ع) قال: بينما رسول الله (ص) جالس إذ سأل عن رجل من أصحابه فقالوا: يا رسول الله

(١) البحار: ج ٧١ ص ٨٢ ح ٨٨. وبهامشه: لكتابي الحسين بن سعيد أو لكتابة النوادر.
(٢) المحاسن: ج ٢ ص ٣٦٨ باب التحرز ح ١٢٠. والوسائل: ج ٨ ص ٢٨٨، باب ٢٢ من أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره ح ٣.

قد صار في البلاء كهيئة الفرخ لا ريش عليه، فأتاه (ع) فإذا هو كهيئة الفرخ لا ريش عليه من شدة البلاء، فقال له: قد كنت تدعو في صحتك دعاء؟ قال: نعم، كنت أقول: يا رب أيما عقوبة أنت معاقبني بها في الآخرة فاجعلها لي في الدنيا فقال له النبي (ص): ألا قلت: اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، فقال، فكأنما نشط عن عقاب وقام صحيحاً وخرج معنا الحديث^(١).

[٧٣٤٦] ٦٨٥ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى عن ذكروه، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل موسر إلى رسول الله (ص) الثوب فجلس إلى رسول الله (ص) فجاء رجل معسر درن الثوب فجلس إلى جنب الموسر، فقبض الموسر ثيابه من تحت فخذه؛ فقال له رسول الله (ص): أخفت أن يمسك من فقره شيء؟ قال: لا، قال: فخفت أن يصيبه من غناك شيء؟ قال: لا قال: فخفت أن يوسخ ثيابك؟ قال: لا، قال: فما حملك على ما صنعت؟ قال: يا رسول الله إن لي قريناً يزين لي كل قبيح، ويقبح لي كل حسن^(٢) وقد جعلت له نصف مالي، فقال رسول الله (ص) للمعسر: أتقبل؟ قال: لا، فقال له الرجل: ولم؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخلك^(٣).

[٧٣٤٧] ٦٨٦ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن علي بن إسحاق، عن الحسين ابن حازم الكلبي ابن أخت هشام بن سالم، عن سليمان بن جعفر، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): من لم يحسن وصيته عند الموت كان نقصاً في مروءته وعقله، قيل: يا رسول

(١) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٢٠٠ ح ٧٣٠.

(٢) قال المجلسي (ره): أي أن لي شيطاناً يغويني ويجعل القبيح حسناً في نظري.

(٣) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٦٠١ ح ٣٩.

الله كيف يوصي الميت؟ قال: إذا حضرته وفاته واجتمع الناس إليه قال: (اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم، اللهم إني أعهد إليك في دار الدنيا أنني أشهد أن لا إله إلا أنت وحدك لا شريك لك، وأن محمداً عبدك ورسولك، وأن الجنة حق، وأن النار حق، وأن البعث حق، والحساب حق، والقدر والميزان حق، وأن الدين كما وصفت، وأن الإسلام كما شرعت، وأن القول كما حدثت، وأن القرآن كما أنزلت، وأنت أنت الله الحق المبين، جزى الله محمداً خير الجزاء، وحيا محمداً وآل محمد بالسلام، اللهم يا عدتي عند كربتي، وصاحبي عند شدتي، ويا ولي نعمتي إلهي وإله آبائي لا تكلمني إلى نفسي طرفة عين أبداً، فإنك إن تكلمني إلى نفسي أقرب من الشر، وأبعد من الخير، فأنس في القبر وحشتي، واجعل لي عهداً يوم ألقاك منشوراً) ثم يوصي بحاجته وتصديق هذه الوصية في القرآن في السورة التي يذكر فيها مريم في قوله عز وجل: ﴿لَا يَمْلِكُونَ الشَّفَعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا﴾^(١) فهذا عهد الميت، والوصية حق على كل مسلم أن يحفظ هذه الوصية ويعملها، قال أمير المؤمنين (ع): علمنيها (رسول الله (ص)): وقال رسول الله (ص): علمنيها جبرئيل (ع)^(٢).

ورواه الشيخ بإسناده عن علي بن إبراهيم^(٣). وكذا الصدوق^(٤). ورواه علي بن إبراهيم في (تفسيره) عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن سليمان بن جعفر، عن أبيه، عن أبي عبد الله (ع) مثله^(٥).

(١) مريم ١٩: ٨٧.

(٢) الكافي: ج ٧ ص ٢ ح ١ وسائل الشيعة: ج ١٩ ص ٢٦٠.

(٣) التهذيب: ٩: ١٧٤ / ٧١١.

(٤) الفقيه: ٤: ١٣٨ / ٤٨٢.

(٥) تفسير القمي: ٢: ٥٥.

ورواه الشيخ في (المصباح) مرسلًا نحوه مع زيادات في الدعاء، وزاد أيضًا: وقال النبي (ص) لعلي (ع): تعلمها أنت وعلمها أهل بيتك وشيعتك^(١).

ورواه الكفعمي في (المصباح) أيضًا مرسلًا، كما رواه الشيخ مع الزيادة^(٢).

[٧٣٤٨] ٦٨٧ - محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن ابن محبوب، عن مالك بن عطية، عن ضريس الكناس، عن أبي جعفر (ع) قال: مرّ رسول الله (ص) برجل يغرس غرساً في حائط فوقف له وقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلاً وأسرع إيناعاً وأطيب ثمراً وأبقى؟ قال: بلى فدلني يا رسول الله، فقال: إذا أصبحت وأمست فقل: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر، فإن لك إن قلته بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهو من الباقيات الصالحات، قال: فقال الرجل: فإني أشهد يا رسول الله أن حايطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين أهل الصدقة، فأنزل الله عز وجل آيات من القرآن ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ﴿٦﴾ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ﴿٣﴾﴾^{(٣)(٤)}.

[٧٣٤٩] ٦٨٨ - حدثنا أبو علي أحمد بن عبد الله بن محمد، قال: حدثنا عبد الرحمن بن أبي حاتم، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة الأحمسي، قال: حدثنا محمد بن عبد الرحمن الهروي، قال: حدثنا أبو داود عن سفيان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع) قال: جاء رجلان إلى

(١) مصباح المتهد: ١٥.

(٢) مصباح الكفعمي: ٨.

(٣) الليل: ٥-٧.

(٤) بحار الأنوار: ج ٩٠ ص ١٦٧ تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٥٩١ ح ١٣ عن أمالي الصدوق.

النبي (ص) شيخ وشاب فتكلم الشاب قبل الشيخ، فقال النبي (ص) الكُبر الكُبر^(١).

[٧٣٥٠] ٦٨٩ - عن علي (رضي الله عنه) قال: مرَّ النبي (ص) على قوم يرفعون حجراً فقال: إن أشدكم أملككم عند الغضب، وأحلمكم من عفا بعد قدرة^(٢).

[٧٣٥١] ٦٩٠ - عن أبي عبد الله (ع) قال: اشتدت حال رجل من أصحاب النبي فقالت له امرأته: لو أتيت رسول الله (ص) فسألته، فجاء إلى النبي فلما رآه النبي قال: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله، فقال الرجل: ما يعني غيري فرجع إلى امرأته فأعلمها، فقالت: إن رسول الله بشر فأعلمه، فأتاه فلما رآه رسول الله قال: من سألنا أعطيناه ومن استغنى أغناه الله، حتى فعل الرجل ما ذكرته ثلاثاً، ثم ذهب الرجل فاستعار معولاً ثم أتى الجبل فصعد فقطع حطباً، ثم جاء به فباعه بنصف مد من دقيق فرجع فأكلوه ثم ذهب من الغد فصعد فجاء بأكثر من ذلك فباعه، فلم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى معولاً، ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلاماً، ثم أثرى حتى أيسر فجاء النبي (ص) فأعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمع النبي، فقال (ص): قد قلت لك: من سألنا أعطيناه ومن استغنا أغناه الله^(٣).

[٧٣٥٢] ٦٩١ - عن الصادق، عن آبائه (ع) قال: جاء رجلان إلى النبي، شيخ وشاب، فتكلم الشاب قبل الشيخ فقال النبي (ص): الكبير الكبير^(٤).

(١) تيسير المطالب: ص ٣٤٠.

(٢) كنز العمال: ج ٣ ص ٤٠٠.

(٣) مشكاة الأنوار: ص ١٨٤. والمستدرک ج ١٥ ص ٢٢٢ باب ٩ ح ١ أبواب النفقات.

(٤) مشكاة الأنوار: ص ١٦٨. مستدرک الوسائل: ج ٨ ص ٣٩٣، باب ٥٦ ح ٨ أبواب

[٧٣٥٣] ٦٩٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى النبي (ص) بصبي يدعو له وله قنازع فأبى أن يدعو له وأمر بحلق رأسه وأمر رسول الله (ص) بحلق شعر البطن^(١).

[٧٣٥٤] ٦٩٣ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: إني شيخ كثير العيال ضعيف الركن قليل الشيء فهل من معونة على زمان؟ فنظر رسول الله إلى أصحابه ونظر إليه أصحابه وقال: قد أسمعنا الرجل وأسمعكم، فقام إليه رجل فقال: كنت مثلك بالأمس فذهب به إلى منزله فأعطاه مروداً من تبر وكانوا يتبايعون بالتبر وهو الذهب والفضة، فقال الشيخ: أهذا كله؟ قال: نعم، فقال الشيخ: أقبل تبرك فيني لست بجني ولا إنسي ولكني رسول من الله لأبلوك، فوجدتك شاكراً فجزاك الله خيراً^(٢).

[٧٣٥٥] ٦٩٤ - نوادر الراوندي: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن آبائه (ع) قال: أقبل رجلان إلى رسول الله (ص) فقال أحدهما لصاحبه: اجلس على اسم الله تعالى والبركة فقال رسول الله (ص): اجلس على استك، فأقبل يضرب الأرض بعضاً، فقال رسول الله (ص): لا تضربها فإنها أمكم وهي بكم برة^(٣).

[٧٣٥٦] ٦٩٥ - الصدوق: حدثني محمد بن موسى بن المتوكل رضي

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤٠ ح ٣. والوسائل: ج ١٥، ص ١٧٤، باب ٦٦، من أبواب أحكام الأولاد: ج ٢. وبهامشه: التهذيب: ج ٢ ص ٢٣٨.

(٢) الكافي: ج ٤ ص ٤٨/٤٩، باب النوادر من كتاب الزكاة: ح ١١. الوسائل: ج ٦ ص ٢٩٢، باب ٢٢ من أبواب الصدقة ح ٨.

(٣) بحار الأنوار: ج ٥٧ ص ٩٤ ح ٢٧. وبهامشه: نوادر الراوندي.

الله عنه، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد الصادق، عن أبيه (ع)، قال: قال النبي (ص) لرجل: أصبحت صائماً؟ قال: لا، قال: فعدت مريضاً؟ قال: لا، قال: فأتبت جنازة؟ قال: لا، قال: فأطعمت مسكيناً؟ قال: لا، قال: فارجع إلى أهلك فأصبهم فإنه عليهم منك صدقة^(١).

[٧٣٥٧] ٦٩٦ - الطوسي: باسناده عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن محمد ابن إسماعيل بن بزيع قال: سألت الرضا (ع)، عن المزي فأمروني بالوضوء منه، ثم اعدت عليه في سنة أخرى فأمروني بالوضوء منه وقال: إن علي بن أبي طالب (ع) أمر المقداد بن الأسود أن يسأل النبي (ص) واستحيا أن يسأله فقال: فيه الوضوء^(٢).

[٧٣٥٨] ٦٩٧ - عنه: باسناده إلى محمد بن علي بن محبوب، عن العباس بن معروف، عن أبي همام، عن محمد بن سعيد بن غزوان، عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه، عن آبائه (ع)، عن أبي ذر (رضي الله عنه): أنه أتى النبي (ص) فقال: يا رسول الله هلكت جامعت علي غير ماء قال: فأمر النبي (ص) بمحمل فاستترت به وبماء فاغتسلت أنا وهي، ثم قال لي: يا أبا ذر يكفيك الصعيد عشر سنين^(٣).

ورواه الصدوق مرسلًا^(٤).

(١) ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ص ١٦٨، باب ثواب الصدقة: ح ٤. الوسائل: ج ٦ ص ٤٦٧، باب ٨ من أبواب الصدقة ح ٦. وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ٥٨، باب المعاش والمكاسب.

(٢) التهذيب: ج ١، ص ١٨، ح ٤٢٣ و٤٢٤. باسناد آخر. والوسائل: ج ١، ص ١٩٩، باب ١٢ من أبواب نواقض الوضوء ح ٩. وبهامشه: الاستبصار: ج ١ ص ٤٦ باسناد آخر.

(٣) التهذيب: ج ١ ص ١٩٤، حديث ٥٦١. الوسائل: ج ٢، ص ٩٨٣، باب ١٤ من أبواب التيمم ح ١١.

(٤) من لا يحضره الفقيه: ج ١، ص ٥٩، ح ٢٢١.

ورواه الشيخ: عن المفيد، عن أحمد بن محمد، عن أبيه، عن سعيد بن عبد الله، عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن العباس، عن السكوني مثله^(١).

[٧٣٥٩] ٦٩٨ - عنه: باسناده عن محمد بن الحسن الصفار، عن إبراهيم بن هاشم، عن موسى، عن أبي الحسين الرازي، عن أبي الحسن الرضا (ع) قال: أتى رجل إلى النبي (ص) بدينارين فقال: يا رسول الله أريد أن أحمل بهما في سبيل الله قال: ألك والدان أو أحدهما؟ قال: نعم، قال: اذهب فأنفقهما على والديك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله، فرجع ففعل فأتاه بدينارين آخرين قال: قد فعلت وهذان ديناران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله قال: ألك ولد؟ قال: نعم قال (ع): فاذهب فأنفقهما على ولدك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله، فرجع ففعل فأتاه بدينارين آخرين فقال: يا رسول الله قد فعلت وهذان ديناران آخران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله فقال: ألك زوجة؟ قال: نعم قال: اذهب فأنفقهما على زوجتك فهو خير لك أن تحمل بهما في سبيل الله، فرجع وفعل فأتاه بدينارين آخرين فقال: يا رسول الله قد فعلت وهذان ديناران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله فقال: ألك خادم؟ قال: نعم قال: اذهب فأنفقهما على خادمك فهو خير لك من أن تحمل بهما في سبيل الله ففعل، فأتاه بدينارين آخرين فقال: يا رسول الله وهذه ديناران أريد أن أحمل بهما في سبيل الله فقال: أحملهما واعلم بأنهما ليسا بأفضل ديناريك^(٢).

[٧٣٦٠] ٦٩٩ - أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن جده

(١) التهذيب: ج ١، ص ١٩٩، ح ٥٧٨.

(٢) التهذيب: ج ٦، ص ١٧١، باب النوادر: ح ٣٣٠. الوسائل: ج ١١، ص ١١٠، باب ٦٣

من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح ١.

جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن علي (ع): أن رسول الله (ص) قال لسراقة بن مالك بن خثعم: يا سراقة ابن مالك إلا أدلك على أفضل الصدقة؟ قال: بلى بابي أنت وأمي يا رسول الله (ص)، قال: أفضل الصدقة أختك وابتتك مردودة عليك ليس لهما كاسب غيرك^(١).

[٧٣٦١] ٧٠٠ - القاضي النعمان في الدعائم: عن جعفر بن محمد (ع) أنه قال: قسم رسول الله (ص) الفياء فأصاب علي أرض فاحتفر فيها عيناً فخرج منها ماء ينبع في السماء كهيئة عنق البعير، فجاء إليه بذلك البشير فقال: بشر الوارث هي صدقة بتلافي حجيج بيت الله وعابري سبيله، لا تباع ولا توهب ولا تورث، فمن باعها أو وهبها فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين، لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً وسماها ينبع^(٢).

[٧٣٦٢] ٧٠١ - حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد وعمر بن الحسن بن علي قالا، حدثنا المنذر بن محمد بن المنذر، حدثني أبي، حدثني محمد بن الحسن بن علي بن الحسين، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه): أن رجلاً أتى إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله (ص) هلكت، فقال: وما أهلكك؟ قال: أتيت أهلي في رمضان، قال: هل تجد رقبة؟ قال: لا، قال: فصم شهرين متتابعين، قال: لا أطيق الصيام، قال: فأطعم ستين مسكيناً لكل مسكين مداً، قال: ما أجد، فأمر له رسول الله (ص) بخمسة عشر صاعاً، قال: أطعمه ستين مسكيناً، قال: والذي بعثك بالحق ما بالمدينة أهل بيت أحوج منا، قال: فانطلق فكله أنت وعيالك، فقد كفر الله عنك^(٣).

(١) الأشعثيات: ص ٥٥. والمستدرک: ج ٧، ص ١٩٤، باب ١٨، من أبواب الصدقة ح ٢.
 (٢) دعائم الإسلام: ج ٢، ص ٣٤١، ح ١٢٨٣. ومستدرک الوسائل: ج ١٤، ص ٣٥١، باب ٦ من أبواب الوقوف والصدقات.
 (٣) سنن الدار قطني: ج ٢، ص ٢٠٨، ح ٢١.

[٧٣٦٣] ٧٠٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع): أن رسول الله (ص) دخل على رجل من الأنصار وإذا وليدة عظيمة البطن تختلف فسأله عنها، فقال: اشتريتها يا رسول الله وبها هذا، قال: أقربتها؟ قال، نعم، قال: أعتق ما في بطنها، قال: يا رسول الله وبما أستحق العتق؟ قال: لأن نطفتك غدت سمعه وبصره ولحمه ودمه^(١).

[٧٣٦٤] ٧٠٣ - عنه: عن الحسين بن محمد، عن المعلّى بن محمد، عن محمد بن علي قال: أخبرني سماعة بن مهران قال: أخبرني الكلبي النسابة قال: دخلت المدينة وساق الحديث إلى أن قال: فقال: يعني الصادق (ع): إن أهل المدينة شكوا إلى رسول الله (ص) تغيير الماء وفساد طبائعهم، فأمرهم أن ينبذوا، فكان الرجل يأمر خادمه أن ينبذ له، فيعمد إلى كف من التمر فيقذف به في الشنّ فممنه شربه ومنه طهوره الحديث^(٢).

[٧٣٦٥] ٧٠٤ - الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن فاضل، عن يونس، عن أبي مريم قال قلت لأبي عبد الله (ع): السخلة التي مربها رسول الله (ص) وهي ميتة وقال: ما ضر أهلها لو انتفعوا بإهابها، قال أبو عبد الله (ع): لم تكن ميتة يا أبا مريم ولكنها كانت مهزولة فذبحها أهلها فرموا بها فقال رسول الله (ص): ما كان على أهلها لو انتفعوا بإهابها^(٣).

(١) الكافي: ج ٥، ص ٤٨٧/٤٨٨، ح ٢/٣. الوسائل: ج ١٤، ص ٤٨٧، باب ٩ من أبواب نكاح العبيد والإماء، ح ٣. وبهامشه: التهذيب: ج ٢، ص ٢٩٨.
(٢) الكافي: ج ١ ص ٣٥١، ح ٦، باب (ما يفضل به بين دعوى...). والبحار: ٤٧، ص ٢٣١، ح ١٩.

(٣) تهذيب الأحكام: ج ٩، ص ٧٩، ح ٣٣٥. الوسائل: ج ١٦، ص ٣٦٨، باب ٣٤، ح ٣، تحريم استعمال جلد الميتة وغيره من كل ما تحله الحياة وبهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ١١٠.

[٧٣٦٦] ٧٠٥ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عاصم بن حميد، عن علي ابن أبي المغيرة قال: قلت لأبي عبد الله (ع): جعلت فداك الميتة ينتفع منها بشيء؟ فقال: لا، قلت: بلغنا أن رسول الله (ص) مرّ بشاة ميتة فقال: ما كان على أهل هذه الشاة إذا لم ينتفعوا بلحمها أن ينتفعوا بإهابها قال: تلك شاة كانت لسودة بنت زمعة زوج النبي (ص) وكانت شاة مهزولة لا ينتفع بلحمها فتركوها حتى ماتت فقال رسول الله (ص): ما كان على أهلها إذا لم ينتفعوا بلحمها أن ينتفعوا بإهابها أي تذكي^(١).

[٧٣٦٧] ٧٠٦ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع)، قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال له: يا رسول الله إني وجدت شاة؟ فقال رسول الله (ص): هي لك أو لأخيك أو للذئب، فقال: يا رسول الله إني وجدت بعيراً؟ فقال: معه حذاؤه وسقاؤه حذاؤه خفه وسقاؤه كرشه فلا تهجه^(٢).

[٧٣٦٨] ٧٠٧ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عمرو بن عثمان، عن محمد بن عذافر، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (ع)، قال: شكنا رجل إلى رسول الله (ص) الحرفة فقال: انظر بيوعاً فاشترها ثم بعها فما ربحت فيه فالزمه^(٣).

(١) الكافي: ج ٦، ص ٢٥٩، ح ٧. الوسائل: ج ١٦، ص ٣٦٨، باب ٣٤، ح ١، من أبواب كراهة لحم الفحل عن اغتلامه.

(٢) الكافي: ج ٥، ص ١٤٠، ح ١٢. الوسائل: ج ١٧، ص ٣٦٣، باب ١٣ من أبواب اللقطة ح ١ وبهامشه: التهذيب: ج ٦، ص ٣٩٤، ونوادير أحمد بن محمد بن عيسى أخرج من نسخته التي كانت عنده.

(٣) الكافي: ج ٥ ص ١٦٨ ح ١. والوسائل: ج ١٢، ص ٣٢٤، باب ٣٥، ح ١ آداب التجارة. بهامشه: الفقيه: ج ٢ ص ٥٦.

[٧٣٦٩] ٧٠٨ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع)، قال: مر النبي (ص) على رجل ومعه ثوب يبيعه وكان الرجل طويلاً والثوب قصيراً، فقال له: أجلس فإنه أنفق لسعلتك^(١).

[٧٣٧٠] ٧٠٩ - الطوسي: باسناده عن الحسين بن سعيد، عن ابن أبي عمير، عن حماد، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع)، أن رجلاً سأل رسول الله (ص) عن كسب الحمام؟ فقال له: لك ناضح؟ فقال له: إعلفه إياه ولا تأكله^(٢).

[٧٣٧١] ٧١٠ - بالاسناد إلى الصدوق، عن حمزة العلوي، عن أحمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يوشع، عن علي بن محمد الجريري، عن حمزة بن يزيد عن عمر، عن جعفر، عن آبائه، عن النبي (صلى الله عليه وعليهم) قال: لما اجتمعت اليهود إلى عيسى (ع) ليقتلوه بزعمهم أتاه جبرئيل (ع) فغشاه بجناحه، وطمح عيسى ببصره فإذا هو بكتاب في جناح جبرئيل " اللهم إني أدعوك باسمك الواحد الأعز وأدعوك اللهم باسمك الصمد وأدعوك اللهم باسمك العظيم الوتر، وأدعوك اللهم باسمك الكبير المتعال الذي ثبت أركانك كلها، أن تكشف عني ما أصبحت وأمست فيه فلما دعا به عيسى (ع) أوحى الله تعالى إلى جبرئيل: ارفعه إلى عندي، ثم قال رسول الله (ص): يا بني عبد المطلب سلوا ربكم بهؤلاء الكلمات فوالذي نفسي بيده، ما دعا بهن عبد بإخلاص ونية إلا اهتز له العرش، وإلا قال الله لملائكته اشهدوا أنني قد استجبت له بهن، وأعطيته سؤله في عاجل

(١) الكافي: ج ٥، ص ٣١٢، ح ٣٥. الوسائل: ج ١٢، باب ١٤، ص ٣٩٧، ح ٢، آداب التجارة.

(٢) تهذيب الأحكام: ج ٦، ص ٣٥٦، في المكاسب أخبار الحجامة، ح ١٣٥، والوسائل: ص ٧١، ج ١٢، باب ٩ ما يكتسب به. والاستبصار: ج ٣، ص ٦٠.

دنياه وآجل آخرته، ثم قال لأصحابه: سلوا بها ولا تستبطؤوا الإجابة^(١).

[٧٣٧٢] ٧١١ - الطبرسي في المكارم: عن الصادق (ع) قال: قال النبي (ص): من أراد قيام الليل وأخذ مضجعه فليقل «اللهم لا تؤمني مكرك ولا تنسني ذكرك ولا تجعلني من الغافلين» أقوم ساعة كذا وكذا، فإنه يوكل الله به ملكا ينبهه تلك الساعة^(٢).

[٧٣٧٣] ٧١٢ - الصدوق: عن أبيه، عن سعد، عن ابن هاشم، عن النوفلي، عن السكوني، عن الصادق، عن أبيه (ع) قال: قال النبي (ص): إذا أوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بطرد إزاره فإنه لا يدري ما يحدث عليه ثم ليقول: «اللهم إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين»^(٣).

[٧٣٧٤] ٧١٣ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن عبد الله بن عامر، عن علي بن مهزيار، عن جعفر بن محمد الهاشمي، عن أبي حفص العطار شيخ من أهل المدينة قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: قال رسول الله (ص): إذا صلى أحدكم المكتوبة وخرج من المسجد فليقف بباب المسجد ثم ليقول: اللهم دعوتني فأجبت دعوتك وصليت مكتوبك وانتشرت في أرضك كما أمرتني فأسئلك من فضلك العمل بطاعتك واجتناب سخطك والكفاف في الرزق برحمتك^(٤).

[٧٣٧٥] ٧١٤ - عن الحسن قال: علمني جدي رسول الله (ص)

(١) قصص الأنبياء للجزائري: ص ٤٧٤ وقصص الأنبياء للراوندي: ص ٢٧٥. بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ١٨٩.

(٢) مكارم الأخلاق: ص ٢٩١، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢٠٢.

(٣) علل الشرايع: ج ٢ ص ٥٨٩ ووسائل الشيعة (ط آل البيت): ج ٥ ص ٣٤١، بحار الأنوار: ج ٧٣ ص ١٨٦.

(٤) الكافي: ج ٣ ص ٣٠٩، تفسير نور الثقلين: ج ٥ ص ٣٢٨.

كلمات أقولهن في قنوت الوتر وذكر هذا الدعاء : (اللهم اهدني فيمن هديت، وعافني فيمن عافيت، وتولني ليمن توليت، وبارك لي فيما أعطيت، وقني شر ما قضيت، إنك تقضي ولا يقضى عليك، إنه لا يذل من واليت، تباركت ربنا وتعاليت)^(١).

[٧٣٧٦] ٧١٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، ومحمد بن إسماعيل عن الفضل بن شاذان جميعاً، عن ابن أبي عمير، عن جميل بن دراج، عن أبي عبد الله (ع) أنه سئل عن رجل أفطر يوماً من شهر رمضان متعمداً، فقال: إن رجلاً أتى النبي (ص) فقال: هلكت يا رسول الله، فقال ما لك؟ فقال: النار يا رسول الله فقال: وما لك؟ قال: وقعت على أهلي، قال تصدق واستغفر فقال الرجل: فوالذي عظم حنك ما تركت في البيت شيئاً لا قليلاً ولا كبيراً قال: فدخل رجل من الناس بمكتل من تمر فيه عشرون صاعاً يكون عشرة أصوع بصاعنا فقال له رسول الله: خذ هذا التمر فتصدق به، فقال: يا رسول الله على من أتصدق به وقد أخبرتك أنه ليس في بيتي قليل ولا كثير؟ قال: فخذ وأطعمه عيالك واستغفر الله، قال: فلما خرجنا قال أصحابنا: أنه بدأ بالعتق فقال: أعتق أو صم أو تصدق^(٢).

[٧٣٧٧] ٧١٦ - الصدوق: وروى عبد المؤمن بن القاسم الأنصاري، عن أبي جعفر (ع): أن رجلاً أتى النبي (ص) فقال: هلكت وأهلك فقال: وما أهلكك؟ قال أتيت امرأتي في شهر رمضان وأنا صائم فقال النبي (ص): أعتق رقبة قال: لا أجد، قال: فصم شهرين متتابعين قال: لا أطيق قال: تصدق على ستين مسكيناً قال: لا أجد، فأتي النبي (ص) بعقد في مكتل فيه

(١) إحقاق الحق: ج ٢٦ ص ٤٦٠. مختصر تاريخ دمشق: ج ٧ ص ٥ ط دار الفكر.
(٢) الكافي: ج ٤ ص ١٠٢ ح ٢ والوسائل: ج ٧ ص ٢٩ باب ٨ من أبواب ما يمك عند الصائم وقت الإمساك ح ٢.

خمسة عشر صاعاً من تمر فقال النبي (ص): خذها فتصدق بها فقال: والذي بعثك بالحق نبياً ما بين لابتيها أهل بيت أحوج إليه منا فقال: خذه فكله أنت وأهلك فإنه كفارة لك^(١).

[٧٣٧٨] ٧١٧ - الطوسي: باسناده عن محمد بن علي بن محبوب، عن محمد بن أحمد العلوي، عن عبد الله بن الحسن، عن جده، عن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع) قال: أني ظاهرت من امرأتي فواقعته قبل أن أكفر قال: وما حملك على ذلك؟ قال: رأيت بريق خلخالها وبياض ساقها في القمر فواقعته فقال النبي (ص): لا تقربها حتى تكفر وأمره بكفارة الظهار وأن يستغفر الله^(٢).

[٧٣٧٩] ٧١٨ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن سعد ابن طريف، عن أبي جعفر (ع) قال: مرّ رسول الله (ص) برجل فقال: ما فعلت امرأتك؟ قال: طلقته يا رسول الله، قال: من غير سوء؟ قال: من غير سوء ثم قال: إن الرجل تزوج فمر به النبي (ص) فقال: تزوجت؟ قال: نعم، ثم قال له بعد ذلك: ما فعلت امرأتك؟ قال: طلقته، قال من غير سوء؟ قال: من غير سوء، ثم إن الرجل تزوج فمر به النبي (ص) فقال: تزوجت؟ قال: نعم، ثم قال له بعد ذلك: ما فعلت امرأتك؟ قال: طلقته، قال من غير سوء؟ قال، من غير سوء فقال رسول الله (ص): إن الله عز وجل يبغض أو يلعن كل ذواق من الرجال وكل ذواقه من النساء^(٣).

-
- (١) من لا يحضره الفقيه: ج ٢ ص ٧٢ ح ٣٠٩ والوسائل: ج ٧ ص ٣٠/٥ باب ٨ من أبواب ما يمسك عنه الصائم، وبهامشه: معاني الأخبار: ج ٩٦ والمقنع: ص ١٦.
- (٢) التهذيب: ج ٨ ص ١٩ ح ٦٠ والوسائل: ج ١٥ ص ٥٢٧ باب ١٥ من أبواب كتاب الظهار ح ٧ وبهامشه: الإستبصار: ج ٣ ص ٢٦٦ والفروع: ج ٢ ص ١٢٨.
- (٣) الكافي: ج ٦ ص ٥٤ ح ١٠٠. الوسائل: ج ٥ ص ٢٦٧ باب ١ ح ٦ أبواب مقدماته وشرائطه (الطلاق).

[٧٣٨٠] ٧١٩ - عن علي، قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: إني اغتسلت من الجنابة وصليت الفجر، ثم أصبحت فرأيت قدر موضع الظفر لم يصبه الماء، فقال رسول الله (ص): لو كنت مسحت عليه بيدك أجزأك^(١).

[٧٣٨١] ٧٢٠ - عن علي بن الحسين، عن علي، قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: إني نذرت أن أنحر ناقتي وكيت وكيت. قال: أما ناقتك فأنحرها، وأم كيت وكيت فمن الشيطان^(٢).

من تعاليمه (ص) لعلي وفاطمة (ع)

[٧٣٨٢] ٧٢١ - أخبرنا عبد الرزاق قال: أخبرنا معمر، عن الزهري قال: أخبرني علي بن الحسين: أن فاطمة بنت رسول الله (ص) أتته تسأله خادماً من سبي اتى به، وفي يدها أثر قطب الرحى من كثرة الطحن، فقال لها سأخبرك بخير من ذلك، إذا أويت إلى فراشك فسبحي الله ثلاثاً وثلاثين، واحمدي الله ثلاثاً وثلاثين، وكبري الله ثلاثاً وثلاثين، وقولي: لا إله إلا الله تميم بها المئة، فرجعت بذلك، ولم يخدمها شيئاً.

قال معمر: وسمعت مكحولاً يحدث نحوه، وزاد: قال: قال علي: ما تركتهن منذ أمر رسول الله (ص) فاطمة بهن ولا ليلة الهرير بصفين^(٣).

[٧٣٨٣] ٧٢٢ - حدثنا القاضي أبو أحمد محمد بن أحمد بن إبراهيم بن سليمان، حدثني أبي، حدثنا سهل بن عثمان، حدثنا حبيب بن حبيب أخوه حمزة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: كان علي وفاطمة نائمين في لحاف واحد، فجاء النبي (ص) فأدخل رجله بينهما قال:

(١) المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ١٥٤.

(٢) المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٢٧٩.

(٣) المصنف: ج ١١، ص ٣٣، ح ١٩٨٢٨. وأخرجه في الترغيب والترهيب: ج ١ ص ٤١١ ح ٣ باختلاف وقال: رواه البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي مختصراً.

فقال فاطمة : يا رسول الله لقد شق عليّ العمل ، فلو أمرت لي بخادم قال : فقال لي رسول الله (ص) : ألا أعلمك ما هو خير لك من ذلك : سبّحي ثلاثاً وثلاثين ، واحمدي ثلاثاً وثلاثين ، وكبّري أربعاً وثلاثين^(١) .

[٧٣٨٤] ٧٢٣ - أبو داود قال : حدثنا شعبة قال : أخبرنا الحكم قال : سمعت ابن أبي ليلى قال : حدثنا علي بن أبي طالب : أن فاطمة (رضي الله عنها) اشتكت ما تلقى من أثر الرحى في يدها ، فأتت النبي (ص) فانطلقت فلم تجده ، ولقيت عائشة (رضي الله عنها) فأخبرتها ، فلما جاء النبي (ص) أخبرته عائشة بمجيء فاطمة إليه ، فجاء النبي (ص) وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم ، فقال رسول الله (ص) : على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري فقال : ألا أعلمكما خيراً مما سألتما : إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا أربعاً وثلاثين ، وتسبحا ثلاثاً وثلاثين وتحمداه ثلاثاً وثلاثين فهو خير لكما من خادم^(٢) .

[٧٣٨٥] ٧٢٤ - حدثنا زهير ، حدثنا يزيد بن هارون ، أخبرنا العوام بن حوشب ، عن عمرو بن مرة ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ، عن علي قال : أتانا رسول الله (ص) حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا : ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ، وثلاثاً وثلاثين تحميدة ، وأربعاً وثلاثين تكبيرة . قال علي : فما تركتها بعد ، فقال له رجل : ولا ليلة صفتين؟ قال علي : ولا ليلة صفتين^(٣) .

(١) ذكر أخبار أصبهان: ج ١ ص ١٠٠.

(٢) مسند أبي داود الطيالسي: ١٦/١٥.

(٣) مسند أبي يعلي: ج ١ ص ٢٣٦ ح ٢٧٤ وأخرجه أحمد: ١/١٤٤، والدرامي في الاستئذان: ٢/ ٢٩١ باب: التسبيح قبل النوم من طريق يزيد بن هارون، بهذا الإسناد. وراجع: ذكر أخبار أصبهان: ج ١ ص ١٠٠. وأخرجه الحميدي برقم (٤٣)، وأحمد: ١/ ٨٠، والبخاري في النفقات: (٥٣٦٢) باب: خادم المرأة،

[٧٣٨٦] ٧٢٥ - الصدوق: باسناده عن أمير المؤمنين (ع) انه قال في حديث: إن رسول الله (ص) قال له ولفاطمة: أفلا أعلمكما ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما منامكما فكبرا أربعاً وثلاثين تكبيرة، وسبحاً ثلاثاً وثلاثين تسبيحة، واحمداً ثلاثاً وثلاثين تحميدة، فأخرجت فاطمة (ع) رأسها وقالت: رضيت عن الله وعن رسوله رضيت عن الله وعن رسوله^(١).

[٧٣٨٧] ٧٢٦ - عن فاطمة بنت رسول الله (ع) قالت: قال رسول الله (ص): يا فاطمة! إذا أخذت مضجعتك فقولي «الحمد لله الكافي»^(٢).

[٧٣٨٨] ٧٢٧ - (مسند علي) عن أبي مريم قال: سمعت علي بن أبي طالب يقول: إن فاطمة كانت تدق الدرهم بين حجرين حتى مجلت يداها فقلت لها: ائتي رسول الله (ص) فسليه خادماً! ففعلت ذلك ليلة أو ليلتين،

ومسلم في الذكر: (٢٧٢٧) ما بعده بدون رقم، باب: التسيح أول النهار وعند النوم، من طرق: عن سفیان، عن عبد الله بن أبي يزيد، عن مجاهد، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى، عن علي. وأخرجه أحمد: ٩٦/١، والبخاري في فرض الخمس: (٣١٣١) باب: الدليل على أن الخمس لنواب رسول الله (ص) والمسكين، وفي فضائل الصحابة: (٣٧٠٥) باب: مناقب علي بن أبي طالب، وفي النفقات (٥٣٦١) باب: عمل المرأة في بيت زوجها، وفي الدعوات (٦٣١٨) باب: التكبير والتسيح عند المقام. ومسلم في الذكر (٢٧٢٧)، وأبو داود في الأدب (٥٠٦٢) باب: في التسيح عند النوم، من طرق، عن شعبة، عن الحكم بن عتيبة، عن ابن أبي ليلى، عن علي.

وأخرجه أحمد: ١٠٤ / ١ مختصراً، و١٠٦ / ١ مطولاً من طريق عفان، عن حماد، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي. وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٤٠٥) باب: ما جاء في التسيح والتكبير والتحميد عند المنام، من طريق زياد بن يحيى، حدثنا أزهر السمان، عن ابن عون، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي. وكنز العمال: ج ٢٠ ص ٦٠ ح ٣٠٤ حلية الأولياء لأبي نعيم: ج ٥ ص ٩٩.:

(١) الفقيه: ج ١ ص ٢١١ ح ٣٢ - الوسائل: ج ٤ ص ١٠٢٦ باب ١١ من أبواب التعقيب ح ٢.

(٢) كنز العمال: ج ٢٠ ص ٦٥.

فلما رجع رسول الله (ص) بيته أخبر أن فاطمة أته لحاجة فلما أبطأ عليها رجعت إلى بيتها، فأتانا رسول الله (ص) وقد دخلنا فراشنا، فلما استأذن علينا تحشحننا لنلبس علينا ثيابنا، فلما سمع ذلك قال: كما أنتما في لحافكما! فدخل علينا حتى جلس عند رؤوسنا وأدخل رجله بيني وبينها فقال: حدثت أن ابنتي أتتني لحاجة لها، ما كانت حاجتك يا بنية - أو: ما كانت حاجتك يا بنتي؟ فاستحيت فاطمة أن تكلمه على تلك الحال، وأجاب علي عنها بعدما سألتها مرتين أو ثلاثاً فقال: أتتني يا رسول الله أنها كانت مجلت يداها من دق الدرهم فأتتك تسأل خادماً، فقال: ما يدوم لكما أحب إليكما أو ما سألتما؟ قال: ما يدوم إلينا، قال: فإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين، وكبرا ثلاثاً وثلاثين، واحمداً أربعاً وثلاثين، فذاكم مائة، فهو خير لكما مما سألتماني^(١).

[٧٣٨٩] ٧٢٨ - عن عبيدة، عن علي قال: اشتكت فاطمة مجل يديها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادماً! قال: فأتت النبي (ص) فلم تصادفه، فرجعت، فلما جاء أخبر، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا وعلينا قטיפية إذا لبسناها طولاً خرجت منها جنوبنا، وإذا لبسناها عرضاً خرجت رؤوسنا وأقدامنا، وقال: يا فاطمة! أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قالت: لا، قلت: بل شكت إلي مجل يديها من الطحن فقلت: لو أتيت أباك تسألني خادماً! قال: أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما مضجعكما فقولا: ثلاثاً وثلاثين وثلاثاً وأربعاً وثلاثين من بين تسييح وتحميد وتكبير^(٢).

[٧٣٩٠] ٧٢٩ - عن هبيرة، عن علي قال: قلت لفاطمة: لو أتيت

(١) كنز العمال: ج٢٠ ص٥٦ ح٢٩٤.

(٢) كنز العمال: ج٢٠ ص٥٧ ح٢٩٥.

النبي (ص) تسألينه خادماً! فإنه قد جهدك الطحن والعمل، قالت: انطلق معي، فانطلقت معها فسألناه، فقال رسول الله (ص): ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحوه ثلاثاً وثلاثين، وكبروه ثلاثاً وثلاثين، وهللوه أربعاً وثلاثين، فذلك مائة على اللسان، وألف في الميزان^(١).

[٧٣٩١] ٧٣٠ - عن القاسم مولى معاوية: أنه سمع علي بن أبي طالب فذكر: أنه أمر فاطمة تستخدم رسول الله (ص)، فقالت: يا رسول الله! إنه قد شق عليّ الرحى - وأرته أثراً في يديها من أثر الرحى فسألته أن يخدمها خادماً، فقال: أولاً أعلمك خيراً من ذلك - أو قال: خيراً من الدنيا وما فيها؟ إذا أويت إلى فراشك فكبري أربعاً وثلاثين تكبيرة، وثلاثاً وثلاثين تحميدة، وثلاثاً وثلاثين تسيحة، فذلك خير لك من الدنيا وما فيها^(٢).

[٧٣٩٢] ٧٣١ - عن طلاب بن حوشب أخي العوام بن حوشب، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب أنه قال لفاطمة: اذهبي إلى أبيك فسله يعطك خادماً يقيك الرحى وحر التنور! فأتته فسألته، فقال: إذا جاء سبي فأتينا! فجاء سبي من ناحية البحرين، فلم يزل الناس يطلبون ويسألونه إياه، وكان رسول الله (ص) معطاء لا يسأل شيئاً إلا أعطاه، حتى إذا لم يبق شيء أته تطلب، فقال لها رسول الله (ص): جاءنا سبي فطلبه الناس، ولكن أعلمك ما هو خير لك من خادم! إذا أويت إلى فراشك فقولِي: "اللهم! رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، وفاق الحب والنوى، إني أعوذ بك من شر كل شيء أنت آخذ

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شيء، وأنت الآخر فليس بعدك شيء، وأنت الظاهر فليس فوقك شيء، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر" فانصرفت فاطمة راضية بذلك من الجارية. قال علي: فما تركتها منذ علمني رسول الله (ص)، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين^(١).

[٧٣٩٣] ٧٣٢ - عن علي: قالت فاطمة: يا ابن عم! شق عليّ العمل والرحى فكلم رسول الله (ص)! قلت لها: نعم، فأتاها النبي (ص) من الغد وهما نائمان في لحاف واحد فأدخل رجله بينهما، فقالت فاطمة: يا نبي الله شق عليّ العمل فان أمرت لي بخادم مما أفاء الله عليك! قال: أفلا أعلمك ما هو خير لك من ذلك؟ تسبحين الله ثلاثاً وثلاثين، واحمدي ثلاثاً وثلاثين، وكبري أربعاً وثلاثين، فذلك مائة باللسان، وألف في الميزان، وذلك بأن الله تعالى يقول: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾^(٢) إلى مائة ألف^(٣).

[٧٣٩٤] ٧٣٣ - عن شيث بن ربعي، عن علي قال: قدم على رسول الله (ص)، فقال علي لفاطمة: اتى رسول الله أباك فسله خادماً تتقى به العمل! فأنت حين أمست، فقال لها: ما لك يا بنية؟ قالت: جئت أسلم عليك - واستحيت أن تسأله شيئاً، فلما رجعت قال لها علي: ما فعلت؟ قالت: لم أسأله واستحييت منه، فلما كان الثانية قال لها: اتى أباك فسله لنا خادماً تتقى به العمل، فخرجت إليه، حتى إذا جاءته قال: ما لك يا بنية؟ قالت: لا شيء يا أبت! جئت أنظر كيف أمسيت - واستحيت أن تسأله شيئاً، حتى إذا كان الثالثة قال لها: امشي! فخرجنا جميعاً حتى أتيا رسول

(١) المصدر نفسه: ج٢٠ ص ٥٨ ح ٢٩٨.

(٢) الأنعام: ١٦٠.

(٣) المصدر نفسه.

الله (ص)، فقال: ما جاء بكما؟ فقال له علي: يا رسول الله! شق علينا العمل فأردنا أن تعطينا خادماً نتقي به العمل؛ فقال لهما رسول الله (ص): هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم؟ قال علي: نعم يا رسول الله! قال تكبران وتسبحان وتحمدان مائة حين تريدان تنامان فتبيتان على ألف حسنة، ومثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنة، قال علي: فما فاتتني حين سمعت رسول الله (ص) إلا ليلة صفين فإني نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل^(١).

[٧٣٩٥] ٧٣٤ - عن علي: أن فاطمة كانت حاملاً فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنور بطنها، فأنت النبي (ص) تسأله خادماً، فقال: لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع! ألا أدلك على خير من ذلك؟ إذا أويت الى فراشك تسبحين الله وتحمدينه ثلاثاً وثلاثين، وتكبرينه أربعاً وثلاثين^(٢).

[٧٣٩٦] ٧٣٥ - عن علي: أن فاطمة اشتكت إلى النبي (ص) يدها من العجن والرحى، فقدم على النبي (ص) سبي، فأنته تسأله خادماً فلم تجده فوجدت عائشة فأخبرتها، فجاءنا بعدما أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نتقدم، فقال: مكانكما! فجاء فجلس بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه، فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ تسبحانه دبر كل صلاة ثلاثاً وثلاثين، وتحمدانه ثلاثاً وثلاثين، وتكبرانه أربعاً وثلاثين، وإذا أخذتما مضجعكما من الليل؛ فتلك مائة^(٣).

[٧٣٩٧] ٧٣٦ - عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي: أن رسول

(١) المصدر نفسه.

(٢) المصدر نفسه.

(٣) كنز العمال: ج ٢٠ ص ٦٠ ح ٣٠٢.

الله (ص) لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف ورحائين وسقاء وجرتين، فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله! لقد سنوت^(١) حتى اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه! فقالت: وأنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي! فأنت النبي (ص) فقال: ما جاء بك أي بنية؟ قالت: جئت لأسلم عليك - واستحيت أن تسأله ورجعت، فقال: ما فعلت؟ قالت: استحيت أن أسأله، فأتيته جميعاً فقال علي: يا رسول الله! لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا! فقال: والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوى بطونهم من الجوع لا أجد ما أنفق عليهم! ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم، فرجعا، فأتاها النبي (ص) وقد دخلا في قטיפتهما، إذا غطيا رؤوسهما انكشفت أقدامهما، وإذا غطيا أقدامهما انكشفت رؤوسهما، فثارا، فقال: مكانكما! ثم قال: ألا أخبركما بخير مما سألتما؟ قالوا: بلى، قال: كلمات علمنهن جبرائيل، تسبحان الله دبر كل صلاة عشراً، وتحمدان الله عشراً، وتكبران الله عشراً، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين، واحمداً ثلاثاً وثلاثين، وكبرا أربعاً وثلاثين، قال: والله ما تركتهن مذ علمنهن رسول الله (ص)! فقال له ابن الكوا: ولا ليلة صفين؟ قال: قتلكم الله يا أهل العراق! نعم ولا ليلة صفين^(٢).

[٧٣٩٨] [٧٣٧ - البصائر: حدثنا محمد بن الحسين، عن النضر بن شعيب وعبد الغفار الجاري، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن حسناً كان معه رجلان قال لأحدهما: حدّث فلاناً بما حدثتك البارحة، فقال الرجل الذي قال له: إنه يقول قد كان قال: إنا نعلم ما يجري في الليل والنهار وقال: إن

(١) أي استقيت.

(٢) كنز العمال: ج ٢٠ ص ٦١ ح ٣٠٥.

الله تبارك وتعالى علّم رسول الله (ص) الحلال والحرام والتأويل، وعلّم رسول الله (ص) علماً كله^(١).

[٧٣٩٩] ٧٣٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن إسحاق بن عبد العزيز، عن زرارة، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاءت فاطمة (ع) تشكو إلى رسول الله (ص) بعض أمرها فأعطاها رسول الله (ص) كريسة وقال! تعلمي ما فيها فإذا فيها: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذي جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت^(٢).

[٧٤٠٠] ٧٣٩ - عن علي (ع): قلت: اللهم لا تحوجني إلى أحد من خلقك، فقال رسول الله (ص) يا علي لا تقولنّ هكذا فليس من أحد إلا وهو محتاج إلى الناس، قال: فقلت: يا رسول الله فما أقول؟ قال: قل: اللهم لا تحوجني إلى شرار خلقك، قلت: يا رسول الله من شرار خلقه؟ قال: الذين إذا أعطوا متّوا وإذا منعوا عابوا^(٣).

[٧٤٠١] ٧٤٠ - عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي قال: قال لي رسول الله (ص): يا علي إذا توضأت فقل: بسم الله اللهم إني أسألك تمام الوضوء وتمام الصلاة وتمام رضوانك وتمام مغفرتك فهذا زكاة الوضوء، الحديث^(٤).

(١) بصائر الدرجات: ص ٢٩٠ باب ١٠ في ان النبي (ص) علم أمير المؤمنين العلم كله ح
٢. والوسائل: ج ١٨ ص ١٤٧ باب ١٣ من أبواب صفات القاضي ح ٥٧ وبهامشه:
بصائر الدرجات: ص ٢٩١ ح ٧ بسند آخر مثله.
(٢) الكافي: ج ٢ ص ٤٨٩، باب حق الجوارح ح ٦. والوسائل: ج ٨ ص ٤٨٧، باب ٨٦ من
أبواب أحكام العشرة ح ٣.
(٣) مجموعهم ورام: ص ٣٩ باب ذكر الأشرار والفجار. والمستدرک: ج ٥ ص ٢٦٣، باب
٥٥ من أبواب الدعاء ح ٢. بحار الأنوار: ج ٩ ص ٣٢٥.
(٤) كنز العمال: ج ٩ ص ٢٨١ ح ٢٣٥٦.

[٧٤٠٢] ٧٤١ - حدثنا أبو محمد بن حيان، حدثنا محمد بن هارون، حدثنا الحسن ابن عرفة، حدثنا زافر بن سليمان، عن إسرائيل، عن مسلم الأعور، عن حبة العُرني، عن علي قال: قال رسول الله (ص): يا علي، كل الثوم فلولا أنني أناجي الملك لأكلته^(١).

[٧٤٠٣] ٧٤٢ - حدثنا قتيبة، حدثنا عبد الله بن وهب، عن سعيد بن عبد الله الجهني، عن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن علي ابن أبي طالب: أن رسول الله (ص) قال له: يا علي، ثلاث لا تؤخرها: الصلاة إذا آتت، والجنابة إذا حضرت، والأيم إذا وجدت لها كفراً^(٢).

[٧٤٠٤] ٧٤٣ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا شعبة، عن عاصم بن كليب قال: سمعت أبا بردة يقول: سمعت علياً يقول: كنت مع رسول الله (ص) في بيت فقال: يا علي، سل الله الهدى واذكره بالهدى هدايتك الطريق، وسل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم^(٣).

[٧٤٠٥] ٧٤٤ - حدثنا أبو داود قال: حدثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله (ص): يا علي، إني أحب لك ما أحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي، لا تقرأ وأنت راکع، ولا وأنت ساجد، ولا تصل وأنت عاقص شعرك مثل الشيطان، ولا تعبث بالحصى وأنت في الصلاة، ولا تتختم بالذهب، ولا تلبس القسي، ولا تركب الميائثر^(٤).

(١) ذكر أخبار أصبهان: ج ٢ ص ٢١٨.

(٢) سنن الترمذي: ج ص الجنائز/ باب تعجيل الجنائز وسنن البيهقي: ج ٧ ص ١٣٢/

١٣٣ باب اعتبار الكفاءة. ونصب الراية: ج ٣ ص ١٩٦.

(٣) مسند الطيالسي: ص ٢٣.

(٤) مسند الطيالسي: ص ٢٦/٢٥.

[٧٤٠٦] ٧٤٥ - عن علي، عن النبي (ص) قال: يا علي ما خاب من استخار ولا ندم من استشار، يا علي عليك بالدلجة فإن الأرض تطوى بالليل ما لا تطوى بالنهار، يا علي أغد بسم الله فإن الله بارك لأمتي في بكرها^(١).

[٧٤٠٧] ٧٤٦ - عن علي قال: قال لي رسول الله (ص): ألا أعلمك كلمات إذا قتلتهن غفر لك وفي لفظ غفرت ذنوبك وإن كانت مثل زبد البحر أو مثل عدد الذر مع انه مغفور لك: لا إله إلا الله العلي الحليم الكريم، لا إله إلا الله العلي العظيم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش الكريم، والحمد لله رب العالمين^(٢).

[٧٤٠٨] ٧٤٧ - عن علي: أن رسول الله (ص) علمه كلمات يقولها عند السلطان وعند كل شيء هاله: لا إله إلا الله الحليم الكريم، سبحان الله رب السماوات السبع ورب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين، ويقول عندهن: إني أعوذ بك من شر عبادك^(٣).

[٧٤٠٩] ٧٤٨ - عن محمد بن علي: أن النبي (ص) علم علياً دعوة يدعو بها عند كل ما أهمه، فكان علي يعلمها ولده: يا كائناً قبل كل شيء ويا مكون كل شيء إفعل بي كذا وكذا^(٤).

[٧٤١٠] ٧٤٩ - حدثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الحسنسي املآه، قال أخبرنا علي بن محمد بن ابان، قال أخبرنا عبد الله بن محمد الروياني، قال: حدثنا محمد بن سليمان الجرجاني، عن عمرو بن المختار، عن أبي

(١) كنز العمال: ج٧، ص ٥٨٠.

(٢) كنز العمال: ج٢ ص ٤١٦ ح ٢١١١.

(٣) كنز العمال: ج٢ ص ٤١٧ ح ٢١١٣.

(٤) المصدر: ح ٢١١٥.

إسماعيل العتكي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن آبائه، عن علي (ع)، قال: سألت رسول الله (ص) فقلت: يا نبي الله أخبرني عن الزهد ما هو؟ فقال النبي (ص): يا علي مثل الآخرة في قلبك، والموت نصب عينيك، وكن من الله علا وجل، وادّ فرائض الله عز وجل، واكفف عن محارمه، ونابد هواك، واعتزل الشك والشبهة والطمع والحرص، واستعمل التواضع والنصفة وحسن الخلق ولين الكلام، واقنع بقول الحق من حيث ورد عليك، واجتنب الكبر والبخل والعجب والرياء واسدال الخيلاء، ولا تستصغرن نعم الله وإن قلّت، وجاوزها بالشكر، واذكر الله في كل وقت واحمده على كل حال، واعف عن من ظلمك وصل من قطعك واعط من حرملك، وليكن صمتك فكراً وكلامك ذكراً ونظرك اعتباراً أو تجنب ما استطعت، وعاشر الناس بالحسنى واصبر على النازلة واستهن بالمصيبة، واعمل الفكر في المقادير واجعل شوقك إلى الجنة وأمر بالمعروف وانه عن المنكر ولا تأخذك في الله لومة لائم، وخذ من الحلال ما شئت إذا أمكنك، وجانب الجمع والطمع، واعتصم بالإخلاص والتوكل، وابن على أسس التقوى وكن مع الحق حيث كان وميز ما اشتبه عليك بعقلك، فإنه حجة الله عليك ووديعته فيك وبرهانه عندك، فذلك أعلام الهدى ومنهاجه والعاقبة للمتقين^(١).

[٧٤١١] ٧٥٠ - عن الربيع بن أنس، عن رجل، عن علي أنه قال: يا رسول الله! ذهب أرباب الدثور بالأجور! قال: يا علي! أفلا أدلك على صدقة هي أفضل من صدقة كل مصدق في سائر الأرض، لا يدرك ذلك إلا من عمل مثلها، أن تقول بعد صلاة الغداة عشر مرات: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك، وله الحمد، وهو على كل شيء قدير، وبعد صلاة

العصر مثل ذلك، وتقول في دبر كل صلاة مكتوبة خمساً وعشرين مرة: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر ملء السماوات والأرض وما فيهن؛ فذاك خمسمائة تسبيحة تسبحهن كل يوم، وهي في الميزان خمسة آلاف، وهي الباقيات الصالحات، وهي التي ليس لهن من المقول عدل، الحمد لله ملء الميزان، وسبحان الله نصف الميزان، ولا إله إلا الله والله أكبر ملء السماوات وما فيهن^(١).

[٧٤١٢] ٧٥١ - حدثنا أبو العباس، حدثنا سعيد بن محمد ابو عمر الخجوافي، حدثنا وكيع بن الجراح، حدثنا قدامة بن موسى الجمحي، عن عبد الله بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده قال: جاء علي وحمزة إلى النبي (ص) وقد اغتسلا فقال النبي (ص) كيف صنعتما؟ قال أحدهما: يا رسول الله سترته بالثوب وقال الآخر: فجعلت مثل ذلك، فقال رسول الله (ص) لو فعلتما غير ذلك لسترتكما^(٢).

[٧٤١٣] ٧٥٢ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن عمر بن عبد العزيز، عن إسحاق بن عبد العزيز، وجميل، وزرارة، عن أبي عبد الله (ع) قال: مما علم رسول الله (ص) فاطمة (ع) أن قال لها: يا فاطمة من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه^(٣).

[٧٤١٤] ٧٥٣ - إقبال الأعمال: فمن ذلك ما رويناها باسنادنا إلى جدي أبي جعفر الطوسي (رضي الله عنه)، فيما ذكره في كتاب تهذيب الأحكام: باسنادنا إلى مولانا الصادق (صلوات الله عليه) قال: قال رسول الله (ص)

(١) كنز العمال: ج ٢١ ص ١٧٦ ح ٦٥٤.

(٢) مستدرک الحاكم: ج ٣ ص ١٩٣.

(٣) الكافي: ج ٦ ص ٢٨٥.

لعلي (ع): ألا أعلمك دعاء يوم عرفة، وهو دعاء من كان قبلي من الأنبياء؟ قال تقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، اللهم لك الحمد كالذي تقول وخيراً مما تقول، وفوق ما يقول القائلون، اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي، ولك براءتي ولك حولي ومنك قوتي، اللهم إني أعوذ بك من الفقر ومن وساوس الصدر، ومن شتات الأمر، ومن عذاب القبر، اللهم إني أسألك خير الرياح، وأعوذ بك من شر ما تجيء به الرياح، وأسألك خير الليل والنهار، اللهم اجعل في قلبي نوراً، وفي سمعي وبصري نوراً، وفي لحمي وعظامي نوراً، وفي عروقي ومقعدتي ومقامي ومدخلي ومخرجي نوراً، وأعظيم لي نوراً يا رب يوم ألقاك إنك على كل شيء قدير^(١).

[٧٤١٥] ٧٥٤ - مهج الدعوات: باسنادنا إلى أبي المفضل الشيباني من الجزء الثالث من أماليه، باسناده نصه إلى مولانا الحسن بن مولانا علي بن أبي طالب (ع) عن أمه فاطمة بنت رسول الله (ص)، وجدناه باسناد صحيح أن رسول الله (ص) قال للزهراء فاطمة (ع): يا بنية ألا أعلمك دعاء لا يدعو به أحد إلا استجيب له، ولا يجوز فيك سحر ولا سم، ولا يشمت بك عدو، ولا يعرض لك الشيطان ولا يعرض عنك الرحمن، ولا يزيغ قبلك ولا ترد لك دعوة، وتقضى حوائجك كلها؟ قالت: يا أبت لهذا أحب إلي من الدنيا وما فيها، قال تقولين: يا أعز مذكور، وأقدمه قدماً في العز والجبروت، يا رحيم كل مسترحم ومفزع كل ملهوف إليه، يا راحم كل حزين يشكو به وحزنه إليه، يا خير من سئل المعروف منه وأسرعه إعطاء، يا من يخاف الملائكة المتوقدة بالنور منه، أسألك بالأسماء التي يدعوك بها

حملة عرشك، ومن حول عرشك بنورك يسبحون شفقة من خوف عقابك، وبالأسماء التي يدعوك بها جبرئيل وميكائيل وإسرافيل إلا أجبتي، وكشفت يا إلهي كربتي، وسترت ذنوبي يا من أمر بالصيحة في خلقه فإذا هم بالساهرة محشورون، وبذلك الاسم الذي أحيت به العظام وهي رميم، أحي قلبي، وأشرح صدري، وأصلح شأني يا من خص نفسه بالبقاء، وخلق لبريته الموت والحياة والفناء، يا من فعله قول، وقوله أمر، وأمره ماض على ما يشاء، أسئلك بالاسم الذي دعاك به خليلك حين ألقى في النار فدعاك به فاستجبت له وقلت ﴿يَنَارًا كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَيَّ إِزْهِيْرَ﴾^(١) وبالاسم الذي دعاك به موسى من جانب الطور الأيمن فاستجبت له، وبالاسم الذي خلقت به عيسى من روح القدس، وبالاسم الذي تبت به على داود، وبالاسم الذي وهبت به لذكريا يحيى، وبالاسم الذي كشفت به عن أيوب الضر، وتبت به على داود، وسخرت به لسليمان الريح تجري بأمره، والشياطين، وعلمته منطق الطير، وبالاسم الذي خلقت به العرش، وبالاسم الذي خلقت به الكرسي، وبالاسم الذي خلقت به الروحانيين، وبالاسم الذي خلقت به الجن والإنس، وبالاسم الذي خلقت به جميع الخلق، وبالاسم الذي خلقت به جميع ما أردت من شيء، وبالاسم الذي قدرت به على كل شيء، أسئلك بحق هذه الأسماء إلاما أعطيتني سؤلي، وقضيت حوائجي يا كريم. فإنه يقال لك: يا فاطمة نعم نعم^(٢).

[٧٤١٦] ٧٥٥ - الصدوق: عن النقاش، عن أحمد الهمداني، عن عبيد بن حمدون، عن حسين بن نصر، عن أبيه، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن الباقر، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع) قال: شكوت إلى رسول

(١) الأنبياء: ٦٩.

(٢) مهج الدعوات: ص ١٣٩/١٤١ (ط منشورات الأعلمي ١٩٧٩م) بحار الأنوار: ج ٩٢ ص ٤٠٤.

الله (ص) ديناً كان عليّ، فقال : يا علي قل : «اللهم أغنني بحلالك عن حرامك، وبفضلك عن سواك»، فلو كان عليك مثل صبير ديناً قضاه الله عنك، وصبير باليمن ليس باليمن جبل أجل ولا أعظم منه.
الغضائري عن الصدوق مثله^(١).

[٧٤١٧] ٧٥٦ - مصباح الأنوار : عن أبي جعفر (ع) قال : زارت فاطمة رسول الله (ص) ذات يوم فقال : يا بنية ألا أزودك؟ قالت : بلى يا رسول الله، فقال : قولي " الله ربنا ورب كل شيء، منزل التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، فالحب والنوى، أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها، أنت الأول فليس قبلك أحد، وأنت الآخر فليس بعدك أحد، وأنت الظاهر فليس فوقك أحد، وأنت الباطن فليس دونك أحد، اقض عني الدين وأغنني من الفقر^(٢) ».

[٧٤١٨] ٧٥٧ - الطوسي : باسناده عن الفحام، عن المنصوري، عن عم أبيه، عن أبي الحسن العسكري، عن آبائه (ع) قال : جاء رجل إلى سيدنا الصادق جعفر بن محمد (ع) فشكى إليه رجلاً يظلمه، قال له : أين أنت عن دعوة المظلوم التي علمها النبي (ع) لأمير المؤمنين (ع) ما دعا بها مظلوم على ظالمه إلا نصره الله تعالى عليه، وكفاه إياه، وهو : «اللهم طمه بالبلاء طمأً، وعمه بالبلاء عمأً، وقمه بالأذى^(٣) ».

[٧٤١٩] ٧٥٨ - عدة الداعي : حماد بن عيسى رفعه إلى أمير المؤمنين (ع) قال : قال رسول الله (ص) : أعلمك دعاء لا تنسى القرآن،

(١) الأمالي : ص ٣٠١ (للصدوق)، وأمالي الطوسي : ص ٤٢١. بحار الأنوار : ج ٩٢ ص ٣٠١.

(٢) بحار الأنوار : ج ٩٢ ص ٢٩٧.

(٣) أمالي الطوسي : ص ٢٧٤. بحار الأنوار : ج ٩٢ ص ٢١٥.

قل : اللهم ارحمني بترك معاصيك أبداً ما أبقيتني ، وارحمني من تكلف ما لا يعينني ، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك^(١) .

[٧٤٢٠] ٧٥٩ - الطبرسي في المكارم: عن أمير المؤمنين (ع) قال : قال حبيبي رسول الله (ص): أمرني أن أدعو بهن عند ختم القرآن ، اللهم إني أسئلك إخبارات المخبتين ، وإخلاص الموقنين ، ومرافقة الأبرار ، واستحقاق حقائق الايمان ، والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم ، ووجوب رحمتك ، وعزائم مغفرتك ، والفوز بالجنة والنجاة من النار^(٢) .

[٧٤٢١] ٧٦٠ - الراوندي باسناده: قال علي (ع) : علمني رسول الله (ص) إذا دخلت الكنيف أن أقول : «اللهم إني أعوذ بك من الخبيث المخبت النجس الرجس الشيطان الرجيم»^(٣) .

[٧٤٢٢] ٧٦١ - البرقي: عن أبيه ، عن ذكره ، عن أبي الحسن موسى بن جعفر (ع) ، عن أبيه عن جده قال : كان في وصية رسول الله (ص) لعلي (ع) : يا علي إذا أردت مدينة أو قرية فقل حين تعانيتها : «اللهم إني أسئلك خيرها وأعوذ بك من شرها ، اللهم أطعمنا من جناها وأعدنا من بياها وحبينا إلى أهلها ، وحبب صالحي أهلها إلينا»^(٤) .

[٧٤٢٣] ٧٦٢ - عن حنش ، عن علي: قال رسول الله (ص) : إذا تقاضى إليك رجلان فلا تسمع ما يقول الأول حتى تسمع ما يقول الآخر.. قال علي : فما زلت بعدها قاضياً^(٥) .

(١) عدة الداعي: ص ٢٧٩ بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٠٨.

(٢) مكارم الأخلاق: ص ٣٤٢ بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ٢٠٦.

(٣) كتاب النوادر للراوندي: ص ٢٧٧ بحار الأنوار: ج ٧٧ ص ١٨٨.

(٤) المحاسن: ج ٢ ص ٨٠ وبحار الأنوار: ج ٧٣ ص ٢٤٨.

(٥) المصنف لابن أبي شيبه: ج ٥ ص ٣٨٤.

[٧٤٢٤] ٧٦٣ - عن علي بن أبي طالب، قال: لقني رسول الله هؤلاء الكلمات، وأمرني إن نزل بي كرب أو شدة أن أقولهن: لا إله إلا الله الكريم الحليم، سبحانه، وتبارك الله رب العرش العظيم، والحمد لله رب العالمين^(١).

[٧٤٢٥] ٧٦٤ - عن علي، قال: قال لي رسول الله (ص): ألا أعلمك كلمات إذا قلتهم غفر الله لك، وإن كنت مغفوراً لك؟ قال: قل: لا إله إلا الله العلي العظيم، لا إله إلا الله الحليم الكريم، لا إله إلا الله، سبحانه الله رب العرش العظيم^(٢).

[٧٤٢٦] ٧٦٥ - عن علي، أن مكاتباً جاءه، فقال: إني قد عجزت عن كتابتي فأعني، قال: ألا أعلمك كلمات علمنيهن رسول الله (ص) لو كان عليك مثل جبل بئير ديناً أداه الله عنك؟ قال: قل: (اللهم اكفني بحلالك عن حرامك، واغنني بفضلك عن سواك)^(٣).

[٧٤٢٧] ٧٦٦ - حدثنا محمد بن الفتح، حدثنا الحسن بن أحمد بن صدقة، حدثنا محمد بن عبد النور الخزاز، حدثنا أحمد بن المفضل الكوفي، حدثنا سفيان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب (كرم الله وجهه) قال: قال النبي (ص): يا علي إذا تقرب الناس إلى خالقهم في أبواب البر فتقرب إليه بأنواع العقل تسبقهم بالدرجات والزلفى عند الناس في الدنيا وعند الله في الآخرة^(٤).

[٧٤٢٨] ٧٦٧ - الصفوري في نزهة المجالس قال: قال علي (رضي

(١) المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٣٤٥.

(٢) المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٣٤٣.

(٣) المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٣٣٥.

(٤) حلية الأولياء للأصبهاني: ج ١ ص ١٨.

الله عنه): كان النبي (ص) في الحج، فسلمت عليه، فقال: يا علي هذا جبريل يقرئك السلام، فقلت: عليك وعليه السلام، ثم قال: يا علي يقول لك جبريل: صم من كل شهر ثلاثة أيام يكتب لك بأول يوم عشرة آلاف سنة، وباليوم الثاني ثلاثون، وباليوم الثالث مائة. فقلت: يا رسول الله هذا لي خاصة. فقال: يعطيك الله هذا الثواب ولمن يعمل مثل عملك^(١).

[٧٤٢٩] ٧٦٨ - السيد علي بن طاووس في كشف المحجة: نقلاً عن كتاب الرسائل للكليني رحمه الله، عن علي بن إبراهيم بإسناده قال: كتب أمير المؤمنين (ع) كتاباً بعد منصرفه من النهراون وأمر أن يقرأ على الناس وذكر كتاب وهو طويل وفيه: وقد كان رسول الله (ص) عهد إليّ عهداً فقال: يا بن أبي طالب لك (ولاء أمّتي) فإن ولّوك في عافية واجمعوا عليك بالرضا فقم بأمرهم، وإن اختلفوا عليك فدعهم وما هم فيه، فإن الله سيجعل لك مخرجاً، فنظرت فإذا ليس لي راقد ولا معي مساعد إلا أهل بيتي فظننت بهم عن الهلاك ولو كان لي بعد رسول الله (ص) عمي حمزة وأخي جعفر لم أبايع مكرهاً. الخبر^(٢).

أجوبته (ص) عن المسائل

[٧٤٣٠] ٧٦٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي نجران، عن عاصم ابن حميد، عن منصور بن حازم قال: قلت لأبي عبد الله (ع): ما بالي أسألك عن المسألة فتجيبني فيها بالجواب، ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر؟ فقال: إنا نجيب الناس على الزيادة والنقصان، قال: قلت: فأخبرني عن أصحاب رسول الله (ص) صدقوا على

(١) نزهة المجالس: ج ١ ص ١٧٦ ط القاهرة إحقاق الحق للتستري: ج ١٦ ص ٤٦٣.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١١، ص ٧٨، ج ٦، باب ٢٨ ص أبواب سقوط جهاد البغاة والمشرکین مع قلة الأعوان من المسلمین. وبهامشه: كتاب المحجة: ص ١٨٠.

محمد أم كذبوا؟ قال: بل صدقوا، قال: قلت: فما بالهم اختلفوا؟ فقال: أما تعلم أن الرجل كان يأتي رسول الله (ص) فيسأله عن المسألة فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الأحاديث بعضها بعضاً^(١).

[٧٤٣١] ٧٧٠ - مشكاة الأنوار: عن الباقر (ع) قال سئل رسول الله (ص) من أعظم حقاً على الرجل؟ قال: والداه^(٢).

[٧٤٣٢] ٧٧١ - الصدوق: عن الحسين بن علي الصائغ، عن أحمد بن عقدة، عن جعفر ابن عبيد الله، عن ابن محبوب، عن ابن رثاب، عن محمد بن قيس، عن أبي جعفر (ع) قال: جاء ثقيفي إلى النبي (ص) فسأله عما له من الثواب في الصلاة، فقال النبي (ص): إذا قمت إلى الصلاة وتوجهت وقرأت أم الكتاب وما تيسر من السور ثم ركعت فأتممت ركوعها وسجودها وتشهدت وسلّمت، غفر لك كل ذنب فيما بينك وبين الصلاة التي قدمتها إلى الصلاة المؤخرة فهذا لك في صلاتك^(٣).

[٧٤٣٣] ٧٧٢ - مشكاة الأنوار: عن الصادق (ع) قال: إن رجلاً من خثعم جاء إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله ما أفضل الإسلام؟ قال: الإيمان بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: صلة الرحم قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، قال: فقال الرجل: أي الأعمال أبغض إلى الله عز وجل؟ قال: الشرك بالله، قال: ثم ماذا؟ قال: قطيعة

(١) الكافي: ج ١ ص ٥٢ ح ٣. والوسائل: ج ١٨ ص ١٥٤ باب ١٤ من أبواب آداب القاضي ح ٣.

(٢) مشكاة الأنوار: ص ١٥٨ في حقوق الوالدين وبرهما ومستدرک الوسائل: ج ٢ ص ١١٢ باب ٢٠ من أبواب الاحتضار وما يناسبه ح ٣.

(٣) أمالي الصدوق: ٣٢٨. البحار: ج ٧٩، ص ٢٠٥ ح ٦.

الرحم، قال: ثم ماذا؟ قال: الأمر بالمنكر والنهي عن المعروف^(١).

[٧٤٣٤] ٧٧٣ - الصدوق: عن أبيه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر البزنطي، قال: حدثني مفضل بن سعيد، عن أبي جعفر (ع) قال: جاء أعرابي أحد بني عامر إلى النبي (ص) فسأله وذكر حديثاً طويلاً يذكر في آخره أنه سأله الأعرابي عن الصُّليعاء والقريعاء وخير بقاع الأرض وشر بقاع الأرض، فقال بعد أن أتاه جبرائيل فأخبره: إن الصُّليعاء: الأرض السبخة التي لا تروي ولا تشبع مرعاها، والقُريعاء: الأرض التي لا تُعطى بركتها ولا يخرج ينعاها ولا يُدرك ما أنفق فيها، وشر بقاع الأرض: الأسواق وهي ميدان إبليس يغدو برايته ويضع كرسيةً ويبث ذريته فبين مطفّف في قفيز^(٢) أو طائشٍ في ميزان أو سارق في ذراع أو كاذب في سلعة فيقول: عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حيّ، فلا يزال الشيطان مع أول من يدخل وآخر من يرجع^(٣)، وخير البقاع^(٤): المساجد، وأحبهم إليه أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً، الحديث^(٥).

[٧٤٣٥] ٧٧٤ - عنه: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن علي بن إسماعيل، عن صفوان بن يحيى، عن أبي أيوب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن اليهود سألوا

(١) مشكاة الأنوار: ص ١٦٧. والمستدرک ١٥ ص ١٨٤ باب ٧١ ح ٦ أبواب أحكام الأولاد.

(٢) القفيز: المكيال، وطفف فيه: نقص، وطاش الميزان: نقصه.

(٣) في بعض النسخ: [يخرج].

(٤) من بعض النسخ: [بقاع الأرض].

(٥) معاني الأخبار: ص ١٦٨ ح ١. بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٩٧ ح ٢٨ كتاب العقود والإيقاعات.

رسول الله (ص) فقالوا: أنسب لنا ربك، فلبث ثلاثاً لا يجيبهم، ثم نزلت هذه السورة إلى آخرها - سورة الإخلاص - فقلت له: ما الصمد؟ فقال: الذي ليس بمجوّق^(١).

[٧٤٣٦] ٧٧٥ - عنه: حدثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن اسباط قال: حدثنا أحمد بن محمد بن زياد القطان قال: حدثنا أبو الطيب أحمد بن محمد بن عبد الله قال: حدثني عيسى بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن أبي طالب (ع): أن النبي (ص) سئل كيف صارت الأشجار بعضها مع أحمال وبعضها بغير أحمال؟ فقال: كلما سبح آدم تسيحة صارت له في الدنيا شجرة مع حمل، وكلما سبحت حواء تسيحة صارت في الدنيا شجرة بغير حمل^(٢).

[٧٤٣٧] ٧٧٦ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، وعلي بن محمد، عن صالح بن ابن حماد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة سالم بن مكرم، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل وسأل النبي (ص) عن بر الوالدين، فقال: ابر امك، ابر امك، ابر امك، ابر اباك، ابر اباك، ابر اباك، وبدأ بالأم قبل الأب^(٣).

[٧٤٣٨] ٧٧٧ - قرب الاسناد: أبو البخترى، عن جعفر، عن أبيه قال: سئل رسول الله (ص) أي الأعمال أحب إلى الله عز وجل؟ قال: اتباع

(١) التوحيد: ص ٩٣ باب (٤) في قل هو الله أحد ح ٨. والبحار: ج ٣ ص ٢٢٠ ح ٩.
 (٢) علل الشرايع: ج ٢ ص ٥٧٣ باب ٣٧٤ ح ٢. والبحار: ج ٥٧ ص ٢٠٧.
 (٣) أصول الكافي: ج ٢، ص ١٣٠، ح ١٧. والوسائل: ج ١٥، ص ٢٠٨، باب ٩٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ٣.

سرور المسلم، قيل: يا رسول الله وما اتباع سرور المسلم؟ قال: شبع جوعته وتنفيس كربته وقضاء دينه^(١).

[٧٤٣٩] ٧٧٨ - الصدوق: عن أبيه قال: حدثني عبد الله بن جعفر، عن هارون بن مسلم، عن سعدة بن زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع): أن رسول الله (ص) سئل فيم النجاة غدأ؟ قال: إنما النجاة في أن لا تخادعوا الله فيخدعكم، فإنه من يخادع الله يخادعه ويتزع منه الإيمان، ونفسه يخدع لو يشعر، قيل له فكيف يخادع الله؟ قال: يعمل بما أمر الله عز وجل، ثم يريد به غيره، فاتقوا الله في الرياء فإنه شرك بالله، إن المرثي يدعى يوم القيامة بأربعة أسماء: يا كافر، يا فاجر، يا غادر، يا خاسر! حبط عملك، وبطل أجرك، ولا خلاق لك اليوم فالتمس أجرك ممن كنت تعمل له^(٢).

[٧٤٤٠] ٧٧٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله من أبر؟ قال: أمك، قال: ثم من، قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أمك، قال: ثم من؟ قال: أباك^(٣).

[٧٤٤١] ٧٨٠ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن الحسن بن علي بن فضال، عن ظريف ابن ناصح، عن أبي

(١) قرب الإسناد: ص ٦٨. الوسائل: ج ١١ ص ٥٧٥ باب ٢٤ من أبواب فعل المعروف ح ٢٠ وبهامشه: وروي الصدوق في مصادقة الاخوان: ص ٣٢ و ٣٤.

(٢) عقاب الأعمال: ص ٣٠٣ ح ١، والوسائل: ج ١ ص ٥٠ - ٥١، باب ١١ من أبواب مقدمة العبادات ح ١٦، وبهامشه: المعاني ص ٩٧ والمجالس ص ٣٤٦.

(٣) الكافي: ج ٢/ ص ١٢٧ ح ٩. والوسائل: ج ١٥ ص ٢٠٧، باب ٩٤ من أبواب أحكام الأولاد ح ١ وبهامشه: الزهد مخطوط.

الحصين قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: سئل رسول الله (ص) عن الساعة، فقال: عند إيمان بالنجوم وتكذيب بالقدر^(١).

[٧٤٤٢] ٧٨١ - عنه: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رحمه الله - قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، قال: حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، وأحمد بن الحسن بن علي بن فضال، عن علي بن أسباط، عن الحسن بن يزيد، قال: حدثني محمد بن سالم، عن الأصبع بن نباتة قال: قال أمير المؤمنين (ع): سألت عثمان بن عفان رسول الله (ص) عن تفسير أبجد، فقال رسول الله (ص): تعلموا تفسير أبجد فإن فيه الأعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره، ف قيل: يا رسول الله وما تفسير أبجد؟ قال: أما «الألف» فالآء الله، حرف من أسمائه، وأما «الباء» فبهجة الله، وأما «الجيم» فجنة الله وجلال الله وجماله، وأما «الدال» فدين الله، وأما «هؤز» فالهاء «هاء الهاوية»، فويل لمن هوى في النار، وأما «الواو» فويل لأهل النار، وأما «الزاي» فزاوية في النار فنعوذ بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم، وأما «حطي» فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر، وما نزل به جبرائيل مع الملائكة إلى مطلع الفجر، وأما الطاء فطوبى لهم وحسن مآب، وهي شجرة غرسها الله عز وجل ونفخ فيها من روحه، وإن أغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي والحلل، متدلية على أفواههم، وأما «الياء» فيد الله فوق خلقه باسطة، سبحانه وتعالى عما يشركون، وأما «كلمن» فالكاف كلام الله ﴿لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُتَحَلِّلاً﴾^(٢) وأما «اللام» فالإمام أهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية

(١) الخصال: ج ١ ص ٦٢. باب الاثنين: ح ٨٧. والوسائل: ج ١٢، ص ١٠٣، باب ٢٤ ما يكتب به ح ٦.
(٢) الكهف: ٢٧.

والسلام، وتلاوم أهل النار فيما بينهم، وأما «الميم» فملك الله الذي لا يزول، ودوام الله الذي لا يفنى، وأما «النون» فنون والقلم وما يسطرون، والقلم قلم من نور، وكتاب من نور في لوح محفوظ، يشهده المقربون، وكفى بالله شهيداً. وأما «سعفص» «فالمصاد» صاع بصاع وفص بفص يعني الجزاء بالجزاء، وكما تدين تدان، إن الله لا يريد ظملاً للعباد، وأما «قرشت» يعني قرشهم فحشرهم ونشرهم إلى يوم القيامة، ففضى بينهم بالحق وهم لا يظلمون^(١).

[٧٤٤٣] ٧٨٢ - عن علي (كرم الله وجهه) قال: جاء رجل إلى رسول الله (ص) فقال: متى الساعة؟ قال: وما أعددت لها؟ قال: حب الله ورسوله، قال: فأنت مع من أحببت^(٢).

[٧٤٤٤] ٧٨٣ - عن علي قال: كان النبي (ص) يسأل عن الساعة فنزلت: ﴿فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا﴾^{(٣)(٤)}.

[٧٤٤٥] ٧٨٤ - علي بن ابراهيم في تفسيره: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قوله: ﴿أَلَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾^(٥) وذلك أن أهل المدينة قبل أن يسلموا كانوا يعزلون الأعمى والأعرج والمريض وكانوا يأكلون معهم وكانت الأنصار فيهم تيه وتكرم فقالوا: إن الأعمى لا يبصر الطعام والأعرج لا يستطيع الزحام على الطعام والمريض لا يأكل كما يأكل الصحيح فعزلوا لهم طعامهم على ناحية وكانوا يرون عليهم في مواكلتهم جناحاً، وكان الأعمى والمريض

(١) معاني الأخبار: ص ٤٦ ح ٢ والوسائل: ج ١٢ ص ٢٤٦ ح ١١ باب ١٠٥ ما يكتب به.

(٢) نوادر الأصول: ص ١٧٣.

(٣) التآزعات: ٤٣.

(٤) كنز العمال: ج ٢ ص ٣٤٥.

(٥) النور: ٦١.

يقولون لعلنا نؤذيهم إذا أكلنا معهم فاعتزلوا مواكلتهم، فلما قدم النبي (ص) سألوه عن ذلك فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا﴾ (١)(٢).

[٧٤٤٦] ٧٨٥ - عن علي (رضي الله عنه) قال: كنا جلوساً مع رسول الله (ص) فطلع علينا رجل من أهل العالية فقال: يا رسول الله أخبرني بأشد شيء في هذا الدين وألينه؟ فقال: ألينه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله وأشده يا أبا العالية الأمانة، إنه لا دين لمن لا أمانة له ولا صلاة ولا زكاة له، يا أبا العالية إنه من أصاب مالاً من حرام فلبس جلباباً يعني قميصاً لم تقبل صلواته حتى ينحى ذلك الجلباب عنه، إن الله تعالى أكرم وأجل يا أبا العالية من أن يتقبل عمل رجل أو صلواته وعليه جلباب من حرام (٣).

[٧٤٤٧] ٧٨٦ - عن علي قال: جاء إعرابي إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله إنا نكون بالبادية فيخرج من أحدنا الرويحة، فقال رسول الله (ص): إن الله لا يستحي من الحق، إذا فسا أحدكم فليتوضأ ولا تأتوا النساء في أعجازهن، وقال مرة: في أدبارهن (٤).

[٧٤٤٨] ٧٨٧ - الصدوق: حدثنا محمد بن علي ماجيلويه، قال: حدثني محمد بن يحيى العطار، عن محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطار، عن نصر بن شعيب، عن خالد بن ماد القلانسي القندي، عن جابر بن يزيد الجعفي، عن أبي جعفر، عن آبائه (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله أكل من قال لا إله إلا الله مؤمن؟ قال: إن

(١) النور: ٦١.

(٢) تفسير القمي: ج ٢ ص ١٠٨. والبحار: ج ٧٢ ص ١٤ / ١٥ ح ٣.

(٣) كنز العمال: ج ٣ ص ٣٨٤ ح ٣٣١. والترغيب والترهيب: ج ٤ ص ٥ ح ٧.

(٤) كنز العمال: ج ٩ ص ٢٨٨ ح ٢٤٢٣.

عداوتنا تلحق باليهود والنصارى أنكم لا تدخلون الجنة حتى تحبوني وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا يعني علماً (ع)^(١).

[٧٤٤٩] ٧٨٨ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب قال: أخبرنا النضر بن قرواش الجمال قال: سألت أبا عبد الله (ع) عن الجمال يكون بها الجرب أعزلها من إبلي مخافة أن يعديها جربها والدابة ربما صفرت لها حتى تشرب الماء؟ فقال أبو عبد الله (ع): إن إعرابياً أتى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله إني أصيب الشاة والبقرة والناقة بالثمن اليسير وبها جرب فأكره شراءها مخافة أن يعدي ذلك الجرب إبلي وغنمي؟ فقال له رسول الله (ص): يا أعرابي فمن أعدى الأول، ثم قال رسول الله (ص): لا عدوى، لا طيرة، ولا هامة، ولا شوم، ولا صفر، ولا رضاع بعد فصال، ولا تعربٌ بعد هجرة، ولا صمت يوماً إلى الليل، ولا طلاق قبل نكاح، ولا عتق قبل ملك ولا يتم بعد إدراك^(٢).

[٧٤٥٠] ٧٨٩ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن النعمان، عن إسحاق بن عمار قال: بلغني عن أبي عبد الله (ع): أن رجلاً أتى النبي (ص) فقال: يا رسول الله أهل بيتي أبو إلا توثباً عليّ وقطيعة لي وشتيمة، فأرفضهم؟ قال: إذا يرفضكم الله جميعاً، قال: فكيف أصنع؟ قال: تصل من قطعك، وتعطي من حرمك، وتعفو عمن ظلمك، فإنك إذا فعلت ذلك كان لك من الله عليهم ظهير^(٣).

(١) أمالي الصدوق: ص ٢٢١/٢٢٢، المجلس ٤٥ ح ١٧، والبحار: ج ٢٧ ص ٧٥ ح ٢ باب ثواب جبههم ونصرهم وولايتهم (ع).

(٢) الروضة من الكافي: ص ١٩٦ خ ٢٣٤. والبحار: ج ٥٥ ص ٣١٨ ح ٩.

(٣) الكافي: ج ٢، ص ١٢٠، ح ٢. والوسائل: ج ١٥ ص ١٤٧، باب ١٨ من أبواب النفقات ح ١.

[٧٤٥١] ٧٩٠ - عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن سنان، عن أبي عبد الرحمن، عن أبي عبد الله (ع) قال: أتى رجل النبي (ص) فقال: يا رسول الله أي الناس أفضلهم إيماناً قال: أبسطهم كفاً^(١).

[٧٤٥٢] ٧٩١ - البرقي: عنه، عن الحسن بن محبوب، عن جميل بن صالح، عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر (ع) قال: إن أناساً أتوا رسول الله (ص) بعدما أسلموا، فقالوا: يا رسول الله (ص) أيؤخذ الرجل منا بما عمل في الجاهلية بعد إسلامه؟ فقال: من حسن إسلامه وصح يقين إيمانه لم يأخذه الله بما عمل في الجاهلية، ومن سخط إسلامه ولم يصح يقين إيمانه أخذته الله بالأول والآخر^(٢).

[٧٤٥٣] ٧٩٢ - الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رحمه الله قال: حدثنا علي بن الحسين السعد آبادي، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن أبيه، عن فضالة، عن الحسن بن أبي العلاء، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء نفر من اليهود إلى رسول الله (ص) فسألوه عن مسائل فكان فيما سألوه أخبرنا يا محمد لأي علة توضع هذه الجوارح الأربع وهي أنظف المواضع في الجسد، فقال النبي (ص): لما أن وسوس الشيطان إلى آدم دنا من الشجرة ونظر إليها ذهب ماء وجهه ثم قام ومشى إليها وهي أول قدم مشت إلى الخطيئة، ثم تناول بيده منها مما عليها فأكل فطار الحلبي والحلل عن جسده فوضع آدم يده على أم رأسه وبكى فلما تاب الله عليه فرض عليه وعلى ذريته غسل هذه الجوارح الأربع وأمره بغسل الوجه لما نظر إلى

(١) الكافي: ج ٤ ص ٤٠ ح ٧. والوسائل: ج ١٥ ص ٢٥٢ باب ٢٢ من أبواب النفقات ح ٣.
(٢) المحاسن: ج ١ ص ٢٥٠ ح ٣٦٤، والمستدرک: ج ١١ ص ٩٥، باب ٧ من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح ٤.

الشجرة وأمره بغسل اليدين إلى المرفقين لما تناول منها، وأمره بمسح الرأس لما وضع يده على أم رأسه، وأمره بمسح القدمين لما مشى بهما إلى الخطيئة^(١).

ورواه في (الفقيه) مرسلًا كذلك مثله^(٢).

[٧٤٥٤] ٧٩٣ - العياشي: عن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين (ع) قال: حدثني الحسن بن زيد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: سألت رسول الله (ص) عن الجباير تكون على الكسير كيف يتوضأ صاحبها وكيف يغتسل إذا أجنب؟ قال: يجزيه المس بالماء عليها في الجنابة والوضوء قلت: فإن كان في برد يخاف على نفسه إذا فرغ الماء على جسده فقرأ رسول الله (ص): ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾^{(٣)(٤)}.

[٧٤٥٥] ٧٩٤ - الطوسي: عن أحمد بن محمد بن الحسن، عن أبيه، عن محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى والحسين بن الحسن بن أبان جميعاً، عن الحسين بن سعيد، عن صفوان، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله (ع) قال: سألته عن المذي فقال: إن علياً (ع) كان رجلاً مذاءً واستحيا أن يسأل رسول الله (ص) لمكان فاطمة (ع) فأمر المقداد أن يسأله وهو جالس فسأله فقال: ليس بشيء^(٥).

(١) علل الشرائع: ص ٢٨٠، ح ١. والوسائل: ج ١، ص ٢٧٨، باب ١٥ من أبواب الوضوء ح ١٦.

(٢) الفقيه: ج ١، ص ٣٤، ح ١٢٧.

(٣) النساء: ٢٩. ٣.

(٤) تفسير العياشي: ج ١، ص ٢٣٦، ح ١٠٢، وبهامشه: البحار: ج ١٨ ص ٨٧ والبرهان: ج ١ ص ٣٦٣. والوسائل: ج ١ ص ٣٢٨، باب ٣٩ من أبواب الوضوء ح ١١.

(٥) التهذيب: ج ١ ص ١٧ ح ٣٩. والوسائل: ج ١ ص ١٩٧، باب ١٢ من أبواب نواقض الوضوء ح ٧ وبهامشه: الاستبصار: ج ١ ص ٤٦.

[٧٤٥٦] ٧٩٥ - عبد الرزاق: عن الثوري، عن معاوية بن إسحاق، عن عباية ابن رفاعة، عن علي بن الحسين قال: سألت رجل النبي (ص) عن الجهاد، فقال: ألا أدلك على جهاد لا شوكة معه؟ الحج^(١).

[٧٤٥٧] ٧٩٦ - الصدوق: حدثنا أبي (رحمه الله)، قال: حدثنا سعد بن عبد الله، قال: حدثنا محمد ابن الحسين بن أبي الخطاب، عن عيسى بن عبد الله العلوي، عن أبيه عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن علي (ع)، قال: سألت رسول الله (ص) عن الرجل ينام فيرى الرؤيا، فربما كانت حقاً، وربما كانت باطلاً.

فقال رسول الله (ص): يا علي، ما من عبد ينام إلا عرج بروحه إلى رب العالمين، فما رأى عند رب العالمين فهو حق، ثم إذا أمر الله العزيز الجبار برد روحه إلى جسده فصارت الروح بين السماء والأرض، فما رأته فهو أضغاث أحلام^(٢).

[٧٤٥٨] ٧٩٧ - عبد الله بن جعفر في (قرب الإسناد) عن الحسن بن ظريف، عن معمر، عن الرضا (ع)، عن أبيه موسى بن جعفر (ع) - في حديث طويل في معجزات النبي (ص) - قال: ومن ذلك أن وابصة بن معبد الأسدي أتاه، فقال: لا أدع من البر والاثم شيئاً إلا سألته عنه، فلما أتاه قال له النبي (ص): أتسأل عما جئت له؟ أو أخبرك؟ قال: أخبرني، قال: جئت تسألني عن البر والاثم، قال: نعم، فضرب بيده على صدره، ثم قال: يا وابصة! البر ما اطمأنت إليه النفس، والبر ما اطمأن به الصدر، والاثم ما تردد في الصدر وجال في القلب وإن أفتاك الناس وأفتوك^(٣).

(١) المصنف: ج ٥ ص ٧ ح ٨٨٩.

(٢) أمالي الصدوق: ص ٢٠٩.

(٣) قرب الإسناد: ١٣٥. وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ١٦٦.

بعض ما فسره (ص) من القرآن

[٧٤٥٩] ٧٩٨ - علي بن ابراهيم في تفسيره: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) قال: سئل رسول الله (ص) عن تفسير قول الله: ﴿فَتَن كَانٌ يَرْجُوَ لِقَاءَ رَبِّهِ...﴾^(١) فقال: من صلى مائة الناس فهو مشرك، ومن زكى مائة الناس فهو مشرك، ومن صام مائة الناس فهو مشرك، ومن حج مائة الناس فهو مشرك، ومن عمل عملاً مما أمر الله به مائة الناس فهو مشرك، ولا يقبل الله عمل مائة^(٢).

[٧٤٦٠] ٧٩٩ - الجعفریات: وبإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) قال: قلت: يا رسول الله أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا﴾^(٣) ما ذلك الكنز الذي أقام الخضر الجدار؟ فقال (ص): يا علي علم مدفون في لوح من ذهب مكتوب فيه: بسم الله الرحمن الرحيم الله الذي لا إله إلا أنا الله الواحد القهار ولا شريك لي، محمد رسول الله (ص) عبدي أختم به رسلي، عجباً لمن أيقن بالنار ثم هو يضحك، عجباً لمن أيقن بالموت ثم هو يفرح، وعجباً لمن رأى الدنيا وتقلبها بأهلها ثم هو لا يعمل^(٤).

[٧٤٦١] ٨٠٠ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن أحمد بن النضر، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: لما أنزل الله عز وجل على رسول الله (ص): ﴿إِنَّمَا

(١) الكهف: ١١٠.

(٢) تفسير القمي: ج ٢، ص ٤٧، والوسائل: ج ١، ص ٥٠، باب ١١ من أبواب مقدمة العبادات: ح ٣.

(٣) الكهف: ٨٢.

(٤) الجعفریات: ص ٢٣٧، و٢٣٨. والمستدرک: ج ٨، ص ٤١٨، باب ٧، من أبواب أحكام العشرة ح ٧.

أَلْخَرْتُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَمُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَأَجْتَنِبُهُ^(١) قيل: يا رسول الله وما الميسر؟ فقال: كل ما تُقومر به حتى الكعباب والجوز، قيل: فما الأنصاب؟ قال: ما ذبحوه لآلهتهم، قيل: فما الأزلام؟ قال: قداحهم التي يستقسمون بها^(٢).

[٧٤٦٢] ٨٠١ - العياشي: عن إسماعيل بن أبي زياد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آباءه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): ﴿وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ﴾^(٣) قال: هو الجدي لأنه نجم لا تزول وعليه بناء القبلة، وبه يهتدي أهل البرّ والبحر^(٤).

[٧٤٦٣] ٨٠٢ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد، عن جعفر بن محمد الأشعري، عن ابن القداح، عن أبي عبد الله (ع) قال في حديث: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: من خير أهل المسجد؟ فقال: أكثرهم لله عز وجل ذكراً وقال رسول الله (ص): من أعطي لساناً ذاكراً فقد أعطي خير الدنيا والآخرة وقال في قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمُنُّنَ تَسْتَكْبِرُ﴾^(٥) قال: لا تستكثر ما عملت من خير لله^(٦).

[٧٤٦٤] ٨٠٣ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، وعدة من أصحابنا، عن سهل بن زياد؛ ومحمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد

(١) المائة: ٩٠.

(٢) الكافي: ج ٥، ص ١٢٢، ح ٢. الوسائل: ج ١٢، ص ١١٩، باب ٣٥ من أبواب ما يكتسب به ح ٤. بهامشه: التهذيب: ج ٢، ص ١١١ - الفقيه: ج ٢، ص ٥٣.

(٣) النحل: ١٦.

(٤) تفسير العياشي: ج ٢، ص ٢٥٦، والمستدرک: ج ٣، ص ١٨١، باب ٤ من أبواب القبلة ح ١.

(٥) المدثر: ٦.

(٦) الكافي: ج ٢، ص ٣٦٢، ح ١ - الوسائل: ج ٤، ص ١١٨١، باب ٥ من أبواب الذكر، ح ٢.

جميعاً، عن ابن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول، عن سلام بن المستنير قال: كنت عند أبي جعفر (ع) فدخل عليه حمران بن أعين وسأله عن أشياء فلما هم حمران بالقيام قال لأبي جعفر (ع): أخبرك أطال الله بقاءك لنا وأمتعنا بك - أنا نأتيك فما نخرج من عندك حتى ترقّ قلوبنا وتسألوا أنفسنا عن الدنيا ويهون علينا ما في أيدي الناس من هذه الأموال، ثم نخرج من عندك فإذا صرنا مع الناس والتجار أحببنا الدنيا؟ قال: فقال أبو جعفر (ع): إنما هي القلوب مرة تصعب ومرة تسهل، ثم قال أبو جعفر (ع): أما إن أصحاب محمد (ص) قالوا: يا رسول الله نخاف علينا النفاق قال: فقال: ولم تخافون ذلك؟ قالوا: إذا كنا عندك تذكركنا ورغبتنا وجلنا ونسينا الدنيا وزهدنا حتى كأننا نعاين الآخرة والجنة والنار ونحن عندك، فإذا خرجنا من عندك ودخلنا هذه البيوت وشممنا الأولاد ورأينا العيال والأهل يكاد أن نحول عن الحال التي كنا عليها عندك وحتى كأننا لم نكن على شيء؟ أتخاف علينا أن يكون ذلك نفاقاً؟ فقال لهم رسول الله (ص): كلا إن هذه خطوات الشيطان يرغبكم في الدنيا والله لو تدمون على الحالة التي وصفتم أنفسكم بها لصافحتكم الملائكة ومشيتم على الماء ولولا أنكم تذبون فتستغفرون الله لخلق الله خلقاً حتى يذنبوا، ثم يستغفروا الله فيغفر الله لهم، إن المؤمن مفتن تواب أما سمعت قول الله عز وجل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُنتَهِرِينَ﴾^(١) وقال: ﴿اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ﴾^(٢) (٣).

[٧٤٦٥] ٨٠٤ - العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع): قال رسول الله (ص): لو كنت استقبلت من أمري ما استدبرت لفعلت ما

(١) البقرة: ٢٢٢.

(٢) هود: ٣.

(٣) الكافي: ص ٤٢٣/٤٢٤. والبحار: ٦، ص ٤١، ح ٧٨.

أمرتكم، ولم يكن يستطيع أن يحل من أجل الهدى الذي كان معه، لأن الله يقول: ﴿وَلَا تَحِقُّوا رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾^(١) فقال سراقه بن جعشم الكناني: يا رسول الله علمتنا ديننا كأنما خلقنا اليوم أرأيت لهذا الذي أمرتنا به لعاملنا هذا أو لكل عام؟ فقال رسول الله (ص): لا بل للأبد^(٢).

[٧٤٦٦] ٨٠٥ - عنه: عن حنان، عن أبيه، عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص) وهو في نفر من أصحابه: إن مقامي بين أظهركم خير لكم، وأن مفارقتي إياكم خير لكم، فقام إليه جابر بن عبد الله الأنصاري فقال: يا رسول الله أما مقامك بين أظهرنا خير لنا فقد عرفنا فكيف مفارقتك أيانا خير لنا؟ فقال: أما مقامي بين أظهركم فإن الله يقول: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾^(٣) فعذبهم بالسيف وأما مفارقتي إياكم فهو خير لكم لأن أعمالكم تعرض عليّ كل اثنين وخميس فما كان من حسن حمدت الله عليه وما كان من سيئ استغفر الله لكم^(٤).

[٧٤٦٧] ٨٠٦ - الصدوق: بإسناده عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن عبد الرحمن بن أبي نجران، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر (ع)، قال: قال علي بن أبي طالب (ع): تصدقت يوماً بدينار فقال لي رسول الله (ص): أما علمت يا علي أن صدقة المؤمن لا تخرج من يديه حتى تفك عنها من لحيّ سبعين شيطاناً كلهم يأمره بأن لا

(١) البقرة: ١٩٦.

(٢) تفسير العياشي: ج ١، ص ٩٠، ح ٢٣٠. والبرهان: ج ١، ص ١٩٥، ومستدرک الوسائل: ج ٨، ص ١٣، باب ٢ من أبواب وجوب الحج وشرائطه، ح ٣.

(٣) الأنفال: ٣٣.

(٤) تفسير العياشي: ج ٢، ص ٥٤/٥٥، ح ٤٥، وبحار الأنوار: ج ٢٣، ص ٣٣٨، وبهامشه: تفسير فوات: وراجع: بصائر الدرجات: ص ١٣١. تفسير نور الثقلين: ج ٢، ص ٢٦٤، ح ٣٣١.

تفعل، وما يقع من يد السائل حتى يقع في يد الرب جلّ جلاله، ثم تلا هذه الآية: ﴿الَّذِينَ يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَالَّذِي هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (٢)(١).

[٧٤٦٨] ٨٠٧ - عنه: حدثنا أبو محمد جعفر بن نعيم الشاذاني (رض)، قال: أخبرنا أحمد بن إدريس، قال: حدثنا إبراهيم بن هاشم، عن إبراهيم بن محمد الهمداني قال: سمعت الرضا (ع) يقول: من أحب عاصياً فهو عاص، ومن أحب مطيعاً فهو مطيع، ومن أعان ظالماً فهو ظالم، ومن خذل عادلاً فهو ظالم، إنه ليس بين الله وبين أحد قرابة ولا ينال أحد ولاية الله إلا بالطاعة، ولقد قال رسول الله (ص) لبني عبد المطلب ايتوني بأعمالكم لا بأجسادكم وأنسابكم قال الله تعالى: ﴿فَإِذَا فُتِحَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَسْتَأْذِنُونَ﴾ (١١١) ﴿فَمَنْ قُتِلَ مَوْزِنُهُ فَأَوْلِيكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (١١٢) ﴿وَمَنْ خَفَّتْ مَوْزِنُهُ فَأَوْلِيكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ﴾ (٤)(٣).

[٧٤٦٩] ٨٠٨ - علي بن إبراهيم، حدثني أبي، عن ابن أبي نجران، عن عاصم بن حميد، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول في قول الله عز وجل: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (٥) يعني في أهل بيته، قال: جاءت الأنصار إلى رسول الله (ص): فقالوا: إنا قد آوينا ونصرنا فنخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على ما نابك (٦) فأنزل الله عز وجل: ﴿قُلْ لَا

(١) التوبة: ١٠٤.

(٢) ثواب الأعمال: ص ١٦٩/١٧٠، من ثواب الصدقة: ح ١٢، الوسائل: ج ٦، ص ٢٥٧/٢٥٨، باب ١، من أبواب الصدقة: ح ١٢.

(٣) المؤمنون: ١٠١ - ١٠٣.

(٤) عيون أخبار الرضا: ج ٢، ص ٢٣٥، ح ٧، البحار: ج ٧، ص ٢٤١، ح ١١.

(٥) الشورى: ٢٣.

(٦) نابه الأمر: أصابه.

أَسْتَلْكُ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴿١﴾ يعني على النبوة ﴿إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ أي في أهل بيته، ثم قال: ألا ترى أن الرجل يكون له صديق وفي نفس ذلك الرجل شيء على أهل بيته فلا يسلم صدره، أراد الله عز وجل أن لا يكون في نفس رسول الله (ص) شيء على أمته؛ ففرض الله عليهم المودة في القربى، فإن أخذوا أخذوا مفروضاً وأن تركوا تركوا مفروضاً، قال: فانصرفوا من عنده وبعضهم يقول: عرضنا عليه أموالنا فقال: [لا] قاتلوا عن أهل بيتي من بعدي، وقالت طائفة: ما قال هذا رسول الله وجحدوا وقالوا كما حكى الله عز وجل: ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّئَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾ فقال عز وجل: ﴿فَإِن يَشَأْ اللَّهُ يُخَيِّرْ عَلَىٰ قَلْبِكَ﴾ قال: لو افتريت ﴿وَيَمَحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ﴾ يعني يبطله ﴿وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ﴾ يعني بالأئمة والقائم من آل محمد (ص) ﴿إِنَّهُمْ عَلَيْهِمْ يَدَاتِ الصُّدُورِ﴾ (١)(٢).

[٧٤٧٠] ٨٠٩ - الصدوق في عيون الأخبار: باسناده عن أبي الحسن (ع) حدثني أبي، عن جدي، عن آبائه، عن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) قال: اجتمع المهاجرون والأنصار إلى رسول الله فقالوا: إن لك يا رسول الله مؤنة في نفقتك وفي من يأتيك من الوفود وهذه أموالنا مع دماننا فاحكم [فيها] باراً ماجوراً، أعط ما شئت وأمسك ما شئت من غير حرج، قال: فأنزل الله عز وجل عليه الروح الأمين فقال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ (٣) يعني أن تودوا قرابتي من بعدي، فخرجوا فقال المنافقون: ما حمل رسول الله (ص) على ترك ما عرضنا عليه إلا ليحسنا على قرابته من بعده إن هو إلا شيء افتراه محمد في مجلسه وكان ذلك من قولهم عظيماً فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿أَمْ يَقُولُونَ أَفَرَّئِنَّا لَمَنِ افْتَرَيْنَاهُ قُلُوبًا قَلِيلًا مَّا نُنزِّلُ الْكُرْآنَ إِلَّا نَزْلًا مِّنْ سَمَوَاتٍ مَّجِيدًا﴾ (٤)

(١) الشورى: ٢٤.

(٢) تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٧٥، تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧٦ ح ٨٢ والبحار: ج ٢٣ ص ٢٣٨.

(٣) الشورى: ٢٣.

تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ
 الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿١﴾ فبعث إليهم النبي (ص) فقال هل من حدث؟ فقالوا: أي
 والله يا رسول الله لقد قال بعضنا كلاماً عظيماً كرهناه، فتلا عليهم رسول
 الله (ص) الآية فبكوا^(٢).

[٧٤٧١] ٨١٠ - وفيه: في باب ذكر مجلس الرضا (ع) مع المأمون في
 الفرق بين العترة والأمة حديث طويل فيه: قالت العلماء له: فأخبرنا هل
 فسر الله تعالى الاضطفاء في الكتاب؟ فقال الرضا (ع): فسر الاضطفاء في
 الظاهر سوى الباطن في اثني عشر موضعاً وموطناً، فأول ذلك قوله عز وجل
 إلى قوله (ع) والآية السادسة: قول الله عز وجل: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا
 الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٣) وهذه خصوصية للنبي (ص) إلى يوم القيامة، وخصوصية
 للال دون غيرهم، وذلك أن الله تعالى حكى ذكر نوح (ع) في كتابه:
 ﴿وَيَنْقُورُ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ ءَامَنُوا
 إِنَّهُمْ مُّلقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرْتِكُمْ قَوْمًا تَجَاهَلُونَ﴾^(٤) وحكى عز وجل عن
 هود (ع) أنه قال: ﴿لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا
 تَعْقِلُونَ﴾^(٥) وقال عز وجل لنبيه محمد (ص): ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ
 فِي الْقُرْبَىٰ﴾^(٦) ولم يفترض الله تعالى مودتهم إلا وقد علم أنهم لا يرتدون عن
 الدين أبداً، ولا يرجعون إلى ضلال أبداً وأخرى أن يكون الرجل واداً
 للرجل فيكون بعض ولده وأهل بيته عدواً له؛ فلا يسلم له قلب الرجل،

(١) الأحقاف: ٨.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٥٧٧ ح ٨٣.

(٣) الشورى: ٢٣.

(٤) هود: ٢٩.

(٥) هود: ٥١.

(٦) الشورى: ٢٣.

فأحب الله عز وجل أن لا يكون في قلب رسول الله (ص) على المؤمنين شيء ففرض الله عليهم مودة ذي القربى فمن اخذ بها واحب رسول الله وأحب أهل بيته لم يستطع رسول الله (ص) أن يبغضه، ومن تركها ولم يأخذ بها وأبغض أهل بيته فعلى رسول الله أن يبغضه، لأنه قد ترك فريضة من فرائض الله عز وجل فأى فضل وأي شرف يتقدم هذا أو يدانيه، فأنزل الله عز وجل هذه الآية على نبيه: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾ فقام رسول الله (ص) في أصحابه فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس إن الله قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدوه؟ فلم يجبه أحد فقال: أيها الناس ليس بذهب ولا بفضة ولا مأكول ولا مشروب، فقالوا: هات إذأ، فتلا عليهم هذه الآية فقالوا: أما هذه فنعم، فما وفى بها أكثرهم، وما بعث الله نبياً إلا وأوحى إليه: أن لا يسأل قومه أجراً لأن الله عز وجل يوفيه أجر الأنبياء، ومحمد (ص) فرض الله عز وجل طاعته ومودة قرابته على أمته وأمره أن يجعل أمرهم فيهم ليودوه في قرابته بمعرفة فضلهم الذي أوجب الله عز وجل لهم؛ فإن المودة إنما تكون على قدر معرفة الفضل، فلما أوجب الله ذلك ثقل لنقل وجوب الطاعة، فتمسك بها قوم قد أخذ الله تعالى ميثاقهم على الوفاء، وعاند أهل الشقاوة والنفاق، وألحدوا في ذلك فصرفوه عن حده الذي حده الله عز وجل. فقالوا: القرابة هم العرب كلها وأهل دعوته فعلى أي الحاليتين كان فقد علمنا أن المودة هي للقرابة، فأقربهم من النبي (ص) اولاهم بالمودة، فكلما قربت القرابة كانت المودة على قدرها، وما أنصفوا نبي الله (ص) في حيطته ورأفته، وما من الله به على أمته مما تعجز الألسن عن وصف الشكر عليه أن لا يودوه في ذريته وأهل بيته، وأن يجعلوهم فيهم بمنزلة العين من الرأي حفظاً لرسول الله (ص) فيهم وحباً لهم، فكيف والقرآن ينطق به ويدعو إليه والأخبار ثابتة

بأنهم أهل المودة والذين فرض الله تعالى مودتهم ووعده الجزاء عليها، فما وفى أحد بها فهذه المودة لا يأتي بها أحد مؤمناً مخلصاً إلا استوجب الجنة، لقول الله تعالى في هذه الآية: ﴿...وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ ﴿٢٢﴾ ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهُ عِبَادَهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴿١﴾ مفسراً ومبيناً (٢).

[٧٤٧٢] ٨١١ - قرب الإسناد للحميري: أحمد بن محمد، عن أحمد بن محمد بن أبي نصر، عن أبي الحسن الرضا (ع) قال: سمعته يقول في تفسير: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾ (٣) قال: إن رجلاً من الأنصار كان لرجل في حائطه نخلة فكان يضر به فشكا ذلك إلى رسول الله (ص) فدعاه فقال: أعطني نخلتك بنخلة في الجنة فأبى فسمع ذلك رجل من الأنصار يكنى أبا الدحداح فجاء إلى صاحب النخلة فقال: بعني نخلتك بحائطي فباعه فجاء إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي، قال: فقال رسول الله (ص): فلك بدلها نخلة في الجنة، فأنزل الله تعالى على نبيه: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ﴿٣﴾ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ ءَعْطَىٰ﴾ يعني النخلة ﴿وَأَتَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ بموعد رسول الله (ص) ﴿فَسَنِّيَرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ إلى قوله ﴿تَرَدَّىٰ﴾ (٤).

[٧٤٧٣] ٨١٢ - الصدوق: عن محمد بن الحسن، عن محمد بن الصفار، عن ابراهيم بن هاشم، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن محمد بن قيس قال: سمعت أبا جعفر (ع) يحدث: أن حياً وأبا

(١) الشورى: ٢٢ - ٢٣.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ٤، ص ٥٧٤ ح ٧٦

(٣) الليل: ١.

(٤) تفسير نور الثقلين: ج ٥، ص ٥٨٩.

ياسر ابني أخطب ونفراً من يهود أهل نجران أتوا رسول الله (ص) فقالوا له :
 ليس فيما تذكر أنزل الله عليك ﴿آلَمْ﴾؟ قال : بلى ، قالوا ، أتاك بها جبرائيل
 من عند الله؟ قال : نعم ، قالوا ، لقد بعث أنبياء قبلك وما نعلم نبياً منهم
 أخبرنا ما مدة ملكه ، وما أجل أمته غيرك ، قال : فأقبل حيى بن أخطب على
 أصحابه فقال لهم : الألف واحد. واللام ثلثون ، والميم أربعون ، فهذه
 إحدى وسبعون سنة ، فعجب ممن يدخل في دين مدة ملكه وأجل أمته إحدى
 وسبعون سنة ، قال : ثم أقبل على رسول الله (ص) فقال : يا محمد هل مع
 هذا غيره؟ قال : نعم ، قال هاته قال : (المص) قال : هذه أثقل وأطول ،
 الألف واحد واللام ثلاثون ، والميم أربعون ، والصاد تسعون ، فهذه مائة
 وإحدى وستون سنة ، ثم قال لرسول الله (ص) : فهل مع هذا غيره؟ قل ،
 نعم قال ، هاته ، قال : (الر) قال ، هذه أثقل وأطول ، والألف واحد ، واللام
 ثلثون ، والراء مائتان ، فهل مع هذا غيره؟ قال : نعم ، قال : هاته ، قال :
 المر ، قال : هذه أثقل وأطول ، الألف واحد ، واللام ثلثون ، والميم
 أربعون ، والراء مائتان ، ثم قال له : هل مع هذا غيره؟ قال : نعم ، قالوا : قد
 التبس علينا أمرك فما ندرى ما أعطيت ، ثم قاموا عنه ثم قال أبو ياسر لحيى
 أخيه ، ما يدريك لعل محمداً قد جمع له هذا كله وأكثر منه؟

قال : فذكر أبو جعفر (ع) أن هذه الآيات أنزلت فيهم : ﴿ءَايَاتُ تُحْكَمَتْ
 هُنَّ أَمْ الْكَلْبِ وَأَنْزُرُ مُتَشَبِهَاتٌ﴾ قال : وهي تجري في وجه آخر على غير تأويل
 حيى وأبي ياسر وأصحابهما^(١) .

[٧٤٧٤] ٨١٣ - حدثنا أبو موسى ، حدثنا منصور بن وردان الأسدي ،
 حدثنا علي بن عبد الأعلى ، عن أبيه ، عن أبي البختري ، عن علي ، قال :

(١) معاني الأخبار: ص ٢١ ح ٣ والبجار: ج ٨٩ ص ٣٧٤ ح ٢ وتفسير القمي: ص ٢١٠
 وتفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٣١٤.

لما نزلت هذه الآية ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(١)، قالوا: يا رسول الله، أفي كل عام؟ قال: «لا، ولو قلت نعم لوجبت». فأنزل الله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَشْكُرُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدِّلْ لَكُمْ تَسْوِمًا﴾ إلى آخر الآية-(٢)(٣).

[٧٤٧٥] ٨١٤ - تيسير المطالب: وبه قال: أخبرنا أبي، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سلام، قال: حدثنا روح قال: حدثنا زكريا بن إسحاق قال: أخبرنا أبي، قال: حدثنا حسن بن عبد الواحد قال: حدثنا سعيد بن عثمان، قال: حدثنا عمر بن سمرة، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي (ع)، قال: قال جابر بن عبد الله: كنت جالسا عند رسول الله (ص) حين أتاه رجل من أهل البادية له جسم وجمال فقال: يا رسول الله جعلني الله فداك أخبرني عن قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ﴾^(٤) لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ^(٥) قال: هي الرؤيا الحسنة يرى المؤمن فيبشر بها في الدنيا، وقوله ﴿وَفِي الْآخِرَةِ^(٥)﴾ فإنها بشارة المؤمن عند الموت بأن الله تعالى قد غفر لك ولمن حملك إلى قبرك^(٦).

[٧٤٧٦] ٨١٥ - عن علي (ع) قال: بينما نحن حول رسول الله (ص) فنظر في وجوهنا فقال: ما منكم من أحد إلا وقد علم مكانه من الجنة والنار ثم تلا هذه السورة ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴿١﴾ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ﴿٣﴾

(١) آل عمران: ٩٧.

(٢) المائدة: ١٠١.

(٣) مسند أبي يعلى: ج ١ ح ٥٤٢ كنز العمال: ج ٣ ص ٢٥٧ ح ١٤٧٠.

(٤) يونس: ٦٣ - ٦٤.

(٥) يونس: ٦٤.

(٦) تيسير المطالب: ص ٤١٨.

إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴿١﴾ إِلَى ﴿الْبُئْرَيْنِ﴾ قَالَ طَرِيقَ الْجَنَّةِ ﴿وَأَمَّا مَنْ بَدَلَ وَأَسْتَفْتَى ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِالْحَسَنِيِّ ﴿٩﴾ فَسَنِيْرُهُ لِبُئْرَيْنِ﴾ ﴿١﴾ قَالَ طَرِيقَ النَّارِ ﴿٢﴾ .

[٧٤٧٧] ٨١٦ - عن علي: في قوله تعالى: ﴿كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُوا عَنْ كَثِيرٍ﴾ ﴿٣﴾ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ (ص): سَأَفْسِرُهَا لَكَ يَا عَلِيُّ ﴿وَمَا أَصَابَكُمْ﴾ ﴿٤﴾ فِي الدُّنْيَا مِنْ بَلَاءٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ عَقُوبَةٍ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَشْنِي عَلَيْكُمْ الْعُقُوبَةَ فِي الْآخِرَةِ وَمَا عَفَا اللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْلَمُ وَفِي لَفْظِ أَجَلٍ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ ﴿٥﴾ .

[٧٤٧٨] ٨١٧ - العياشي: عن خالد بن يزيد، عن المعمر بن المكي، عن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن علي بن الحسين (ع)، عن الحسن بن زيد، عن أبيه زيد بن الحسن، عن جده (ع) قال: سمعت عمار بن ياسر يقول: وقف لعلي بن أبي طالب (ع) سائل وهو راكع في صلواة تطوُّع، فنزع خاتمه فأعطاه السائل فأتى رسول الله (ص) فأعلمه بذلك فنزل على النبي (ص) هذه الآية: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ ﴿٦﴾ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ (ص) عَلَيْنَا، ثُمَّ قَالَ: مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ، فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، اللَّهُمَّ وَالِ مِنْ وَالِيهِ وَعَادِ مِنْ عَادَاهُ ﴿٧﴾ .

[٧٤٧٩] ٨١٨ - علي بن إبراهيم القمي: بإسناده في تفسير آية ﴿إِنَّمَا

(١) الليل: ١-١٠.

(٢) كنز العمال: ج ٢ ص ٣٤٩ ح ١٨٢٤.

(٣) الشورى: ٣٠.

(٤) الشورى: ٣٠.

(٥) كنز العمال: ج ٢ ص ٣١٦.

(٦) المائدة: ٥٥.

(٧) تفسير العياشي: ج ١، ص ٣٢٧، ح ١٣٧. وبهامشه: البحار: ج ٩: ٣٤، البرهان:

ج ١: ٧٨٢، إثبات الهداة: ج ٣: ٥١٤. الوسائل: ج ٦، ص ٣٣٥، باب ٥١ من

أبواب الصدقة: ح ٥.

وَلَيْكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا ﴿١﴾ قال: حدثني أبي، عن صفوان، عن ابان، عن عثمان، عن أبي حمزة الشمالي، عن أبي جعفر (ع) - قال: بينما رسول الله (ص) جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام، إذ نزلت عليه هذه الآية. فخرج رسول الله (ص) إلى المسجد فاستقبله سائل، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، ذاك المصلي. فجاء رسول الله (ص) فإذا هو علي أمير المؤمنين (ع) ^(١).

[٧٤٨٠] ٨١٩ - حفص، عن عبد السلام الأصفهاني، عن أبي جعفر (ع) في قوله: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ فقال: إن رسول الله (ص) أخذ لعلي (ع) بما أمر أصحابه وعقد له عليهم الخلافة في عشرة مواطن ثم أنزل عليه: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ﴾ يعني التي عقدت عليهم لعلي أمير المؤمنين (ع) ^(٢).

[٧٤٨١] ٨٢٠ - الطوسي: أخبرنا ابن الصلت، عن ابن عقدة، قال: حدثنا علي بن محمد، قال: حدثنا داود بن سليمان، قال: حدثني علي بن موسى، عن أبيه، عن جعفر، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): هل تدرون ما تفسير هذه الآية ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا﴾ ^(٣)؟ قال: إذا كان يوم القيامة تقاد جهنم بسبعين ألف زمام بيد سبعين ألف ملك، فتشرذ شرذة لولا أن الله (تعالى) حبسها لأحرقت السماوات والأرض ^(٤).

(١) تفسير القمي: ج ١، ص ١٧٠، الوسائل: ج ٦، ص ٣٣٤/٣٣٥، باب ٥١ من أبواب الصدقة، ح ٣، وبهامشه: تفسير العياشي.

(٢) البحار: ٣٦، ص ١٩١، من ضمن ح ١٩١. سعد السعود: ص ١٢١.

(٣) الفجر: ٢١.

(٤) أمالي الطوسي: ص ٣٣٧ ح ٦٨٤.

مواعظه وحكمه (ص)

[٧٤٨٢] ٨٢١ - محمد بن يعقوب: عن أبي علي الأشعري، عن محمد بن عبد الجبار، عن ابن فضال والحجّال جميعاً، عن ثعلبة، عن زياد قال: قال أبو عبد الله (ع): إن رسول الله (ص) نزل بأرض قرعاء فقال لأصحابه: ائتوا بحطب، فقالوا: يا رسول الله نحن بأرض قرعاء^(١) ما بها من حطب قال: فليأت كل إنسان بما قدر عليه، فجاءوا به حتّى رموا بين يديه، بعضه على بعض، فقال رسول الله (ص): هكذا تجتمع الذنوب، ثم قال: إياكم والمحقرات من الذنوب، فإنّ لكلّ شيء طالباً، ألا وإنّ طالبها يكتب ما قدّموا وآثارهم وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين^(٢).

[٧٤٨٣] ٨٢٢ - محمد بن علي ابن الحسين الصدوق: بإسناده عن علي بن أبي طالب (ع) قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: إني أخاف عليكم استخفافاً بالدين، وبيع الحكم، وقطيعة الرحم، وأن تتخذوا القرآن مزامير، وتقدمون أحدكم وليس بأفضلكم في الدين^(٣).

[٧٤٨٤] ٨٢٣ - القاضي النعمان في الدعائم: وروينا عنه، عن أبيه، عن آباءه، عن رسول الله (ص) أنه قال: لا تزال أمتي بخير وعلى شريعة من دينها حسنه جميلة ما لم يتخطوا القبلة بأقداحهم، ولم ينصرفوا قياماً كفعل أهل الكتاب، ولم تكن لهم ضجة بآمين^(٤).

(١) أرض قرعاء: لا نبات فيها.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٢٨٨ ح ٣ ب والوسائل: ج ١١ ص ٢٤٥ ح ٣ من أبواب (جهاد النفس وما يناسبه).

(٣) عيون أخبار الرضا (ع): ج ٢ ص ٤٢ ح ١ ومستدرک الوسائل: ج ٦ ص ٤٧٢ باب ٢٣ ح صلاة الجماعة.

(٤) دعائم الإسلام: ج ٢ ص ١٦٠. والبحار: ج ٨٢ ص ٤٩ ح ٤٢.

[٧٤٨٥] ٨٢٤ - السرائر: الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن أبي زياد السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء إعرابي إلى النبي (ص) وهو يريد بعض غزواته (ص)، فأخذ بغرز راحلته فقال: يا رسول الله، علمني شيئاً أدخل الجنة به، فقال: ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فإته إليهم، خلّ سبيل الراحلة^(١).

[٧٤٨٦] ٨٢٥ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاءت فخذ من الأنصار إلى رسول الله (ص) فسلموا عليه فرد (ص) (ع) فقالوا: يا رسول الله: لنا إليك حاجة، فقال: هاتوا حاجتكم، قالوا: إنها حاجة عظيمة، فقال: هاتوها ما هي؟ قالوا: تضمن لنا على ربك الجنة، قال: فنكس رسول الله (ص) رأسه ثم نكت من الأرض ثم رفع رأسه فقال: أفعل ذلك بكم على أن لا تسألوا أحداً شيئاً، قال: فكان الرجل منهم يكون في السفر فيسقط سوطه فيكره أن يقول لإنسان: ناولنيه فراراً عن المسألة فينزل فيأخذه، ويكون على المائدة فيكون بعض الجلساء أقرب إلى الماء منه فلا يقول: ناولني حتى يقوم فيشرب^(٢).

[٧٤٨٧] ٨٢٦ - الصدوق: روى الحسن بن راشد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر (ع) قال: أتى رجل رسول الله (ص) فقال: علمني يا رسول الله شيئاً فقال (ص): عليك باليأس مما في أيدي الناس فإنه الغنى

(١) السرائر: ص ٤٩٣، ومستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣١٢ باب ٣٥ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح ٤.

(٢) الكافي: ج ٤ ص ٢١ ح ٥ والوسائل: ج ٦ ص ٣٠٧ باب ٣٢ من أبواب الصدقة ح ٤ وبهامشه: الفقيه: ج ١ ص ٢٣ (ج ٢ ص ٤١ من فضل الصدقة ح ٣١).

الحاضر، قال: زدني يا رسول الله قال: إذا هممت بأمر فتدبر عاقبته فإن يك خيراً أو رشداً اتبعته وإن يك شراً أو غياً تركته^(١).

[٧٤٨٨] ٨٢٧ - حدثنا أبو أحمد محمد بن علي المعبدي، قال: حدثنا أسحق ابن العباس بن أسحق بن موسى بن جعفر، قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن موسى، عن أبيه جعفر، عن أبيه محمد، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين ابن علي، عن أبيه علي أمير المؤمنين (ع) قال: استقبل رسول الله (ص) قوماً فقال: من القوم؟ فقالوا: نحن قوم مؤمنون يا رسول الله، قال: وما بلغ من إيمانكم؟ قالوا: الصبر على البلاء والشكر عند الرخاء والرضى بالقضاء، فقال رسول الله (ص): حكماء حلما علماء كادوا من الفقه أن يكونوا أنبياء، إن كنتم كما تصفون فلا تبنوا ما لا تسكنون، ولا تجمعوا ما لا تأكلون، واتقوا الله الذي إليه ترجعون^(٢).

[٧٤٨٩] ٨٢٨ - علي بن ابراهيم في تفسيره: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر (ع) في قوله: ﴿قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرِ فَهَوْ لَكُمْ﴾^(٣) وذلك أن رسول الله (ص) سأل قومه إن يودوا أقاربه ولا يؤذوهم، وأما قوله: ﴿فَهَوْ لَكُمْ﴾^(٤) يقول ثوابه لكم^(٥).

[٧٤٩٠] ٨٢٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن

(١) الفقيه: ج ٤ ص ٢٩٤ ح ٨٩٠، والوسائل: ج ١١ ص ٣٢٢ باب ٦٧ جهاد النفس وما يناسبه. ومشكاة الأنوار: ١٤٥ والمستدرک: ج ١١ ص ٣٠٦ باب ٣٣ من أبواب جهاد النفس ح ٢.

(٢) تيسير المطالب: ص ١٦٦. والبحار: ج ٦٨ ص ١٥٣ ح ٦١ وج ٢٢ ص ١٤٤ ح ١٣٣ وبهامشه: روضة الكافي: ص ٧٧.

(٣) سبياً: ٤٧.

(٤) سبياً: ٤٧.

(٥) تفسير القمي: ج ٢ ص ٢٠٤، والبحار: ج ٢٣ ص ٢٣٦.

عيسى، عن يونس، عن محمد بن عرفة، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال النبي (ص): ألا أخبركم بأشبهكم بي؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: أحسنكم خُلُقاً، وألينكم كنفاً، وأبركم بقرابته، وأشدكم حباً لإخوانه في دينه، وأصبركم على الحق، وأكظمكم للغيط، وأحسنكم عفواً، وأشدكم من نفسه إنصافاً في الرضا والغضب^(١).

[٧٤٩١] ٨٣٠ - الحسين بن سعيد في كتاب الزهد: عن فضالة، عن سيف بن عميرة، عن محمد بن مروان، عن حكم بن الحسين، عن علي بن الحسين (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله، ما من عمل قبيح إلا قد عملته، فهل لي من توبة؟ فقال رسول الله (ص): فهل من والديك أحد حي؟ قال: أبي، قال: فاذهب فبره، قال: فلما ولّى قال رسول الله (ص): لو كانت أمه^(٢).

[٧٤٩٢] ٨٣١ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن الحسن بن الحسين قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: قال رسول الله (ص): يا بني عبد المطلب إنكم لن تسعوا الناس بأموالكم فألقوهم بطلاقة الوجه وحسن البشر^(٣).

[٧٤٩٣] ٨٣٢ - وروى حسان بن يحيى، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن رجلاً فقيراً أتى رسول الله (ص) وعنده رجل غني فكفّ ثيابه وتباعد عنه، فقال رسول الله: ما حملك على ما صنعت؟ أخشيت أن يلصق فقره بك؟ أو يلصق غناك فيه؟ فقال: يا رسول الله أما إذا قلت هذا فله نصف مالي، قال

(١) الكافي: ج ٢ ص ١٨٨ ب ح ٣٥ والوسائل: ج ١١ ص ١٥٠ باب ٤ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح ٢٩.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ١٧٩ - ١٨٠ باب ٧٠ من أبواب أحكام الأولاد ح ١، وبهامشه: كتاب الزهد: ص ٣٥ ح ٩٢.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٨٤ ح ١، والوسائل: ج ٨ ص ٥١٢ باب ١٠٧ ح ٤ أحكام العشرة.

النبيّ للفقير: أتقبل منه؟ قال: لا، قال: ولم؟ قال: أخاف أن يدخلني ما دخله^(١).

[٧٤٩٤] ٨٣٣ - الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رض) قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب: عن ذكره، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) لأصحابه ذات يوم: أترون لو جمعتم ما عندكم من الآنية والمتاع أكنتم ترونه يبلغ السماء؟ قالوا: لا يا رسول الله، قال: أفلا أدلكم على شيء أصله في الأرض وفرعه في السماء؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: يقول أحدكم إذا فرغ من صلاته الفريضة: «سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر» ثلاثين مرة، فإن أصلهن في الأرض وفرعهن في السماء، وهن يدفعن الحرق والغرق والهدم والتروي في البئر وميتة السوء، وهن الباقيات الصالحات^(٢).

[٧٤٩٥] ٨٣٤ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، وعلي بن محمد، عن صالح بن أبي حماد جميعاً، عن الوشاء، عن أحمد بن عائذ، عن أبي خديجة، عن معلى بن خنيس، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رجل للنبي (ص) يا رسول الله علمني قال: إذهب ولا تغضب، فقال الرجل: قد اكتفيت بذلك، فمضى إلى أهله فإذا بين قومه حرب قد قاموا صفوفاً ولبسوا السلاح، فلما رأى ذلك لبس سلاحه ثم قام معهم، ثم ذكر قول رسول الله (ص): «لا تغضب» فرمى السلاح، ثم جاء إلى القوم الذين هم عدو قومه، فقال: يا هؤلاء ما كانت لكم من جراحه أو

(١) بحار الأنوار: ج ٦٩ ص ٥٤ ح ٨٥، وبهامشه: عدة الداعي.

(٢) معاني الأخبار: ص ٣٢٤ ح ١، وفلاح السائل: ص ١٦٥ والبحار: ج ٨٣ ص ٣٠ ح ٣٥ ورواه الشهيد في الذكرى: ص ٢١١ ومستدرک الوسائل: ج ٥ ص ٥٣ باب ١٣ من أبواب التعقيب وما يناسبه ح ١. المعتمد: ج ٢ ص ٢٤٨.

قتل أو ضرب ليس فيه أثر فعليّ في مالي أنا أوفيكموه، فقال القوم: فما كان فهو لكم، نحن أولى بذلك منكم، قال: فاصطلح القوم وذهب الغضب^(١).

[٧٤٩٦] ٨٣٥ - محمد بن يعقوب: بإسناده عن ابن فضال، عن إبراهيم بن محمد الأشعري، عن عبد الأعلى قال: قلت لأبي عبد الله (ع): علمني عظة أتعظ بها، فقال: إن رسول الله (ص) أتاه رجل فقال له: يا رسول الله علمني عظة أتعظ بها، فقال له: انطلق ولا تغضب - ثلاث مرات -^(٢).

[٧٤٩٧] ٨٣٦ - عن أمير المؤمنين (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: علمني عملاً يحبني الله عليه، ويحبني المخلوقون، ويثري الله مالي، ويصحّ بدني، ويطيّل عمري، ويحشرني معك، قال هذه ستّ خصال تحتاج إلى ستّ خصال: إذا أردت أن يحبّك الله فخفه واتقه، وإذا أردت أن يحبك المخلوقون فأحسن إليهم وأرفض ما في أيديهم، وإذا أردت أن يثري الله مالك فزكّه، وإذا أردت أن يصح الله بدنك فأكثر من الصدقة، وإذا أردت أن يطيّل الله عمرك فصل ذوي أرحامك، وإذا أردت أن يحشرك الله معي فأطل السجود بين يدي الله الواحد القهار^(٣).

[٧٤٩٨] ٨٣٧ - من كتاب المحاسن: عن أبي جعفر (ع) قال: وجدنا في كتاب علي بن أبي طالب أن رسول الله (ص) قال وهو على منبره: والله الذي لا إله إلا هو ما أعطي مؤمن خير الدنيا والآخرة إلا بحسن ظنه بالله ورجاء له وحسن خلقه والكف عن اغتياب المؤمنين، والله الذي لا إله إلا

(١) الكافي: ج ٢ ص ٢٣٠ باب الغضب ح ١١، والوسائل: ج ١١ ص ٢٨٧ باب ٥٣ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح ٥، وبهامشه: صفات الشيعة: ص ١٥.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٢٢٩ باب الغضب ح ٥، والوسائل: ج ١١ ص ٢٨٨ ح ٨ باب ٥٣ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه.

(٣) بحار الأنوار: ج ٨٢ باب ٥١ فضل السجود وإطالته ح ١٢، والمستدرک: ج ١١ ص ٢٣٥ باب ١٤ ح ٢٩، أبواب جهاد النفس وما يناسبه.

هو لا يعذب الله مؤمناً بعد التوبة والاستغفار إلا بسوء ظنه بالله وتقصير من رجائه له وسوء خلقه واغتيابه المؤمنين، والله الذي لا إله إلا هو لا يحسن ظن عبد مؤمن بالله إلا كان الله عند ظن عبده المؤمن لأن الله كريم بيده الخيرات يستحي أن يكون عبده المؤمن قد أحسن به الظن والرجاء، ثم يخلف ظنه ورجائه، فأحسنوا بالله الظن وارغبوا إليه^(١).

[٧٤٩٩] ٨٣٨ - الجعفریات: بإسناده عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله علمني جبرائيل (ع) وأوجز فقال: يا محمد أحب ما شئت فإنك مفارقه، وعش ما شئت فإنك ميت، واعمل ما شئت فإنك ملاقيه^(٢).

[٧٥٠٠] ٨٣٩ - وفيه: أخبرنا عبد الله بن محمد، قال: أخبرنا محمد بن محمد، قال: حدثني موسى بن إسماعيل، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: جاء رجل إلى رسول الله (ص) فقال: ما لي يا رسول الله لا أحب الموت؟ فقال له: ألك مال؟ قال: نعم، قال: فقدمته؟ قال: لا، قال: فمن ثم لا تحب الموت لأن قلب الرجل عند متاعه^(٣).

الصدوق: حدثنا جعفر بن علي بن الحسن بن علي بن عبد الله بن المغيرة الكوفي قال: حدثني جدي الحسن بن علي، عن جده عبد الله بن المغيرة، عن السكوني، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع) قال مثله ونقص لأن قلب الرجل عند متاعه^(٤).

(١) مشكاة الأنوار: ص ٣٥ - ٣٦، والمستدرک: ج ١١ ص ٢٥٠ باب ٦ ح ٩ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه.

(٢) الجعفریات: ص ١٨١ ح ٤، ومستدرک الوسائل: ج ١ ص ١٢٢ باب ١٨ ح ٢ من أبواب مقدمة العبادات.

(٣) الجعفریات: ص ٢١١، والمستدرک: ج ٢ ص ٩٥ ح ٦.

(٤) الخصال: ج ١ ص ١٣ ح ٤٧، البحار: ج ٦ ص ١٢٧ ح ٩.

[٧٥٠١] ٨٤٠ - الجعفریات: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: بينما رسول الله (ص) يمشي وأنا معه إذا جماعة، فقال: ما هذه الجماعة؟ فقالوا: مجنون يحيق، فقال رسول الله: هذا المبتلى ولكن المجنون الذي يخطو بيديه ويتبخر في مشيه ويحرك منكبيه في موكبه يتمنى على الله جنته وهو مقيم على معصيته^(١).

[٧٥٠٢] ٨٤١ - المفيد قال: أخبرني أبو بكر محمد بن عمر الجعابي قال: حدثنا عبد الله بن جعفر ابن محمد بن أعين البزاز قال: أخبرني زكريا بن يحيى بن صبيح قال: حدثنا خلف بن خليفة، عن سعيد بن عبيد الطائي، عن علي بن ربيعة الوالبي، عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): إن الله تعالى حد لكم حدوداً فلا تعتدوها، وفرض عليكم فرائض فلا تضيعوها، وسن لكم سنناً فاتبعوها، وحرّم عليكم حرّمات فلا تهتكوها، وعفا لكم عن أشياء رحمةً منه لكم من غير نسيان فلا تتكلفوها^(٢).

[٧٥٠٣] ٨٤٢ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، عن علي بن مهزيار، عن جعفر بن محمد الهاشمي، عن أبي جعفر العطار شيخ من أهل المدينة قال: سمعت الصادق جعفر بن محمد (ع) يقول: جاء رجل إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله كثرت ذنوبي وضعف عملي، فقال رسول

(١) الجعفریات: ص ١٧٢، ومستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٣١ باب ٥٩ من أبواب جهاد النفس ح ٢، وأيضاً المستدرک: ج ٨ ص ٢٣٨ باب ٤٩ ح ٤ أبواب آداب السفر إلى الحج وغيره.

(٢) أمالي المفيد: المجلس العشرون ص ١٥٨ ح ١، ومستدرک الوسائل: ج ١٨ ص ١٢ ح ٩ باب ٣ من أبواب مقدمات الحدود.

الله (ص): أكثر السجود فإنه يحط الذنوب كما تحط الريح ورق الشجر^(١).

[٧٥٠٤] ٨٤٣ - الشهيد في أربعينه: بإسناده إلى الصدوق عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن النضر بن سويد، عن يحيى الحلبي، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله إنني أريد أن أسألك؟ فقال له رسول الله (ص): سل ما شئت، قال: تحمّل لي على ربك الجنة، قال: تحمّلت لك، ولكن أعني على ذلك بكثرة السجود^(٢).

[٧٥٠٥] ٨٤٤ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن أبيه، عن النضر بن سويد، عن القاسم بن سليمان، عن أبي عبد الله (ع) قال: سمعت أبي (ع) يقول: أتى رسول الله (ص) رجل بدوي فقال: إنني أسكن البادية فعلمي جوامع الكلام، فقال: أمرك أن لا تغضب، فأعاد عليه الإعرابي المسألة ثلاث مرات حتى رجع الرجل إلى نفسه، فقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا، ما أمرني رسول الله إلا بالخير، قال: وكان أبي يقول: أي شيء أشد من الغضب، إن الرجل ليغضب فيقتل النفس التي حرّم الله ويقذف المحصنة^(٣).

[٧٥٠٦] ٨٤٥ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب الزهد: عن فضالة بن أيوب، عن داود بن فرقد، عن أبي عبد الله (ع)، قال: جاء إعرابي إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله، علمني شيئاً واحداً، فإني

(١) أمالي الصدوق: المجلس ٧٤ ص ٤٠٤ ح ١١، والمستدرک: ج ٤ ص ٤٧٠ باب ١٨ ح ١ أبواب السجود.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ٤ ص ٤٧٢ باب ١٨ من أبواب السجود. ح ٨ وبهامشه: الأربعون للشهيد: ص ١١ ح ١٦ وعنه في البحار: ج ١٢ ص ١٦٤ ح ١٣.

(٣) الكافي: ج ٢ ص ٢٢٩ ح ٤ والوسائل: ج ١١ ص ٢٨٨ باب ٥٣ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح ٧.

رجل أسافر فأكون في البادية، قال: لا تغضب، فاستيسرها الأعرابي، فرجع إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله علمني شيئاً واحداً، فإني أسافر وأكون في البادية. فقال النبي (ص): لا تغضب، فاستيسرها الأعرابي فرجع فأعاد السؤال، فأجابه رسول الله (ص)، فرجع إلى نفسه وقال: لا أسأل عن شيء بعد هذا، إني وجدته قد نصحني وحذرنني، لئلا افتري حين أغضب، ولئلا أقتل حين أغضب»^(١).

[٧٥٠٧] ٨٤٦ - عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله أي الناس أكمل إيماناً؟ قال: أحسنهم خلقاً، ثم جاءه من بين يديه، ثم جاءه من خلفه فقال: قد قلت لك^(٢).

[٧٥٠٨] ٨٤٧ - الطوسي قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل قال: حدثنا محمد بن جعفر أبو العباس القرشي الرزاز بالكوفة قال: حدثني جدي محمد بن عيسى أبو جعفر القمي قال: حدثنا محمد بن فضيل الصيرفي قال: حدثني أبي جعفر ابن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رجل للنبي (ص): يا رسول الله علمني عملاً لا يحال بينه وبين الجنة، قال: لا تغضب ولا تسأل الناس شيئاً، وارض للناس ما ترضى، فقال: يا رسول الله زدني، قال: إذا صليت العصر فاستغفر الله سبعاً وسبعين مرة يحط عنك عمل سبع وسبعين سنة، قال: مالي سبع وسبعون سنة فقال له رسول الله: اعملها لك ولأبيك، قال: ما لي ولأبي سبع وسبعون سنة. فقال له رسول

(١) مستدرک الوسائل: ج ١٢ ص ٩/٨ باب ٥٣ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه ح ٩ وبهامشه: الزهد: ص ٢٦ وراجع: أصول الكافي: ج ٢ ص ٢٢٩ ح ٤ وراجع أيضاً: منية المرید: ص ١٧٩، والبحار: ج ٧٠ ص ٢٦٥ - ٢٦٦ ح ١٧.
(٢) مشكاة الأنوار: ص ٢٢٤، والمستدرک ج ٨ ص ٤٤٧ باب ٨٧ ح ١٩ أبواب أحكام العشرة..

الله (ص): اجعلها لك ولأبيك ولأمك، قال: يا رسول الله ما لي ولأبي ولأمي سبع وسبعون سنة، قال له رسول الله (ص): اجعلها لك ولأبيك ولأمك ولقرابتك^(١).

[٧٥٠٩] ٨٤٨ - مهج الدعوات: قال أبو الحسن الرضا (ع): وجد رجل صحيفة فأتى بها رسول الله (ص) فنأدى: الصلاة جامعة: فما تخلف أحد (لا) ذكر ولا أنثى، فرقى المنبر فقراها، فإذا كتاب من يوشع بن نون وصي موسى (ع)، وإذا فيها (بسم الله الرحمن الرحيم إن ربكم بكم لرؤوف رحيم، ألا أن خير عباد الله التقي النقي الخفي، وإن شر عباد الله المشار إليه بالأصابع، فمن أحب أن يكتال بالمكيال الأوفى، وأن يوفي الحقوق التي أنعم الله سبحانه بها عليه، فليقل في كل يوم: سبحان الله كما ينبغي لله، ولا إله إلا الله كما ينبغي لله، والله أكبر كما ينبغي لله، ولا حول ولا قوة إلا بالله كما ينبغي لله، وصلى الله على محمد النبي وأهل بيته، وجميع المرسلين والنبين حتى يرضى الله).

فنزل (ص) وقد ألحّو في الدعاء فصبر هنيئة ثم رقى المنبر فقال: من أحب أن يعلو ثناءوه على ثناء المجتهدين فليقل هذا القول في كل يوم، فإن كان له حاجة قضيت، أو عدو كبت، أو دين قضى، أو كرب كشف، وخرق كلامه السماوات السبع حتى يكتب في اللوح المحفوظ^(٢).

[٧٥١٠] ٨٤٩ - الطوسي قال: حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن

(١) آمالي الطوسي: ج ٢ ص ١٢١ والوسائل: ج ٤ ص ١٠٥٣ باب ٢٧ من أبواب التعقيب ٤ ح والمستدرك: ج ١٢ ص ١٠ ح ١٣ باب ٥٣ من أبواب جهاد النفس وما يناسبه وج ٧ ص ٢٢٢ باب ٣٠ من أبواب الصدقة ١.

(٢) مهج الدعوات: ص ٤٦ - ٤٧ ح ١١٤، وفي البحار: ٤/٨٤ ح ٧ وعن مصباح الكفعمي: ص ٨٣ قطعة منه، والمستدرك: ج ٥ ص ٣٧٦ - ٣٧٧ باب ٤٠ من أبواب الذكر ح ٧ ومهج الدعوات: ص ٢٥٦، وعن البحار: ج ١٣ ص ٣٧٦ ح ٢٠.

الحسن بن علي بن الحسين الطوسي (رض) قال: أخبرنا جماعة عن أبي المفضل قال: حدثني أحمد بن عيسى بن محمد بن الفراد الكبير سنة عشر وثلاثمائة قال: حدثنا القاسم ابن إسماعيل الأنباري قال: حدثنا إبراهيم بن عبد الحميد قال: حدثنا معتب مولى عبد الله ومسلم، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: جاء أعرابي إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله هل للجنة من ثمن؟ قال: نعم، قال: ما ثمنها؟ قال: «لا إله إلا الله» يقولها العبد الصالح مخلصاً بها، قال: وما إخلاصها؟ قال: العمل بما بعثت به في حقه وحب أهل بيتي، قال: وحب أهل بيتك لمن حقها؟ قال: أجل إن حبهم لأعظم حقها^(١).

[٧٥١١] ٨٥٠ - الجعفریات: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ (ع) قال: أقبل رجلان إلى النبي (ص) فقال أحدهما لصاحبه: اجلس على اسم الله والبركة، فقال له رسول الله (ص): بل اجلس على اسمك واقبل يضرب الأرض بعصاه معه، فقال له رسول الله (ص): لا تضربها فهي أمك وهي بكم برّة^(٢).

[٧٥١٢] ٨٥١ - الصدوق قال: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن أبي عمير، قال: سمعت موسى بن جعفر (ع) يقول: لا يخلد

(١) أمالي الشيخ الطوسي: ج ٢ ص ١٩٦ ومستدرک الوسائل: ج ٥ ص ٣٥٨ و ٣٥٩ باب ٣٦ من أبواب الذكر ح ٧ والبخار: ج ٢٧ ص ١٣٣ ح ١٢٩.
(٢) الجعفریات: ص ١٩٢ - ١٩٣، ومستدرک الوسائل: ج ٩ ص ١٥٥ باب ١٤٦ ح ٧ أحكام العشرة.

الله في النار إلا أهل الكفر والجحود وأهل الضلال والشرك، ومن اجتنب الكبائر من المؤمنين لم يسأل عن الصغائر، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنْ تَجْتَبِئُوا كِبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾^(١) قال: فقلت له: يا ابن رسول الله فالشفاعة لمن تجب من المذنبين؟ قال: حدثني أبي، عن آبائه عن علي (ع) قال: سمعت رسول الله يقول: إنما شفاعتي لأهل الكبائر من أمتي، فأما المحسنون منهم فما عليهم من سبيل، قال ابن أبي عمير، فقلت له: يا ابن رسول الله، فكيف تكون الشفاعة لأهل الكبائر والله تعالى ذكره يقول ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ وَهُمْ مِنْ خَشِيَّتِهِ مُشْفِقُونَ﴾^(٢) ومن يرتكب الكبائر لا يكون مرتضىً، فقال: يا أبا أحمد ما من مؤمن يرتكب ذنباً إلا ساءه ذلك وندم عليه، وقد قال النبي (ص): «كفى بالندم توبة» فقال «من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن» فمن لم يندم على ذنب يرتكبه فليس بمؤمن ولم تجب له الشفاعة وكان ظالماً، والله تعالى ذكره يقول: ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾^(٣) فقلت له: يا ابن رسول الله، وكيف لا يكون مؤمناً من لم يندم على ذنب يرتكبه؟ فقال: يا أبا أحمد ما من أحد يرتكب كبيرة من المعاصي وهو يعلم أنه سيعاقب عليها إلا ندم على ما ارتكب ومن ندم كان تائباً مستحقاً للشفاعة ومتى لم يندم عليها كان مصراً والمصر لا يغفر له لأنه غير مؤمن بعقوبة ما ارتكب ولو كان مؤمناً بالعقوبة لندم، وقد قال النبي (ص): لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الإصرار، وأما قول الله عز وجل ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ارْتَضَىٰ﴾^(٤) فإنهم لا يشفعون إلا لمن ارتضى الله دينه،

(١) النِّسَاء: ٣١.

(٢) الأنبياء: ٢٨.

(٣) غافر: ١٨.

(٤) الأنبياء: ٢٨.

والدين الإقرار بالجزاء على الحسنات والسيئات، فمن ارتضى الله دينه ندم على ما ارتكبه من الذنوب لمعرفة بعاقبه في القيامة^(١).

[٧٥١٣] ٨٥٢ - علي بن إسماعيل التميمي، عن عبد الله بن طلحة قال: سمعت أبا عبد الله (ع) يقول: إن رجلاً أتى النبي (ص) فقال: يا رسول الله؛ إن لي أهلاً قد كنت أصلهم وهم يؤذوني وقد أردت رفضهم فقال له رسول الله (ص): إذن يرفضكم الله جميعاً قال: وكيف أصنع؟ قال: تعطي من حرمك، وتصل من قطعك، وتعفو عمن ظلمك، فإذا فعلت ذلك كان الله عز وجل لك عليهم ظهيراً^(٢).

[٧٥١٤] ٨٥٣ - المفيد: أخبرني أبو نصر محمد بن الحسين البصير قال: حدثنا علي بن أحمد بن سيابة قال: حدثنا عمر بن عبد الجبار قال: حدثنا أبي قال: حدثنا علي بن جعفر بن محمد، عن أخيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده (ع) قال: قال رسول الله (ص) ذات يوم لأصحابه: ألا إنه قد دب إليكم داء الأمم من قبلكم وهو الحسد، ليس بحالق الشعر لكنه حالق الدين، وينجي منه أن يكف الإنسان ويخزن لسانه، ولا يكون ذا غمز على أخيه المؤمن^(٣).

[٧٥١٥] ٨٥٤ - عن أبي جعفر (ع) قال: قال رسول الله (ص) ذات يوم لأصحابه: أخبروني بأوثق عرى الإسلام؟ فقالوا: يا رسول الله الصلاة قال: إن الصلاة، قالوا: يا رسول الله الزكاة، قال: إن الزكاة، قالوا: يا

(١) التوحيد: ص ٤٠٧ - ٤٠٨ ج ٦ والبحار: ج ٨ ص ٣٥١ ح ١.

(٢) البحار: ج ٧١ ص ١٠٠ - ١٠١ ح ٥٠ وبهامشه: لكتابي الحسين بن سعد أو لكتابه والنوادر.

(٣) آمالي المفيد: مجلس ٤٠ ص ٣٢٤ ح ٨ وفي البحار: ج ٧٠ ص ٢٥٢ ح ٢٠ وآمالي الطوسي: ج ١ ص ١١٧.

رسول الله الجهاد، قال: إن الجهاد قال: فقالوا: يا رسول الله فأخبرنا قال: الحب في الله والبغض في الله^(١).

[٧٥١٦] ٨٥٥ - الطبرسي في المجمع: وروي عن الرضا (ع)، عن آبائه، عن النبي (ص) أنه قال لرجل: ما ولد لك؟ قال: يا رسول الله، وما عسى أن يولد لي إما غلام وإما جارية، قال: فمن يشبه؟ قال: يشبه أمه أو أباه، فقال: لا تقل هكذا، إن النطفة إذا استقرت في الرحم أحضرها الله كل نسب بينها وبين آدم أما قرأت هذه الآية ﴿وَيَأْتِي صُورَ مَا شَاءَ رَبُّكَ﴾^(٢) أي فيما بينك وبين آدم^(٣).

[٧٥١٧] ٨٥٦ - عدة الداعي: قال الصادق (ع): اشتدت حال رجل من أصحاب رسول الله (ص) فقالت له امرأته: لو أتيت النبي (ص) فسألته، فجاء إلى النبي (ص) فسمعه يقول: من سألنا أعطينا ومن استغنى أغناه الله، فقال الرجل: ما يعني غيري، فرجع إلى امرأته فأعلمها فقالت: إن رسول الله (ص) بشر فاعلمه، فأتاه فلما رآه قال (ص): من سألنا أعطينا ومن استغنى أغناه الله حتى فعل ذلك ثلاث مرات، ثم ذهب الرجل فاستعار فأساً ثم أتى الجبل فصعد وقطع حطباً ثم جاء به فباعه بنصف مدّ من دقيق، ثم ذهب من الغد فجاء بأكثر منه فباعه ولم يزل يعمل ويجمع حتى اشترى فأساً، ثم جمع حتى اشترى بكرين وغلماً، ثم أثري وحسنت حاله، فجاء إلى النبي (ص) فأخبره وأعلمه كيف جاء يسأله وكيف سمعه يقول: فقال (ص) قلت لك: من سألنا أعطينا ومن استغنى أغناه الله^(٤).

(١) البحار: ج ٦٦ ص ٢٥ ح ٢٨ عن كتاب الغايات.

(٢) الانقطار: ٨.

(٣) مجمع البيان: ج ١ ص ٤٤٩ والبحار: ج ٧ ص ٩٤.

(٤) عدة الداعي: ص ٩٠ والبحار: ج ١٠ ص ١٤ ح ٦٦.

[٧٥١٨] ٨٥٧ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رضي الله عنه) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار قال: حدثنا العباس بن معروف قال: حدثنا محمد بن يحيى الخزار، عن غياث بن إبراهيم، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده قال: مرَّ رسول الله (ص) بقوم يرفعون حجراً فقال: ما هذا؟ قالوا: نعرف بذلك أشدنا وأقوانا فقال (ص): ألا أخبركم بأشدكم وأقواكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: أشدكم وأقواكم الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل، وإذا سخط لم يخرج منه سخطه عن قول الحق، وإذا قدر لم يتعاطى ما ليس له بحق^(١).

[٧٥١٩] ٨٥٨ - الحميري في قرب الاسناد: أخبرنا عبد الله بن محمد قال: أخبرنا محمد بن محمد قال: حدثني موسى بن إسماعيل قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: أتى النبي (ص) رجل فقال: يا رسول الله، إن نفسي لا تشبع ولا تقنع، فقال له رسول الله (ص): قل: اللهم ارضني بقضائك وصبرني على بلاءك وبارك لي في أقدارك حتى لا أحب تعجيل شيء أخرته ولا تأخير شيء عجلته^(٢).

[٧٥٢٠] ٨٥٩ - الطوسي: بإسناده عن هشام، عن أبي عبد الله (ع) قال: إن قوماً أتوا رسول الله (ص) فقالوا: يا رسول الله، إضمن لنا على ربك الجنة، قال: فقال: على أن تعينوني بطول السجود، قالوا: نعم يا رسول الله، فضمن لهم الجنة قال: فبلغ ذلك قوماً من الأنصار فأتوه قالوا: يا رسول الله اضمن لنا الجنة قال: على أن لا تسألوا أحداً شيئاً، قالوا:

(١) معاني الأخبار: ص ٣٦ ح ١ بحار الأنوار: ج ٧٢ ص ٢٨ ح ١٦.
 (٢) قرب الإسناد: ص ٢٢٥ ح ١ مستدرک الوسائل: ج ١٥ ص ٢٧٥ باب ٢٦ ح ٤ أبواب النفقات.

نعم يا رسول الله، قال: فضمن لهم الجنة، فكان الرجل منهم يسقط سوطه وهو على دابته فينزل حتى يناوله كراهية أن يسأل أحداً شيئاً، وإن كان الرجل لينقطع شسعهُ فيكره أن يطلب من أحد شسعاً^(١).

[٧٥٢١] ٨٦٠ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن المغيرة، عن إسماعيل بن زياد، عن أبي عبد الله، عن آبائه (ع)، أن النبي (ص) قال لأصحابه: ألا أخبركم بشيء إن أنتم فعلتموه تباعد الشيطان منكم كما تباعد المشرق من المغرب؟ قالوا: بلى قال: الصوم يسود وجهه، والصدقة تكسر ظهره، والحب في الله، والموازرة على العمل الصالح يقطع دابره، والاستغفار يقطع وتينه، ولكل شيء زكاة وزكاة الأبدان الصيام^(٢).

[٧٥٢٢] ٨٦١ - الحميري في قرب الاسناد: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جدّه جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي (ع) قال: سمعت رسول الله (ص) وهو يقول وهو يتبع قطار حاج يقول: لا يرفع خفاً إلا كتبت له حسنة، ولا يضع خفاً إلا محيت عنه سيئة، وإذا قضوا مناسكهم قيل لهم: بنيتم بنياناً فلا تنقضوه، كفيتم ما مضى فآخشوا فيما تستقبلون^(٣).

[٧٥٢٣] ٨٦٢ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن عبد الله بن غالب، عن جابر الجعفي، عن

(١) أمالي الطوسي: ص ٢٧٧، ٢٧٨. البحار: ج ٩٣، ص ١٥٧، ج ٣٤، كتاب الزكاة والصدقة.

(٢) الكافي: ج ٤ ص ٦٢، ج ٢. الوسائل: ج ٧، ص ٢٨٩، باب ١ من أبواب الصوم المنذوب ح ٢، وبهامشه: الفقيه: ج ١، ص ٢٥ والتهذيب: ج ١، ص ٤٠٦، والمجالس: ص ٣٧، و ٣٨.

(٣) قرب الاسناد: ص ٦٦ ومستدرک الوسائل: ج ٨، ص ٣٤، باب ٢٤، صابواب وجوب الحج وشرائطه: ح ١.

أبي جعفر (ع) قال: خرج رسول الله (ص) يوم النحر إلى ظهر المدينة على جمل عاري الجسم فمرّ بالنساء فوقف عليهن ثم قال: يا معاشر النساء تصدقن وأطعن أزواجكن فإن أكثركن في النار، فلما سمعن ذلك بكين، ثم قامت إليه امرأة منهن فقالت: يا رسول الله في النار مع الكفار؟! والله ما نحن بكفار فنكون من أهل النار، فقال لها رسول الله (ص): إنكن كافرات بحق أزواجكن^(١).

[٧٥٢٤] ٨٦٣ - فضالة، عن أبان بن عثمان، عن سلمة بن أبي حفص، عن أبي عبد الله، عن أبيه (ع)، عن جابر قال: مرّ رسول الله (ص) بالسوق وأقبل يريد العالية والناس يكشفونه فمر بجدي اسك على مزبلة ملقى وهو ميت فأخذ باذنه فقال: أيكم يحب أن يكون هذا له بدرهم؟ قالوا: ما نحب أنه لنا بشيء وما نصنع به؟ قال: أفتحبون أنه لكم؟ قالوا: لا، حتى قال ذلك ثلاث مرات، فقالوا: والله لو كان حياً كان عيباً فكيف وهو ميت، فقال رسول الله (ص): إن الدنيا على الله أهون من هذا عليكم^(٢).

[٧٥٢٥] ٨٦٤ - الطوسي: عن أحمد بن عبدون، عن علي بن محمد بن الزبير، عن علي بن الحسن بن فضال، عن العباس بن عامر، عن أحمد بن رزق، عن الفضيل بن يسار قال: سمعت أبا جعفر (ع) يقول: خرج رسول الله (ص) يريد حاجة فإذا هو بالفضل بن العباس، قال: فقال: احملوا هذا الغلام خلفي، قال: فاعتنق رسول الله (ص) بيده من خلفه على الغلام، ثم قال: يا غلام خف الله تجده أمامك، يا غلام خف الله يكفك ما سواه^(٣).

(١) الكافي: ج ٥، ص ٥١٤، ح ٣. الوسائل: ج ١٤، ص ١٢٦، باب ٩١، ح ٣، مقدماته وأدابه (النكاح).

(٢) البحار: ج ٧٠، ص ١٢٦، ح ١٢١، وج ١٦، ص ٢٨٢، ح ١٢٨، وذمها عن كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر.

(٣) أمالي الشيخ: ٦٥. البحار: ج ١٦، ص ٢٨٩، ح ١٤٧.

[٧٥٢٦] ٨٦٥ - ابن شعبة في تحف العقول: في جملة خبر طويل ومسائل كثيرة سأله عنها راهب يعرف بشمعون بن لاوي ابن يهودا من حوارى عيسى (ع) فأجابته عن جميع ما سأله على كثرته فأمن به وصدقته، وكتبنا منه موضع الحاجة إليه.

ومنه قال: أخبرني عن العقل ما هو وكيف هو وما يتشعب منه وما لا يتشعب وصف لي طوائفه كلها؟ فقال رسول الله (ص): إن العقل عقال من الجهل والنفس مثل أخبث الدواب فإن لم تعقل حارت، فالعقل عقال من الجهل، وإن الله خلق العقل فقال له: أقبل، فأقبل وقال له: أدبر فأدبر، فقال الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي ما خلقت خلقاً أعظم منك ولا أطوع منك، بك أبدأ وبك أعيد، لك الثواب وعليك العقاب^(١).

فتشعب من العقل الحلم ومن الحلم العلم ومن العلم الرشيد ومن الرشيد العفاف ومن العفاف الصيانة ومن الصيانة الحياء ومن الحياء الرزانة ومن الرزانة المداومة على الخير ومن المداومة على الخير كراهية الشر ومن كراهية الشر طاعة الناصح^(٢)؛ فهذه عشرة أصناف من أنواع الخير ولكل واحد من هذه العشرة الأصناف عشرة أنواع.

فأما الحلم: فمنه ركوب الجميل وصحبة الأبرار ورفع من الضعة ورفع

(١) يعني بك خلقت الخلق وأبدأتهم وبك أعيدهم للجزاء، إذ لولا العقل لم يحسن التكليف ولولا التكليف لم يكن للخلق فائدة ولا للثواب والعقاب منفعة ولا فيهما حكمة، قاله المجلس (ره) في البحار.

(٢) الرشيد مصدر وهو ضد الغي، والاهداء والاستقامة على طريق الحق، والعفاف: الكف ومنع النفس عما لا يحل. والصيانة - مصدر - حفظ النفس من العيوب ومنعها عن الشبهات فلذلك تفرغ على العفاف. والرزانة - مصدر من باب الكرم -: الوقار والمراد عدم الانزعاج عن الحركات الشهوانية والغضبية وعدم التزلزل بالفتن والحوادث، فتصير سبباً إلى المداومة على الخيرات والمداومة على الخير توجب كراهية الشر فإذا كان الرجل كارهاً للشر فقد صفى باطنه ونفسه طاهرة ذكية، فيطيع كل ناصح بدله على الخير أو يزجره عن الشر ويسمع منه.

من الخساسة وتشهّي الخير وتقرب صاحبه من معالي الدرجات والعبور والمهل والمعروف والصمت؛ فهذا ما يتشعب للعاقل بحلمه^(١).

وأما العلم؛ فيتشعب منه الغنى وإن كان فقيراً والجود وإن كان بخيلاً والمهابة وإن كان هيناً والسلامة وإن كان سقيماً والقرب وإن كان قصياً والحياء وإن كان صلفاً والرفعة وإن كان ضيعاً والشرف وإن كان رذلاً والحكمة والحظوة، فهذا ما يتشعب للعاقل بعلمه، فطوبى لمن عقل وعلم^(٢).

وأما الرشد: فيتشعب منه السداد والهدى^(٣) والبر والتقوى والمنالة والقصد والاقتصاد والصواب والكرم والمعرفة بدين الله، فهذا ما أصاب العاقل بالرشد فطوبى لمن أقام به على منهاج الطريق.

وأما العفاف؛ فيتشعب منه الرضا والاستكانة والحظ والراحة والتفقد والخشوع والتذكّر والتفكّر والجود والسخاء؛ فهذا ما يتشعب للعاقل بعفاهه رضى بالله وبقسمه^(٤).

(١) الضعة - مصدر وضع -: الردى والدناءة والقيح واللوم. والخساسة: الرذالة والحقارة ونقص في الوزن والقدر وقبل. المراد الضمة بحسب الدنيا، والخساسة: ما كان بسبب الأخلاق الذميمة. وتشهّي الخير أي حبه والرغبة فيه. والمهل - بالفتح أو السكون مصدر -: الرفق وتأخير العقوبة وعدم المبادرة بالانتقام.

(٢) المهابة الهيئة مصدران والهيئ: السهل، الذليل، الضعيف والصلف - بالتحريك -: التملّح بما ليس فيه والادعاء فوق المقام تكبراً. والرفعة - بكسر الراء - مصدر رفع - بضم الفاء -: علو القدر والمنزلة، والفرق بينه وبين الشرف، هو أن الرفعة ما كان لنفسه اشرافه ما يتعدى إلى غيره ويمكن أن يراد بالأول بحسب الدنيا والثاني بحسب الأخلاق الشريفة. والحظوة: المكانة والمنزلة والقرب.

(٣) السداد بالفتح: الرشاد والصواب والاستقامة ولعل المراد الصواب من القول والفعل والمنالة: إما من النول وهي العطية أو من النيل وهي الاصابة. والقصد: الطريق الوسط المستقيم والاقتصاد: ترك الافراط والتفريط ورعاية الوسط الممدوح.

(٤) الاستكانة: الخضوع والمذلة. والحظ: النصيب منا لخير. وفي بعض النسخ [التفضل] مكان «التفقد».

وأما الصيانة؛ فتشعب منها الصلاح والتواضع والورع والإنابة والفهم والأدب والإحسان والتحبب والخير واجتناء البشر، فهذا ما أصاب العاقل بالصيانة، فطوبى لمن أكرمه مولاه بالصيانة^(١).

وأما الحياء: فيتشعب منه اللين والرأفة والمراقبة لله في السر والعلانية والسلامة واجتناب الشر والبشاشة والسماحة والظفر وحسن الثناء على المرء في الناس، فهذا ما أصاب العاقل بالحياء، فطوبى لمن قبل نصيحة الله وخاف فضيحته^(٢).

وأما الرزانة؛ فيتشعب منها اللطف والحزم وأداء الأمانة وترك الخيانة وصدق اللسان وتحصين الفرج واستصلاح المال والاستعداد للعدو والنهي عن المنكر وترك السفه، فهذا ما أصاب العاقل بالرزانة، فطوبى لمن توقّر ولمن لم تكن له خفة ولا جاهلية وعفا وصفح^(٣).

وأما المداومة على الخير؛ فيتشعب منه ترك الفواحش والبعد من الطيش والتحرّج واليقين وحب النجاة وطاعة الرحمن وتعظيم البرهان واجتناب الشيطان والإجابة للعدل وقول الحق؛ فهذا ما أصاب العاقل بمداومة الخير، فطوبى لمن ذكر أمامه وذكر قيامه واعتبر بالفناء^(٤).

(١) البشر بالكسر: الطلاقة وبشاشة الوجه وفي نسخة [واجتناب الشر].

(٢) السماحة: الجود والعطاء. والفضيحة: العيب وانكشاف المساوي.

(٣) الحزم: ضبط الأمر والأخذ فيه بالثقة والتفكير في عواقب الأمور. والسفه محرّكة مصدر. ومعناه الجهل وخفة الحلم ونقيضه أي عديم الحلم والخفة أما بمعنى السرعة وخف إلى العدو أي أسرع والقوم: ارتحلوا مسرعين. أو بمعنى الجهل واستخف قومه أي حمله على الجهل. والمعنى أن من له صفة الرزانة أعني الوقار والتأني والتثبت في الأمور تشعب منها هذه الأوصاف.

(٤) الطيش: الخفة وذهاب العقل. والتحرّج: تجبّب الحرج أي الاثم وقيل: تضييق الأمر على النفس. والبرهان: الحجّة وكل ما يوجب وضوح أمر والمراد هنا براهين الله وحججه. ومن داوم على الخير تشعب منه هذه الأوصاف. وفي بعض نسخ الحديث [ذكر ما أمامه].

وأما كراهية الشر؛ فيتشعب منه الوقار والصبر والنصر والاستقامة على المنهاج والمداومة على الرشاد والإيمان بالله والتوقّر والإخلاص وترك ما لا يعنيه والمحافظة على ما ينفعه، فهذا ما أصاب العاقل بالكراهية للشر، فطوبى لمن أقام بحق الله وتمسك بعرى سبيل الله^(١).

وأما طاعة الناصح؛ فيتشعب منها الزيادة في العقل وكمال اللب ومحمدة العواقب والنجاة من اللوم والقبول والمودة والانشرح^(٢) والانصاف والتقدّم في الأمور والقوة على طاعة الله؛ فطوبى لمن سلم من مصارع الهوى^(٣)، فهذه الخصال كلها تشعب من العقل.

قال شمعون: فأخبرني عن أعلام الجاهل، فقال رسول الله (ص): إن صحبته عتاك^(٤) وإن اعتزلته شتمك وإن أعطاك من عليك وإن أعطيته كفرك وإن أسررت إليه خانك وإن أسرّ اتهمك وإن استغنى بطر وكان فظاً غليظاً وإن افتقر جحد نعمة الله ولم يتحرّج^(٥) وإن فرح أسرف وطغى وإن حزن أيس وإن ضحك فهق، وإن بكى خار^(٦)، يقع في الأبرار^(٧) ولا يحب الله ولا يراقبه ولا يستحيي من الله ولا يذكره، إن أرضيته مدحك وقال فيك من الحسنة ما ليس فيك وإن سخط عليك ذهب مدحتك ووقع فيك من السوء ما ليس فيك، فهذا مجرى الجاهل^(٨).

(١) يقال: توفر على صاحبه رعى حرمانه وعلى كذا: صرف همته إليه. وترك ما لا يعنيه أي ما لا يهّمه ولا ينفعه. والعرى جمع العروة كعرف وغرفة.

(٢) في بعض نسخ الحديث [الاسراج].

(٣) الصرع: الطرح على الأرض والمراد الأمور التي يصرع هوى النفس فيها.

(٤) عنذاك، أذاك وكلفك ما يشق عليك وأتعبك من العناء: وهو النصب والتعب.

(٥) ولم يتحرّج أي لم يجتنب من الإثم.

(٦) الفهق: الامتلاء والمراد به هنا أنه فتح فاه وامتلاء من الضحك. والخوار: صوت البقر والمراد أنه جزع وصاح كالبهائم.

(٧) يقع في الأبرار أي يعيهم ويذمهم.

(٨) المجرى: الممر والطريقة وأصله محل جري الماء.

قال فأخبرني عن علامة الإسلام؟ فقال رسول الله (ص): الإيمان والعلم والعمل، قال: فما علامة الإيمان وما علامة العلم وما علامة العمل؟

فقال رسول الله (ص): أما علامة الإيمان فأربعة: الإقرار بتوحيد الله والإيمان به والإيمان بكتبه والإيمان برسله.

وأما علامة العلم فأربعة: العلم بالله، والعلم بمحببه، والعلم بفرائضه والحفظ لها حتى تؤدي.

وأما العمل: فالصلاة والصوم والزكاة والإخلاص.

قال: فأخبرني عن علامة الصادق، وعلامة المؤمن، وعلامة الصابر، وعلامة التائب، وعلامة الشاكر، وعلامة الخاشع، وعلامة الصالح وعلامة الناصح^(١)، وعلامة الموقن، وعلامة المخلص، وعلامة الزاهد، وعلامة البار، وعلامة التقوي، وعلامة المتكلف، وعلامة الظالم، وعلامة المرئي، وعلامة المنافق، وعلامة الحاسد، وعلامة المسرف، وعلامة الغافل، وعلامة الخائن^(٢) وعلامة الكسلان، وعلامة الكذاب، وعلامة الفاسق.

فقال رسول الله (ص): أما علامة الصادق فأربعة: يصدق في قوله ويصدق وعد الله ووعيده ويوفي بالعهد ويجتنب الغدر.

وأما علامة المؤمن: فإنه يرؤف ويفهم ويستحيي^(٣).

وأما علامة الصابر فأربعة: الصبر على المكاره، والعزم في أعمال البر، والتواضع، والحلم.

(١) رجل ناصح الجيب أي لا غش فيه.

(٢) في بعض النسخ [الجائر].

(٣) الرأفة أشد الرحمة.

وأما علامة التائب فأربعة: النصيحة لله في عمله^(١) وترك الباطل، ولزوم الحق والحرص على الخير.

وأما علامة الشاكر فأربعة: الشكر في النعماء، والصبر في البلاء، والقنوع بقسم الله، ولا يحمد ولا يعظم إلا الله.

وأما علامة الخاشع فأربعة: مراقبة الله في السر والعلانية، وركوب الجميل والتفكير ليوم القيامة، والمناجاة لله.

وأما علامة الصالح فأربعة: يصفّي قلبه ويصلح عمله، ويصلح كسبه، ويصلح أموره كلها.

وأما علامة الناصح فأربعة: يقضي بالحق، ويعطي الحق من نفسه، ويرضى للناس ما يرضاه لنفسه، ولا يعتدي على أحد.

وأما علامة الموقن فسته: أيقن بالله حقاً فأمن به وأيقن بأن الموت حق فحذره، وأيقن بأن البعث حق فخاف الفضيحة، وأيقن بأن الجنة حق فاشتاق إليها، وأيقن بأن النار حق فظهر سعيه للنجاة منها، وأيقن بأن الحساب حق فحاسب نفسه.

وأما علامة المخلص فأربعة: يسلم قلبه وتسلم جوارحه، وبذل خيرته، وكفّ شرّه.

وأما علامة الزاهد فعشرة؛ يزهد في المحارم، ويكفّ نفسه، ويقيم فرائض ربه فإن كان مملوكاً أحسن الطاعة وإن كان مالكاً أحسن المملكة وليس له حمية ولا حقد^(٢)، يحسن إلى من أساء إليه وينفع من ضره ويعفو عن ظلمه ويتواضع لحق الله.

(١) النصيحة: الإخلاص أي يخلص عمله لله. وترك الباطل أعم من ترك ما لا ينفعه وما يضره.

(٢) في بعض النسخ [وليس له محمية ولا حقد]. وهي مصدر من الحماية وهي قريبة من الحمية.

وأما علامة البارّ فعشرة؛ يحب في الله ويبغض في الله، ويصاحب في الله، ويفارق في الله، ويبغض في الله، ويرضى في الله، ويعمل لله، ويطلب إليه، ويخشع لله، خائفاً، مخوفاً، طاهراً، مخلصاً، مستحياً، مراقباً، ويحسن في الله.

وأما علامة التقي فسته: يخاف الله، ويحذر بطشه^(١) ويمسي ويصبح كأنه يراه، لا تهمة الدنيا ولا يعظم عليه منها شيء لحسن خلقه^(٢).

وأما علامة المتكلف فأربعة: الجدل فيما لا يعنيه، وينازع من فوقه، ويتعاطى ما لا ينال^(٣)، ويجعل همّه لما لا ينجيه.

وأما علامة الظالم فأربعة: يظلم من فوقه بالمعصية، ويملك^(٤) من دونه بالغلب ويبغض الحق، ويظهر الظلم^(٥).

وأما علامة المرائي فأربعة: يحرص في العمل لله إذا كان عنده أحد ويكسل إذا كان وحده ويحرص في كل أمره على المحمدة ويحسن سمته بجهد^(٦).

وأما علامة المنافق فأربعة: فاجر دخله^(٧) يخالف لسانه قلبه وقوله فعلة وسريته علانيته، فويل للمنافق من النار.

(١) البطش: الأخذ بصولة وشدة والأخذ بسرعة.

(٢) كذا؛ والظاهر أنه تصحيح والصحيح «ويحسن خلقه» وهي السادسة من العلام. وفي بعض النسخ [يحسن خلقه] وهي أيضاً تصحيح.

(٣) التعاطي: تناول وتناول ما لا يحق.

(٤) كذا. ولعل الصحيح «يقهر».

(٥) وفي بعض نسخ الحديث [يظهر الظلمة] أي يعاونهم.

(٦) المرائي بالضم: اسم فاعل من باب المفاعلة يقال: رائيه رثاء أي أراء خلاف ما هو عليه.

(٧) الدخول محركة كفرس: الخديعة والمكر وفي القرآن: ﴿وَلَا تَنخَدُوا أَيَّنكُمْ دَخَلًا يَبْنَعُكُمْ﴾. ويمكن أن يقرأ بسكون الخاء فهو بمعنى داخله أي باطنه.

وأما علامة الحاسد فأربعة: الغيبة والتلمق والشماتة بالمصيبة^(١).

وأما علامة المسرف فأربعة: الفخر بالباطل ويأكل ما ليس عنده ويزهد في اصطناع المعروف^(٢)، وينكر من لا ينتفع بشيء منه.

وأما علامة الغافل فأربعة: العمى، والسهو، واللهو، والنسيان.

وأما علامة الكسلان فأربعة: يتواني حتى يفرط ويفرط حتى يضيع ويضيع حتى يضجر ويضجر حتى يآثم.

وأما علامة الكذاب فأربعة: إن قال لم يصدق، وإن قيل له لم يصدق، والنميمة والبهت.

وأما علامة الفاسق فأربعة: اللهو، واللغو، والعدوان، والبهتان.

وأما علامة الخائن فأربعة: عصيان الرحمن، وأذى الجيران، وبغض الأقران، والقرب إلى الطغيان.

فقال شمعون: لقد شفيتني وبصرتني من عماي، فعلمني طرائق اهتدي بها؟

فقال رسول الله (ص): يا شمعون لك أعداء يطلبونك ويقاتلونك ليسلبوا دينك من الجنّ والإنس، فأما الذين من الإنس فقوم لا خلاق لهم في الآخرة^(٣). ولا رغبة لهم فيما عند الله، إنما همّهم تعيير الناس بأعمالهم، لا يعيرون أنفسهم ولا يحاذرون أعمالهم، إذ رأوك صالحاً حسدوك وقالوا: مراء، وإن رأوك فاسداً قالوا: لا خير فيه^(٤).

(١) كذا؛ والشماتة من شمت به: إذا فرح بيلته ومصيبته.

(٢) الاصطناع: الاتخاذ.

(٣) أي لا نصيب لهم، الخلاق: النصيب.

(٤) يعني: إنك إذا عملت عملاً صالحاً يقول أعداؤك حسداً لك: إنك تعمل رياء، وإذا فعلت فعلاً قبيحاً، يقولون: إنك مفسد ولا خير فيك.

وأما أعداؤك من الجنّ فيابليس وجنوده، فإذا أتاك فقال: مات إبنك، فقل إنما خلقت الأحياء ليموتوا وتدخل بضعة مني الجنة، إنه ليسرتي؛ فإذا أتاك وقال: قد ذهب مالك؛ فقل: الحمد لله الذي أعطى وأخذ وأذهب عني الزكاة، فلا زكاة عليّ^(١)؛ وإذا أتاك وقال لك: الناس يظلمونك وأنت لا تظلم؛ فقل: إنما السبيل يوم القيامة على الذين يظلمون الناس ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾^(٢)؛ وإذا أتاك وقال لك: ما أكثر إحسانك، يريد أن يدخلك العجب^(٣)، فقل: إساءتي أكثر من إحساني، وإذا أتاك وقال لك: ما أكثر صلاتك، فقل: غفلتني أكثر من صلاتي؛ وإذا قال لك: كم تعطي الناس، فقل: ما أخذ أكثر مما أعطي، وإذا قال لك: ما أكثر من يظلمك؛ فقل: من ظلمته أكثر؛ وإذا أتاك وقال لك: كم تعمل؛ فقل: طال ما عصيت؛ وإذا أتاك وقال لك: اشرب الشراب، فقل: لا أرتكب المعصية؛ وإذا أتاك وقال لك: ألا تحب الدنيا؟ فقل: ما أحبها وقد اغترّ بها غيري.

يا شمعون خالط الأبرار واتّبع النبيّين: يعقوب ويوسف وداود، إن الله تبارك وتعالى لما خلق السفلى فخرت وزخرت^(٤) وقالت: أي شيء يغلبني؟ فخلق الأرض فسطحها على ظهرها، فذلت؛ ثم إن الأرض فخرت وقالت: أي شيء يغلبني؟ فخلق الله الجبال، فأثبتها على ظهرها أوتاداً من أن تميد بما عليها؛ فذلت الأرض واستقرّت، ثم إن الجبال فخرت على الأرض، فشمخت^(٥) واستطالت وقالت: أيّ شيء يغلبني؟ فخلق الحديد، فقطعها،

(١) يعني فليس لي مال حتى يجب عليّ أداء حقوقه وإنفاقه.

(٢) المراد بالسبيل: الاستيلاء والتسلط والحجة، يعني أن الاستيلاء والمؤاخذه على الظالمين لا على غيرهم من المحسنين. كما قال الله تعالى في سورة التوبة - ٩٢ ﴿مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ﴾.

(٣) العجب بالضم: الزهو والكبر وإعجاب النفس من عمل أتى به.

(٤) الزخر: الفخر والشرف.

(٥) الشمخ والشموخ: العلو والرفعة.

فذلّت؛ ثم إن الحديد فخر على الجبال وقال: أي شيء يغلبني؟ فخلق النار، فأذابت الحديد، فذلّ الحديد؛ ثم إن النار زفرت وشهقت وفخرت وقالت: أي شيء يغلبني؟ فخلق الماء، فأطفأها فذلّت؛ ثم إن الماء فخر وزخر وقال: أي شيء يغلبني؟ فخلق الريح، فحرّكت أمواجه وأثارت ما في فعره وحبسته عن مجاريه، فذلّ الماء؛ ثم إن الريح، فخرت وعصفت وقالت: أي شيء يغلبني؟ فخلق الإنسان، فبنى واحتال ما يستتر به من الريح وغيرها فذلّت الريح؛ ثم إن الإنسان طغى وقال: من أشد مني قوة، فخلق الموت فقهره، فذلّ الإنسان؛ ثم إن الموت فخر في نفسه، فقال الله عز وجل: لا تفخر فإني ذابحك بين الفريقين: أهل الجنة وأهل النار؛ ثم لا أحبيك أبداً فخاف ثم قال: والحلم يغلب الغضب والرحمة تغلب السخط والصدقة تغلب الخطيئة^(١).

[٧٥٢٧] ٨٦٦ - العياشي في تفسيره: بأسانيد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): أيها الناس إنكم في زمان هدنة، وأنتم على اهبة السفر والسير بكم سريع، فقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر يبليان كل جديد ويقربان كل بعيد، ويأتیان بكل موعود، فأعدوا الجهاز لبعث المفاز، فقام المقداد فقال: يا رسول الله ما دار الهدنة؟ قال: دار بلاء وانقطاع، فإذا التبتت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم، فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع^(٢).

قبس من كلماته وأحاديثه(ص)

[٧٥٢٨] ٨٦٧ - الكراجكي في كنز الفوائد: عن محمد بن علي بن

(١) تحق العقول: ص ١٥-٢٤. والبحار: ١ ص ١١٧، ح ١١. المستدرک: ج ١٢ ص ٥٦،

البا ٦٥، من أبواب جهاد النفس، ح ٣.

(٢) بحار الأنوار: ج ٨٩ ص ١٧.

طالب البلدي، عن محمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عقدة، عن شيوخه الأربعة، عن الحسن بن محبوب، عن محمد بن النعمان الأحول، عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر الباقر (ع) قال: قال جدي رسول الله (ص): أيها الناس! حلالي حلال إلى يوم القيامة، وحرامي حرام إلى يوم القيامة، ألا وقد بينهما الله عز وجل في الكتاب، وبيتهما لكم في سرتي وسيرتي، وبينهما شبهات من الشيطان وبدع بعدي من تركها صلح له أمر دينه، وصلحت له مروته وعرضه، ومن تلبس بها وقع فيها واتبعها، كان كمن رعى غنمه قرب الحمى، ومن رعى ماشيته قرب الحمى، نازعته نفسه إلى أن يرهاها في الحمى، ألا وإن لكل ملك حمى، ألا وإن حمى الله عز وجل محارمه، فتوقوا حمى الله ومحارمه، الحديث^(١).

[٧٥٢٩] ٨٦٨ - الشيخ المفيد في أماليه: عن أبي حفص عمر بن محمد الصيرفي، عن علي بن مهرويه، عن داود بن سليمان، عن الرضا علي بن موسى قال: حدثني أبي موسى بن جعفر قال: حدثني أبي جعفر بن محمد قال: حدثني أبي محمد بن علي قال: حدثني أبي علي بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن علي قال: حدثني أبي أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): ثلاثة أخافهن على أمتي: الضلالة بعد المعرفة، ومضلات الفتن، وشهوة الفرج والبطن^(٢).

[٧٥٣٠] ٨٦٩ - القاضي النعمان في دعائم الإسلام: روي عن علي (ع) أنه قال: قال رسول الله (ص): ما من أحد من أمتي قضى الصلاة ثم مسح جبهته بيده اليمنى ثم قال: اللهم لك الحمد لا إله إلا أنت عالم

(١) كنز الفوائد: ١ / ١٦٤. وسائل الشيعة: ج ٢٧ ص ١٦٩ ح ٣٣٥١٥.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٢٧٦ ح ١٢٩٩٥.

الغيب والشهادة، اللهم أذهب عنا الحزن والهم والفتن، ما ظهر منها وما بطن، إلا أعطاه الله ما سأله^(١).

[٧٥٣١] ٨٧٠ - الطوسي: عن أبيه، عن جماعة، عن أبي المفضل، عن محمد بن محمد بن سليمان، عن عبد السلام بن عبد الحميد، عن موسى بن أعين. قال أبو المفضل: وحدثني نصر ابن الجهم، عن محمد بن مسلم بن وارة، عن محمد بن موسى بن أعين، عن أبيه، عن عطاء بن سائب، عن الباقر، عن آبائه (ع)، عن النبي (ص) قال: جعلت لي الأرض مسجداً، الخبر^(٢).

[٧٥٣٢] ٨٧١ - وقال الصادق (ع): قال رسول الله (ص): عودوا المرضى، واتبعوا الجنائز يذكركم الآخرة، وتدعو للمريض فتقول: «اللهم اشفه بشفائك وداوه بدوائك وعافه من بلائك»^(٣).

[٧٥٣٣] ٨٧٢ - الصدوق: عن محمد بن أحمد الأسدي، عن أحمد بن محمد العامري، عن إبراهيم بن عيسى بن عبيد، عن سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها (ع) قال: قال رسول الله (ص): الرغبة في الدنيا تكثر الهم والحزن، والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن^(٤).

[٧٥٣٤] ٨٧٣ - عنه: عن محمد بن أحمد الأسدي، عن أحمد بن محمد العامري، عن إبراهيم بن عيسى السدوسي، عن سليمان بن عمرو، عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن

(١) دعائم الاسلام: ج ١ ص ١٧١ بحار الأنوار: ج ٨٣ ص ٣٥.

(٢) أمالي الطوسي: ص ٤٨٤ (الطبعة الأولى) بحار الأنوار: ج ٨٠ ص ٢٧٧.

(٣) بحار الأنوار: ج ٧٨ ص ٢٢٤.

(٤) الخصال: ص ٧٣ بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ٩١.

أبيها (ع) قال : قال رسول الله (ص): إن صلاح أول هذه الأمة بالزهد واليقين، وهلاك آخرها بالشح والأمل^(١).

[٧٥٣٥] ٨٧٤ - عنه : عن أبيه ، عن محمد بن أحمد بن علي بن الصلت ، عن البرقي ، عن الحسن ابن علي بن فضال ، عن ابن حميد ، عن الثمالي ، عن عبد الله بن الحسن ، عن امه فاطمة بنت الحسين بن علي ، عن أبيه (ع) قال : قال رسول الله (ص): ثلاث خصال من كن فيه استكمل خصال الايمان : الذي إذا رضي لم يدخله رضاه في إثم ولا باطل ، وإذا غضب لم يخرج الغضب من الحق ، وإذا قدر لم يتعاط ما ليس له^(٢).

[٧٥٣٦] ٨٧٥ - الطوسي : عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن أحمد بن عبد الرحيم ، عن إسماعيل بن محمد العلوي ، عن أبيه ، عن جده إسحاق بن جعفر ، عن أخيه موسى بن جعفر قال : سمعت أبي جعفر بن محمد (ع) يقول : أحسن من الصدق قائله ، وخير من الخير فاعله ثم قال : حدثني أبي محمد بن علي ، عن أبيه علي بن الحسين ، عن أبيه الحسين بن علي ، عن أبيه علي (ع) قال : سمعت النبي (ص) يقول : بعثت بمكارم الأخلاق ومحاسنها ، وسمعت (ص) يقول : استتمام المعروف أفضل من ابتدائه^(٣).

[٧٥٣٧] ٨٧٦ - عنه : عن جماعة ، عن أبي المفضل ، عن عبد الله بن الحسين بن إبراهيم العلوي عن إبراهيم بن أحمد العلوي ، عن عمه الحسن بن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم ، عن أبيه إسماعيل ، عن أبيه إبراهيم بن الحسن بن الحسن ، عن امه فاطمة بنت الحسين ، عن أبيها الحسين بن علي ، عن أبيه علي بن أبي طالب (ع) قال : قال رسول الله (ص): من أعطي أربع

(١) الخصال: ص ٧٩ بحار الأنوار: ج ٧٠ ص ١٦٤ و ج ٧٠ ص ٣٠٠ و ج ٦٧ ص ١٧٣.

(٢) الخصال: ص ١٠٥ بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ٣٥٨. وأعلام الدين: ص ١١٤.

(٣) أمالي الطوسي: ص ٥٩٦ بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٠٤.

خصال في الدنيا فقد أعطي خير الدنيا والاخرة، وفاز بحظه منهما : ورع يعصمه عن محارم الله، وحسن خلق يعيش به في الناس، وحلم يدفع به جهل الجاهل، وزوجة سالحة تعينه على أمر الدنيا والاخرة^(١).

[٧٥٣٨] ٨٧٧ - الصدوق: عن أبيه، عن محمد بن معقل القرميسيني، عن محمد بن عبد الله بن طاهر قال : كنت واقفاً على أبي وعنده أبو الصلت الهروي وإسحاق بن راهويه وأحمد ابن محمد بن حنبل فقال أبي : ليحدثني كل رجل منكم بحديث، فقال أبو الصلت الهروي: حدثني علي بن موسى الرضا (ع) وكان والله رضا كما سمي، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين، عن أبيه علي (ع) قال : قال رسول الله (ص): الايمان قول وعمل^(٢).

[٧٥٣٩] ٨٧٨ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد، عن محمد بن علي، عن عبد الرحمن بن محمد الأسدي، عن سالم بن مكرم، عن أبي عبد الله (ع) قال : مرَّ يهودي بالنبي (ص) فقال : السام عليك، فقال النبي (ص): عليك، فقال أصحابه : إنما سلم عليك بالموت فقال : الموت عليك، فقال النبي (ص): وكذلك رددت، ثم قال النبي (ص): إن هذا اليهودي يعضه أسود في قفاه فيقتله. قال : فذهب اليهودي فاحتطب حطباً كثيراً فاحتمله ثم لم يلبث أن انصرف. فقال له رسول الله (ص): ضعه، فوضع الحطب فإذا أسود في جوف الحطب عاض على عود، فقال : يا يهودي ما عملت اليوم؟ قال : ما عملت عملاً إلا حطبي هذا حملته فجنّت به وكان معي كعكتان فأكلت واحدة وتصدقت بواحدة على

(١) أمالي الطوسي: ص ٥٧٧ بحار الأنوار: ج ٦٦ ص ٤٠٤.

(٢) عيون أخبار الرضا: ج ٢ ص ٢٠٦ بحار الأنوار: ج ٤٩ ص ٢٧٠.

مسكين، فقال رسول الله (ص): بها دفع الله عنه، وقال: إن الصدقة تدفع مية السوء عن الإنسان^(١).

[٧٥٤٠] ٨٧٩ - عن الرضا (ع): حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي ابن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): لا ترفعوني فوق حقي فإن الله تبارك وتعالى اتخذني عبداً قبل أن يتخذني نبياً، قال الله تبارك وتعالى: ﴿مَا كَانَ لِشَيْءٍ أَنْ يُؤَيِّدَهُ اللَّهُ إِلَّا كَتَبَ وَالْحُكْمَ وَالشُّبُهَةَ ثُمَّ يَقُولُ لِلنَّاسِ كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّيْنَ بِمَا كُنْتُمْ تُكَلِّمُونَ الْكُتُبَ وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ ﴿٧٩﴾ وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا الْمَالِيَةَ وَالنِّبْيَةَ أَرْبَابًا أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكَفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴿٢﴾﴾^(٣).

[٧٥٤١] ٨٨٠ - الطوسي: عن جماعة، عن أبي المفضل باسناده رفعه عن الصادق (ع) قال: سألت أم سلمة رسول الله (ص) عن فضل النساء في خدمة أزواجهن فقال: أيما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً إلا نظر الله إليها، ومن نظر الله إليه لم يعذبه، فقالت أم سلمة (رضي الله عنها): زدني، في النساء المساكين من ثواب بأبي أنت وأمي؟ فقال (ص): يا أم سلمة إن المرأة إذا حملت كان لها من الأجر كمن جاهد بنفسه وماله في سبيل الله عز وجل، فإذا وضعت قيل لها: قد غفر لك ذنبك فاستأنفي العمل، فإذا أرضعت فلها بكل رضعة تحرير رقبة من ولد إسماعيل^(٤).

(١) الكافي: ج ٤ ص ٥ بحار الأنوار: ج ٤ ص ١٢١.

(٢) آل عمران: ٧٩-٨٠.

(٣) عيون الأخبار: ج ١ ص ٢١٧ بحار الأنوار: ج ٢٥ ص ١٣٥.

(٤) أمالي الطوسي: ص ٦١٨ بحار الأنوار: ج ١٠٠ ص ٢٥١.

[٧٥٤٢] ٨٨١ - عنه: عن المفيد، عن ابن قولويه، عن الكليني، عن علي بن إبراهيم، عن اليقطيني عن حنان بن سدير، عن أبيه، عن الباقر (ع) في خبر سلمان وعمر إنه قال: قال رسول الله (ص): يا معشر قريش! إن حسب المرء دينه، ومروته خلقه، وأصله عقله^(١).

[٧٥٤٣] ٨٨٢ - محمد بن يعقوب: باسناده عن الصادق (ع) قال: قال رسول الله (ص): القرآن هدى من الضلالة، وتبيان من العمى، واستقالة من العثرة، ونور من الظلمة، وضيء من الاحداث، وعصمة من الهلكة، ورشد من الغواية، وبيان من الفتن، وبلاغ من الدنيا إلى الآخرة، وفيه كمال دينكم، وما عدل أحد من القرآن إلا إلى النار^(٢).

[٧٥٤٤] ٨٨٣ - الديلمي: وعن عيسى النهري، عن أبي عبد الله قال: قال رسول الله (ص) من عرف الله وعظمته منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام^(٣).

[٧٥٤٥] ٨٨٤ - محمد بن يعقوب: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن عثمان بن عيسى، وعن سماعة بن مهران قال: قال أبو عبد الله (ع): قال رسول الله (ص): من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم، ووعدهم فلم يخلفهم، كان ممن حرمت غيبته وكملت مروءته، وظهرت عدالته، ووجبت أخوته^(٤).

[٧٥٤٦] ٨٨٥ - عنه: باسناده عن أبي جعفر (ع) قال: قال

(١) أمالي الطوسي: ص ١٤٧ بحار الأنوار: ج ١ ص ٨٩.

(٢) الكافي: ج ٢ ص ٦٠٠ والبحار: ج ٨٩ ص ٢٦ وتفسير العياشي: ج ١ ص ٥ والميزان: ج ٣ ص ٧٢.

(٣) أعلام الدين للديلمي: ص ١١٢.

(٤) الكافي: ج ٢ ص ٢٣٩ ح ٢٨، أعلام الدين: ص ١١٤.

النبي (ص): إن خياركم أولو النهى قيل: يا رسول الله ومن أولوا النهى؟ قال: هم أولو الأخلاق الحسنة والأحلام الرزينة، وصلة الأرحام، والبررة بالأمهات والآباء، والمتعاهدين للفقراء والجيران واليتامى، ويطعمون الطعام، ويفشون السلام في العالم، ويصلون والناس نيام غافلون^(١).

[٧٥٤٧] ٨٨٦ - البرقي: يرفعه إلى أحدهم (ع) قال (ع): مر أمير المؤمنين (ع) بمجلس من مجالس قريش فإذا هو بقوم بيض ثيابهم، صافية ألوانهم، كثير ضحكهم، يشيرون إلى من مرَّ بهم بأصابعهم، ثم مر بمسجد الأوس والخزرج، فإذا أقوام قد بليت منهم الأبدان ورقت منهم الرقاب، واصفرت منهم الألوان، وقد تواضعوا بالكلام، فتعجب أمير المؤمنين (ع) منهم ثم دخل على رسول الله (ص) فقال: بأبي أنت وأمي، إنني مررت بمجلس لآل فلان ثم وصفهم، ومررت بمجلس للأوس والخزرج فوصفهم ثم قال: وجميع مؤمنون! فأخبرني يا رسول الله بصفة المؤمن؟ فنكس رسول الله (ص) رأسه فقال: عشرون خصلة في المؤمن، فان لم يكن فيه لم يكمل إيمانه، إن من أخلاق المؤمنين يا علي: الحاضرون الصلاة، والمسارعون إلى الزكاة والحاجون لبيت الله الحرام، والصائمون في شهر رمضان، والمطعمون المسكين، والماسحون على رأس اليتيم، المطهرون أظفارهم، المتزرون على أوساطهم، الذين إذا حدثوا لم يكذبوا، وإن وعدوا لم يخلفوا، وإذا ائتمنوا لم يخونوا، وإذا تكلموا صدقوا، رهبان الليل، وأسود النهار، وصائمون النهار، وقائمون الليل، لا يؤذون جاراً ولا يتأذى بهم جار، الذين مشيهم على الأرض هوناً، وخطاهم إلى بيوت الأراامل، وعلى أثر الجنائز، جعلني الله وإياكم من المتقين.^(٢)

(١) الكافي: ج ٢ ص ٢٤٠ ح ٣٢، واعلام الدين: ص ١١٤.

(٢) اعلام الدين: ص ١١٧.

[٧٥٤٨] ٨٨٧ - وعن جابر بن يزيد النخعي، عن الباقر (ع) قال : قال رسول الله (ص) : ألا أخبركم بأشبهكم بي خلقاً، فقيل : بلى يا رسول الله، فقال : أعظمكم حلماً وأكثركم علماً وأبركم بقرابته، وأشدكم حباً لإخوانه في دينه، وصبركم على الرضا والغضب^(١).

[٧٥٤٩] ٨٨٨ - عن أبي عبد الله (ع) قال : قال رسول الله (ص) : الحمى رائد الموت وسجن الله في أرضه، وحرها من جهنم، وهي حظ كل مؤمن من النار^(٢).

[٧٥٥٠] ٨٨٩ - وروي عن أمير المؤمنين (ع)، عن النبي (ص) أنه قال : من طلب العلم لله، لم يصب منه باباً إلا ازداد في نفسه ذلاً وفي الله تواضعاً ولله خوفاً وفي الدين اجتهاداً، فذلك الذي ينتفع بالعلم فليتعلمه، ومن طلب العلم للدنيا، والمنزلة عند الناس، والحظوة عند السلطان، لم يصب منه باباً إلا ازداد في نفسه عظمة، وعلى الناس استطالة، وبالله اغتراراً وفي الدين محقاً، فذلك الذي لم ينتفع بالعلم فليكيف عنه الحجة عليه والندامة والخزي يوم القيامة^(٣).

[٧٥٥١] ٨٩٠ - المفيد: أخبرني أبو الحسن علي بن خالد المراغي قال : حدثنا أبو القاسم الحسن بن علي بن الحسن الكوفي قال : حدثنا جعفر بن محمد بن مروان قال : حدثنا أبي قال : حدثنا محمد بن إسماعيل الهاشمي، عن عبد المؤمن، عن محمد بن علي بن الباقر (ع) قال : حدثني جابر بن عبد الله الأنصاري قال : قال رسول الله (ص) : أقربكم مني في

(١) أعلام الدين: ص ١١٩.

(٢) أعلام الدين: ص ٣٩٧.

(٣) أعلام الدين: ص ٨٠.

الموقف غداً أصدقكم حديثاً، وآداكم أمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقاً، وأقربكم إلى الناس^(١).

[٧٥٥٢] ٨٩١ - عنه: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد الصيرفي قال : حدثنا أبو الحسن علي ابن مهرويه القزويني سنة اثنتين وثلاثمائة قال : حدثنا داود بن سليمان الغازي قال : حدثنا علي بن موسى (ع)، عن أبيه العبد الصالح موسى بن جعفر، عن أبيه الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه الباقر محمد بن علي، عن أبيه زين العابدين علي ابن الحسين، عن أبيه الشهيد الحسين بن علي، عن أبيه أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) قال : قال رسول الله (ص): أفضل الأعمال عند الله إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور، وأول من يدخل الجنة عبد مملوك أحسن عبادة ربه، ونصح لسيدته، ورجل عفيف متعفف ذو عبادة^(٢).

[٧٥٥٣] ٨٩٢ - الصدوق: حدثنا حمزة بن محمد بن أحمد بن جعفر بن محمد بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (ع)، قال : أخبرني أبو الحسن علي بن محمد البزاز، قال : حدثنا أبو أحمد داود بن سليمان الفراء، قال : حدثني علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، قال : حدثني أبي جعفر بن محمد الصادق، قال : حدثني أبي محمد بن علي الباقر، قال : حدثني أبي علي بن الحسين زين العابدين، قال : حدثني أبي الحسين بن علي، قال : حدثني أبي أمير المؤمنين (ع)، قال : قال رسول الله (ص) : الإيمان إقرار باللسان، ومعرفة بالقلب، وعمل بالأركان^(٣).

(١) أمالي الشيخ المفيد: ص ٦٦.

(٢) أمالي الشيخ المفيد: ص ٩٩.

(٣) أمالي الصدوق: ص ٣٤٠.

قال حمزة بن محمد : وسمعت عبد الرحمن بن أبي حاتم يقول : سمعت أبي يقول : وقد روى هذا الحديث ، عن أبي الصلت الهروي عبد السلام بن صالح ، عن علي بن موسى الرضا (ع) باسناد مثله ، قال أبو حاتم : لو قرئ هذا الاسناد على مجنون لبرئ^(١).

[٧٥٥٤] ٨٩٣ - عنه : حدثنا محمد بن علي ماجيلويه (رحمه الله) ، قال : حدثنا محمد بن يحيى العطار ، عن الحسين بن إسحاق التاجر ، عن علي بن مهزيار ، عن الحسين بن سعيد ، عن الحسين بن علوان ، عن عمرو بن خالد ، عن زيد بن علي ، عن آبائه (ع) ، قال : قال رسول الله (ص) : إن أقربكم مني غداً ، وأوجبكم عليّ شفاعة ، أصدقكم لساناً ، وأداكم للأمانة ، وأحسنكم خلقاً ، وأقربكم من الناس^(٢).

[٧٥٥٥] ٨٩٤ - عنه : حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا علي ابن إبراهيم ، عن أبيه إبراهيم بن هاشم ، عن صفوان بن يحيى ، عن أبي أيوب الخزاز ، عن أبي بصير ، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن آبائه (ع) ، عن أبي ذر (رحمه الله) ، قال : قال رسول الله (ص) : أطولكم قنوتاً في دار الدنيا أطولكم راحة يوم القيامة في الموقف^(٣).

[٧٥٥٦] ٨٩٥ - عنه : حدثنا علي بن أحمد بن موسى (رضي الله عنه) ، قال : حدثنا محمد بن أبي عبد الله الكوفي ، قال : حدثنا موسى بن عمران النخعي ، عن عمه الحسين بن يزيد النوفلي ، قال : سمعت مالك بن أنس الفقيه يقول : والله ما رأيت عيني أفضل من جعفر ابن محمد (ع) زهداً

(١) المصدر نفسه .

(٢) أمالي الصدوق : ص ٥٩٨ .

(٣) أمالي الصدوق : ص ٥٩٩ .

وفضلاً وعبادة وورعاً، وكنت أقصده فيكرمني ويقبل علي، فقلت له يوماً: يا ابن رسول الله، ما ثواب من صام يوماً من رجب إيماناً واحتساباً؟ فقال - وكان والله إذا قال الصادق - حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله (ص): من صام يوماً من رجب إيماناً واحتساباً غفر له. فقلت له: يا ابن رسول الله، فما ثواب من صام يوماً من شعبان؟ فقال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله (ص): من صام يوماً من شعبان إيماناً واحتساباً غفر له^(١).

[٧٥٥٧] ٨٩٦ - الطوسي: أخبرنا محمد بن محمد، قال: أخبرني أبو الحسن أحمد بن محمد ابن الحسن بن الوليد، قال: حدثنا أبي، قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن صباح الحذاء، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر (ع) عن آبائه، عن رسول الله (ص) قال: إذا كان يوم القيامة جمع الله الخلائق في صعيد واحد، وينادي مناد من عند الله، يسمع آخرهم كما يسمع أولهم، يقول: أين أهل الصبر؟ فيقوم عنق من الناس فتستقبلهم زمرة من الملائكة فيقولون لهم: ما كان صبركم هذا الذي صبرتم؟ فيقولون: صبرنا أنفسنا على طاعة الله، وصبرناها عن معصية الله، قال: فينادي مناد من عند الله: صدق عبادي، خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير حساب، قال: ثم ينادي مناد آخر، يسمع آخرهم كما يسمع أولهم، فيقول: أين أهل الفضل، فيقوم عنق من الناس، فتستقبلهم زمرة من الملائكة، فيقولون: ما فضلكم هذا الذي نوديتم به؟ فيقولون: كنا يجهل علينا في الدنيا فنحتمل ويساء إلينا فنعفو، قال: فينادي مناد من عند الله (تعالى): صدق عبادي، خلوا سبيلهم ليدخلوا الجنة بغير

حساب، قال : ثم ينادي مناد من عند الله (عز وجل) يسمع آخرهم كما يسمع أولهم، فيقول : أين جيران الله (تعالى) في داره ؟ فيقوم عنق من الناس، فتستقبلهم زمرة من الملائكة، فيقولون لهم : ماذا كان عملكم في دار الدنيا فصرتم به اليوم جيران الله (تعالى) في داره ؟ فيقولون : كنا نتحاب في الله (عز وجل)، ونتبازل في الله، ونتوازر في الله، فينادي مناد من عند الله : صدق عبادي خلوا سبيلهم لينطلقوا إلى جوار الله في الجنة بغير حساب، قال : فينطلقون إلى الجنة بغير حساب، ثم قال أبو جعفر (ع) : فهؤلاء جيران الله في داره، يخاف الناس ولا يخافون، ويحاسب الناس ولا يحاسبون^(١).

[٧٥٥٨] ٨٩٧ - عنه : أخبرنا أبو عمر، قال : حدثنا أحمد، قال : حدثنا الحسن بن جعفر بن مدرار الطنافسي، قال : حدثنا عمي طاهر بن مدرار، قال : حدثنا الحسن بن عمار، عن عمرو بن مرة، عن عبد الله بن الحارث، عن علي (ع)، قال : قال رسول الله (ص) : أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول من تنشق الأرض عنه ولا فخر، وأنا أول شافع وأول مشفع^(٢).

[٧٥٥٩] ٨٩٨ - عنه : أخبرنا أبو الفتح هلال بن محمد، قال : حدثني أبو الفضل عيسى بن المتوكل على الله، قال : أخبرني أبو عبد الله بن نصير، قال. حدثني محمد بن عيسى المقرئ، قال : حدثنا سعيد بن أحمد بن محمد البزاز، قال : حدثنا المنذر بن محمد بن محمد : أن أباه أخبره عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه موسى بن جعفر، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب (صلوات

(١) أمالي الطوسي : ص ١٠٢.

(٢) أمالي الطوسي : ص ٢١٨.

الله عليهم)، قال : قال رسول الله (ص) : ما من هدهد إلا وفي جناحه مكتوب بالسريانية (آل محمد خير البرية)^(١).

[٧٥٦٠] ٨٩٩ - عنه : أخبرنا الحفار، قال : حدثنا أبو القاسم الدعبللي، قال : حدثنا أبي قال : حدثنا أخي دعبل بن علي، قال : حدثنا محمد بن إسماعيل وسعيد بن سفيان الأسلمي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه (ع)، عن عبد الله بن جعفر ابن أبي طالب (رضي الله عنه) : أن رسول الله (ص) قال : إن الله مع الدائن حتى يقضي دينه، ما لم يكن في أمر يكرهه الله^(٢).

[٧٥٦١] ٩٠٠ - عنه : أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال : حدثنا أبو سليمان أحمد ابن هوزة بن أبي هراسة الباهلي من كتابه بالنهروان، قال : حدثنا إبراهيم بن إسحاق بن أبي بشر الأحمري بنهاوند، قال : حدثنا عبد الله بن حماد الأنصاري أبو محمد، عن أبي بصير يحيى بن القاسم الأسدي الضرير، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد (صلوات الله عليه)، عن أبيه، عن جده، عن أمير المؤمنين (صلوات الله عليه)، قال : سمعت رسول الله (صلي الله عليه وآله) يقول : من قضى لأخيه المؤمن حاجة كان كمن عبد الله دهره، ومن دعا لمؤمن بظهر الغيب قال الملك : ولك مثل ذلك، وما من عبد مؤمن دعا للمؤمنين والمؤمنات بظهر الغيب إلا رد الله (عز وجل) مثل الذي دعا لهم من مؤمن أو مؤمنة مضى من أول الدهر أو هو الله إلى يوم القيامة.

قال : وإن العبد المؤمن ليؤمر به إلى النار يكون من أهل الذنوب والخطايا فيسحب، فيقول المؤمنون والمؤمنات : إلهنا، عبدك هذا كان

(١) أمالي الطوسي : ص ٣٥٠.

(٢) أمالي الطوسي : ص ٣٧٢.

يدعو لنا فشفعنا فيه، فيشفعهم الله (عز وجل) فيه، فينجو من النار برحمة من الله (عز وجل)^(١).

[٧٥٦٢] ٩٠١ - عنه: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا أبو نصر بشر بن محمد بن نصر بن الليث البلخي العنبري، قال: حدثنا أحمد بن عبد الصمد بن مزاحم الهروي سنة إحدى وستين ومائتين، قال: حدثنا خالي عبد السلام بن صالح أبو الصلت، قال: حدثني علي بن موسى الرضا (ع)، قال: حدثني أبي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي بن أبي طالب (ع)، قال: قال رسول الله (ص): إن الله (تعالى) تكفل لي في أهل بيتي لمن لقيه منهم لا يشرك به شيئاً^(٢).

[٧٥٦٣] ٩٠٢ - عنه: باسناده عن علي (ع) قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: عليكم بستتي، فعمل قليل في سنة خير من عمل كثير في بدعة^(٣).

[٧٥٦٤] ٩٠٣ - وعنه، قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال: حدثنا علي بن أحمد بن نصر البندنجي بالرقعة، قال: حدثنا أبو تراب عبيد الله بن موسى الروياني، قال: حدثنا عبد العظيم بن عبد الله الحسيني، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن جعفر بن محمد، عن آبائه، عن علي (ع) قال: قال رسول الله (ص): السنة ستان: سنة في فريضة، الأخذ بها هدى وتركها ضلالة، وسنة في غير فريضة، الأخذ بها فضيلة، وتركها إلى غيرها خطيئة^(٤).

(١) أمالي الطوسي: ص ٤٨٢ ح ١٠٥١.

(٢) أمالي الطوسي: ص ٥١٦ ح ١١٣٠.

(٣) أمالي الطوسي: ص ٥٢٢ ح ١١٥٣.

(٤) أمالي الطوسي: ص ٥٨٩ ح ١٢٢٢.

[٧٥٦٥] ٩٠٤ - وعنه، قال : أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال : حدثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر العلوي الحسني، قال : حدثنا علي بن الحسن بن علي بن عمر بن علي بن الحسين، قال : حدثنا حسين بن زيد بن علي، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي (ع)، عن النبي (ص)، قال : السلطان ظل الله في الأرض، يأوي إليه كل مظلوم، فإن عدل كان له الأجر وعلى الرعية الشكر، وإن جار كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر حتى يأتيهم الأمر^(١).

[٧٥٦٦] ٩٠٥ - عن علي قال : قال النبي (ص): أدبوا أولادكم على ثلاث خصال : حب نبيكم، وحب أهل بيته، وقراءة القرآن، فإن حملة القرآن في ظل الله يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله مع أنبيائه وأصفيائه^(٢).

[٧٥٦٧] ٩٠٦ - وعن علي (ع) قال : قال رسول الله (ص): من اصطنع إلى أحد من أهل بيتي يداً كافيته عنها يوم القيامة^(٣).

[٧٥٦٨] ٩٠٧ - أخبرنا زاهر بن أحمد بن حامد بأصبهان أن الحسين بن عبد الملك الأديب أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا إبراهيم سبط بحرويه، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ قالاً : أخبرنا أبو يعلى، حدثنا إسحاق بن أبي إسرائيل، حدثنا هشام بن يوسف قال : حدثني إبراهيم بن عمر قال : حدثني عبد الله بن وهب بن منبه، عن أبيه، عن أبي خليفة، عن علي، عن

(١) أمالي الطوسي: ص ٦٣٤ ح ١٣٠٧.

(٢) جامع الأحاديث: ج ١ ص ١٧٠ ط دمشق إحقاق الحق للتستري: ج ٢٤ ص ٦١٦ حسام الدين المردي الحنفي في آل محمد: ص ٣٠ عبد الله بن الجيانجوري في الامام المهاجر: ص ٢٢٠ ط دار الشروق بجدة توفيق أبو علم في أهل البيت: ص ٦٦ مطبعة السعادة بالقاهرة.

(٣) إحقاق الحق للتستري: ج ٢٤ ص ٢٩٤

النبي (ص) قال: إن الله عز وجل رفيق يحب الرفق ويعطي عليه ما لا يعطي على العنف^(١).

[٧٥٦٩] ٩٠٨ - عن الحارث، عن علي (رض): قال رسول الله (ص): من اشتاق إلى الجنة سارع إلى الخيرات، ومن اشتاق إلى النار سارع إلى الشهوات^(٢).

[٧٥٧٠] ٩٠٩ - علي بن موسى الرضا (ع)، عن أبيه موسى بن جعفر (رض)، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي، عن أبيه علي (رض): أن رسول الله (ص) قال: السبت لنا والأحد لشيعتنا، والاثنين لبني أمية والثلاثاء لشيعتهم، والأربعاء لبني العباس والخميس لشيعتهم، والجمعة للناس جميعاً^(٣)..

[٧٥٧١] ٩١٠ - روى الحسن بن علي، قال: سمعت رسول الله (ص) يقول: دع ما يريبك إلى ما لا يريبك، فإن الشك ريبة وإن الصدق طمأنينة^(٤).

[٧٥٧٢] ٩١١ - محمد بن يعقوب: عن الحسين بن محمد، عن معلى بن محمد، عن الحسن بن علي، عن حماد بن عثمان، عن عمر بن يزيد، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص): جعل قرة عيني في الصلاة، ولذتي في الدنيا النساء، وريحانتي الحسن والحسين^(٥).

(١) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: ج ٢ ص ٤١٣. والمسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٣٢٨.

(٢) المجروحين لابن حبان: ج ٢ ص ٦٤.

(٣) المجروحين: ج ٢ ص ١٠٦.

(٤) الكشاف للزمخشري: ج ١ ص ١١٣.

(٥) الكافي: ج ٥ ص ٣٢١.

[٧٥٧٣] ٩١٢ - عنه : عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر، عن آبائه (ع) : أن رسول الله (ص) قال : السخي محبب في السماوات، محبب في الأرض خلق من طينة عذبة وخلق ماء عينيه من ماء «الكوثر» والبخيل مبغض في السماوات، مبغض في الأرض، خلق من طينة سبخة وخلق ماء عينيه من ماء العوسج^(١).

[٧٥٧٤] ٩١٣ - أخبرنا أبو الحسن مزاحم بن عبد الوارث بن إسماعيل، حدثنا محمد بن زكريا الغلابي البصري، حدثنا يعقوب بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن آمنة أم الحسن بنت جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي، عن عبد الله بن الحسن، عن أمه فاطمة بنت الحسين، عن أبيها الحسين بن علي، عن أبيه علي (رضي الله عنه)، عن النبي (ص) قال : للسائل حق ولو جاء على فرس ولا تردوا السائل^(٢).

[٧٥٧٥] ٩١٤ - أخبرنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان، حدثنا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرواسي، حدثنا محمد بن إبراهيم، حدثنا الحسن بن أبي جعفر، عن أيوب، عن حميد بن عبد الرحمن الحميري، عن علي بن أبي طالب قال : قال رسول الله (ص) : أحب حبيبك هوناً ما عسى أن يكون بغيضك يوماً ما ، وأبغض بغيضك هوناً ما عسى أن يكون حبيبك يوماً ما^(٣).

[٧٥٧٦] ٩١٥ - عن عبد الله بن علي بن الحسين، قال : قال علي بن أبي طالب : قال رسول الله (ص) : إن البخيل الذي إن ذكرت عنده لم يصل علي^(٤).

(١) الكافي: ج ٤ ص ٣٩.

(٢) الفوائد للرازي: ج ٣٠ ص ٢٨٧.

(٣) الفوائد للرازي: ج ٢٤ ص ٢٠٦.

(٤) المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٣٩٧.

[٧٥٧٧] ٩١٦ - عن علي، قال : قال رسول الله (ص) : خير الدواء القرآن^(١).

[٧٥٧٨] ٩١٧ - عن ابن الحنفية، عن علي، أن النبي (ص) قال : الشاة في البيت بركة، والشاتان بركتان، والثلاث ثلاث بركات^(٢).

[٧٥٧٩] ٩١٨ - عن علي، عن النبي (ص) قال : من سره أن يمد له في عمره، ويوسع له في رزقه، ويدفع عنه ميتة السوء، فليتق الله، وليصل رحمه^(٣).

[٧٥٨٠] ٩١٩ - عن فاطمة بنت علي بن أبي طالب (رض) قالت قال : أبي، عن رسول الله (ص) : من اعتق نسمة مسلمة أو مؤمنة وقى الله بكل عضو منه عضواً من النار^(٤).

[٧٥٨١] ٩٢٠ - عن أبي جحيفة، عن علي، قال : قال رسول الله (ص) : من أصاب في الدنيا ذنبا، فعوقب به، فالله أعدل من أن يشي عقوبته على عبده، ومن أذنب ذنباً في الدنيا، فستره الله عليه، فالله أكرم من أن يعود في شيء قد عفا عنه^(٥).

[٧٥٨٢] ٩٢١ - عن علي، قال : لعن رسول الله (ص) عشرة: آكل الربا، وموكله، وكاتبه، وشاهديه، والحال والمحلل له، ومانع الصدقة، والواشمة، والمستوشمة^(٦).

[٧٥٨٣] ٩٢٢ - عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله (ص) قال :

(١) المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٣٥١.

(٢) المسند الجامع: ج ١٣ ص ٣٣٣.

(٣) كنز العمال: ح ١٠٢٢٨ /

(٤) المعجم الكبير للطبراني ج ١ ص ١٠٩: المسند الجامع: ج ١٣ ص ٢٧٠.

(٥) المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٢٨٠.

(٦) المسند الجامع: ج ١٣ ص ٢٧٢.

إن الله تبارك وتعالى يقول : الصوم لي وأنا أجزي به ، وللصائم فرحتان : حين يفطر ، وحين يلقي ربه ، والذي نفسي بيده لخلق فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك^(١).

[٧٥٨٤] ٩٢٣ - عن علي قال : قال رسول الله (ص) : من ملك زاداً وراحلة تبلغه إلى بيت الله ولم يحج ، فلا عليه أن يموت يهودياً أو نصرانياً ، وذلك إن الله يقول في كتابه : ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا﴾^(٢)(٣).

[٧٥٨٥] ٩٢٤ - عن علي بن أبي طالب ، قال : قال رسول الله (ص) : من بنى لله مسجداً من ماله ، بنى الله له بيتاً في الجنة^(٤).

[٧٥٨٦] ٩٢٥ - عن علي بن أبي طالب قال : سمعت رسول الله (ص) يقول : لولا أن أشق على أمتي لأمرتهم بالسواك عند كل صلاة ، ولأخرت العشاء الآخرة إلى ثلث الليل الأول ، فإنه إذا مضى ثلث الليل الأول هبط الله تعالى إلى السماء الدنيا ، فلم يزل حتى يطلع الفجر^(٥) ..

[٧٥٨٧] ٩٢٦ - عن علي (رض) ، عن النبي (ص) : أفضل عبادة أمتي انتظارها فرج الله تعالى^(٦).

[٧٥٨٨] ٩٢٧ - عن علي (رض) قال : جاء رجل إلى النبي (ص) فقال : يا رسول الله ما ينبغي عني حجة العلم؟ قال : العمل^(٧).

(١) المسند الجامع : ج ١٣ ص ٢٥٢.

(٢) آل عمران : ٩٧.

(٣) المسند الجامع : ج ١٣ ص ٢٣٥.

(٤) المسند الجامع : ج ١٣ ص ١٧٥.

(٥) المسند الجامع : ج ١٣ ص ١٧٤.

(٦) المستطرف للأبشيبي : ج ٢ ص ٦٩.

(٧) المستطرف للأبشيبي : ج ٢ ص ٥٥.

[٧٥٨٩] ٩٢٨ - أخبرنا محمد بن سعيد بن نبات، أخبرنا أحمد بن عبد الله بن عبد البصير، أخبرنا قاسم بن أصبغ، أخبرنا محمد بن عبد السلام الخشني، أخبرنا محمد بن المثنى، أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي، أخبرنا سفيان الثوري، عن زبيد اليامي، عن سعد بن عبيدة، عن علي بن أبي طالب، عن النبي (ص) قال: لا طاعة لبشر في معصية الله^(١).

[٧٥٩٠] ٩٢٩ - عبد الله بن ربيع، حدثنا عمر ابن عبد الملك الخولاني، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا موسى بن إسماعيل، حدثنا وهيب هو ابن خالد، عن خالد هو الحذاء، عن أبي الصحي، عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله (ص) قال: رفع القلم عن ثلاث: عن النائم حتى يستيقظ، وعن الصبي حتى يحتلم، وعن المجنون حتى يعقل^(٢).

[٧٥٩١] ٩٣٠ - مسلم: أخبرنا محمد بن المثنى، أخبرنا محمد بن جعفر، أخبرنا شعبة، عن زبيد الأليامي، عن سعيد بن عبيدة، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله (ص) قال: لا طاعة في معصية إنما الطاعة في المعروف^(٣).

[٧٥٩٢] ٩٣١ - الطوسي: بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن أبي جعفر، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن عاصم بن أبي النجود الأسدي، عن ابن عمر، عن الحسن بن علي قال: سمعت أبي علي بن أبي طالب (ع) يقول: قال رسول الله (ص): أيما امرئ مسلم جلس في مصلاه الذي صلى فيه الفجر يذكر الله حتى تطلع

(١) المحلى لابن حزم: ج ٩ ص ٣٦١.

(٢) المحلى: ج ٦ ص ٢٢٦.

(٣) المحلى: ج ١٠ ص ٣٣٤.

الشمس، كان له من الأجر كحاج رسول الله وغفر له، فإن جلس فيه حتى تكون ساعة تحل فيها الصلاة فصلى ركعتين أو أربعاً غفر له ما سلف وكان له من الأجر كحاج بيت الله^(١).

[٧٥٩٣] ٩٣٢ - وعن جماعة، عن أبي المفضل، عن أحمد بن إسحاق بن العباس الموسوي، عن أبيه عن إسماعيل بن محمد بن إسحاق بن محمد. قال: حدثني علي بن جعفر بن محمد، وعلي بن موسى بن جعفر هذا عن أخيه وهذا عن أبيه موسى بن جعفر (ع)، عن آبائه (ع)، عن رسول الله (ص) - في حديث - قال: إنما الأعمال بالنيات، ولكل امرء ما نوى، فمن غزى ابتغاء ما عند الله فقد وقع أجره على الله عز وجل، ومن غزى يريد عرض الدنيا أو نوى عقلاً لم يكن له إلا ما نوى^(٢).

[٧٥٩٤] ٩٣٣ - فقه الرضا (ع): «نروي أن رسول الله (ص) نظر إلى ولدي أمير المؤمنين الحسن والحسين (ع)، وبنات جعفر بن أبي طالب (ع)، فقال: بنونا لبناتنا وبناتنا لبنينا»^(٣).

[٧٥٩٥] ٩٣٤ - تفسير الامام العسكري (ع) قال: «قال رسول الله (ص): يا عباد الله، احذروا الانهماك في المعاصي والتهاون، فإن المعاصي يستولي بها الخذلان على صاحبها،.. حتى توقعه في رد ولاية وصي رسول الله (ص)، ورفع نبوة نبي الله، ولا يزال أيضاً بذلك حتى توقعه في دفع توحيد الله، والالحاد في دين الله»^(٤).

[٧٥٩٦] ٩٣٥ - عن علي بن أبي طالب (ع)، قال: قال رسول

(١) التهذيب: ٢: ١٣٨ / ٢٥٣٥ والاستبصار: ١: ٣٥٠ / ١٣٢١. وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٥٨.

(٢) وسائل الشيعة: ج ١ ص ٣٤.

(٣) مستدرک الوسائل: ج ١٤ ص ١٨٧ ح ١٦٤٦٤.

(٤) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٣٣٦ ح ١٣٢٠٠.

الله (ص) : من أسبغ وضوءه، وأحسن صلاته، وأدى زكاة ماله، وكف غضبه، وسجن لسانه، وبذل معروفه، واستغفر لذنبه، وأدى النصيحة لأهل بيتي، فقد استكمل حقائق الايمان، وأبواب الجنة له مفتحة^(١) ..

[٧٥٩٧] ٩٣٦ - الصدوق: باسناده عن الباقر (ع) : قال رسول الله (ص) :

طوبى لمن أدرك القائم من أهل بيتي وهو يأتّم به في غيبته قبل قيامه^(٢) .

[٧٥٩٨] ٩٣٧ - الحميري في قرب الاسناد: جعفر، عن أبيه قال :

«قال النبي (ص) : من كفل يتيماً وكفل نفقته، كنت أنا وهو في الجنة كهاتين، وقرن بين إصبعيه المسبحة والوسط»^(٣) .

[٧٥٩٩] ٩٣٨ - عن حجاج ابن دينار، عن شعيب بن خالد، عن

الحسين بن علي قال: قال رسول الله (ص): إن من أحسن إسلام المرء تركه مالا يعنيه^(٤) .

[٧٦٠٠] ٩٣٩ - صحيفة الرضا: باسناده قال : قال رسول الله (ص) :

(من ترك معصية مخافة من الله تعالى أرضاه الله يوم القيامة)^(٥) .

[٧٦٠١] ٩٤٠ - وفيها: باسناده قال : قال رسول الله (ص) : إن الله

ليغفر من يدخل عليه في بيته فلا يقاتل^(٦) .

[٧٦٠٢] ٩٤١ - وباسناده قال : قال رسول الله (ص) : ما كان ولا

يكون إلى يوم القيامة مؤمن إلا وله جار يؤذيه^(٧) .

(١) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ١٧٢ ح ١٢٦٦٨.

(٢) كمال الدين: ج ١ ص ٢٨٦.

(٣) قرب الاسناد: ص ٩٤.

(٤) علل الحديث لابن أبي حاتم: ج ٢ ص ٢٤١.

(٥) صحيفة الإمام الرضا (ع): ص ٩٠.

(٦) صحيفة الإمام الرضا (ع): ص ٨٨/

(٧) صحيفة الإمام الرضا (ع): ص ٨٨.

[٧٦٠٣] ٩٤٢ - وبإسناده قال: ان رسول الله (ص) قال: من أنعم الله عليه نعمة فليحمد الله، ومن استبطأ الرزق فليستغفر الله، ومن حزنه أمر فليقل لا حول ولا قوة إلا بالله^(١).

[٧٦٠٤] ٩٤٣ - وبإسناده: قال رسول الله (ص): أقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحسنكم خلقاً، وخيركم خيركم لأهله^(٢).

[٧٦٠٥] ٩٤٤ - وبإسناده: قال (ص): من قال حين يدخل السوق: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله وحده لا شريك له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير، أعطي من الأجر بعدد ما خلق الله تعالى إلى يوم القيامة^(٣).

[٧٦٠٦] ٩٤٥ - وبإسناده: قال رسول الله (ص): رأس العقل بعد السيف التودد إلى الناس^(٤).

[٧٦٠٧] ٩٤٦ - وبإسناده: قال رسول الله (ص): أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله تعالى^(٥).

[٧٦٠٨] ٩٤٧ - علي بن أحمد الوازع: أبو الفرج الدلال، المعروف بالبشاري، من ساكني باب الطاق، بإسناده عن الأصبغ بن نباتة، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: قال رسول الله (ص): إن الله عز وجل إذا غضب على أمة لم ينزل بها العذاب، غلت أنصارها وقصرت أعمارها^(٦)..

[٧٦٠٩] ٩٤٨ - حمد بن إبراهيم بن عبدة، حدثنا أبو عبد الله محمد

(١) صحيفة الإمام الرضا (ع): ص ٨.

(٢) صحيفة الإمام الرضا (ع): ص ٦٧.

(٣) صحيفة الإمام الرضا (ع): ص ٥٩.

(٤) صحيفة الإمام الرضا (ع): ص ٥٢.

(٥) صحيفة الإمام الرضا (ع): ص ٥.

(٦) ذيل تاريخ بغداد للذهبي: ج ١٨ ص ١٣٦.

بن أحمد بن شبيوه، حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن النعمان، حدثنا أحمد بن إبراهيم بن عبدة، حدثنا محمد بن عبد الرحمن يعني الإصبهاني قال: كنت ببغداد فإذا شيخ جالس في دكان بعض البزازين فجلست إليه فتحدثنا ملياً قال: وأشدته هذا البيت وإني لو تخالفني شمالي... لما أتبعتها أبداً يميني فقال: أتدري ما معنى هذا البيت؟ قلت: كيت وكيت، قال: أتعرفني؟ قلت: ما أعرفك ولكن أرى عليك سيماء الخير، قال: أنا محمد بن زيد [الأصم] حدثني أبي، عن جعفر بن محمد، عن محمد بن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله (ص): القريب من قريبته المودة، وإن بعد نسبه، والبعيد من باعدته المودة، وإن قرب نسبه، ولا شيء أقرب من يد إلى جسد، وإن اليد إذا نغلت قطعت، وإذا قطعت حسمت^(١).

[٧٦١٠] ٩٤٩ - الطبري: وحدثني أبو الحسن محمد بن أحمد بن علي بن خيران الأنباري، قال: حدثنا أبو الحسن علي بن أحمد العقريقي، عن أبيه، عن أبي هاشم داود بن الجعفري، قال: حدثني معتب مولى جعفر بن محمد، قال: سمعت مولاي (ع) يقول: قال رسول الله (ص): إن نبياً من أنبياء الله (عز وجل) طرده قومه، فأوى إلى الديلم، فأووه ونصروه، وسألوه أن يدعوا الله لهم، فدعا لهم أن يكثر الله عددهم، ويعلي أيديهم على عدوهم، ويمنع أرضهم وبلدهم، يجعل فيهم ومنهم أنصاراً للقائم المهدي من آل محمد (ص)^(٢).

[٧٦١١] ٩٥٠ - الخطيب البغدادي: أخبرنا أبو الحسن علي بن عساكر بن سرور المقدسي، أخبرنا أبو عبد الله الحسن ابن أحمد بن أبي الحديث

(١) ذكر أخبار إصبهان: ج ١ ص ١٠١.

(٢) دلائل الإمامة للطبري: ص ٤٥٠.

قالا: أنبأ المسدد بن علي الاملوكي الحمصي، أنبأ أبو القاسم إسماعيل بن القاسم الحلبي، حدثنا علي بن عبد الحميد، أخبرنا الحسن بن يحيى بن الربيع الجرجاني، أخبرنا القاسم بن الحكم، أخبرنا عبيد الله بن الوليد الوصافي، عن محمد بن سوقة، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي قال: قال رسول الله (ص): من اشتاق إلى الجنة سابق إلى الخيرات، ومن اشفق من النار لهي عن الشهوات، ومن ترقب الموت لهي عن اللذات، ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات^(١).

[٧٦١٢] ٩٥١ - إبراهيم بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن أحمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو طاهر العلوي كان ينزل في درب جميل وحدث: عن أبي المفضل الشيباني كتبت عنه وكان سماعه صحيحاً، أخبرنا أبو طاهر إبراهيم بن محمد بن عمر العلوي، أخبرنا أبو المفضل محمد بن عبد الله الشيباني، أخبرنا أبو حامد محمد بن هارون بن حميد الحضرمي، حدثنا محمد بن صالح بن النطاح أبو عبد الله البصري، حدثنا المنذر بن زياد الطائي، حدثنا عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جده، عن النبي (ص) قال: من أجرى الله على يديه فرجا لمسلم فرج الله عنه كرب الدنيا والآخرة^(٢).

[٧٦١٣] ٩٥٢ - أخبرنا أبو محمد الحسن بن علي بن الحسين الأسدي بدمشق أن جده أبا القاسم الحسين بن الحسن بن محمد أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن علي المصيبي قلت له: أخبركم أبو محمد عبد الرحمن بن عثمان بن القاسم بن معروف بن أبي نصر قراءة

(١) تعزية المسلم عن أخيه لابن عساكر: ص ٤٨، تاريخ بغداد للخطيب: ج ٦ ص ٣٠٠.

(٢) تاريخ بغداد: ج ٦ ص ١٧٤.

عليه، حدثنا أبو الحسن خيثمة بن سليمان بن حيدرة الأطرابلسي، حدثنا هلال بن العلاء الرقي، حدثنا أبي وعبد الله هو ابن جعفر قالاً: حدثنا عبيد الله هو ابن عمرو، عن زيد هو ابن أبي أنيسة، عن يزيد بن أبي حبيب، عن عبد الله المعافري، عن علي، عن النبي (ص) قال: أخذ النبي (ص) بإحدى يديه ذهباً وفي الأخرى حريراً فقال: هذان حرام على ذكور أمتي، زاد عبد الله: حل لإنائها^(١).

[٧٦١٤] ٩٥٣ - سئل الحسن : ماذا سمعت من رسول الله (ص)؟ قال : سمعته يقول لرجل : دع ما يريبك إلى ما لا يريبك ، فإن الشريعة ، وإن الخير طمأنينة^(٢).

[٧٦١٥] ٩٥٤ - حدثنا احمد بن ابراهيم ابن يوسف قال : حدثنا محمد بن زكريا قال : حدثنا مسلم بن ابراهيم قال : حدثنا بحر بن كثير قال : حدثنا ابن ساج عن سعيد بن جبير ، عن علي بن أبي طالب (رضي الله تعالى عنه) قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان أفواهم طرق القرآن فطهروها بالسواك^(٣).

[٧٦١٦] ٩٥٥ - عنه : عن علي بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير ومحمد بن يحيى ، عن الحسين بن إسحاق ، عن علي بن مهزيار ، عن علي بن فضال ، عن فضالة بن أيوب جميعاً ، عن معاوية بن عمار ، عن عمرو بن عكرمة قال : دخلت على أبي عبد الله (ع) فقلت له : لي جار يؤذيني؟ فقال : ارحمه ، فقلت : لا رحمه الله فصرف وجهه عني قال : فكرهت أن أدعه ، فقلت : يفعل بي كذا وكذا ويفعل بي ويؤذيني ، فقال : أرأيت إن كاشفته

(١) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: ج ٢ ص ٢٣٤.

(٢) إحقاق الحق: ج ٢٦ ص ٤٦٠.

(٣) حلية الأولياء وطبقات الأصفياء: ج ٤ ص ٢٩٦.

إنتصفت منه؟ فقلت: بلى أربي عليه فقال: إن ذا ممن يحسد الناس على ما آتاهم الله من فضله فإذا رأى نعمة على أحد فكان له أهل جعل بلاءه عليهم، وإن لم يكن له أهل جعله على خادمه فإن لم يكن له خادم أسهر ليله وأغاظ نهاره، إن رسول الله (ص) أتاه رجل من الأنصار فقال: إني اشتريت داراً في بني فلان وإن أقرب جيراني مني جواراً من لا أرجو خيره ولا آمن من شره، قال: فأمر رسول الله (ص) علياً (ع) وسلمان وأبا ذر - ونسيئاً آخر وأظنه المقداد - أن ينادوا في المسجد بأعلى أصواتهم بأنه لا إيمان لمن لم يأمن جاره بوائقه، فنادوا بها ثلاثاً ثم أوماً بيده إلى كل أربعين داراً من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله^(١).

[٧٦١٧] ٩٥٦ - عنه: عن محمد بن الحسن وعلي بن محمد، عن سهل بن زياد، عن محمد بن عيسى، عن عبد الله بن عبد الله الدهقان، عن درست الواسطي، عن إبراهيم بن عبد الحميد، عن أبي الحسن موسى (ع) قال: دخل رسول الله (ص) المسجد فإذا جماعة قد أطافوا برجل فقال: ما هذا؟ فقيل: علامة فقال: وما العلامة؟ فقالوا له: أعلم الناس بأنساب العرب ووقائعها وأيام الجاهلية والأشعار والعربية، قال: فقال النبي (ص): ذاك علم لا يضر من جهله ولا ينفع من علمه، ثم قال النبي (ص): إنما العلم ثلاثة آية محكمة، أو فريضة عادلة، أو سنة قائمة، وما خلاهنَّ فهو فضل^(٢).

[٧٦١٨] ٩٥٧ - الصدوق: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد (رض) قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن جعفر بن محمد بن

(١) الكافي: ج ٢ ص ٤٨٨، باب حق الجوار ح ١، والوسائل: ج ٨، ص ٤٨٧، باب ٨٦ من أبواب أحكام العشرة ح ١. مشكاة الأنوار: ص ٢١٥، والمستدرک: ج ٨، ص ٤٣١، باب ٧٦، ح ٢، أبواب أحكام العشرة. البحار: ج ٧١، ص ١٥٢، ح ١٢.

(٢) الكافي: ج ١، ص ٢٤، ح ١، والوسائل: ج ١٢، ص ٢٤٥، ح ٦، باب ١٠٥، ما يكتسب به، أخرجه ابن ادریس في آخر السرائر: ص ٤٨١.

عبيد الله، عن عبد الله بن ميمون القَدَّاح، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه (ع):
قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله ما العلم؟ قال:
الإنصات، قال: ثم مه؟ قال: الاستماع له، قال: ثم مه؟ قال: الحفظ له،
قال: ثم مه؟ قال: العمل به، قال: ثم مه؟ قال: ثم نشره^(١).

[٧٦١٩] ٩٥٨ - عنه: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رحمه
الله قال: حدثنا محمد ابن الحسن الصفار، عن أحمد بن أبي عبد الله
البرقي، عن الحسين بن يزيد النوفلي، عن إسماعيل بن مسلم السكوني، عن
جعفر بن محمد، عن أبيه (ع) قال: قال رسول الله (ص): ساحر المسلمين
يقتل وساحر الكفار لا يقتل، قيل: يا رسول الله ولم لا يقتل ساحر الكفار؟
قال: لأن الشرك أعظم من السحر، لأن السحر والشرك مقرونان^(٢).

[٧٦٢٠] ٩٥٩ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن
ابن أبي عمير، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة، عن أحدهما (ع) قال:
أتني رسول الله (ص) ف قيل له: يا رسول الله قتيل في جهنمة، فقام رسول
الله (ص) يمشي حتى انتهى إلى مسجدهم قال: وتسامع الناس فاتوه فقال:
من قتل ذا؟ قالوا: يا رسول الله ما ندري، فقال: قتيل بين المسلمين لا يدري
من قتله والذي بعثني بالحق لو أن أهل السماء والأرض أشركوا في دم امرئ
مسلم ورضوا به لأكبهم الله على مناخرهم في النار؛ وقال: على وجوههم^(٣).

(١) كتاب الخصال: ج ١، ص ٢٨٧، ح ٤٣، البحار: ج ٢، ص ٢٨، ح ٨.

(٢) علل الشرائع: ج ٢، ص ٥٤٦، باب ٣٣٨، ح ١ - الوسائل: ج ١٢، ص ١٠٦، باب ٢٥
من أبواب ما يكتسب به ح ٢ - وبهامشه: الفقيه: ج ٢، ص ١٨٩، وعن التهذيب
والكافي: بألفاظه من ج ٩، من ١/١ من بقية الحدود.

(٣) الكافي: ج ٧، ص ٢٧٢، كتاب الديات باب القتل: ح ٨، والوسائل: ج ١٩، ص ٨،
باب ٢ من أبواب القصاص، ح ٢، وثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ص ٣٢٨، ح ١،
والفقيه: ج ٤، ص ٧، ح ٢٠. والبحار: ج ١٠١، ص ٣٨٣، ح ٣٩.

[٧٦٢١] ٩٦٠ - الحميري في قرب الاسناد: عن عبد الله بن ميمون القداح، عن جعفر بن محمد، عن أبيه قال: خرج رسول الله (ص) قابضاً شيتين في يده ففتح يده اليمنى ثم قال: كتاب من الرحمن الرحيم في أهل الجنة بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم يحمل عليهم لا ينقص منهم واحد ولا يزداد فيهم أحد، ففتح يده اليسرى فقال: كتاب من الرحمن الرحيم في أهل النار بأعدادهم وأحسابهم وأنسابهم يحمل عليهم يوم القيامة لا ينقص منهم أحد ولا يزداد فيهم أحد، وقد يسلك بالسعداء طريق الأشقياء حتى يقال: هم منهم هم هم، ثم يدرك أحدهم سعادته قبل موته ولو بفواق ناقة، وقد يسلك بالأشقياء طريق أهل السعادة حتى يقال: هم منهم هم هم ما أشبههم بهم، ثم يدرك أحدهم شقاه ولو قبل موته ولو بفواق ناقة، فقال النبي (ص): العمل بخواتيمه، العمل بخواتيمه، العمل بخواتيمه^(١).

[٧٦٢٢] ٩٦١ - الصدوق: عن أبيه قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن محمد ابن عيسى، عن الحسين بن سيف، عن أخيه علي بن سيف، عن أبيه سيف ابن عميرة، عن محمد بن مارد، عن عبد الأعلى بن أعين قال: قلت لأبي عبد الله (ع): جعلت فداك حديث يرويه الناس أن رسول الله (ص) قال: " حدث عن بني إسرائيل ولا حرج " قال: نعم، قلت: فحدث عن بني إسرائيل بما سمعناه ولا حرج علينا؟ قال: أما سمعت ما قال: كفى بالمرء كذباً أن يحدث بكل ما سمع؟ فقلت: فكيف هذا؟ قال: ما كان في الكتاب أنه كان في بني إسرائيل فحدث أنه كائن في هذه الأمة ولا حرج^(٢).

[٧٦٢٣] ٩٦٢ - الصدوق: عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن إبراهيم

(١) قرب الإسناد: ص ١٣، والبحار: ح ٥، ص ١٥٣ ح ٢.

(٢) معاني الأخبار: ص ١٥٨/١٥٩، ح ١. بحار الأنوار: ج ٩٦، ص ٣٨٠، ح ٥، كتاب العمرة.

بن هاشم، عن عبد الله بن حماد، عن شريك، عن جابر، عن أبي جعفر (ع): قال رسول الله (ص): لا تسبوا قريشاً ولا تبغضوا العرب، ولا تذلوا الموالى، ولا تساكنوا الخوز ولا تزوجوا إليهم، فإن لهم عرقاً يدعوهم إلى غير الوفاء^(١).

[٧٦٢٤] ٩٦٣ - الحميري في قرب الاسناد: هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة قال: حدثني جعفر، عن آبائه: أن رجلاً أتى النبي (ص) فقال: يا رسول الله بأبي أنت وأمي إني أحسن الوضوء وأقيم الصلوة وأوتي الزكوة وقتها، وأقريء الضيف طيبة بها نفسي محتسب بذلك أرجو ما عند الله، فقال: بخ بخ ما لجهنم عليك سبيل، إن الله قد برأك من الشح إن كنت كذلك، ثم قال: نهى عن التكلف للضيف ما لا يقدر عليه إلا بمشقة، وما من ضيف حل بقوم إلا ورزقه معه^(٢).

[٧٦٢٥] ٩٦٤ - محمد بن يعقوب: بسنده عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي قال: حدثني من سمع أبا عبد الله (ع) يقول: جاء رجل إلى رسول الله (ص) فقال: أجعل نصف صلواتي لك؟ قال: نعم، ثم قال: أجعل صلواتي كلها لك قال: نعم، فلما مضى قال رسول الله (ص): كفي هم الدنيا والآخرة^(٣).

[٧٦٢٦] ٩٦٥ - عنه: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن مرزام قال: قال ابو عبد الله (ع): إن رجلاً أتى رسول الله (ص)

(١) علل الشرائع: ج٢، ص ٣٩٣، ح ٤، والوسائل: ج ١١، ص ١٠١، باب ٥٢، من أبواب جهاد العدو وما يناسبه ح ٢.

(٢) قرب الإسناد: ص ٣٦. البحار: ج ٧٢، ص ٤٥٩، ح ٢. والوسائل: ج ١٦، ص ٤٣٤، باب ٢٣ إقراء الضيف ح ٢.

(٣) الكافي: ج ٢، ص ٣٥٧، ح ١١. الوسائل: ج ٤، ص ١١٣٧، باب ٣٦ من أبواب الدعاء ح ٩.

فقال: يا رسول الله إني جعلت ثلث صلواتي لك؟ فقال له خيراً، فقال: يا رسول الله إني جعلت نصف صلواتي لك؟ فقال له: ذاك أفضل، فقال: إني جعلت كل صلواتي لك، فقال: إذا يكفيك الله عز وجل ما أهمك من أمر دنياك وآخرتك^(١).

[٧٦٢٧] ٩٦٦ - الصدوق: عن أبيه قال: حدثنا سعد بن عبد الله قال: حدثني إبراهيم ابن هاشم، عن الحسين بن الحسن الفارسي، عن سليمان بن جعفر الجعفري، عن محمد ابن الحسين بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن جعفر ابن محمد، عن آبائه، عن علي بن أبي طالب (ع) قال: مرّ رسول الله (ص) على جماعة فقال: على ما اجتمعتم؟ قالوا: يا رسول الله هذا مجنون يصرع، فاجتمعنا عليه، فقال: ليس هذا بمجنون ولكنه المبتلى، ثم قال: ألا أخبركم بالمجنون حق المجنون؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: [إن المجنون حق المجنون] المتبختر في مشيته، الناظر في عطفه، المحرك جنبه بمنكيه، يتمنى على الله جنته وهو يعصيه، الذي لا يؤمن شره، ولا يرجى خيره، فذلك المجنون وهذا المبتلى^(٢).

[٧٦٢٨] ٩٦٧ - محمد بن يعقوب: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن الحكم، عن مسكين بن أبي الحكم، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فنظر إلى الشيب في لحيته فقال النبي (ص): نور ثم قال: من شاب شيبه في الإسلام كانت له نوراً يوم القيامة قال: فحضب الرجل بالحناء ثم جاء إلى النبي (ص) فلما رأى

(١) الكافي: ج ٢، ص ٣٥٨، ح ١٢. الوسائل: ج ٤، ص ١١٣٥، باب ٣٦ من أبواب الدعاء ح ٢.

(٢) الخصال: ج ١، ص ٣٣٢، ح ٣١. الوسائل: ج ٣، ص ٣٦٨، باب ٢٣ من أبواب أحكام الملابس ح ٨.

الخضاب قال: نور وإسلام فخضب الرجل بالسواد، فقال النبي (ص): نور وإسلام وإيمان ومحبة إلى نساكنكم ورهبة في قلوب عدوكم^(١).

[٧٦٢٩] ٩٦٨ - عنه: عن أحمد بن محمد، عن الحسين بن سعيد، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: كان رسول الله (ص) يقبل بوجهه إلى الناس فيقول: يا معشر الناس إذا طلع هلال شهر رمضان غلّت مرده الشياطين وفتحت أبواب السماء وأبواب الجنان وأبواب الرحمة وغلّقت أبواب النار واستجيب الدعاء وكان لله فيه عند كل فطر عتقاء يعتقهم الله من النار وينادي مناد كل ليلة هل من سائل هل من مستغفر اللهم أعط كل منفق خلفاً وأعط كل ممسك تلفاً حتى إذا طلع هلال شوال نودي المؤمنون أن اغدوا إلى جوائزكم فهو يوم الجائزة، ثم قال أبو جعفر (ع): أما والذي نفسي بيده ما هي بجائزة الدنانير ولا الدراهم^(٢).

[٧٦٣٠] ٩٦٩ - الصدوق باسناده: قال أمير المؤمنين (ع): جاء أعرابي من بني عامر إلى النبي (ص) فسأله عن شر بقاع الأرض وخير بقاع الأرض، فقال له رسول الله (ص): شر بقاع الأرض الأسواق، وهي ميدان إبليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبثّ ذريته فبين مطفف في قفيز، أو طائش في ميزان، أو سارق في ذرع، أو كاذب في سلعة، فيقول: عليكم برجل مات أبوه وأبوكم حي فلا يزال مع ذلك أول داخل وآخر خارج، ثم قال (ع):

(١) الكافي: ج ٦، ص ٤٨٠ باب الخضاب: ح ٢، الوسائل: ج ١، ص ٤٠٣ باب ٤٤ من أبواب آداب الحمام ح ١.

(٢) الكافي: ج ٤، ص ٦٧/٦٨، ح ٦. الوسائل: ج ٧، ص ٢٢٤ باب ١٨ من أبواب أحكام شهر رمضان ح ١٤ وبهامشه: التهذيب: ج ١، ص ٤٠٧، الفقيه: ج ١، ص ٣٣ الأمالي ص ٢٩ ثواب الأعمال: ص ٣٥/٣٦.

وخير البقاع المساجد وأحبهم إلى الله عز وجل أولهم دخولاً وآخرهم خروجاً منها^(١).

[٧٦٣١] ٩٧٠ - عبد الله بن جعفر الحميري في (قرب الاسناد): عن الحسن بن ظريف، عن الحسين بن علوان، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (ع) قال: قال رسول الله (ص): من قضى لمؤمن حاجة قضى الله له حاجته ثم قال (ص): الخلق كلهم عيال الله فأحبهم إلى الله عز وجل أنفعهم لعياله^(٢).

[٧٦٣٢] ٩٧١ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (ص): من أطعم مؤمناً من جوع أطعمه الله من ثمار الجنة، ومن سقاه من ظمأ سقاه الله من الرحيق المختوم، ومن كساه ثوباً لم يزل في ضمان الله عز وجل ما دام على ذلك المؤمن من ذلك الثوب سلك، والله لقضاء حاجة المؤمن خير من صيام شهر واعتكافه^(٣).

أحاديثه القدسية وما رواه (ص) عن جبرائيل

[٧٦٣٣] ٩٧٢ - الصدوق: عن أبيه، عن أحمد بن إدريس، عن الأشعري، عن علي بن الريان، عن الحسين بن محمد، عن أبي نجران، عن عبد الرحمان بن حماد، عن ذريح المحاربي، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: يا رسول الله يسأل الله عما سوى الفريضة؟ قال: لا قال: فوالذي بعثك بالحق لا تقربت إلى الله بشيء سواها، قال: ولم؟ قال: لأن الله قبح خلقي قال: فأمسك النبي (ص)

(١) من لا يحضره الفقيه: ج ٣، ص ١٢٤، ح ٥٣٩، والوسائل: ج ٣، ص ٥٥٤/٥٥٣، باب

٦٨ من أبواب أحكام المساجد، ح ١.

(٢) قرب الاسناد: ٥٦ وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ٣٤٣ ح ٨ (٢١٧١٩).

(٣) قرب الاسناد: ٥٧. وسائل الشيعة: ج ١٦ ص ٣٤٣ ح ١٠ (٢١٧٢١).

ونزل جبرائيل (ع) فقال: يا محمد ربك يقرئك السلام، ويقول أقرئ عبيدي فلاناً السلام، وقل له: أما ترضى أن أبعثك غداً في الآمنين؟ فقال: يا رسول الله وقد ذكرني الله عنده، قال: نعم قال: فوالذي بعثك بالحق لا بقى شيء يتقرب به إلى الله إلا تقربت به^(١).

[٧٦٣٤] ٩٧٣ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن محمد بن عيسى، عن يونس، عن مفضل بن صالح، عن جابر، عن أبي جعفر (ع) قال: قال النبي (ص): أخبرني الروح الأمين أن الله لا إله غيره إذا وقف الخلائق وجمع الأولين والآخرين أتى بجهنم تقاد بألف زمام، أخذ بكل زمام مائة ألف ملك من الغلاظ الشداد ولها هدة وتحطم وزفير وشهيق، وإنها لتزفر الزفرة فلولا أن الله عز وجل أخرها إلى الحساب لأهلكت الجميع، ثم يخرج منها عنق يحيط بالخلائق البر منهم والفاجر، فما خلق الله عبداً من عباده ملك ولا نبي إلا وينادي يا رب نفسي نفسي وأنت تقول: يا رب أمي أمي، ثم يوضع عليها صراط أدق من الشعر وأحد من السيف، عليه ثلاث قناطر: الأولى عليها الأمانة والرحمة والثانية عليها الصلاة والثالثة عليها رب العالمين لا إله غيره، فيكفلون الممر عليها فتحبسهم الرحمة والأمانة فإن نجوا منها حبستهم الصلاة فإن نجوا منها كان المنتهى إلى رب العالمين جل ذكره وهو قول الله تبارك وتعالى: " وإن ربك لبالمرصاد " والناس على الصراط فمتعلق تزل قدمه وثبت قدمه والملائكة حولها ينادون يا كريم يا حلیم اعف واصفح وعد بفضلك وسلم، والناس يتهافتون فيها كالفراش فإذا نجا نجا برحمة الله تبارك وتعالى نظر إليها فقال: الحمد لله الذي نجاني منك بعد بأس بفضلته ومنه إن ربنا لغفور شكور^(٢).

(١) علل الشرايع: ج ٢ ص ١٤٨. البحار: ج ٦٨، ص ١٨٠، ح ٣١.

(٢) الكافي: ج ٨ ص ٣١٢ - ٣١٣.

[٧٦٣٥] ٩٧٤ - الحسين بن سعيد الأهوازي في كتاب المؤمن: عن أبي عبد الله (ع) قال: نزل جبرائيل على محمد (ص) فقال: يا محمد إن ربك يقول: من أهان عبدي المؤمن فقد استقبلني بالمحاربة إلى أن قال تعالى: وما ترددت في شيء أنا فاعله كترددني في فوت عبدي المؤمن يكره الموت وأكره مساءته^(١).

[٧٦٣٦] ٩٧٥ - المفيد: باسناده عن جابر، عن أبي جعفر، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي (صلوات الله عليهم)، عن النبي (ص) قال: حدثني جبرئيل أن الله عز وجل أهبط ملكاً إلى الأرض فأقبل ذلك الملك يمشي حتى دفع إلى باب دار رجل، فإذا رجل يستأذن على باب الدار، فقال له الملك: ما حاجتك إلى رب هذه الدار؟ قال: أخ لي مسلم زرت في الله تعالى، قال: تالله ما جاء بك إلا ذاك؟ قال: ما جاء بي إلا ذاك، قال: فأني رسول الله إليك، وهو يقرئك السلام، ويقول وجبت لك الجنة، قال: فقال: إن الله تعالى يقول: ما من مسلم زار مسلماً فليس إياه يزور بل إياي يزور وثوابه الجنة^(٢).

[٧٦٣٧] ٩٧٦ - الصدوق: باسناده عن الرضا، عن آبائه (ع) قال: قال الحسين (ع): روي عن رسول الله (ص) أنه قال: يقول الله تعالى: لأقطعن أمل كل مؤمن أمل دوني الأناس، ولألبسنه ثوب مذلة بين الناس، ولأنحينه من وصلي، ولأبعدنه من قربي، من ذا الذي رجاني لقضاء حوائجه فقطعت به دونها^(٣)..

[٧٦٣٨] ٩٧٧ - علي بن ابراهيم في تفسيره: حدثني أبي، عن النوفلي،

(١) المؤمن: ص ٣٢ ح ٦١. مستدرک الوسائل: ج ٢ ص ٩٤.
 (٢) الاختصاص: ص ٢٦، بحار الأنوار: ج ٧١ ص ٣٥٥.
 (٣) صحيفة الرضا (ع): ص ٢٧٦ بحار الأنوار: ج ٦٨ ص ١٤٣.

عن السكوني، عن جعفر، عن أبيه (ع) قال : قال رسول الله (ص): سبق العلم، وجف القلم، ومضى القضاء وتم القدر بتحقيق الكتاب، وتصديق الرسل، وبالسعادة من الله لمن آمن واتقى وبالشفقاء لمن كذب وكفر، وبالولاية من الله عز وجل للمؤمنين، وبالبراءة منه للمشركين.

ثم قال رسول الله (ص): إن الله عز وجل يقول : يا بن آدم بمشييتي كنت أنت الذي تشاء لنفسك ما تشاء، وإرادتي كنت أنت الذي تريد لنفسك ما تريد، وبفضل نعمتي عليك قويت على معصيتي، وبقوتي وعصمتي وعافيتي أديت إليّ فرائضي وأنا أولى بحسناتك منك وأنت أولى بذنبك مني، الخير مني إليك واصل بما أوليتك به، والشر منك إليك بما جنيت جزاء، وبكثير من تسلطي لك انطويت على طاعتي، وبسوء ظنك بي قنطت من رحمتي. فلي الحمد والحجة عليك بالبيان، ولي السبيل عليك بالعصيان، ولك الجزاء الحسن عندي بالإحسان، لم أدع تحذيرك، ولم آخذك عند غرتك وهو قوله عز وجل : ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾^(١) . ، لم أكلفك فوق طاقتك، ولم أحملك من الأمانة إلا ما أقررت بها على نفسك، ورضيت لنفسك بما رضيت به لنفسك مني، ثم قال عز وجل : ﴿وَلَا يَكُنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَيْكَ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ فَأَبَى اللَّهُ كَانَ بَعِيدًا بَصِيرًا﴾^{(٢)(٣)}.

[٧٦٣٩] ٩٧٨ - محمد بن يعقوب: عن بعض أصحابنا، قال الكليني : سقط عني إسناده، عن أبي عبد الله قال : ان الله عز وجل لم يترك شيئاً مما يحتاج إليه إلا وعلمه نبيه (ص)، فكان من تعليمه إياه أنه صعد المنبر ذات

(١) فاطر: ٤٥.

(٢) فاطر: ٤٥.

(٣) تفسير القمي: ج ٢ ص ٢١١ الميزان: ج ١٧ ص ٦٠.

يوم فحمد الله وأثنى عليه، ثم قال : أيها الناس إن جبرئيل أتاني عن اللطيف الخبير فقال : إن الأبقار بمنزلة الثمر على الشجر، إذا أدرك ثمارها فلم تجتن أفسدته الشمس، ونثرته الرياح، وكذلك الأبقار إذا أدرك ما يدرك النساء، فليس لهن دواء إلا البعولة وإلا لم يؤمن عليهن الفساد لأنهن بشر، قال : فقام إليه رجل فقال : يا رسول الله، فمن نزوج؟ فقال : الأكفاء فقال: يا رسول الله ومن الأكفاء؟ فقال : المؤمنون بعضهم أكفاء بعض، المؤمنون بعضهم أكفاء بعض^(١).

[٧٦٤٠] ٩٧٩ - الصدوق: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل (رحمه الله)، قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، قال: حدثنا أبي، عن الريان بن الصلت، عن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين (ع)، قال: قال رسول الله (ص): قال الله عز وجل: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي، وما عرفني من شبهني بخلقبي، وما على ديني من استعمل القياس في ديني^(٢).

[٧٦٤١] ٩٨٠ - الطوسي: أخبرنا حمويه، قال: حدثنا أبو الحسين، قال: حدثنا ابن مقبل، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن الحسن النخعي الكوفي، قال: حدثنا مسعر بن يحيى بن الحجاج النهدي، قال: حدثنا شريك بن عبد الله النخعي، عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي (ع)، قال: قال رسول الله (ص): يقول الله (عز وجل): اشتد غضبي على من ظلم من لا يجد ناصرًا غيري^(٣).

(١) الكافي: ٥ / ٣٣٧ / ٢ وسائل الشيعة: ج ٢٠ ص ٦١ ح ٢٥٠٣٧.

(٢) أمالي الصدوق: ص ٥٥.

(٣) أمالي الطوسي: ص ٤٠٥: ح ٩٠٨.

قبس من نواهيه (ص)

[٧٦٤٢] ٩٨١ - الصدوق: بإسناده عن شعيب بن واقد، عن الحسين بن زيد، عن جعفر بن محمد، عن آبائه في (حديث المناهي) قال: نهى رسول الله (ص) أن يكذب الرجل في رؤياه متعمداً وقال: يكلفه الله يوم القيامة أن يعقد شعيرة وما هو بعاقدها^(١).

[٧٦٤٣] ٩٨٢ - عنه: عن أبيه، عن سعد، عن أحمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن الحلبي، عن أبي عبد الله (ع) قال: قال علي (ع) نهاني رسول الله (ص) ولا أقول: نهاكم عن التختم بالذهب، وعن الثياب القسي، وعن مآثر^(٢) الإرجوان، وعن الملاحف المقدمة^(٣) وعن القراءة وأنا راكع^(٤).

[٧٦٤٤] ٩٨٣ - عبد الله بن جعفر في (قرب الاسناد): عن هارون بن مسلم، عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمد، عن أبيه (ع): أن رسول الله (ص) نهاهم عن سبع: منها لباس الاستبرق والحريز والقز والأرجوان^(٥).

[٧٦٤٥] ٩٨٤ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن خالد بن جرير، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله (ع) قال: نهى رسول الله (ص) عن كل مسكر، فكل مسكر حرام، قلت: فالظروف التي يصنع فيها منه؟ فقال: نهى رسول الله (ص) عن

(١) الفقيه: ٤ / ٣ / ١. وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٥٠٣. ورواه في (الأمالي) بالاسناد المشار إليه وكذا جميع حديث المناهي أمالي الصدوق: ٣٤٧.

(٢) مياثر: وطاء محشو يوضع تحت السرج يركب عليه والأرجوان: صبغ أحمر. (لسان العرب: ٥: ٢٧٨).

(٣) المقدمة: المصبوغة بالحمرة صبغا مشبعا (لسان العرب ١٢: ٤٥٠).

(٤) الخصال: ٢٨٩ / ٤٨ وسائل الشيعة: ج ٦ ص ٣٠٨ ح ٨٠٤٣.

(٥) قرب الاسناد: ٣٤ وسائل الشيعة: ج ٤ ص ٣٧١ ح ٥٤٢١.

الدبا والمزفت والحنتم والنقير، قلت : وما ذلك؟ قال : الدبا : القرع، والمزفت : الدنان، والحنتم : جرار خضر، والنقير : خشب كان أهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها أجواف ينبذون فيها^(١).

[٧٦٤٦] ٩٨٥ - عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن فضالة بن أيوب، عن عمر بن أبان الكلبي، عن محمد بن مسلم، عن أحدهما (ع) قال : سألته عن نبيذ قد سكن غليانه - إلى أن قال : - وسألته عن الظروف؟ فقال : نهى رسول الله (ص) عن الدباء والمزفت وزدتم أنتم الحنتم - يعني الغضار - والمزفت يعني الزفت الذي يكون في الزق ويصب في الخوابي ليكون أجود للخمر، قال : وسألته عن الجرار الخضر والرصاص؟ فقال : لا بأس بها^(٢).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب^(٣).

ورواه أيضا بإسناده عن الحسين بن سعيد مثله^(٤).

[٧٦٤٧] ٩٨٦ - وعنه: عن علي بن ابراهيم عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع): أن النبي (ص) نهى أن تتبع جنازة بمجمرة^(٥).

[٧٦٤٨] ٩٨٧ - الطوسي: بإسناده عن القاسم بن محمد، عن علي، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله (ع) قال : كان يكره أن يؤكل من الدواب لحم الضب والأرنب والخيل والبغال، وليس بحرام كتحريم الميتة والدم

(١) الكافي: ج ٦ ص ٤١٨ - ٤١٩ وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٤٩٥ وراجع: مسند الجامع: ج ١٣ ص ٣٠٠.

(٢) الكافي: ٦ : ٤١٨ / ١، وسائل الشيعة: ج ٣ ص ٤٩٥.

(٣) التهذيب: ١ : ٢٨٣ / ٨٢٩.

(٤) التهذيب: ٩ : ١١٥ / ٥٠٠.

(٥) الكافي: ج ٣ ص ١٤٧ وسائل الشيعة: ج ٣ ص ١٧ ح ٢٩٠٦.

ولحم الخنزير، وقد نهى رسول الله (ص) عن لحوم الحمر الأهلية، وليس بالوحشية بأس^(١).

[٧٦٤٩] ٩٨٨ - عن ابن مسكان، قال : سألت أبا عبد الله (ع) عن لحوم (الحمر الأهلية)، فقال : نهى رسول الله (ص) عن أكلها يوم خيبر. الحديث^(٢).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن يعقوب مثله.

[٧٦٥٠] ٩٨٩ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير عن عمر بن أذينة، عن محمد بن مسلم، وزرارة، عن أبي جعفر (ع)، انهما سألاه عن أكل لحوم الحمر الأهلية؟ فقال : نهى رسول الله (ص) عنها وأكلها يوم خيبر، وإنما نهى عن أكلها في ذلك الوقت، لأنها كانت حمولة الناس، وإنما الحرام ما حرم الله في القرآن^(٣).

ورواه الصدوق في (العلل): عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين عن ابن أبي عمير مثله.

[٧٦٥١] ٩٩٠ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبد الله (ع) قال : قال أمير المؤمنين (ع): نهى رسول الله (ص) أن يلقى السم في بلاد المشركين^(٤).

ورواه الشيخ بإسناده عن محمد بن أحمد بن يحيى، عن إبراهيم بن هاشم، عن النوفلي مثله^(٥).

(١) التهذيب: ٩: ٤٢ / ١٧٧، وسائل الشيعة: ج ٢٤ ص ١٢٤ ح ٣٠١٣٧.

(٢) وسائل الشيعة: ج ٢٤ ص ١١٧.

(٣) الكافي: ٦: ٢٤٥ / ١٠. وسائل الشيعة: ج ٢٤ ص ١١٧: باب كراهة لحوم الحمر الأهلية، وعدم تحريمها ح ٣٠١٢٠. وراجع: قرب الاسناد: ص ٢٧٥.

(٤) الكافي: ٥: ٢٨ / ٢. وسائل الشيعة: ج ١٥ ص ٦٢ ح ١٩٩٨٩.

(٥) التهذيب: ٦: ١٤٣ / ٢٤٤.

[٧٦٥٢] ٩٩١ - الجعفریات : أخبرنا عبد الله، أخبرنا محمد، حدثني موسى قال : حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع) : أن رسول الله (ص) نهى أن يلقى السم في بلاد المشركين^(١).

[٧٦٥٣] ٩٩٢ - الطوسي: باسناده عن محمد بن أبي عمير، عن جعفر الأزدي، عن قتيبة الأعشى قال : قال أبو عبد الله (ع): نهى رسول الله (ص) عن صوم ستة أيام : العيدين، وأيام التشريق، واليوم الذي يشك فيه من شهر رمضان^(٢).

[٧٦٥٤] ٩٩٣ - عن زيد (رض)، عن علي (ع) قال : نهى رسول الله (ص) عن صوم الدهر^(٣).

[٧٦٥٥] ٩٩٤ - عن زيد (رض)، عن علي (ع) : أن النبي (ص) نهى عن النوح^(٤).

[٧٦٥٦] ٩٩٥ - القاضي النعمان في دعائم الإسلام : روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (ع) : «أن رسول الله (ص)، نهى أن يحلف الناس على صدقاتهم، وقال : هم فيها مأمونون، ونهى أن تثنى عليهم في عام مرتين، ولا يؤخذ بها في [كل] عام إلا مرة واحدة، ونهى أن يغلظ عليهم في أخذها منهم، وأن يقهروا على ذلك، أو يضربوا أو يشدد عليهم، أو يكلفوا فوق طاقتهم، وأمر أن لا يأخذ المصدق منهم إلا ما وجد

(١) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ٤١ ح ١٢٣٨٢.

(٢) التهذيب: ٤ / ١٨٣ / ٥٠٩، والاستبصار ٢: ٧٩ / ٢٤١، وسائل الشيعة: ج ١٠ ص ٢٥ ح ١٢٧٤٤.

(٣) مسند الامام زيد للبغدادي: ص ١٨٧.

(٤) مسند الامام زيد للبغدادي: ص ١٥٥.

في أيديهم، وأن يعدل فيهم، ولا يدع لهم حقاً يجب عليهم^(١).

[٧٦٥٧] ٩٩٦ - عنه: عن علي (صلوات الله عليه)، أنه قال: «من صام يوم الجمعة محتسباً، فكأنما صام ما بين الجمعتين، ولكن لا يخص يوم الجمعة [بالصوم] وحده، إلا أن يصوم معه غيره قبله أو بعده، لأن رسول الله (ص)، نهى أن يخص يوم الجمعة بالصوم ما بين الأيام^(٢)».

[٧٦٥٨] ٩٩٧ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه علي (ع): أن رسول الله (ص)، نهى أن يجمع الرجل يبصره إلى السماء، وهو في الصلاة^(٣).

[٧٦٥٩] ٩٩٨ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع): أن رسول الله (ص) نهى أن يغمض الرجل عينيه وهو في الصلاة^(٤).

[٧٦٦٠] ٩٩٩ - وعن أمير المؤمنين (ع)، أن رسول الله (ص) نهى أن تتركب دابة من المغنم حتى تهزل، أو يلبس منها ثوب حتى يبلى، من قبل أن تقسم، ولا بأس بالانتفاع بالغنائم في جهاد العدو، إذا أحتاج إليها المسلمون قبل أن تقسم، ثم ترد إلى مكانها، مثل السلاح والدواب وغير ذلك، قال: ولا بأس بالعلف وأكل الطعام من الغنائم قبل أن يقسم، وقد أصاب أصحاب رسول الله (ص) طعاماً يوم خيبر، فأكلوا منه قبل أن يقسم الغنائم^(٥).

(١) دعائم الاسلام: ج ١ ص ٢٥٢ مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٧٠ وج ٧ ص ٤٢.

(٢) دعائم الاسلام: ج ٢ ص ٢٨٥ مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٥٠٨.

(٣) دعائم الاسلام: ج ١ ص ١٥٧ مستدرك الوسائل: ج ٥ ص ٤٢٧.

(٤) مستدرك الوسائل: ج ٥ ص ٤١٠.

(٥) مستدرك الوسائل: ج ١١ ص ١٣٠ ح ١٢٦٢٦.

[٧٦٦١] ١٠٠٠ - وبهذا الاسناد عن علي (ع): أن رسول الله (ص) نهى عن زبد المشركين، يريد هدايا أهل الحرب^(١).

[٧٦٦٢] ١٠٠١ - وبهذا الاسناد قال: قال رسول الله (ص): لا يبيعن أحدكم سهمه من الغنيمة حتى يعلم ما يصير له منه. وروى في الدعائم، ما يقرب منه^(٢).

[٧٦٦٣] ١٠٠٢ - وعنه (ع): أن رسول الله (ص) نهى عن قطع الشجر المثمر أو إحراقه - يعني في دار الحرب وغيرها - إلا أن يكون ذلك من الصلاح للمسلمين، فقد قال الله عز وجل: ﴿مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْسَةٍ أَوْ نَكَبْتُمُوهَا قَائِمَةً عَلَىٰ أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ اللَّهُ﴾^{(٣)(٤)}.

[٧٦٦٤] ١٠٠٣ - الحميري في قرب الاسناد: جعفر، عن أبيه، عن علي (ع): أن رسول الله (ص) نهى أهل مكة أن يؤاجروا دورهم، وأن يعلقوا عليها أبواباً، وقال: ﴿سَوَاءٌ أَلْعَكِفُ فِيهِ وَالْبَابُ﴾^(٥). قال: وفعل ذلك أبو بكر وعمر وعثمان وعلي (ع) حتى كان في زمن معاوية^(٦).

[٧٦٦٥] ١٠٠٤ - روى عبد الله والحسن، أبناء محمد بن علي، عن أبيهما، عن علي (ع)، عن رسول الله (ص)، أنه نهى عن متعة النساء يوم خيبر، وعن الحمر الأهلية^(٧).

[٧٦٦٦] ١٠٠٥ - ابن أبي حاتم: باسناده عن محمد بن جابر، عن أبي

(١) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ١٢٦ ح ١٢٦١٠.

(٢) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ١٢٦ ح ١٢٦١١.

(٣) الحشر: ٥.

(٤) مستدرک الوسائل: ج ١١ ص ١٢٨ ح ١٢٦١٨.

(٥) الحج ٢٢: ٢٥.

(٦) قرب الاسناد: ص ١٠٨ ح ٣٧٢ البحار: ج ٩٩ ص ٨١ ح ٢٩.

(٧) عوالي اللثالي لابن أبي جمهور: ج ٢ ص ١٢٦.

إسحاق، عن الحرث، عن علي: أن النبي (ص) نهى عن الصلاة والإمام يخطب^(١).

[٧٦٦٧] ١٠٠٦ - (أنبأ) أبو علي الروذباري، أنبأ أبو بكر بن داسة، حدثنا أبو داود، حدثنا سليمان بن داود، أنبأ ابن وهب، حدثني ابن لهيعة؛ ويحيى بن أزهر، عن عمار بن سعد المرادي، عن أبي صالح الغفاري: أن علياً (رضي الله عنه) مرَّ ببابل وهو يسير فجاءه المؤذن يؤذنه بصلوة العصر فلما برز منها أمر المؤذن فأقام الصلاة فلما فرغ قال: إن حبيبي (ص) نهاني أن أصلي في المقبرة ونهاني أن أصلي في أرض بابل فإنها ملعونة^(٢).

[٧٦٦٨] ١٠٠٧ - الصدوق في الخصال: باسناده عن داود بن كثير الرقي قال: بينما نحن قعود عند أبي عبد الله (ع) إذ مر رجل بيده خطاف مذبوح، فوثب إليه أبو عبد الله (ع) حتى أخذه من يده، ثم دحى به الأرض ثم قال: أعالكم أمركم بهذا أم فقيهكم؟ لقد أخبرني أبي، عن جدي (ع) قال: إن رسول الله (ص) نهى عن قتل ستة: النملة والنحلة والضفدع والصرد والهدهد والخطاف إلى أن قال (ع): وأما الهدهد فإنه كان دليل سليمان (ع) إلى ملك بلقيس^(٣).

[٧٦٦٩] ١٠٠٨ - الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر (ع) أنه سئل عن سباع الطير والوحشي حتى ذكر له القنافذ والوطواط والحمير والبغال والخيل، فقال: ليس الحرام إلا ما حرم الله في كتابه، ونهى رسول الله (ص) عن أكل لحم الحمير وإنما نهاهم لأجل ظهورهم أن يفنوه، وليست الحمر بحرام، ثم قال: قرأ هذه

(١) علل الحديث لابن أبي حاتم: ج ١ ص ١٩٨.

(٢) سنن البيهقي: ج ٢ ص ٤٥١.

(٣) الخصال: ص ٣٢٧ تفسير نور الثقلين: ج ٤ ص ٨٥

الآية: ﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُورًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقًا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ﴾ (١)(٢).

[٧٦٧٠] ١٠٠٩ - عن محمد بن علي، عن أبيه (ع): قال رسول

الله (ص): يا علي أسبغ الوضوء وان شق عليك، ولا تأكل الصدقة، ولا تنز الخيل على الحمر، ولا تجالس أصحاب النجوم (٣) ..

[٧٦٧١] ١٠١٠ - هبيرة بن مريم، عن علي قال: نهى رسول الله (ص)

عن خاتم الذهب، وعن القسي، وعن المياثر الحمر (٤).

[٧٦٧٢] ١٠١١ - روى أبو داود في سننه: باسناده عن علي (رضي الله

عنه): أنه فرق بين الأم وولدها فنهاه رسول الله (ص) عن ذلك (٥).

[٧٦٧٣] ١٠١٢ - روى مسلم: عن علي (رضي الله عنه) قال: نهاني

النبي (ص) عن لباس المعصفر (٦).

[٧٦٧٤] ١٠١٣ - عن أبي بردة، عن علي قال: نهاني رسول الله (ص)

أن يتختم في هذه وهذه يعني السبابة والوسطى (٧).

[٧٦٧٥] ١٠١٤ - عن ربعي بن حراش أنه سمع علياً يخطب يقول:

قال رسول الله (ص): لا تكذبوا علي (٨) ..

[٧٦٧٦] ١٠١٥ - عن علي قال: نهى رسول الله (ص) عن الحكرة بالبلد (٩).

(١) الأنعام: ١٤٥.

(٢) تفسير نور الثقلين: ج ١ ص ٧٧٤

(٣) تاريخ بغداد للخطيب: ج ٧ ص ٤٣٤

(٤) تاريخ بغداد للخطيب: ج ٦ ص ٣٢٠: المصنف لابن أبي شيبه: ج ٦ ص ٧٨.

(٥) المغني لابن قدامة: ج ١٠ ص ٤٦٩.

(٦) المغني: ج ١ ص ٦٢٤.

(٧) المصنف: ج ٦ ص ٨٣.

(٨) المصنف: ج ٦ ص ٢٠٤.

(٩) المصنف: ج ٥ ص ٤٨.

[٧٦٧٧] ١٠١٦ - عن ابن النابغة، عن أبيه، عن علي، عن النبي (ص) قال : كنت نهيتكم عن هذه الأوعية فاشربوا بها واجتنبوا ما أسكر^(١).

[٧٦٧٨] ١٠١٧ - عن علي ابن أبي طالب قال : إن رسول الله (ص) قد نهاكم أن تأكلوا لحوم نسككم فوق ثلاث^(٢).

[٧٦٧٩] ١٠١٨ - عن علي قال : أمرنا رسول الله (ص) أن نستشرف العين والأذن، وأن لا نضحى بعوار، ولا مقابلة، ولا مدابرة، ولا شرقاء، ولا خرقاء^(٣).

[٧٦٨٠] ١٠١٩ - عن علي، قال : نهى رسول الله (ص) عن الصلاة بعد العصر، إلا أن تكون الشمس بيضاء نقية مرتفعة^(٤).

[٧٦٨١] ١٠٢٠ - عن علي : نهى رسول الله (ص) عن السوم قبل طلوع الشمس^(٥).

[٧٦٨٢] ١٠٢١ - ومن طريق ابن وهب، عن الشمر ابن نمير، عن حسين بن عبد الله بن ضميرة، عن أبيه، عن جده، عن علي بن أبي طالب : أن النبي (ص) نهى عن ثمن الكلب العقور^(٦).

[٧٦٨٣] ١٠٢٢ - ومن طريق قيس ابن الربيع، عن عمر مولى عنبسة، عن زيد بن علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، عن النبي (ص) : أنه نهى أن يقتل شيخ كبير أو يعقر شجر إلا شجر يضر بهم^(٧).

(١) المصنف: ج ٥ ص ٤٧٣.

(٢) المسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ٣١٨.

(٣) المسند الجامع: ج ١٣ ص ٣١٥.

(٤) مسند الجامع لبشار عواد: ج ١٣ ص ١٨٠ ح ١٠٠٣٣.

(٥) المحلى: ج ٩ ص ٦٣.

(٦) المحلى: ج ٩ ص ١١.

(٧) المحلى: ج ٧ ص ٢٩٧.

[٧٦٨٤] ١٠٢٣ - حدثنا عبد الله بن ربيع، حدثنا محمد بن عبد الملك، حدثنا محمد بن بكر، حدثنا أبو داود، حدثنا القعني، حدثنا مالك، عن نافع، عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين، عن أبيه، عن علي بن أبي طالب: أن رسول الله (ص) نهى عن لبس القسي، وعن لبس المعصفر، وعن تختم الذهب، وعن القراءة في الركوع^(١).

[٧٦٨٥] ١٠٢٤ - أحمد ابن شعيب، أخبرنا محمد بن موسى الجرشى، أخبرنا أبو داود هو الطيالسي، أخبرنا همام هو ابن يحيى، عن قتادة، عن خلاص، عن علي قال: نهى رسول الله (ص) أن تحلق المرأة رأسها فإن اضطرت إلى ذلك فقد قال الله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ إِلَّا مَا اضْطُرِرْتُمْ إِلَيْهِ﴾^{(٢)(٣)}.

[٧٦٨٦] ١٠٢٥ - أبو داود: باسناده عن شيخ من بنى تميم قال: خطبنا علي (رضي الله عنه) قال: نهى رسول الله (ص) عن بيع المضطر وبيع الغرر وبيع الثمرة قبل أن تدرك^(٤).

[٧٦٨٧] ١٠٢٦ - روى علي (رضي الله عنه) قال: «نهى رسول الله (ص) عن الحرير إلا في موضع إصبعين أو ثلاثة أو أربعة»^(٥).

[٧٦٨٨] ١٠٢٧ - عن علي (رضي الله عنه) قال: «نهاني رسول الله (ص) عن قراءة القرآن وأنا راكع أو ساجد»^(٦)..

(١) المحلى: ج ٤ ص ٦٩. ومسند الجامع: ج ١٣ ص ١٨٧ ح ١٠٠٤٠.

(٢) الأنعام: ١١٩.

(٣) المحلى: ج ١٠ ص ٧٥، المجموع: ج ٨ ص ٢٠٤.

(٤) المجموع: ج ٩ ص ١٦١.

(٥) المجموع: ج ٤ ص ٤٣٦.

(٦) المجموع: ج ٣ ص ٤١٤ الأذكار النووية للإمام النووي: ص ٦٢.

[٧٦٨٩] ١٠٢٨ - أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي أن هبة اللهبين محمد أخبرهم قراءة عليه: أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني عبيد الله بن عمر القواريري، حدثني يزيد أبو خالد البيسري القرشي، حدثنا ابن جريج، أخبرني حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: قال لي رسول الله (ص): لا تبرز فخذك ولا تنظر إلى فخذ حي ولا ميت^(١).

ورواه أبو داود: عن علي بن سهل الرملي، عن حجاج، عن ابن جريج قال أخبرت عن حبيب بن أبي ثابت بنحوه

ورواه ابن ماجه: عن بشر بن آدم بن بنت أزهر السمان، عن روح بن عبادة، عن ابن جريج عن حبيب مثله.

[٧٦٩٠] ١٠٢٩ - وروى ابن أبي شيبة، عن علي قال: نهى رسول الله (ص) أن توطأ الحامل حتى تضع، أو الحائل حتى تستبرأ بحيضة^(٢).

[٧٦٩١] ١٠٣٠ - واخرج أحمد: عن علي (كرم الله وجهه): أن النبي (ص) قال: لا تأتوا النساء في أعجازهن أو قال في أديارهن^(٣).

[٧٦٩٢] ١٠٣١ - عن الصادق (ع): «أن النبي (ص) نهى عن أربع كنى: عن أبي عيسى، وعن أبي الحكم، وعن أبي مالك، وعن أبي القاسم إذا كان الاسم محمداً» (وان يسمى حكماً، أو حكيماً، أو خالداً، أو حارثاً، أو ضراراً، أو مالكا)^(٤).

(١) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: ج ٢ ص ١٤٥: المجموع: ج ٣ ص ١٦٥.

(٢) المجموع: ج ١٩ ص ٣٢٩.

(٣) المجموع: ج ١٦ ص ٤١٧.

(٤) الروضة البهية: ج ٥ ص ٤٤٤.

[٧٦٩٣] ١٠٣٢ - عن علي: (ع) أن النبي (ص) نهى عنها (المتعة) غي غزوة تبوك^(١).

[٧٦٩٤] ١٠٣٣ - عن محمد بن علي، أن علي بن أبي طالب (ع) قال: نهى رسول الله (ص) يوم خيبر عن متعة النساء^(٢).

[٧٦٩٥] ١٠٣٤ - أخرج البخاري: أن علياً (ع) قال لابن عباس: أن النبي (ص) نهى عن المتعة وعن لحوم الحمر الأهلية زمن خيبر^(٣).

[٧٦٩٦] ١٠٣٥ - أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي: أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا الحسين بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله أحمد، حدثني أبي، أخبرنا حجاج، حدثني شعبة، عن قتادة قال: سمعت جري بن كليب يقول: سمعت علياً يقول: نهى رسول الله (ص) عن غضب القرن والأذن^(٤).

[٧٦٩٧] ١٠٣٦ - أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي بها: أن هبة الله بن محمد أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد بن جعفر، حدثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبو بكر بن أبي شيبة، حدثنا أبو الأحوص، عن أبي إسحاق، عن هبيرة، عن علي قال: نهاني رسول الله (ص) عن خاتم الذهب، وعن الميثرة، وعن القسي، وعن الجعة^(٥).

[٧٦٩٨] ١٠٣٧ - أخبرنا أبو الشجاع رضوان بن محمد بن محفوظ بن الحسن بن القاسم بن الفضل؛ وأبو المجد زاهر بن أحمد بن حامد؛ وأبو

(١) الرسائل العشر للميلاني: ص ٢٣.

(٢) سنن النسائي: ج ٦ ص ١٢٦ وتاريخ بغداد: ج ١٤ ص ٢٤٣.

(٣) الحدائق الفاخرة: ج ٢٤ ص ١١٥ والمجموع: ج ١٦ ص ٢٥٠.

(٤) الأحاديث المختارة لابي عبد الله الحنبلي: ج ٢ ص ٢٩.

(٥) الأحاديث المختارة لضياء المقدسي: ج ٢ ص ٤٠٠.

القاسم علي بن منصور بن الحسن الثقفون؛ وأبو زرعة عبيد الله بن محمد بن أبي نصر اللفتواني جميعاً بأصبهان: أن أبا القاسم زاهر بن طاهر الشحامي أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا أبو سعد محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكنجروذي، أخبرنا أبو سعيد عبد الله بن عبد الوهاب بن نصير بن عبد الوهاب بن عطاء بن واصل القرشي الرازي، أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أيوب بن يحيى بن ضريس بن يسار البجلي الرازي قال: أخبرنا مسلم هو ابن إبراهيم، حدثنا شعبة، عن منصور، عن هلال بن يساف، عن وهب بن الأجدع، عن علي (رضي الله عنه): نهى رسول الله (ص) عن صلاة بعد العصر إلا والشمس مرتفعة^(١).

[٧٦٩٩] ١٠٣٨ - أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر بأصبهان أن محمود بن إسماعيل الصيرفي أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر، أخبرنا محمد بن عبد الله بن شاذان، أخبرنا عبد الله بن محمد القباب، أخبرنا أحمد بن عمرو بن أبي عاصم، حدثنا أبو بكر، حدثنا عباد بن العوام، عن إسماعيل بن سميع، عن مالك بن عمير: أن صعصعة بن صوحان أتى علياً فسلم عليه فقال: يا أمير المؤمنين إنهننا عما نهاك عنه رسول الله (ص) قال: نهى رسول الله (ص) عن الدباء والحنتم والمقير والجمعة^(٢).

[٧٧٠٠] ١٠٣٩ - أخبرنا عبد الله بن أحمد الحربي: أن هبة الله أخبرهم، أخبرنا الحسن بن علي، أخبرنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثني أبي، حدثنا محمد بن جعفر، حدثنا شعبة، عن إسماعيل بن سميع، حدثني مالك بن عمير قال: جاء زيد بن صوحان إلى علي فقال: حدثني ما نهاك عنه رسول الله (ص) فقال: نهاني عن الحنتم والدباء والنقير والجمعة وعن

(١) الأحاديث المختارة: ج ٢ ص ٣٨١.

(٢) الأحاديث المختارة: ج ٢ ص ٣٣٣.

خاتم الذهب أو قال: حلقة الذهب وعن الحرير والقسي والميثرة الحمراء قال: وأهديت لرسول الله (ص) حلة حرير فكسانيتها أبي فخرجت فيها فأخذها فأعطاها فاطمة أو عمته^(١).

[٧٧٠١] ١٠٤٠ - أخبرنا زاهر بن أحمد الثقفي بأصبهان: أن أبا عبد الله الأديب أخبرهم قراءة عليه، أخبرنا إبراهيم بن منصور، أخبرنا محمد بن إبراهيم بن المقرئ، أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا أبو خيثمة حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال: أخبرني أبي، حدثنا الحسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي: أن النبي (ص)، نهى عن كل ذي ناب من السبع، وعن كل ذي مخلب من الطير، وعن ثمن الميتة، وعن ثمن الحمر الأهلية، وكسب البغي، وعن عسب كل ذي فحل^(٢).

[٧٧٠٢] ١٠٤١ - أخبرنا عبد الله بن أحمد أن هبة الله أخبرهم: أخبرنا الحسن، أخبرنا أحمد، حدثنا عبد الله، حدثني محمد بن يحيى، حدثنا عبد الصمد، حدثني أبي، حدثنا حسن بن ذكوان، عن حبيب بن أبي ثابت، عن عاصم بن ضمرة، عن علي: أن النبي (ص)، نهى عن كل ذي ناب من السبع، وكل ذي مخلب من الطير، وعن ثمن الميتة، وعن لحم الحمر الأهلية، وعن مهر البغي، وعن عسب الفحل، وعن المياثر الأرجوان^(٣).

قبس من أوامره (ص)

[٧٧٠٣] ١٠٤٢ - القاضي النعمان في دعائم الإسلام: روينا عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه (ع): «أن رسول الله (ص)، سافر في شهر رمضان فأفطر، وأمر من معه أن يفطروا، فتوقف بعضهم عن الفطر،

(١) الأحاديث المختارة: ج ٢ ص ٣٣٣.

(٢) الأحاديث المختارة: ج ٢ ص ١٥٧.

(٣) المصدر نفسه.

فسماهم العصاة، وذلك لأنه أمرهم فلم يأتروا لأمره، وفي ذلك خلاف على الله وعلى رسوله»^(١).

[٧٧٠٤] ١٠٤٣ - عنه: عن علي (ع): أن رسول الله (ص)، قال: «من ولد له مولود فليؤذن في أذنه اليمنى، ويقيم في اليسرى، فإن ذلك عصمة من الشيطان، وانه (ص)، أمر أن يفعل ذلك بالحسن والحسين، وأن يقرأ مع الاذان في أذنهما فاتحة الكتاب وآية الكرسي وآخر سورة الحشر وسورة الاخلاص والمعوذتان»^(٢).

[٧٧٠٥] ١٠٤٤ - ابن حزم روينا من طريق أحمد بن شعيب، أخبرنا محمد بن آدم عن عبد الرحيم هو ابن سليمان، عن زكريا بن أبي زائدة، عن أبي إسحاق السبيعي، عن شريح بن النعمان، عن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) قال: أمرنا رسول الله (ص) لأن نستشرف العين والأذن وأن لا نضحى بمقابلة، ولا بمدابرة، ولا بتراء، ولا خرقاء»^(٣).

[٧٧٠٦] ١٠٤٥ - ومن طريق أبي داود: أخبرنا عبد الله بن محمد النفيلي، أخبرنا زهير هو ابن معاوية، أخبرنا أبو إسحاق، هو السبيعي، عن شريح بن النعمان - وكان رجل صدق - عن علي بن أبي طالب قال: أمرنا رسول الله (ص) أن نستشرف العين، والأذن، ولا نضحى بعوراء، ولا مقابلة، ولا مدابرة، ولا خرقاء، ولا شرقاء»^(٤).

[٧٧٠٧] ١٠٤٦ - عن علي (رضي الله عنه) قال: «كان رسول الله (ص) يأمرنا أن نرسل الاذان ونحدر الإقامة»^(٥).

(١) دعائم الإسلام: ج ١ ص ٢٧٦ مستدرك الوسائل: ج ٧ ص ٣٧٤.

(٢) دعائم الإسلام: ج ١ ص ١٤٧ مستدرك الوسائل: ج ١٥ ص ١٣٧.

(٣) المحلي: ج ٧ ص ٣٥٩.

(٤) المحلي: ج ٧ ص ٣٥٩.

(٥) المجموع: ج ٣ ص ١٠٩.

مواقف متفرقة للنبي (ص)

[٧٧٠٨] ١٠٤٧ - محمد بن يعقوب: عن علي بن محمد بن بندار، عن أحمد بن أبي عبد الله، عن عدة من أصحابنا، عن الحسن بن علي بن يوسف الأزدي، عن رجل، عن أبي عبد الله (ع) قال: جاء رجل إلى النبي (ص) فقال: ما قبلت صيباً قط، فلما ولى قال رسول الله (ص): هذا رجل عندي أنه من أهل النار^(١).

[٧٧٠٩] ١٠٤٨ - القاضي النعمان في الدعائم: عن علي (ع) أنه قال: لم يكن أحد من أصحاب رسول الله يتزوج إلا قال رسول الله (ص): كمل دينه^(٢).

[٧٧١٠] ١٠٤٩ - وعنه (ع) أنه قال: جاء عثمان بن مظعون إلى رسول الله (ص) فقال: يا رسول الله! قد غلبني حديث النفس ولم أحدث شيئاً حتى أستأمرك، قال: نعم، حدثتك نفسك يا عثمان؟ قال: هممت أن أسبح في الأرض، قال: فلا تسبح في الأرض، فإن سياحة أمتي المساجد، قال: وهمت أن أحرّم على نفسي اللحم، فقال رسول الله (ص): لا تفعل، فإني أشتهي وأكله، ولو سألت الله أن يطعمنيه كل يوم لفعل، فقال: وهممت أن أجبّ نفسي قال: يا عثمان! ليس منا من فعل ذلك بنفسه ولا بأحد، إن وجأ أمتي الصيام، قال: وهممت أن أحرّم خولة على نفسي، يعني امرأته، قال: لا تفعل يا عثمان! فإن العبد المؤمن إذا اتخذ بيد زوجته، كتب الله له عز وجل عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات، فإن قبّلها كتب الله له مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة، فإن ألمّ بها كتب الله له ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة

(١) الكافي: ج ٦ ص ٥٠ ح ٧. الوسائل: ج ١٥، ٢٠٢، باب ٨٩ ح ١، أحكام الأولاد بهامشه: التهذيب: ج ٢، ص ٢٨١.
(٢) دعائم الاسلام: ج ٢ ص ١٩ والمستدرک: ج ١٤ ص ١٥٠.

وحضرتهما الملائكة، وإذا اغتسلا لم يمرّ الماء على شعرة من كل واحد منهما إلا كتب الله لهما حسنة ومحا عنهما سيئة، فإن كان ذلك في ليلة باردة قال الله تعالى للملائكة: انظروا إلى عبديّ هذين اغتسلا في هذه الليلة الباردة، علماً منهما أنني ربهما، أشهدكم أنني قد غفرت لهما، فإن كان لهما في وقتتهما تلك ولد كان لهما وصيفاً في الجنة، ثم ضرب رسول الله (ص) يده على صدر عثمان وقال: يا عثمان! لا ترغب عن سنتي، فإن من رغب عن سنتي عرضت له الملائكة يوم القيامة فصرفت وجهه عن حوضي^(١).

[٧٧١١] ١٠٥٠ - عنه: عن محمد بن علي بن الحسين بن بابويه، عن أبيه قال: حدثنا محمد بن يحيى، عن محمد بن أحمد قال: حدثني أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله، عن أبي الجوزاء، عن الحسين بن علوان، عن عمرو بن خالد، عن زيد بن علي، عن آبائه، عن علي (ع) قال: كنت مع رسول الله (ص) جالساً في المسجد حتى أتاه رجل به تأنيث فسلم عليه فرد عليه، ثم أكب رسول الله (ص) في الأرض يسترجع، ثم قال: مثل هؤلاء في أمتي انه لم يكن مثل هؤلاء في أمة إلا عذبت قبل الساعة^(٢).

[٧٧١٢] ١٠٥١ - الجعفریات: أخبرنا محمد، حدثني موسى قال: حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده علي بن الحسين، عن أبيه، عن علي (ع): أن رسول الله (ص) أبصر رجلاً يعبث بلحيته في صلواته فقال: إنه لو خشع قلبه لخشعت جوارحه^(٣).

(١) دعائم الإسلام: ج ٢، ص ١٩١/١٩٠، والمستدرک: ج ١٤، ص ١٥٠/١٥١، باب من أبواب مقدمات النكاح: ح ٩.

(٢) علل الشرائع: ج ٢، ص ٦٠٣، ح ٦٥، باب ٣٨٥. والوسائل: ج ١٢، ص ٢١٢، باب ٨٧، من أبواب ما يكتسب به ح ٤.

(٣) الجعفریات: ٣٦، والمستدرک: ٥، ص ٤١٧، باب ١١، من أبواب قواطع الصلاة ح ٣.

[٧٧١٣] ١٠٥٢ - محمد بن يعقوب: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن عمر بن أذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر (ع) قال: بينا رسول الله (ص) جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصلي فلم يتم ركوعه ولا سجوده فقال (ص): نقر كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلواته ليموتن على غير ديني^(١).

(١) من الكافي: ج٣، ص٢٦٨، ح٦، الوسائل: ج٣، ص٢٠/٢١، الباب ٨، من أبواب اعداد الفرائض ونوافلها ح٢، وص٢٥ الباب ٩، ح٦. وبهامشه: المحاسن: ص٤٩، ح٤، بسند مختلف. والتهذيب: ج١، ص٢٠٤، بإسناده عن علي بن إبراهيم. وعقاب الأعمال: ص١٧، والمجالس: ص٢٩٠.

الفهرس

الفصل السابع: شخصية النبي (ص) الرسالية (٢)

- ج - معجزاته (ص) السماوية ٧
- الآيات ٧
- الأخبار ٧
- د - معجزاته (ص) في الجمادات والنباتات ٩
- هـ - معجزاته (ص) في الحيوانات ٣٨
- و - معجزاته (ص) في استجابة دعائه في إحياء الموتى والتكلم معهم وشفاء المرضى ٥٧
- ز - إعجازه (ص) في بركة أعضائه وتكثير الطعام والشراب ٦٢
- ح - معجزاته (ص) في كفاية شر الأعداء ٧٠
- الآيات ٧٠
- الأخبار ٧١
- ط - معجزاته (ص) في تسخير الجن والشياطين ٧٥
- الآيات ٧٥
- الأخبار ٧٥
- إخباره (ص) بالمغيبات وبالمستقبل ٧٧
- ١ - إخباره (ص) عن اختلاف الأمة بعده ١٠٦
- ٢ - إخباره (ص) عن علي (ع) ١٠٨
- أ - إخباره (ص) باستشهاده (ع) على يد أشقى الأشقياء ١٠٨
- ب - إخباره (ص) بغدر الأمة له (ع) ١١٢
- ج - إخباره (ص) عن حال شيعة علي (ع) إلى يوم القيامة ١١٤
- د - إخباره (ص) عن قتال علي (ع) للناكثين ١١٥

- ١١٧ هـ - إخباره (ص) عن قتال عائشة لعلي (ع)
- ١٢٠ و - إخباره (ص) عن قتال الزبير لعلي (ع)
- ١٢١ ز - إخباره (ص) عن الخوارج والمارقين
- ١٣٢ ٣ - إخباره (ص) عن فاطمة (ع)
- ١٣٩ ٤ - إخباره (ص) بمقتل الحسين (ع) في كربلاء
- ١٦٧ ٥ - إخباره (ص) عن قتل الرضا (ع) بالسم
- ١٦٨ ٦ - إخباره (ص) عن المهدي (عج)
- ٢٠٤ ٧ - إخباره (ص) عن ظلامات أهل بيته (ع)
- ٢٠٨ ٨ - إخباره (ص) عن معاوية وبنو أمية
- ٢١٠ ٩ - إخباره (ص) بفتوح البلدان
- ٢١١ ١٠ - إخباره (ص) بمقتل صاحب فخر
- ٢١٢ ١١ - إخباره (ص) عن أقوام في آخر الزمان
- ٢١٢ ١٢ - إخباره (ص) عن يوم القيامة
- ٢١٤ مناظراته ومحاججاته (ص)
- ٢١٤ أ - مناظراته (ص) مع المشركين
- ٢٢٤ ب - مناظراته (ص) مع اليهود
- ٢٦٦ بعض ما علمه جبرائيل للنبي (ص)
- ٢٦٧ من تعاليمه (ص) لأصحابه
- ٢٩٧ من تعاليمه (ص) لعلي وفاطمة (ع)
- ٣١٥ أجوبته (ص) عن المسائل
- ٣٢٧ بعض ما فسره (ص) من القرآن
- ٣٤٠ مواعظه وحكمه (ص)
- ٣٦٧ قبس من كلماته وأحاديثه (ص)
- ٤٠٠ أحاديثه القدسية وما رواه (ص) عن جبرائيل
- ٤٠٥ قبس من نواهيته (ص)
- ٤١٩ قبس من أوامره (ص)
- ٤٢٠ مواقف متفرقة للنبي (ص)
- ٤٢٣ الفهرس